الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة1–الحاج لخضر

كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

نيابة العمادة لما بعد التدرج
والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر ومعالجة قضايا الأمة الإسلامية

- دراسة تحليلية -

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الطور الثالث في العلوم الإسلامية

تخصص: القرآن والسنة والفكر الإنساني

إعداد الباحثة:
نزيهة مختاري

إشراف الأستاذ الدكتور:
أحمد بروال

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
عيسى بوعكاز	أستاذ	جامعة باتنة-1-	رئيسا
أحمد بروال	أستاذ	جامعة باتنة -1-	مقررا
بدر الدين زواقة	أستاذ	جامعة باتنة-1-	عضوا مناقشا
صحراوي مقلاتي	أستاذ	جامعة باتنة-1-	عضوا مناقشا
عبد الوهاب العمري	أستاذ	جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	عضوا مناقشا
عيسى بوعافية	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1440-1441هـ/2020- 2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة1–الحاج لخضر

كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

نيابة العمادة لما بعد التدرج
والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر ومعالجة قضايا الأمة الإسلامية

- دراسة تحليلية -

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الطور الثالث في العلوم الإسلامية

تخصص: القرآن والسنة والفكر الإنساني

إعداد الباحثة:
نزيهة مختاري

إشراف الأستاذ الدكتور:
أحمد بروال

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
عيسى بوعكاز	أستاذ	جامعة باتنة-1-	رئيسا
أحمد بروال	أستاذ	جامعة باتنة -1-	مقررا
بدر الدين زواقة	أستاذ	جامعة باتنة-1-	عضوا مناقشا
صحراوي مقلاتي	أستاذ	جامعة باتنة-1-	عضوا مناقشا
عبد الوهاب العمري	أستاذ	جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	عضوا مناقشا
عيسى بوعافية	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1440-1441هـ/2020- 2021م

الإهداء

أهدي هذا العمل

إلى الوالدين الكريمين برا وإحسانا بهما

أمي التي أفنت عمرها وبذلت وسعها في سبيل راحتنا ربح الماشي

أبي العزيز محمد رحمه الله

أستاذي الكريم أبي الثاني الأستاذ الدكتور أحمد بروال

إلى خالي العزيز رابح بوبعاية

إلى مهجة قلبي نور

أميري الصغير محمد

إلى رياحين حياتي وبهجتها أخواتي

نصيرة، أحلام، أمال، فطيمة، لويزة، نورة، غنية

أزاجهن

نبيل، عامر، السعيد، اسماعيل، ناصر

إلى إخوتي

فاتح، مناد، عبد الحكيم، خليل

زوجاتهن

جدتي سخرية حفظها الله ورعاها

صديقاتي العزيزات

مليكة، سامية، عفراء، فضيلة، سارة

إلى كل عائلتي مختاري وبوبعاية

إلى كل من أحبه قلبي ونسيه قلمي أهدي هذا العمل

نزيهة

الشكر

الحمد لله أولا وآخرا أن يسر لي وأعانني لطلب العلم

شكري الكبير إلى المرأة التي ساندتني ولم تبخل علي بفضلها وكانت لي مقام الأب والأم

والدتي الكريمة أطال الله عمرها

كما أتقدم بجزيل الشكر وخالص عبارات التقدير

للأستاذ المشرف على هذه الأطروحة الدكتور أحمد بروال

الذي قبل أن يكون لي معلما كان مربيا فاضلا

فهو لم يبخل بملاحظاته الدقيقة، وتوجيهاته المستمرة، وتواصله الدائم

شكرا لكم أستاذي الكريم لطيب أصلكم وكرم أخلاقكم

إلى الاستاذة بوزيدي سهام

التي لم تبخل بتوجيهاتها القيمة طيلة إنجاز البحث

رغم انشغالاتها ومسؤولياتها

لكن كل التقدير والإحترام

الأساتذة الأفاضل

أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بمناقشة هذه الدراسة وتصويبها

الأساتذة الكرام

الدكتور نور الدين سكحال، الدكتور عيسى بوعافية، الدكتور صحراوي مقلاتي

لتحكيمهم استمارة الدراسة وابداء ملاحظاتهم

صديقاتي سامية وفضيلة ومليكة

لدعمكن الدائم وأخوتكن الصادقة وكرمكن الكبير

إلى كل الأساتذة الأفاضل ممن تتلمذت على أيديهم في جامعة باتنة 1

أمدكم الله بالصحة والعافية ورزقكم السداد والتوفيق

الأستاذة سعيدة عباس، الأستاذة خديجة بريش، والأستاذ بطاهر هشام

لتشجيعكم وتوجيهكم

الباحثة مختاري نزيهة

مقدمة

مقدمة

ظهرت في المجتمع الإسلامي في القرن العشرين العديد من الجهود الفكرية التي سعت إلى تصحيح مسار الأمة الإسلامية للقيام بدورها الحضاري والإنساني، عبر ما طرحته من مشاريع إصلاحية حاولت من خلالها مجابهة التحديات والعقبات المختلفة وتجاوز آثارها، والمساهمة بشكل فعَّال في حل المشكلات السياسية والاجتماعية والثقافية للأمة الإسلامية، وقد مثَّلت هذه المرحلة بوادر وعي المسلمين بأزمتهم وتخلفهم عن ركب الحضارة المعاصرة.

ويُعتبر ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر واحدا من أهم المؤسسات الدعوية والفكرية في الفترة التي ظهر فيها، وقد حاول الملتقى عرض ومعالجة إشكالاتوقضايا الأمة الإسلامية، وساهم في إنتاج الفكر الذي أطّرجهود الصحوة الإسلامية المعاصرة، والتعريف بقضايا العالمين العربي والإسلامي ومدارستها.

والملتقى هو أحد أهم مبادرات الأستاذ مالك بن نبي، والذي ساهم من خلاله في تكوين وتوجيه الشباب الجزائري وتوعيته بمشاكل أمته، وتفعيل جهوده نحو البناء الحضاري المنشود.

وتعدُّ مدارسة التجارب الفكرية الإصلاحية جهدا ذا أهمية بالغة في الوقوف على إسهاماتها وسياقاتها وتقييم مناهجها ومدى بلوغها لأهدافها والمحافظة على مضمونها، ورصد العلاقة بينها وبين المجتمعات التي نشأت فيها، لأنَّ مراجعة ونقد الرصيد الإصلاحي والفكري لأي مجتمع ضرورة مفصلية لإقامة مشاريع نهضوية وإصلاحية مستقبلية، وقد جاءت هذه الدراسة لتبحث في ارتباط مضامين ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر بقضايا الأمة الإسلامية.

قسمت دراستي الموسومة ب "**ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر ومعالجة قضايا الأمة الإسلامية –دراسة تحليلية–** " إلى ثلاثة فصول، فصلين نظريين وفصل تحليلي، بالإضافة إلى الإطار المنهجي للدراسة وجاء شكلها العام كالتالي:

مقدمة تناولت تعريفا عاما بموضوع الدراسة، وإطاره المعرفي.

الإطـــار المنهجـــي للدراســـة، ويشـمل هـذا المـدخل العناصـر المنهجيـة التاليـة: التعريـف بالموضوع، ثم أهمية الدراسة، يليه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، ثم فرضيات الدراسة، أسباب اختيـار الموضـوع وأهدافـه، الدراسـات السـابقة نقـدها ووجـه الاسـتفادة منهـا، مـنهج الدراسـة وأدواتها(الذي تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة ومجالها ومجتمع البحث وطريقة اختيار العينة وتحديد فئات التحليل وأدواته وصدقه وثباته)، تحديد مصادر البحث وجمع المعلومات، ثم عرض تقنيات كتابة البحث وفنيات تحرير المتن، ثم تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة، وأخيرا عرض الصعوبات التي واجهتني أثناء إعداد الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

الفصل الأول ويعرض هذا الفصل ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر ومراحل تطوره، وقمت بتقسيمه إلى مبحثين أساسيين، يتناول المبحث الأول ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر من حيث النشأة ومراحل التطور، وقد قسمته إلى مطلبين، يصف المطلب الأول البيئة الثقافية لميلاد ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، ويختص الثاني بوصف مراحل تطور ملتقى الفكر الإسـلامي فـي الجزائـر. وجـاء المبحـث الثـاني بعنـوان: ملتقيـات الفكـر الإسـلامي: المكانـة والإدارة، وقد قسمته كذلك إلى مطلبين، يرصد المطلب الأول مكانة الملتقى وأصداؤه داخليا وخارجيـا، بينمـا يتنـاول المطلـب الثـاني إدارة ملتقيـات الفكـر الإسـلامي مـن حيـث اختيـار المواضيع والمدعوين والنشاطات المزامنة للملتقى وتنظيمه وتسييره.

وعنونتُ الفصل الثاني ب: **قضايا الأمة الإسلامية في ملتقى الفكر الإسلامي بالجزائر**، أين قمت بحصر أهم القضايا والإشكالات التي تعاني منها الأمة الإسلامية من منظور مؤسسة ملتق الفكر الإسلامي، وقد عرضته في مبحثين، **المبحث الأول** فيه عرض لقضايا الأمـة الإسـلامية الفكريـة والسياسية وهـي قضـايا الهويـة والمرجعيـة وقضـايا النهضـة والـدعوة الإسلامية، قضايا الاجتهاد والأصالة والمعاصرة، قضايا الحوار والتواصل مع الآخر، قضايا الآداب والفنون، قضية الثورة والتحرر، قضية الاستعمار، قضية الوحدة الإسلامية.

وأمـا **المبحـث الثـاني** فقد خصَّصـته لعـرض القضـايا الاجتماعيـة والاقتصـادية للأمـة الإسلامية، وهي قضية الشباب ودورهم في بناء المجتمع، قضايا المرأة والأسرة ودورهما في

النهضة، قضية التربية والتعليم، قضية الهجرة والأقليات المسلمة في الغرب، قضية التنمية الاقتصادية، قضية الثورة الزراعية، قضية الثروات الطبيعية ودورها في تحقيق التنمية.

الإطار التحليلي

أما الفصل الثالث: قد خصَّصته للدراسة التحليلية للملتقى، حيث قمت بتحليل فئات المضمون وعرضها في جداول إحصائية ورسومات بيانية، ثم عرض نتائج الدراسة الخاصة بكل فئة وعرض نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها.

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: التعريف بالموضوع

ثانيا: أهمية الموضوع

ثالثا: إشكالية الدراسة تساؤلاتها

رابعا: فرضيات الدراسة

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

سادسا: أهداف الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها

تاسعا: حدود الدراسة ومجالها

عاشرا: أدوات جمع البيانات

حادي عشر: مصادر الدراسة

ثاني عشر: منهجية كتابة البحث

ثالث عشر:مفاهيم الدراسة

رابع عشر: صعوبات البحث

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

يؤدي الإطار المنهجي دورا هاما في تحديد معالم الدراسة، حيث يتم من خلاله عرض الإجراءات المنهجية والخطوات التي يعتمدها الباحث للإجابة عن الإشكالية المطروحة وتساؤلاتها، وتبيان المنهج والأدوات اللازمة التي تساعده في اختبار فرضيات الدراسة،وتحليل وتفسير نتائجها.

أولا: التعريف بالموضوع

تعدُّ فكرة الإصلاح فكرة محورية في الفكر الإسلامي، فهي تقع في مركز اهتمام مفكري الأمة الإسلامية عبر الأزمنة المختلفة، وقد تباينت أطروحاتهم، وتنوعت مداخلهم لمشاريع الإصلاح، ومقارباتهم للتجديد الديني والفكري.

وقد ساهم البحث العلمي الجاد وما زال يساهم في مراجعة وتقييم كثير من هذه التجارب والأعمال، من خلال الرصد والتشخيص، والتفسير والتحليل لأبعاد هذه الجهود المركَّبة والمتداخلة في سياقها التاريخي والفكري.

وتنوَّعت مقاصد دراسة هذه التجارب، فمن مقاصدها الوقوف على إضافاتها الإصلاحية، ومنها التعرُّف على أسباب النجاح والإخفاق في أعمالها، والاستفادة من نتائجها ومخرجاتها، وكذلك الوقوف على سنن الله في الإصلاح والتغيير والتجديد.

وملتقى الفكر الإسلامي بالجزائر واحد من أهم تلك المشاريع الفكرية والدعوية الجادة، التي ساهمت في ترشيد الفكر الإسلامي في الجزائر، وتوجيه جهود الصّحوة الإسلامية المعاصرة في العالمين العربي والإسلامي، في محاولة لفهم الأزمة الحضارية والنهوض بالأمة في تلك المرحلة.

ومن ثم جاء اختيار هذا الموضوع الموسوم بـ " ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر ومعالجة قضايا الأمة الإسلامية– دراسة تحليلية– " لدراسة ارتباط مضامين الملتقى بقضايا الأمة الإسلامية.

ثانيا: أهمية الموضوع

تكمن أهمية الموضوع في أنَّ البحث في موضوع ملتقى الفكر الإسلامي محاولة للاهتمام بتجارب المصلحين وإسهاماتهم، ومشاريع الإصلاح والتجديد في الأمة المسلمة، ومحاولة الاستفادة من الخبرات التي تُقدمها.

وقد مثَّل الملتقى صورة متقدِّمة من صور حوار الحضارات، حيث كان يُدعى للمشاركة فيه باحثون غير مسلمين، وهذا للاحتكاك وتبادل الأفكار والخبرات، وهو ما جعل مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي واحدة من أهم المؤسسات التي تنتج المعرفة والفكر والوعي.

وبطبيعة الحال المستفيد الأول هو شباب الجزائر الذين كانوا يحتكون بعلماء من أمثال: الأستاذ مالك بن نبي والأستاذ مولود قاسم وغيرهم من المفكّرين الجزائريّين، ومن مثل الشيخ محمد أبو زهرة والشيخ محمد الغزالي والأستاذ فهمي هويدي وعائشة عبد الرحمان والشيخ القرضاوي من مصر، والشيخ مصطفى الزرقا من الأردن والشيخ محمد سعيد رمضان البوطي من سوريا، والشيخ أبو الحسن الندوي من الهند، والدكتور طه جابر العلواني من العراق، والشيخ علي التسخيري من ايران، وغيرهم . كما شارك في الملتقيات كثير من المفكرين الغربيين والمستشرقين من مثل الألمانية زيغريد هونكه ، والمؤرخ الفرنسي شارل روبير أجيرون والمفكر الفرنسي روجي جارودي وغيرهم كثير.

ثالثا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

لم يكن الاستعمار الفرنسي للجزائر عسكريا فحسب، بل كان استلابا حضاريا عاما، مُصاحبا بغزو فكري وثقافي، وبرؤية دينية عنصرية. وقد أثَّر هذا بشكل كبير على المجتمع الجزائري، فقد ورثت الجزائر عشية الاستقلال الوطني تحديات كبيرة تتعلق بترميم الهوية الوطنية واسترجاع مقوماتها التي تصدعت طوال فترة الاحتلال، وخاصة وأن الاستعمار ترك وراءه في بلدنا من يحمل نَفَسَه ويتبنى رؤيته وأفكاره.

وتميَّزت فترة ما بعد الاستقلال بصراع فكري رهيب بين أنصار اتجاهين أساسيين هما: الاتجاه المسلوب الهوية، والمتأثر بنموذج الحياة الغربية وتمثَّل في التيارات التغريبية والفرنكفونية واليسارية، وبين الاتجاه الثاني الذي يمثِّله التيار الوطني الإسلامي، والذي كان يريد ربط الجزائر بانتمائها الحضاري وهوّيتها الأصيلة.

في خِضمِّ هذا الصراع الشرس، وفي سياق واقع ثقافي مرتبك جدا، بَرزت جهود الأستاذ مالك بن نبي النُّخبوية، ومن بينها جلساته لنخبة من طلبة الجامعة الجزائرية، والتي تحوَّلت بعد ذلك إلى ملتقى عام لجمع اكبر عدد ممكن من الطلبة مع عدد من العلماء والمفكرين.

و قد ظهر ملتقى التعرف على الفكر الإسلامي استجابة لتحدِّيات هذه الفترة التاريخية الفارقة في تطور المجتمع الجزائري، فسُطِّرت له أهداف مرحلية تسعى لتوجيه الشباب الجزائري وتأطيرهم، وعدم تركهم فريسة سهلة أمام التيارات الفكرية المختلفة، وحثِّهم على الاستفادة من طروحات الأساتذة الذين لبَّوا دعوة الهيئة المنظِّمة للملتقى.

وأصبح ملتقى الفكر الإسلامي بعد ذلك واحدا من أهم المؤسسات الفكرية والدعوية التي ساهمت في ترشيد الصحوة الفكرية في الجزائر، كيف لا وهو أهم مبادرات وإبداعات الأستاذ مالك بن نبي رحمه الله، الذي كان شعار أعماله وأنشطته "مشكلات الحضارة."[1]

ثم تطوَّر الملتقى بعد ذلك ليصبح ذا صيت عربي وإسلامي وعالمي، وهو ما جعل من الجزائر قطبا علميا وقبلة فكرية للعلماء والمفكرين لمدة ربع قرن من الزمن. حيث تبنى الملتقى هموم الأمة العامة وقضاياها ومشكلاتها.

وعليه تتلخَّص إشكالية هذه الدراسة في سياقات ودواعي نشأة ملتقي الفكر الإسلامي، والتعرُّف على أدواره الثقافية التي لعبها داخل الجزائر وخارجها، وفي رصد وتصنيف قضايا الأمة الإسلامية التي تدارسها الملتقى، ومنهج وأساليب طرحها، وعرض أبعادها وأفكارها، ثم تحليلها كما وكيفا.

وسأحاول الإجابة عليها من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

الأسئلة في الجانب النظري:

• كيف نشأت ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر، وما هي الدوافع التي كانت وراء ذلك؟

1- ينظر: أوصديق. فوزي، **محطات في تاريخ الحركة الإسلامية في الجزائر 1962-1988م**، دار الانتفاضة، الجزائر، ط3، 1992م، ص ص 129-130.

- ما هي الظروف والسياقات التاريخية التي ساهمت في ميلادها؟.
- ما هي الأهداف التي سعت ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر لتحقيقها؟.
- كيف تطور تنظيم الملتقى؟ وماهي أهم المراحل التي مر بها؟.
- كيف كانت تختار موضوعات الملتقى؟ وما معايير دعوة المحاضرين والمشاركين؟.
- هل كان لملتقى الفكر الإسلامي أصداء خارج حدود الجزائر؟.

الأسئلة في الجانب التحليلي:

- ما أهم قضايا الأمة الإسلامية التي عنى الملتقى بمدارستها؟.
- ما نسبة كثافة حضور كل قضية في أعمال الملتقى؟.
- ما أهم الأفكار التي عالجتها القضايا المطروحة في الملتقى؟.
- من هي الشخصيات الفاعلة في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر؟
- ما طبيعة التوصيات التي خرجت بها ملتقيات الفكر الإسلامي؟.
- ما الأساليب الإقناعية التي استخدمها الفاعلون في محاضراتهم؟.

رابعا: فرضيات الدراسة

1. ظهرت ملتقيات الفكر الإسلامي نتيجة للواقع الثقافي الذي كانت تعيشه الجزائر بعد الاستقلال بهدف تنشيطه ومعالجة إشكالاته، ثم تحولت أهدافها لتشمل التأثير في صياغة الواقع الثقافي للأمة الإسلامية.
2. تناول ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر أهم القضايا التي كانت مطروحة في المجتمع الإسلامي آنذاك؛ وهي قضايا التخلف، و قضايا النهضة والتنمية، وقضية الحوار مع الآخر، وقضية الوحدة الإسلامية وما يتعلق بها.
3. القضايا المطروحة من خلال محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي امتازت بالطرح العلمي الدقيق والعميق، من خلال استدعاء علماء متخصصين في هذه القضايا سواء من المسلمين أو الأجانب.
4. حرص الصحافة العربية والعلماء حضور أغلب محاضرات الملتقى لنقل أصداءه إلى

بلدانهم، دليل على وجود اهتمام خارج حدود الدولة الجزائرية.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

تنقسم أسباب اختيار الموضوع بين نوعين، أسباب ذاتية وأسباب موضوعية:

1- أما الذاتية فتكمن في:

- ميولي إلى دراسة التجارب الفكرية والدعوية التي كان لها تأثير في واقع المجتمع الإسلامي.
- تقاطع ميولي مع اقتراح الأستاذ المشرف لموضوع ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر.
- رغبتي في اكتشاف تفاصيل هذه التجربة الرائدة، وكيفية اهتمامها بمشكلات الأمة الإسلامية.

2- وأما الموضوعية فتكمن في:

- أهمية الملتقى وأسبقيته إلى طرح العديد من القضايا الفكرية والسياسية والاجتماعية، مثل قضايا الشباب والغزو الفكري، وقضايا الوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب مثل حوار الحضارات...وغيرها.
- قلَّة الدراسات في هذا المجال، وما تعانيه التجارب المغاربية بالذات من تهميش عند الباحثين والدارسين، رغم قيمتها العلمية، مما دفعني إلى التركيز على هذا الملتقى الذي يُعدُّ واحدا من أهم الأعمال الدعوية والفكرية الجزائرية في الحقبة التي ظهر فيها .
- التعرف على أطروحات الأسماء الفكرية والعلمية الوازنة والمتنوعة، التي كانت تشارك في أعمال الملتقى وتساهم في بناء الرؤى الفكرية حول أزمة الأمة وآفاق حلولها.

سادسا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعريف بملتقى الفكر الإسلامي وبأعماله لأجيال الشباب والباحثين.

2- الوقوف على مراحل تطور ملتقى الفكر الإسلامي وما رافقها من تحولات على

مستوى أهدافه وتوجُّهه العام.

3- رصد وعرض قضايا الأمة الإسلامية التي تبناها الملتقى وتناولها في أعداده المختلفة.

4- التعرف على الأفكار التي تناولها الملتقى بالدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة

لم أجد – في حدود اطلاعي- دراسات سابقة في الموضوع، عدا بعض المقالات التي كتبت حول الملتقى أو حول عدد من أعداده، من بينها الأبحاث التالية:

الدراسة الأولى

عنوان الدراسة: ملتقيات الفكر الإسلامي العالمية في الجزائر(1962-1990) استقطاب علمي متميز أم استخدام سياسي ذكي: دراسة تحليلية.

المؤلف: شافية صديق أستاذة باحثة جامعة الجزائر.

معلومات النشر: مجلة المسلم المعاصر، مجلة دورية محكمة. العدد 127، 2008م.

وصف الدراسة:

الدراسة عبارة عن سرد تاريخي لملتقى الفكر الإسلامي؛ حيث تناولت الباحثة بالتصنيف والمسح ملتقيات الفكر الإسلامي، لتثبت صحة إشكاليتها التي محورها أنَّ الملتقى كان ورقة سياسية في يد السلطة الجزائرية أكثر من كونه منبر فكري هدفه الأساسي تشخيص الأزمة الحضارية للأمة الإسلامية، وهو حُكم غير موضوعي في نظري، خاصَّة بعد القيام بدراسة استكشافية لمحاور ومضامين ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر.

1. تناولت الدراسة ملتقيين بالدراسة الكيفية وهما ملتقى الاجتهاد وملتقى القرآن الكريم.

2. اعتمدت الباحثة معايير عامة لتصنيف الفئات مثلا تصنيف الموضوع على أنَّه فكري دون ضبط التصنيف الدقيق.

3. لم تعنَ الدراسة بالعناصر المنهجية الكاملة لأداة تحليل المضمون، ولم تحدد وحدات العد والقياس ولا التعريفات الإجرائية لفئات التحليل.

4. استفدت من الدراسة السابقة في الموضوع من مجموعة من المقابلات التي قامت بها الباحثة التي حضرت البعض من ملتقيات الفكر الإسلامي خلال سنوات انعقاده بصفتها صحفية مع مجموعة الشخصيات الفكرية، وهي تعتبر المصدر الأول لهذه المقابلات.

5. لم تتقاطع نتائج دراستي مع هذه الدراسة، لغياب التوافق بيني وبين الباحثة في مدلول التقسيمات والتصنيفات الفكرية التي اعتمدتها كل واحدة منا في دراستها.

الدراسة الثانية

عنوان الدراسة: وصف رصيد ملتقيات الفكر الإسلامي(1968م- 1990م) لوزارة الشؤون الدينية –الجزائر.

-**المؤلف:** سميرة قريتلي.

-**معلومات النشر:** مذكرة مقدمة لنيل الشهادة العليا لمكتبات (D-S-B) ، الجزائر،2007م.

وصف الدراسة

الدراسة عبارة عن عملية أرشفة للوثائق الخاصة بملتقيات الفكر الإسلامي المتواجدة على مستوى أرشيف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر العاصمة، ومديرية الثقافة الإسلامية.

حيث قامت الباحثة بإحصاء الوثائق المنشورة وغير المنشورة، من ثم وصف محتويات هذه الوثائق، ثم ترميزها وجمعها في علب بلغ عددها 98 علبة.

وأعدّت بعدها الباحثة كشافات للموضوعات والأعلام.

تشترك الدراسة السابقة مع هذه الدراسة في:

1. كل من الدراستين تناول الجانب التاريخي للملتقيات، من حيث تأريخ نشأتها، وذكر عناوين المحاضرات وأسماء المحاضرين في جداول تفصيلية خاصة بكل ملتقى، غير أنَّ الجانب التاريخي الذي تناولته الباحثة اقتصر على تاريخ الملتقى، بينما سعت دراستي هذه للبحث في أبعد من ذلك، أي محاولة الوقوف على الوقائع والظروف الفكرية والثقافية التي ساهمت في ظهور فكرة الملتقى.

2. إلّا أنَّ الدراستين تختلفان تماما من حيث؛

3. الإشكالية: حيث تسعى إشكالية الدراسة السابقة إلى عرض طريقة الباحثة في التصنيف البيبليوغرافي والفهرسة، ولاتتعدى ذلك؛ أي وصف المحتوى الأرشيفي لملتقيات الفكر الإسلامي المتواجد على مستوى وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ومديرية الثقافة بالجزائر العاصمة فقط.

4. تهدف اشكالية هذه الدراسة إلى وصف المحتوى الظاهر لتراث ملتقيات الفكر الإسلامي المتواجد عبر الوطن، دون الاختصاص بمكان واحد، من ثم تحليل مضامين هذا المحتوى لمعرفة مدى تغطية هذه المضامين لحاجات الأمة الإسلامية ومتطلباتها في تلك الفترة.

ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها

1-نوع الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة، والمعبِّرة عن ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث والوقائع.

فالدراسات الوصفية لا تقف عند حدود جمع البيانات بل تحللها تحليلا شاملا واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة المدروسة . [1]

وتهدف هذه الدراسة إلى وصف وتحليل شامل لملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر من خلال أعداده الأربع والعشرون، وذلك للحكم على أهميته كمنبر فكري في طرح ومعالجة قضايا الأمة الإسلامية.

1- ينظر: شفيق، محمد، **البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، ط 1 , القاهرة، مصر، 1985م، ص 84.

2-منهج الدراسة

يفرض موضوع البحث والهدف منه نوع المنهج والذي هو:" الطريقة العلمية التي ينتهجها الباحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو لمعالجته مسألة معينة، وفق خطوات محددة من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة والتحليل."[1]

وبما أنَّ دراستنا تهدف إلى وصف تحليلي شامل لملتقى الفكر الإسلامي، فإنَّ المنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي والذي يُعرَّف على أنَّه:" أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكاتهم وإدراكاتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، كما يعتبر أيضا الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها، مما يوفر جانبا من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية وموضوعية."[2]

ويعود سبب اختياري لهذا المنهج باعتباره أحد المناهج الأساسية التي تتعلق بدراسة تحليل المضمون.

وقد اتبعت مجموعة من الخطوات التي يقوم عليها هذا المنهج والتي يتم من خلالها تحويل المحتوى إلى وحدات قابلة للعد والقياس، وهو ما يطلق عليه ب: ترميز بيانات التحليل وتتضمن خطة الترميز ثلاث قرارات:

- تصنيف المحتوى وتحديد الفئات.
- تحديد وحدات التحليل.
- تصميم استمارة جمع البيانات، ثم يلي ذلك خطة العد والقياس لتقيم الوحدات المختارة وتقرير النتائج.[3]

1- الطائي. مصطفى حميد، ابوبك، فيرميلا، **منهاج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية**، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ب.ط، 2007م، ص 95.

2- عبد الحميد. محمد، **البحث في الدراسات الإعلامية**،عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2004م، ص158.

3- ينظر: طعيمة. رشدي، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه_أسسه_ استخداماته**، دار الفكر العربي، القاهرة، ب.ط، 2004م، ص 62-63

كما اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الذي يعرف بأنَّه:" الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث أو المؤرخ في دراسته وتحليله لظاهرة معينة، في تعاقباتها زمانا وتنقلاتها مكانا، وفق خطوات بحث معينة ترتكز على المصادر التاريخية من أجل فهم حاضر الظاهرة ومن ثم الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأنها".[1]

فهو يهتم بجمع معلومات عن الأحداث والحقائق الماضية، وفي فحصها ونقدها وتحليلها و التأكد من صحتها، وفي عرضها وترتيبها وتنظيمها وتفسيرها، واستخلاص التعميمات والنتائج العامة عنها، وقد اعتمدت هذا المنهج في التقديم لملتقى الفكر الإسلامي والتأريخ له، ومحاولة الوقوف على السياقات التاريخية التي كانت سببا مباشرا في تنظيمه والتي أثرت في تحديد مضامين أعماله وتوجهاته العامة.

3-مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع في تحليل المضمون؛" مجموعة الرسائل المتماثلة والمعبّرة في حوامل يطلق عليها وسائل الاتصال والتي يريد الباحث معرفة خصائصها."[2]

وبالتالي فمجتمع البحث هو ذلك الكل الذي يُختار منه الباحث العينة المراد دراستها.

ومجتمع البحث في دراستنا هذه: **هو كل الوثائق المكتوبة والسمعية والسمعية البصرية التي تناولت ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر بمختلف طبعاته.**

4-عينة الدراسة

للعينة ثلاث مستويات.

"المستوى الأول؛ العينة الخاصة بالمصدر.

المستوى الثاني؛ العينة الخاصة بالأعداد المختارة من هذا المصدر.

1- جندلي، عبد الناصر، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992م ، ص 8.

*بعض طبعات الملتقى لم يتم جمع محاضراتها في طيات الكتب وقد أخضعتها للتحليل كذلك وهي محاضرات الملتقى 21-22-23-24.

2- تمار. يوسف، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، طاكسيج- كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، ط1، 2007م، ص 20.

المستوى الثالث؛ هو مستوى العينة الخاصة بمادة التحليل. "[1]

و في دراستنا هذه:

المستوى الأول: وقع الاختيار على الكتب التي تولت وزارة الشؤون الدينية طباعتها ونشرها والتي تجمع في طياتها أغلب* المحاضرات التي ألقيت على منبر ملتقى الفكر الإسلامي، إضافة إلى الأعداد التي صدرت عن مجلة الأصالة والتي تناولت الملتقى، وقد تم اختيار هذا المصدر دون عن غيره لاعتبارات نذكر منها:

أ- توفر غالبية المادة العلمية الخاصة بالموضوع المراد دراسته فيها.

ب- وضوح الإجراءات المنهجية ودقتها في إخضاع المصدر المكتوب لمنهج تحليل المضمون دون غيره من المصادر السمعية والمصادر البصرية والمصادر السمعية البصرية.

المستوى الثاني: استخدام العينة القصدية، وهي نوع من العينات تندرج تحت صنف العينات غير الاحتمالية، وهي:" تمثِّل ذلك الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة ووحداتها، ويلجأ إلى ذلك عندما يصعب تحديد خصائص واضحة لمجتمع البحث بالتالي يصعب وضع معيار يتم على أساسه اختيار عينة البحث فيختار الباحث العينة التي يراها مناسبة للإجابة على إشكاليته." [2]

وفي هذا البحث العينة المختارة: هي أربعة وعشرون عددا للملتقى، وهذا ما تفرضه طبيعة الموضوع؛ كون دراستنا هذه تسعى لتحليل رؤية الملتقى للعديد من القضايا التي تهم الأمة الإسلامية. وعليه لا يمكن إهمال أي جانب من الجوانب إذا أردنا الإحاطة المقاربة لهذا الموضوع فلابد إذن من توسيع حجم العينة.

المستوى الثالث: تحليل كامل الأعداد من خلال تصفح جميع المحاضرات بداية بالعنوان وصولا إلى خاتمة المحاضرة، مع الرجوع إلى بعض التعقيبات متى استدعت الضرورة ذلك.

وعددها 787 محاضرة.

1- عبد الحميد. محمد، **البحث في الدراسات الإعلامية**، المرجع السابق، ص71.

2- ينظر: تمار. يوسف، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، المرجع السابق، ص ص 36-37.

5- فئات التحليل

ويقصد بفئات التحليل:" العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها،(كلمة أو موضوع أو قيمة...)، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها."[1]

وفي هذه الدراسة اكتفيت بفئات المضمون، هي الفئات التي تجيب على السؤال ماذا قيل، أي تحاول الكشف عن مضامين محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر.

أما اكتفائي بفئات المضمون دون فئات الشكل فلأنَّ محاضرات الملتقى لا تُعاد صياغتها من قبل القائمين عليه، وتكتب كلها بنفس الشكل ونفس الخط، وهي كلها عبارة عن مقالات.

كما أنها لا تخدم إشكالية الدراسة التي تبحث في مضامين أعمال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر.

تاسعا: حدود الدراسة ومجالها

1-المجال الموضوعي: تندرج هذه الدراسة ضمن مجال الفكر الإسلامي عموما، تخصُّص الدعوة والثقافة الإسلامية، فهي تدرس التجربة الدعوية والإصلاحية لمؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر.

2:المجال الزماني: تتناول هذه الدراسة بالتحليل ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر والذي تم تنظيمه بعد الاستقلال، لذلك فإن الفترة الزمنية التي سأخضعها للدراسة هي أربع وعشرن سنة من سنة 1968م- إلى غاية سنة 1992م، وهي سنوات انعقاد الملتقى إلى غاية توقفه.

3: المجال المكاني: المقصود بالمجال المكاني للدراسة النطاق الذي يتم اختيار العينة فيه والذي يؤثّر على المشكلة البحثية، وبما أنَّ هذه الدراسة هدفها رصد مدى معالجة ملتقى الفكر الإسلامي لقضايا الأمة الإسلامية، وتأثيره في صياغة الإطار النظري العلمي والعملي لهذه القضايا؛ فإنَّ المجال المكاني لهذه الدراسة يتحدد وفق المفهوم الشامل الذي تحمله الدلالة الجغرافية لمصطلح الأمة الإسلامية.

عاشرا: أدوات جمع البيانات

1- طعيمة. رشدي، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، المرجع السابق، ص 272.

استعملت في هذه الدراسة أداتين رئيسيتين لجمع البيانات هما:

1- أداة تحليل المضمون

تشير ترجمة المصطلح (analiysis content) إلى معنيين رئيسيين في اللِّسان العربي: تحليل المحتوى وتحليل المضمون، وكلاهما يعنيان الشيء نفسه، ويفضِّل المشتغلون في مجال الإعلام وظيفة وبحثا استخدام مصطلح تحليل المضمون، بينما تشيع الترجمة الأولى في مجال الدراسات التربوية، ويفضِّل بعض الباحثين استخدام تحليل المضمون عن تحليل المحتوى من منطلق شمولية الأول وامتداد أبعاده نسبة إلى الثاني (تحليل المحتوى).[1]

وتجاوز المشتغلون بالدراسات المنهجية المعاصرة اعتبار تحليل المضمون أداة تُعنى بالبعد الوصفي للظاهرة فحسب، إلى بعد آخر وهو الخروج باستدلالات عن عناصر العملية الإعلامية والمعاني الضمنية الكامنة في المحتوى.

وهو ما ذهبت إليه الباحثة نوال محمد حيث عرَّفته بأنَّه:" **تفكيك ما ينتجه القائمون على وسائل الاتصال الجماهيري المكتوبة والمسموعة والمرئية من مضامين اتصالية متنوعة من أجزاء مادية تسمح بكشف الرموز والصيغ المختلفة في التعبير عن القيم والأفكار المراد تبليغها إلى الطرف الآخر في عملية الاتصال.**"[2]

وخَصَّصتُ استمارة تحليل المضمون للإجابة على إشكالية الدراسة وأسئلتها الفرعية، فقمت بتصميم الاستمارة المطلوبة، وحدَّدتُ فئات التحليل ووحداته، ثم قمت بقياس مدى صدق وثبات التحليل، أي مدى صلاحية استمارة تحليل المحتوى ودليلها لدراسة المضمون المراد تحليله.

وتم إرسال الاستمارة إلى خمسة أساتذة، الذين تكرموا بتقييمها وتحكيمها وهم:

- ✓ الأستاذ نور الدين سكحال أستاذ التعليم العالي كلية أصول الدين، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، رئيس اللجنة العلمية ورئيس تحرير مجلة المعيار.

1- ينظر: طعيمة. رشدي ، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، المرجع السابق، ص 69.

2- بن مرسلي. أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط3، 2003م، ص 289.

- ✓ الأستاذ صحراوي مقلاتي: أستاذ التعليم العالي كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، جامعة باتنة،1 مدير مخبر الفقه الحضاري ومقاصد الشريعة.
- ✓ الأستاذ عيسى بوعافية: أستاذ محاضر كلية أصول الدين، قسم الدعوة والإعلام والاتصال جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة.
- ✓ الأستاذة بوزيدي سهام: أستاذة محاضرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال جامعة باتنة1.
- ✓ الأستاذة سعيدة عباس: أستاذة مساعدة كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين جامعة باتنة1، وقد تم الأخذ بعين الاعتبار جل ملاحظاتهم.

واشتملت الاستمارة على عدة محاور هي:

المحور الأول: خاص بيانات النشر لمادة التحليل.

المحور الثاني: تحديد فئات التحليل.

المحور الثالث: ملاحظات المحكمين.

المحور الرابع: شرح البيانات والدليل الخاص بالاستمارة. [1]

واعتمدت في الدراسة التحليلية على الإحصاء الوصفي في عرض وتحليل ما تم التوصل إليه من نتائج، حيث عَرضتُ فئات تحليل المضمون معبَّرا عنها بالتكرارات والنسب المئوية، مع إقران كل فئة بعرض تفسيري يكشف عن دلالة المؤشرات الرقمية التي يتضمنها كل جدول أو رسم بياني، عرضا مرتبطا بالتساؤلات التي تسعى الدراسة للإجابة عليها.

2- أداة المقابلة

"تعدُّ المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات بطريقة مباشرة من المفحوص، والفرق بينها وبين الإستبانة أنَّ هذه الأخيرة يتولى فيها المفحوص كتابة إجابته، بينما يتكفل بكتابتها الباحث في المقابلة."[2]

1- ينظر: الملحق رقم (1).

2- ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار صفاء، عمان الأردن ، ط 1، 2000م، ص102 .

وقد استخدمت أداة المقابلة في هذا البحث، إلى جانب أداة تحليل المضمون، لوجود بعض النقص في المعلومات المطلوبة التاريخية والفكرية، حيث لا تغطيها الوثائق المدروسة، وقد أَجريت ثلاث مقابلات بمعونة الأستاذ المشرف مع ثلاثة من الأساتذة والباحثين الذين كانوا من المشاركين والمساهمين في تنظيم الملتقى.

أما زمن المقابلات فكان النصف الثاني من عام 2020م، أما أداة المقابلات فكانت بواسطة الهاتف النقال، حيث تم تسجيلها ثم تفريغها، وهذا لتعذر التنقل واللقاء المباشر جراء الوباء.

المقابلة الأولى كانت مع الباحث الدكتور محمد الهادي الحسني، والذي واكب الملتقى منذ بداياته، وأشرف على تنظيم الملتقيين : الثالث والعشرون بتبسة، والرابع والعشرون بالجزائر العاصمة، كنائب مدير ثم كمدير على التوالي. [1]

أما المقابلة الثانية فكانت مع الأستاذ الدكتور عمار طالبي والذي كان من الطلبة الأوائل الذين حضروا ندوة الأستاذ مالك بن نبي، وكان ضمن اللجنة التنظيمية لملتقيات الفكر الإسلامي منذ مراحله الأولى، وشارك فيه عديد المرات.

أما المقابلة الثالثة فكانت مع الأستاذ الدكتور محمد السعيد مولاي، وقد كان أحد طلبة حلقة الأستاذ مالك بنبي وشارك في اللجان التنظيمية للملتقى منذ بداياته.

حادي عشر: مصادر الدراسة

اعتمدت في بحثي هذا على عدد من المصادر منها:

- سلسلة كتب ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر والصادرة عن وزارة الشؤون الدينية.
- سلسلة " كتاب الأصالة" والتي كانت تُخصّص لعرض محاضرات الملتقى.
- مجلات الأصالة والرسالة وبعض الجرائد كجريدة الشعب.
- أرشيف ملتقى الفكر الإسلامي في وزارة الشؤون الدينية ومديريات الثقافة.
- المقابلات.

1- ينظر: الملحق رقم (2).

ثاني عشر: منهجية كتابة البحث

اعتمدت أثناء صياغة متن الدراسة مجموعة من الإجراءات المنهجية سأذكرها في النقاط التالية:

أ-التوثيق والتهميش

استخدمت الطريقة التقليدية في التوثيق للمعلومات الموجودة في متن الرسالة، ويذكر في الحاشية ما يأتي:

1. ينظر(إذا كانت العبارة بتصرف فيها، وتحذف إذا كان للعبارة علامة تنصيص" "): شهرة المؤلف. ثم اسمه:عنوان الكتاب، ترجمة، تحقيق، ثم دار النشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنتها، الجزء، الصفحة.

مثال:(ينظر: الجرجاني. محمد السيد الشريف، **معجم التعريفات**، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ط1، دت، ص 148.)

2. تُذكر المعلومات الكاملة للكتاب في أول مرة يتم التوثيق منه، وفي حالة تكرار الاقتباس من الكتاب في مواضع أخرى، تكتب شهرة الكاتب واسمه، عنوان الكتاب، المصدر السابق أو المرجع سابق، الجزء، الصفحة.

3. في حالة ذكر المصدر أو المرجع مرتين متتابعتين دون فاصل بينهما في نفس الصفحة، تُوثَّق المعلومة بكتابة المرجع نفسه أو المصدر نفسه مع ذكر الصفحة، أما إذا وجد بينهما فاصل في فيُكتب: شهرة المؤلف واسمه، وعنوان الكتاب، ثم تضاف عبارة المرجع نفسه أو المصدر نفسه.

4. وُثِّقت البحوث غير المنشورة، بإضافة عبارة "غير منشور"، مع إضافة مكان تواجد المنشور.

قائمة المختصرات

مج: المجلد

ج: الجزء

ص: الصفحة

ط: الطبعة

ب.ط: بدون طبعة

ب.ت: بدون تاريخ

ب.م.ط: بدون معلومات طباعة

تح: تحقيق

تر: ترجمة

ب-كتابة الآيات وتخريج الأحاديث

1. اعتمدت في ترقيم الآيات القرآنية وضبط حروفها على المصحف الإلكتروني مصحف المدينة المنورة برواية حفص الإصدار الأول والثاني.

2. بالنسبة لتخريج الحديث النبوي فقد اكتفيت بالتخريج من صحيح مسلم والبخاري في حالة وورود الحديث فيهما، فإن لم يكن في أحدهما فإنّي أعزوه إلى أصحاب السنن، فإن لم يكن فأقوم بتخريجه من المسانيد عن طريق برنامج المكتبة الشاملة.

ج- ترجمة الأعلام والشخصيات

ترجمت للشخصيات الجزائرية التي كان لها دور فعال في صياغة المشهد الثقافي في الجزائر في تلك الفترة، والشخصيات التي لها علاقة مباشرة بتنظيم ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر.

ذيَّلت البحث بفهارس فنية، وهي فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الجداول والرسومات البيانية، وفهرس الموضوعات وملاحق هامة.

ثالث عشر: مفاهيم الدراسة

1-ملتقى الفكر الإسلامي

سأكتفي في هذا العنصر بتعريف الملتقى كمؤسسة فكرية، دون الحاجة إلى التفصيل في تعريف لفظ الملتقى ودلالته اللغوية ولفظ الفكر ودلالاته ومعانيه، لأنه لايخدمني في هذه الدراسة.

ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر: هو ملتقى فكري نظم في الجزائر بعد الاستقلال(ديسمبر1968م) باقتراح من الأستاذ مالك بن نبي، وكانت بداية الملتقيات محتشمة، لتتسع بعد ذلك بعد أن تبنَّتها المؤسسات الرسمية في الجزائر[1]،"وكان يدعى لها كبار المفكرين الإسلاميين من جميع أصقاع العالم وكثيرا ما كان يشهد هؤلاء أن الحرية المتوفرة خلال أشغال الملتقيات كانت كفيلة بجعل تلك الملتقيات لقاءات علمية وفكرية تشحذ همم المفكرين."[2] وتوقف في 1992م بقرار من وزير الشؤون الدينية آنذاك السيد الساسي العموري.

2- مفهوم الأمة الإسلامية

تعني الأمة في اللغة الجماعة من الناس[3].

وقد ورد مصطلح الأمَّة في القرآن الكريم "بالمفرد (أُمَّة) وبالجمع (أُمَم) في اثنين وستين موقعاً"[4]، والأمة في المنظور القرآني تعني:" إنسان + رسالة. "[5]

والإنسان قد يكون فردا كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ (النحل 120)، أو جماعة كبيرة كما في قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ

1- ينظر: فارح. محمد، **ملتقيات الفكر الإسلامي تجربة جزائرية أصيلة، صور من الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي 1980م**، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، دار البعث، قسنطينة، ب. ط، 1981م، ص 10.

2-صديق. شافية، **ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر (1962م-1990م). استقطاب علمي متميز أم استخدام سياسي ذكي- دراسة تحليلية-**، مجلة المسلم المعاصر، مجلة دورية محكمة، لبنان، العدد 127، 2008م، ص 161.

3- ينظر: الكفوي. أيوب بن موسى الحسيني، **الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية**، تحقيق: د. عدنان درويش، محمد الحصري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ب.ط،1981م،ج1، ص 292.

4- عبد الباقي. محمد فؤاد.، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، دار الفكر، بيروت، ب.ط، 2000م، ص ص 102-103.

5- الكيلاني. ماجد عرسان، **أهداف التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين أهداف التربية الإسلامية والأهداف التربوية المعاصرة**، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ط2، 1988م، 154

عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ ﴾(آل عمران 110)، وقد تكون جماعة صغيرة كما في قوله تعالى: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤﴾ (آل عمران: 104)

كما جاء ذكر الأمَّة في الأحاديث النبوية، ومنها قوله صلّى الله عليه وسلّم:« ولن تزال هذه الأمَّة قائمة على أمر الله، لا يضرُّهم من خالفهم حتى يأتِيَ أمر الله ».[1]

ويرى إسماعيل راجي الفاروقي[2] أنَّ الأمَّة في القرآن الكريم هي:" مجتمع عالمي، تتَّسع العضوية فيه لتشمل أقصى درجة متصورة من التنوع في الأعراق، أو في الجماعات، ولكنَّ التزامهم بالإسلام يربط بينهم بنظام اجتماعي معين."[3]

ويذهب لؤي الصافي إلى أنَّ المقصود بالأمة: أنَّها ذلك التجمع العقدي القيمي، الناتج عن تفاعل أفراد من البشر مع مبادئ كلية وقيم عامة تتجاوز الخصوصيات الطبيعية والثقافية من لون أو عرق أو لغة أو إقليم.[4]

أما الأمة الإسلامية اليوم فهي الجماعة البشرية التي تدين بالإسلام، والتي تطورت عبر الزمن لتمتد للقارات الخمس، مركز هذه الأمة هو الدول والشعوب التي تدين بدين الإسلام عقيدة وشريعة ، ويلحق بها الجاليات المسلمة والأقليات المسلمة التي تعيش في دول أخرى.

فلا تتحدد الأمة بأقاليم ولا بحدود، بل تحدد بالالتزام بالقرآن، وتقوم على قيم القرآن العليا، التوحيد والتزكية والعمران والأمة والدعوة.[5]

1- صحيح البخاري، كتاب العلم، باب: من يرد الله به خيرا يفقه في الدين، رقم71.

2- **إسماعيل راجي الفاروقي:** (1921 - 1986م) هو باحث ومفكر فلسطيني تخصص في الأديان المقارنة، من أوائل من نظروا لمشروع إسلامية المعرفة، وقد انتخب أول رئيس للمعهد العالمي للفكر الإسلامي، وقد توفي سنة 198م بالولايات المتحدة الأمريكية طعنًا بالسكاكين. ينظر: ملكاوي. فتحي حسن وآخرون، **إسماعيل الفاروقي وإسهاماته في الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر**، إصدار المعهد العالمي للفكر الإسلامي، مكتب الأردن للتوزيع،عمان، ط1،2014م، ص 25.

3- سيف الدولة. عصمت، **عن العروبة والإسلام**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1986م، ص 26.

4- ينظر: صافي. لؤي، **العقيدة والسياسة معالم نظرية عامة للدولة الإسلامية**، دار الفكر، بيروت، ط1، 2002م، ص 67.

5- ينظر: العلواني. طه جابر، **أزمات الإنسانية والحل القرآني**، الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ب.ط، 2018م، ج1، ص 110-111. .

ومنه فالأمة الإسلامية: **هي تجمع بشري عقدي وقيمي، ناتج عن تفاعل هذا التجمع مع المبادئ والتشريعات والقيم العقدية والأخلاقية التي جاء بها الإسلام، بحيث تتجاوز الخصوصيات الطبيعية والثقافية لكل فرد في هذا التجمع من عرق أو لغة أو إقليم.**

3- قضايا الأمة الإسلامية

تأتي القضية في الاصطلاح لتدلّ على: قول يصح أن يقال لقائله صادق أو كاذب.[1]

وجاءت بمعنى:" الحُكْم. و مسألةٌ يُتنازَعُ فيها وتُعرَضُ على القاضي أو القُضاة للبحثِ والفَصْل. وفي المنطق : قولٌ مكوَّنٌ من موضوع ومحمول يحتمل الصِّدقَ والكذبَ لذاته، ويَصِحُّ أَن يكونَ موضوعًا للبرهنة. والجمع: قضايا."[2]

وجاءت بمعنى الموضوع، المسألة،" فنقول: القضية الفلسطينية وقضايا الساعة..."[3]

وعليه فيمكن القول أن مدار مصطلح القضية هو: الحكم والمسألة.

وعليه فإن المقصود بقضايا الأمة الإسلامية: **هي مجموع المسائل والمواضيع والمشكلات الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تهم الأمة الإسلامية وتأثر في أفرادها في جميع مجالات الحياة، ويمكن تقسيمها** حسب طبيعتها إلى: قضايا فكرية، قضايا سياسية، وقضايا اجتماعية واقتصادية.

رابع عشر: صعوبات البحث

1. عدم الحصول على السلسلة الكاملة لكتب الملتقى جعل التنقل للحصول عليها شاقا ومكلفا.

2. عدم العثور على عدد كبير من الوثائق التي تتعلق بالتنظيم الإداري للملتقى والإعداد له.

3. التواصل مع مصلحة الأرشيف في وزارة الشؤون الدينية الكائن مقرها بالجزائر

1- ينظر: الجرجاني. محمد السيد الشريف، **معجم التعريفات**، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ط1، ب.ت، ص 148.

2- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1960م.

3- عمر. أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، مج 3، ص1830.

العاصمة حضوريا لطلب الإذن بمطالعة أرشيف الملتقى وعدم استجابتها لثلاث مرات متتالية.

4. القيام بعدة رحلات داخل الوطن ورحلة إلى جمهورية مصر العربية للإحاطة بجوانب الموضوع وكانت هذه الرحلات مليئة بالعديد من المخاطر.

الإطار النظري

الفصل الأول: ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر:التأسيس والإدارة

المبحث الأول: ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر: النشأة ومرا حل التطور

المطلب الأول: **البيئة الثقافية لميلاد ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر**

المطلب الثاني: **مراحل تطور ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر**

المبحث الثاني: ملتقيات الفكر الإسلامي: المكانة والإدارة

المطلب الأول: **مكانة الملتقى وأصداؤه داخليا وخارجيا**

المطلب الثاني: **التنظيم الإداري لملتقيات الفكر الإسلامي**

الفصل الثاني: قضايا الأمة الإسلامية في ملتقى الفكر الإسلامي بالجزائر

المبحث الأول: القضايا الفكرية والسياسية في ملتقى الفكر الإسلامي

المطلب الأول: القضايا الفكرية والثقافية

المطلب الثاني: القضايا السياسية

المبحث الثاني: القضايا الاجتماعية والاقتصادية في ملتقى الفكر الإسلامي

المطلب الأول: القضايا الاجتماعية

المطلب الثاني: القضايا الاقتصادية

الفصل الأول: ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر: التأسيس والإدارة

تمهيد

يُعد ملتقى الفكر الإسلامي أبرز منجز ثقافي في الجزائر بعد الاستقلال، حيث جعل منها قطبا علميا هاما على المستوى الإقليمي والعالمي، وساهم في نشر الوعي بقضايا الأمة وهمومها في الوسط الاجتماعي.

وسأقوم في هذا الفصل بالتعريف بمؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي، وتوصيف الواقع الفكري الذي نشأ فيه الملتقى وتطوره، وبيان أهدافه وأهميته وقيمته العلمية، بالإضافة إلى إبراز مكانته الإقليمية والعالمية.

المبحث الأول: ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر: النشأة ومراحل التطور

ظهرت ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر في فترة حرجة من تاريخ الجزائر والأمة الإسلامية، حيث تعد من بين أهم المشاريع الفكرية التي ظهرت في تلك الفترة.

وسأبدأ الحديث عن الملتقى من خلال المطلب الأول والذي يتناول البيئة الثقافية التي نشأت فيها ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر، وفكرة ميلاد ونشأة الملتقى، ثم تتبع مراحل تطوره، ورصد أهم التغيرات الفكرية والتنظيمية التي شهدها من تأسيسه إلى غاية توقيفه.

المطلب الأول: البيئة الثقافية لميلاد ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

شكَّلت البيئة الثقافية في الجزائر ومتغيراتها الفكرية الأرضية التي تأسَّس عليها ملتقى الفكر الإسلامي، لذلك سأتناول في هذا المطلب توصيف الملامح العامة للواقع الثقافي الذي كانت تعيشه الجزائر قبيل ميلاد الملتقى، وعرض أهم الجهود الفكرية الإصلاحية التي ساهمت بشكل مباشر في نشأته وتطوره.

الفرع الأول: ملامح الحياة الثقافية في الجزائر قبيل تأسيس ملتقى الفكر الإسلامي

خضعت الجزائر للاستعمار الفرنسي لفترة زمنية طويلة (1830-1962م)، ولم يكن الاستعمار الفرنسي غزوا عسكريا فحسب بل كان استهدافا خطيرا لوجود المجتمع الجزائري وهويته ومقدراته، حيث جنَّد المستعمر كافة مؤسساته وخبرائه في محاولة لطمس الهوية الثقافية والحضارية للشعب الجزائري، هذه الحقيقة نجد صداها في أدبيات

الباحثين والمؤرخين الذين أقروا بعمق الأزمة التي تعيشها الجزائر دون غيرها من البلاد المستقلة حديثا، مما جعل الخروج منها مهمة صعبة وتحديا ضخما.

ويشكِّل التحدي الفكري أحد أبرز محاور هذه المرحلة، ذلك أنَّ الاستعمار ترك آثاراخطيرة في الثقافة والفكر، ناهيك عن الإنهاك الداخلي والخلافات السياسية.

وقد عرَفت الجزائر عشية الاستقلال فراغا ثقافيا مهولا، حيث وجدت الجزائر الإسلامية نفسها –على حد تعبير الباحث بن نعمان– أمام تحدٍ كبير من أجل المحافظة على استمرار المؤسسة الثقافية بمختلف أوجهها و تعدد ميادينها.[1]

لذلك سأحاول توصيف الوضع الثقافي العام للجزائر، وما صاحبه من إشكالات فكرية وثقافية، والذي يُشكّل السياق العام الذي نشأ فيه ملتقى الفكر الإسلامي وتطور.

من خلال الحديث عن واقع الصراع الفكري في الجزائر غداة الاستقلال، وواقع التعليم بشقيه العام والأصلي، وقضية تعريب التعليم والإدارة، وكذا الواقع الثقافي الذي ساهمت في تشكيله الوسائط الثقافية الرسمية والشعبية كالمساجد ووسائل الإعلام ودور الثقافة والسينما والمسرح، وجهود العلماء المصلحين والمفكرين وعلى رأسهم الأستاذ مالك بن نبي[2] بحيث يتبين موقع وسياق ظهور ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر.

1–ينظر: بن نعمان.أحمد، **التعريب بين المبدأ والتطبيق في الجزائر والعالم العربي**، دار الطيع، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ب.ط،1981م،ص495 .

2– **مالك بن نبي (1905–1973م)**: ولد في مدينة قسنطينة بالجزائر، وسط أسرة متواضعة متدينة، وكان أبوه عمر موظفا بإدارة مدينة تبسة، وكانت أمه زهيرة تعمل في الحياكة، التحق في تبسة بكتاب تحفيظ القرآن الكريم بالتوازي مع دراسته في المدرسة الفرنسية إلى أن أتم تعليمه الابتدائي والإعدادي، ولما أنهى تعليمه الثانوي عام 1925 م سافر إلى فرنسا لكنه عاد إلى الجزائر لعدم حصوله على فرصة عمل، وفي سنة 1930م سافر إلى فرنسا مرة أخرى لمواصلة دراسته، غير أنَّه لم يستطع الانتساب إلى معهد الدراسات الشرقية، فتوجه إلى مدرسة اللاسلكي حيث حصل على شهادة مهندس كهرباء عام 1935م، يعدّ المفكر الجزائري مالك بن نبي أحد رُوّاد النهضة الفكرية الإسلامية في القرن العشرين ويُمكن اعتباره امتدَادًا لابن خلدون، وهو من أكثر المفكرين المعاصرين الذين نبّهوا إلى ضرورة العناية بمشكلات الحضارة، شارك في تأسيس "جمعية الوحدة المغاربية" تحت إشراف الأمير شكيب أرسلان وأصبح ممثلا للجزائر فيها، وفي مارسيليا أشرف على نادي "المؤتمر الجزائري الإسلامي"، شغل منصب مدير التعليم العالي بعد الاستقلال، ساهم في تنشيط الحركة الفكرية في الجزائر بالعديد من المبادرات منها ندواته الفكرية، وتأسيس مسجد الجامعة، وكان صاحب فكر تأسيس ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، له عدة مؤلفات وأعمال في الفكر الإسلامي بالغتين العربية والفرنسية سيأتي تفصيلها في عنصر جهود مالك بن نبي. ينظر: بوريون. فوزية، **مالك بن نبي عصره وحياته ونظريته في الحضارة**،دار الفكر، دمشق،ب.ط، 2010م، ص ص 101–135.

أولا: واقع الصراع الفكري في الجزائر غداة الاستقلال

يدل مصطلح الصراع الفكري الذي أبحث فيه على الجدل الذي عايشته الجزائر بعد الاستقلال والذي صاحب التغيرات السياسية والفكرية في المجتمع الجزائري، حيث تجاذب صياغة الواقع الفكري والثقافي في تلك الفترة اتجاهان فكريان رئيسيان هما التيار الوطني الإصلاحي المحافظ، الذي يتخذ من اللغة العربية والإسلام متراسا دفاعيا لتعزيز ثوابت الجزائر، وفي المقابل الاتجاه الفرانكفوني الذي ضمَّ نخبة قليلة العدد، متشبِّعة بالقيم الغربية فكرًا وسلوكًا ومعادية للانتماء العربي الإسلامي، ترفض استخدام اللغة العربية وتنظر للإسلام على أنه دين تخلف.

أتقنت هذه النخبة التسلُّل إلى مواطن النُّفوذ في الدولة،والسَّيطرة على كثير من المواقع الإستراتيجيَّة أثناء تلك الفترة، مما خلّف صراعا فكريا حادا بين التيارين، وقد ساهم هذا الانقسام في الرؤية والتصورات لمشروع المجتمع لكل تيارفي إضعاف دورالنخب الثقافية، من خلال توظيف كل الوسائل والأدوات لمناهضة الآخر وإضعافهوالإجهاز عليه، ولعب دورا حاسما في توجيه الحياة الثقافية في الجزائر.[1]

ويصف الباحث الجزائري محمد السعيد مولاي[2] الوضع الثقافي في هذه المرحلة بقوله:"تميزت الفترة بعد الاستقلال خاصة في الستينات إلى السبعينات بالصراع الإيديولوجي الفكري على مستوى الجامعات، وتميَّزت الساحة الثقافية بالإيديولوجيات المتطاحنة بين اليسار المتطرف والاتجاه الرأسماليالتحرري والإسلاميين، ولم تكن للإسلاميين نظرة تطبيقية واضحة للإسلام عكس الاتجاهات الفكرية الأخرى، وكانت

1- ينظر: بلغيث. محمد الأمين، **الصراع الفكري في الجزائر المستقلة من خلال مجلة الأصالة 1971م-1981م**، مجلة كلية أصول الدين، عدد1، السنة الأولى، سبتمبر 1999م، ص ص 115-https://www.asjp.cerist.dz/en/article/84127.116

2- **محمد السعيد مولاي(1948م- معاصر)**: بعين بسام في ولاية البويرة، درس في ثانوية عمارة رشيد في العاصمة، ثمّ دخل نهاية الستينيات الجامعة، في فرع الرياضيات العامة والفيزياء، زاد نشاطه إلى جانب الدراسة، وارتبط بقاعة الصلاة بالجامعة المركزية، التي كان نشطا فيها، كما ارتبط أيضا بمحيط المفكّر المرحوم مالك بن نبيتحصل على منحة دراسية إلى جامعة نيس في فرنسا عام 1973، حيث نال شهادة الدكتوراه، الدور الثالث عام 1976م، وهناك لم يفوّت محمد السعيد مولاي الفرصة إلى جانب الدراسة، وراح يصول في مجال الدعوة، فكان نشاطه حثيثا بجمعية الطلبة المسلمين بفرنسا طيلة تلك المدة. ينظر: مولاي. محمد السعيد، **مقابلة حول ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر أهميته ومكانته**، يوم 2020/10/2م،21:00

الجزائر تبحث عن النموذج الذي يليق بها."[1]

وبرز الصراع الأيديولوجي في الجزائر في إشكالية ازدواجية اللُّغة في الإدارة والتعليم، ووجود أزمة ثقافية حادة بين المثقَّفين على أساس الفرز اللغوي وحدوث قطيعة بين المعرَّبِين والمتُفرنسِين، وهو صراع سطحي يخفي مشاكل معقدة ومتشابكة على كل المستويات.

ساهم هذا الصراع بشكل كبير في ظهور مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي التي انحازت لاختيار ثوابت الأمة الإسلامية من دين ولغة وتاريخ القاعدة الأساسية لمشروعها الحضاري.

ثانيا: واقع التعليم

يُعدُّ التعليم القاعدة الصلبة التي تَبني عليها الدول مشروعاتها الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، وتُحقِّق من خلاله مستقبلها الذي تتطلع إليه، وبواسطته تغرس القيم المعرفية والخلقية، كما أنَّ معيار تقدم أو تخلف الشعوب والأمم يقاس بجودة التعليم وفعاليته.

والتعليم هو المكوّن الأساس للواقع الثقافي لأنَّه المحضن الذي تتشكل فيه ثقافة النشىء والشباب والمجتمع، وقد كان التعليم في الجزائر بعد الاستقلال مزدوجا بين التعليم العام والتعليم الأصلي.

1-التعليم العام

تبنَّت الجزائر غداة الاستقلال الاختيار الاشتراكي، وتحوَّل المشهد الثقافي فيها ليحاكي تطلعات الدولة الجزائرية وغاياتها في ترسيخ ما يسمى بـ"الاشتراكية الإسلامية".

وقد ورثت حكومة الرئيس أحمد بن بلة غداة الاستقلال مدرسة منكوبة ومتآكلة شكلا ومضمونا، فاضطرت إلى الاستعانة بالجزائريين الذين تلقوا تعليمهم بفرنسا، وذلك بدافع سد النقص الواضح في تأطير المدرسة الجزائرية الفتية، فأصبح هؤلاء المؤطرون مصدرا لاستمرار الثقافة الفرانكفونية في أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية. بالإضافة

1- مولاي محمد السعيد **مقابلة**، المصدر السابق.

إلى ما فرضته بنود اتفاقيات إيفيان[1]، والتي نصَّت على "ازدواجية اللغة في التعليم(الفرنسية والعربية)، كما نصَّت على أن يكون تدريس المواد في المراحل الأولى حسب البرامج الفرنسية."[2]

وعبّر الأستاذ محمد العربي الزبيري[3]عن هذا الوضع قائلا:" لقد استقبلت الجزائر استقلالها بمدرسة لا علاقة لها بالتضحيات الجسام التي قدمتها جماهيرنا في المدن والأرياف، فقد كانت الكوادر التي تمتلكها قليلة للغاية، وجلها من أصناف المتعلمين الذين صنعهم الاستعمار على عجالة ليكونوا امتداده الطبيعي، الذي يعتمد عليه في مواصلة عملية المسخ الثقافي والتشويه والتزييف، إضافة إلى الأمية التي قدرت بأكثر من80%."[4]

ولتدارك هذه الأزمة قام الرئيس بن بلة باستدعاء آلاف الأساتذة من مصر والعراق وسوريا، وقد أصطَدم هؤلاء التربويون العرب بمجموعة كبيرة من العراقيل البيروقراطية، التي كان يضعها في طريقهم سماسرة الثقافة الفرانكفونية، مما أدى إلى

1-**اتفاقيات ايفيان:**شرع فيها بقيادة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والحكومة الفرنسية، تمخض عنها اعتراف فرنسا رسميا باستقلال وسيادة الجزائر، في إطار وحدة ترابها بما في ذلك الصحراء، وذلك يوم3 يوليو1962م، وتضمنت هذه الاتفاقية تنظيم الشؤون السياسية والعامة في البلاد خلال المرحلة الانتقالية التي تمتد من 19 مارس/آذار 1962 لغاية الإعلان الرسمي لاستقلال الجزائر في الخامس من يوليو/تموز 1962، وهي الفترة التي نظم فيها الاستفتاء الشعبي الذي حصل بموجبه الجزائريون على الاستقلال، وضمان مصالح فرنسا والفرنسيين الاقتصادية والتعاون في مجال استثمار الثروات الطبيعية، إضافة إلى تفضيل فرنسا عندما يتعلق الأمر بتقديم رخص للتنقيب عن النفط. بالمقابل تعهدت باريس بتقديم مساعدات تقنية ومالية تسمح للجزائر بالنهوض باقتصادها إلى جانب مضامين أخرى تتعلق بالتعليم وغيره....ينظر: بن يوسف. بن خدة، **نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان**، تر: حسن زغدار، محل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب. ط، ب. ت، ص ص 39-42.

2- أبو زكريا. يحي، **الجزائر من أحمد بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة**، دار ناشري للنشر والتوزيع، الجزائر،ب.ط، 2003م، ص ص 11-12.

3- **محمد العربي الزبيري(1941م - معاصر):** عمل موظفاً وشغل مناصب عدة في الجزائر حيث كان رئيساً لاتحاد الكتاب الجزائريين، وهو اليوم رئيس منتدى الفكر والثقافة بالجزائر.عضو جمعية الدراسات والبحوث.

له عدة مؤلفات منها: مقاومة الجنوب الجزائري للاحتلال الفرنسي، مدخل إلى تاريخ المغرب العربي الحديث، الثورة الجزائرية في عامها الأول، الثورة الجزائرية في عامها الثاني، الغزو الثقافي في الجزائر. ينظر: موقع المكتبة الشاملة، تاريخ الإطلاع، 2020/10/30م 12:36،.https://www.shamela

4- الزبيري. محمد العربي، **الغزو الثقافي في الجزائر(1962-1982)**، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، ب. ط، 1986م، ص 31.

اختيار العديد من هؤلاء المتعاونين العودة إلى بلادهم.[1]

إضافة لذلك عملت الدولة الجزائرية على استغلال الطاقات الجزائرية المتاحة في تلك الفترة لسد العجز في التأطير، فاستعانت بجميع المواطنين الذين كانوا يملكون مستوى كافيا أو متوسطا لشغل قسم من الأقسام، فاضطرت إلى ما أطلق عليهم اسم (الممرنين)، وذلك ليحافظوا على المدرسة الجزائرية إلى أن يأتي من هو أكفأ منهم."[2]

وعملت حكومة الرئيس هواري بومدين[3]على خلق مدرسة جزائرية ذات منهج وطني، لأنَّ المناهج الموروثة عن المدرسة الاستعمارية كانت تتناقض في كثير من الأحيان مع الاحتياجات الأساسية للوطن، وفي هذا السياق يقول الرئيس هواري بومدين:"يجب أن نحدث ثورة حقيقية في نظام التعليم قصد إقامة مدرسة جزائرية، وبالتالي التخلص من المدرسة الفرنسية ذات المحتوى التربوي الغريب عنا."[4]

وقد سعت لتحقيق التعريب الكامل لقطاع التعليم والإدارات الجزائرية، ويظهر ذلك من خلالها اهتمامها ودعمها لنظام التعليم الأصلي.

ومثَّلت قضية التعريب بالنسبة للرئيس"هواري بومدين" هدفا استراتيجيا يطمح من ورائه إلى التخلص من التبعية الثقافية واللغوية، وهو بالنسبة إليه الوسيلة الوحيدة للقضاء على

1-ينظر: أبو زكريا. يحي، **الجزائر من أحمد بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة**، المرجع السابق، ص 12.

2 – مصايف. محمد، **في الثورة والتعريب**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ب. ط، 1971م، ص 53.

3 – **هواري بومدين(1932م-1978م)**: اسمه الحقيقي محمد إبراهيم بوخروبة الرئيس الثاني للجزائر المستقلة، لد هواري بومدين في مدينة قالمة الواقعة في الشرق الجزائري و ابن فلاح بسيط من عائلة كبيرة العدد ومتواضعة ماديا، تلقى تعليمه الأول في كتاب قريته، ثم دخل مدرسة ألمابير وجمع بين التعليم العربي الإسلامي والتعليم الفرنسي، ثم انتقل إلى المدرسة الكتانية في مدينة قسنطينة، ثم انتقل لتونس سنة 1949م، وأكمل تعليمه في جامع الزيتونة، ثم سافر إلى القاهرة سنة 1950م والتحق بجامع الأزهر، ثم عاد للجزائر وانضم لجبهة التحرير الوطني وتدرج في الرتب العسكرية، بعد الاستقلال شغل منصب رئيس الجمهورية من 19 يونيو 1965 بعد انقلاب عسكري على أحمد بن بلة والذي دبره مع طاهر زبيري ومجموعة وجدة، ويعتبر من أبرز رجالات السياسة في الجزائر والوطن العربي في النصف الثاني من القرن العشرين، وأحد رموز حركة عدم الانحياز، وقد لعب دورا هاما على الساحة الأفريقية والعربية، وكان أول رئيس من العالم الثالث تحدث في الأمم المتحدة عن نظام دولي جديد، وكان الداعم الحقيقي الأول لمنظمة التحرير الفلسطينية وكفاح الشعب الفلسطيني، وهو صاحب المقولة المعروفة نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة التي تظهر تمسك الرجل بمبادئه الدينية الإسلامية وهو ما ظهر في سياسته الداخلية وعلاقاته الخارجية. ينظر: مطمر. محمد العيد، **هواري بومدين رجل القيادة الجماعية**، دار الهدى، الجزائر، ب. ط،2003م، ص 18.

4- المرجع نفسه، ص 67.

رواسب الماضي التي تركها الاستعمار الفرنسي.[1]

2- التعليم الأصلي

ظهرت فكرة إنشاء نظام تعليم ديني يوازي نظام التعليم العام غداة الاستقلال. وشُيِّدت اكمالياته وثانوياته وكانت تسمى إلى غاية سنة1970م بالمعاهد الإسلامية للتعليم الديني، وكانت الغاية منه مقاومة التغريب وإعادة تأطير أبناء الجزائريين بالثقافة والتربية الإسلامية.

وكان نظام التعليم الديني في مراحله الأولى يسير ببطئ، وظل في بداياته يعتمد على الإمكانيات الضعيفة للوزارات، لكن بمباركة شعبية مهمة، كما أنَّ هذا النوع من التعليم في رأي الطلبة لم يكن يساير التطور التكنولوجي والتقني، ولم يكن يواكب روح العصر لذلك كان الإقبال عليه ضعيفا، وفي سنة1970م خضع لإصلاحات جذرية مست مناهجه وأساليب التدريس وأدواته وصار يعرف بالتعليم الأصلي.[2]

وكان عدد المؤسسات المخصَّصة للتعليم الأصلي في السنوات الأولى من استرجاع السيادة سبعا، ثم تدّرج تبعا للإقبال عليه من طرف الشعب، فبلغ عدد تكميلياته واحد وعشرون إكمالية، تضم من التلاميذ الذكور(12478)، ومن الإناث (2867).[3]

وقد ساهمت الجهود التي بذلتها حكومة الرئيس هواري بومدين في إيجاد حلول حاسمة للأزمة التي كان يعيشها التعليم الأصلي في الجزائر آنذاك، فخصَّصت له اعتمادات مالية معتبرة ضمن ميزانية الدولة، وأصدرت بشأنه المراسيم الرئاسية للاعتراف بشهاداته وتوسيع نطاقه، كما تهيأت هذه المؤسسات منذ عام1965م لتخريج الفوج الأول من الطلبة المتحصلين على شهادة الأهلية، وأخذ عدد المتخرجين يزداد كل سنة. وقد صدر مرسوم تحت رقم 71-138المؤرخ في13ماي1971م، يتضمن إحداث شهادة البكالوريا للتعليم

1-الرياشي. سليمان، وآخرون، **الأزمة الجزائرية(الخلفيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية)**، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان،ب.ط، 1996م، ص 252.

2- ينظر: درار. أحمد، **التعليم الأصلي في الجزائر خلال العشر سنوات من استرجاع الاستقلال**، مجلة الأصالة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، عدد 8، 2012م، مج 3، ص231 .

3- المرجع نفسه.

الأصلي ومعادلتها التامة ببكالوريا التعليم العام.[1]

وأصبح للتعليم الأصلي منهج دراسي متكامل ومستمد من أحدث الطرق التربوية، وبرنامجه هو نفس برنامج وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، من حيث المواد الحديثة واللغتين الأجنبيتين الإجباريتين، مع التوسع في الأدب العربي والتاريخ، الوطني والإسلامي عامة، من علوم شرعية وحديث وفرائض، وأصول وفلسفة ...الخ.[2]

ويمكن القول أنَّ التعليم الأصلي أدى دورا لا يستهان به في الحفاظ على هوية المجتمع الجزائري، حيث شكَّل منارة فكرية وقفت في وجه الغزو الثقافي الذي كان يلف الأمة، وساهم في تمسك المجتمع بالمقومات الأساسية للهوية الإسلامية.

ثالثا: دور التعريب

شكَّلت قضية التعريب مكوِّنا هاما من مكونَّات النهضة الثقافية التي سعت الحكومة الجزائرية لتحقيقها.

وقد كان استرجاع اللغة العربية من خلال استعادة الثقافة الوطنية محور اهتمام الرئيس الجزائري هواري بومدين الذي عمل على إعادة اللغة العربية إلى مكانتها ضمن المجتمع الجزائري من خلال المراسيم الرئاسية التي دعت لدمج اللغة العربية في مناهج التعليم والإدارات العامة.

حيث صدر سنة1967م مرسوم يقتضي بأنَّ معرفة العربية أساس الترقية في الوظيفة العمومية بعد نجاح تعميم التعليم بالعربية على المراحل التعليمية الأولى.[3]

وفي خطابه إلى اللجنة الوطنية المكلفة بإصلاح التعليم والمنعقدة بتاريخ29أفريل1970م أوضح أنَّ: "قضية التعريب هو مطلب وطني وهدف ثوري، ونحن لا نفرق بين التعريب وبين تحقيق أهداف الثورة في الميادين الأخرى."[4]

1- ينظر: درار. أحمد، **التعليم الأصلي في الجزائر خلال العشر سنوات من استرجاع الاستقلال**، مجلة الأصالة، ص ص230-236.

2- المرجع نفسه.

3-ينظر: دبلة. عبد العالي، **الدولة الجزائرية الاقتصاد، المجتمع، السياسة** ، دار الفجر، مصر، ب.ط، 2004م، ص 110.

4- الرياشي. سليمان، وآخرون، **الأزمة الجزائرية(الخلفيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية)**، المرجع السابق، ص ص451-455.

كما أكّد الرئيس هواري بومدين في كلمة ألقاها في ملتقى الفكر الإسلامي السادس، أنّ مبادئ الثورة التي تستعد الجزائر لتحقيقها مبادئ إسلامية أصيلة وعبّر عن ذلك بقوله:" أنَّ الجزائر التي ساهمت بقسطها في إقامة حضارة من أخصب الحضارات وأغناها، هي الحضارة العربية الإسلامية، والتي كان لها شخصيتها بين الدول والأمم، قد تعرّضت لغزو استعماري عانت أثناءه جميع محاولات المسخ والإذابة والإدماج، وقد قررت بعد استرجاع سيادتها واستقلالها، أن تستكملهما باستعادة جميع مقومات شخصيتها وعناصر ذاتيتها."[1]

كما أكَّد الرئيس أنَّ الجزائر استمدت روح مقاومتها من الإسلام الذي- حسب تعبيره- كان بالأمس قوام حضارتها الزاهرة.[2]

وقد تبنَّت حكومة الرئيس هواري بومدين فيما بعد ملتقيات الفكر الإسلامي واعتنت بها، إيمانا منها بانتماء الجزائر لحضارة واحدة هي حضارة الإسلام، وأنَّ الجزائر لا يمكنها أن تستعيد مجدها إلا بتبنيها المبادئ الإسلامية؛ ذلك أنَّ الإسلام ثورة شاملة لمختلف نواحي النشاط الإنساني، بما يشتمله من قيم ومعان و ما يحمله من روح لا تكتفي بالترقيع، بل تسعى إلى التغيير الجذري.

رابعا: الوسائط الثقافية

ساهمت العديد من الوسائط الثقافية الرسمية منها والشعبية في تشكيل الواقع الثقافي للمجتمع الجزائري بعد الاستقلال، كدور السينما والثقافة والمراكز الثقافية، وكذلك الجمعيات الثقافية.

ولقد أدركت الجزائر منذ بداية الاستقلال أنَّ مسار بناء الدولة لا يتحقق دون التكفل بالجانب الثقافي، فلم تمض إلا سنوات قليلة حتى أنشأت مؤسسات للإنتاج والتوزيع السينمائي ومسارح ومعاهد للتكوين ودور للثقافة والمراكز الثقافية والمتاحف. وفي هذه الفترة أنشئ الديوان الوطني للصناعة والتجارة السينمائية عام1967م، وكُلِّف بترقية الإنتاج والعمل على تنظيم توزيع الفيلم الجزائري ونشره في الخارج، كما كُلّف أيضا

1- بومدين. هواري، **الإسلام ثورة شاملة**، محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي في الجزائر 1972، مطبعة دار البعث، قسنطينة، ب.ط، 1973م، مج 1، ص 10.

2- ينظر: المصدر نفسه، ص 10.

بتنويع مصادر التزود من الأفلام الأجنبية لتجاوز النقص الكبير في برامج قاعات العرض.[1]

وشهدت الفترة من سنة1962م إلى غاية سنة1972م ازدهارا كبيرا للمسرح الجزائري من حيث الكم والكيف، فقد بلغ عدد المسرحيات التي قدمها ثمانية وثلاثون مسرحية بمعدل أربع مسرحيات سنويا، وتمحورت المواضيع التي عالجتها هذه المسرحيات حول القضايا الراهنة من ثقافية، واجتماعية وسياسية.[2]

خامسا: دور وسائل الإعلام

ظهرت في الجزائر بعد الاستقلال العديد من التجارب الإعلامية، وقد ساهمت هذه الوسائط في تشكيل الواقع الفكري في المجتمع الجزائري من خلال المواضيع التي تطرحها عبر قنواتها المختلفة من صحف وإذاعة وتلفزيون.

وفي الفترة ما بين جويلية ونوفمبر1962م ظهرت مجموعة من الصحف التي تعكس مختلف الاتجاهات السياسية والمصالح، واستقدمت جبهة التحرير الوطني صحيفة المجاهد التي كانت تصدر كأسبوعية، وعادت صحيفة Alger Republican ذات النزعة الشيوعية الموقوفة سنة 1955م إلى الظهور.

وقد دعَّمت جبهة التحرير الوطني في الفترة ما بين نوفمبر1962م وأوت1963م مكانتها في البلاد وأنشأت ثلاث صحف وعشر مجلات قصد نشر توجهاتها السياسية وتوفير الظروف التي تمهد نظام الحزب الواحد.[3]

وزيادة على هذا النقص وقفت العديد من التحديات في طريق الصحافة الجزائرية اليومية الناشئة، وتتمثل في وجود صحافة يومية استعمارية قوية استمرت تصدر في الجزائر بعد الاستقلال تطبيقا لاتفاقيات إيفيان، كانت تمثل الوجود الفرنسي في الجزائر

---

1 – ينظر: ستورا. بنجامين، **تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962–1998م**، تر: صباح محمود كعدان، الهيئة السورية للكتاب، دمشق، ب.ط، 2002م، ص 85.

2 – ينظر: عبيدو. محمد، **السينما في الجزائر**،www.ahewar.org/debat/show.ar 21:00 ، 17–03–2014م، 03–6–2018م، ص1.

3– ينظر:عزي. عبد الرحمن، **الإعلام و المجتمع رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية**، دار ورسم للنشر، الجزائر، ب.ط ، 2010 م، ص 44.

وبقيت كذلك متمسكة بما يجري بفرنسا وبتغطية النشاط السياسي الفرنسي. [1]

وبذلت الدولة جهودا كبيرة لتجهيز الإذاعة والتلفزيون، فخصَّصت خلال الفترة1965م-1975م أكثر من310.000.000 دينار لتجهيزهما وهو ما ساهم في توسيع البث الإذاعي والتلفزيوني.[2]

وارتفع عدد أجهزة الراديو من596000 سنة1962م إلى حوالي مليون سنة1969م، أما أجهزة التلفزيون فقد بلغت سنة1975م600.000 جهازا، وفي سنة1970م تحققت التغطية الكاملة لشمال البلاد.[3]

وأدَّت هذه الوسائط الثقافية دورا كبيرا في دعم الثقافة الإسلامية، ومعالجة أهم القضايا الاجتماعية والسياسية التي ظهرت في تلك الفترة، غير أنّ تأثيرها ظل محدودا ضمن النخبة الجزائرية هذا من جهة، ومحصورا في المضامين التي تطرحها والتي تعكس في الكثير من الأحيان التوجهات السياسية للجزائر من جهة أخرى.

سادسا: دور المساجد

يعد المسجد هيئة إسلامية عظيمة وهو فضاء حيوي يجتمع فيه المسلمون عادة، ولم يكن فضاء للذكر أو للدرس والفقه والشورى فحسب، بل إنّ أغلب الحركات الإصلاحية والتجديدية التي عرفها العالم الإسلامي انطلقت من المساجد.

فلا غرابة أن يستعيد المسجد بعد الاستقلال مكانته ودوره في المجتمع الجزائري انطلاقا من دوره عبر التاريخ وهو الدور الذي تقوم به الجامعة اليوم.[4]

وقد لعبت المساجد قبيل نشأة ملتقيات الفكر الإسلامي دورا هاما في تنشيط الحركة الفكرية والإصلاحية، فكان لها دور لا يُستهان به في رفع المستوى الثقافي للمواطنين

1- ينظر: عزي. عبد الرحمن وآخرون، **علم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب.ط، 2001م، ص 122.

2 - ينظر: حزب جبهة التحرير الوطني، **جهود السنوات العشر**، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، ب.ط، 1975م، ص 255.

3 - ينظر: المصدر نفسه، ص255 .

4 - ينظر: نايت بلقاسم. مولود قاسم، **أصالية أم انفصالية**، الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ب.ط، 2013م، ج2، ص 186.

الجزائريين وفي تعبئتهم الروحية، وحثهم على اتخاذ توجيهات الإسلام المنطلق الأساسي لخطاب النهضة من خلال الدروس والخطب والحلقات العلمية التي تنصب على مختلف المواد حسب المستوى كالتفسير، والحديث، والفقه، والتوحيد والصرف، وهذه الحلقات هي في الحقيقة استئناف لدور المسجد في العهد الاستعماري.

وكان عدد المساجد خلال حقبة ما بعد الاستقلال لا يتجاوز ثلاثة آلاف مسجد مطلع الستينيات، وتخضع لمراقبة من قبل السلطات العمومية، وازداد عددها تدريجيا في السبعينيات وهي الفترة التي تحول فيها المجتمع الجزائري نحو تبني الاتجاه الإصلاحي الإسلامي، وهو ما تؤكده شهادات قدَّمها الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد، في معرض إجابته عن سؤال تضمنه حديث صحفي أجرته معه صحيفة صوفيا البلغارية سنة2008م قال فيه أنَ الجزائر تبنت نظاما اشتراكيا شيوعيا يتنافى مع القيم الإسلامية وقد رفضه المجتمع الجزائري، ولهذه الأسباب برز التيار الإسلامي في عقد السبعينيات بهدف التصدي للتيار الشيوعي، لذلك تم بناء المزيد من المساجد.[1]

ونظرا لأهمية دور المسجد في الأوساط المتعلمة، فقد فتحت مصليات داخل الجامعات والثانويات، ويعتبر مسجد الجامعة المركزية الذي أُسِّس بمبادرة وتشجيع من ابن نبي مثالا على دور المساجد في تنظيم وترسيخ الجهود الإصلاحية، وهي من المبادرات التي لازال أثرها قائما ليومنا هذا.

وقد ساهمت المساجد العامة والجامعية في تشكيل الواقع الثقافي في الجزائر؛ حيث بدأ المجتمع الجزائري يسير نحو تبني الصحوة الإسلامية ومحاولة تطبيق الإسلام في جميع مناحي الحياة.

سابعا: أثر جهود رجال الإصلاح

ساهم رجال الإصلاح في الجزائر بشكل كبير في توعية الجماهير من خلال منابر المساجد وعبر مختلف الوسائط الإعلامية، وكان لهم دور هام في تنشيط الحياة الثقافية في الجزائر.

وقد استمدت الحركة الإصلاحية في الجزائر مرجعيتها الفكرية من فكر ونشاط

1- ينظر: **المساجد الجزائرية على الهامش**، ملفات، جريدة الخبر، https://www.elkhabar.com تاريخ النشر 2014م، تاريخ الإطلاع 2020/09/10م، 12:45.

ورموز جمعية العلماء المسلمين، ثم استنادها بعد الاستقلال إلى فكر جمعية القيم المنحدرة من جمعية العلماء والتي تأسست سنة1963م برئاسة الدكتور الهاشمي التيجاني[1]، لتعويض حظر جمعية العلماء المسلمين، إلَّا أنَّها منعت من مزاولة نشاطها في سبتمبر1966م.

وبرزت أسماء رائدة في هذا المجال أمثال الشيخ أحمد سحنون[2]، والشيخ عمر العرباوي[3]

1-**الهاشمي التيجاني (1918م-2002م):** ولد بالرباط بعد أن هاجرت عائلته من منطقة أولاد سيدي الشيخ نحو المملكة المغربية خلال السنوات الأولى من الاحتلال الفرنسي للجزائر، وكان والده محمد التيجاني يكتب في مجلة «البصائر» لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كان يعمل إبان حرب التحرير في إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة التابعة لجيش التحرير، غداة الاستقلال وأصبح أمينا عاما للجامعة المركزية وأستاذا في الترجمة بين 1962م و1964م حيث فرض استعمال اللغة العربية في البيانات والمنشورات. بعد توقيف جمعية العلماء أسّس جمعية القيم قلد العلامة عدة مناصب عليا في وزارة الفلاحة ووزارة الشؤون كما شغل منصب أستاذ لتاريخ الحضارات وأستاذ في معهد العلوم الإسلامية في فترة الثمانينيات.

له عدة مقالات في جريدة البصائر، كتاب الناسخ والمنسوخ، ترجمة كتاب لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم ومؤلفات أخرى مثل التاريخ العام للرياضة. ينظر: أعشاب. عمر، **الهاشمي التيجاني**، موقع ابن باديس https://binbadis.net، تاريخ النشر7-7-2020م، تاريخ الاطلاع 2020/09/10م.

2- **أحمد سحنون(1907- 2003م):**ولد ببلدة ليشانة قرب مدينة بسكرة، توفيت أمه وهو رضيع فرباه والده، وحفظ القرآن وعمره إثنا عشر سنة ، وكان مولعا بكتب الأدب وطالع منها الكثير، إلى أن التقى 1936م بعبد الحميد بن باديس رحمه الله فتحول جذريا نحو حركة الإصلاح لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كتب في صحف الشهاب والبصائر وغيرها، وجاهد ضد الاحتلال فسجن عام 1956م، وأطلق سراحه لأسباب صحية، كان خطيبا ومدرسا بمساجد العاصمة، منها مسجد دار الأرقم بحي الشوفاليي ، وترأس الشيخ سحنون رابطة الدعوة الإسلامية التي تأسست في 1988م لجمع أطياف العمل الإسلامي.

ترك عدّة مؤلفات منها: دراسات وتوجيهات إسلامية، ديوان شعر، كنوزنا مخطوط، الشعر المنثور (مخطوط)، مقالات نثرية، ديوان شعر للأطفال (مخطوط). ينظر: قسوم. عبد الرزاق، **الشيخ العلامة أحمد سحنون**، موقع ابن باديس، المرجع نفسه، تاريخ النشر 09-12-20117م، تاريخ الاطلاع 2020/09/10م.

3- **عمرالعرباوي(1907- 1984م):** ولد بمنطقة أولاد سيدي عامر ببلدية سيدي عيسى بولاية المسيلة. انخرط عمر العرباوي في صفوف المعلمين وواصل مهمة الوعظ والإرشاد بمساجد العاصمة وضواحيها إلى غاية1967، انتقل بعدها إلى الحراش فاستقرّ بها وركّز إصلاحه في هذه الفترة على تكوين الشباب وغرس العقيدة الإسلامية السليمة، وتوجيههم توجيها صالحا إلى سنة1975م، وبعد التقاعد قضى عمر العرباوي الفترة الأخيرة من حياته في التأليف والوعظ والإرشاد ومطالعة الكتب.

ترك عدة مؤلفات منها: "الاعتصام بالإسلام".-كتاب التوحيد المسمى: "التخلي عن التقليد والتحلي بالأصل المفيد".. ينظر:جيدال. مهدي، **لمحات من حياة الشيخ عمر العرباوي (1405 هـ- 1984)**، موقع ابن باديس، المرجع نفسه، تاريخ النشر2-12-2019م، تاريخ الاطلاع 2020/09/10م.

والشيخ مصباح[1].[2]

ويؤكّد الباحث محمد السعيد مولاي ذلك في قوله:" حيث تصدر المشهد الثقافي في الأوساط الشعبية مشايخ أمثال الشيخ سحنون، وعبد اللطيف سلطاني، والشيخ الوطاس في وهران والكثير من الدعاة، وسعوا إلى إرجاع الجزائر إلى أصلها وفرض الدين كمشروع مجتمع."[3]

ثامنا: الجهود الفكرية لمالك بن نبي

شكّلت الأنشطة الفكرية والثقافية* التي أسَّسها وشجَّعها الأستاذ مالك بن نبي مع نخبة تلامذته، الأرضية الثقافية والفكرية الأساسية التي نشأت فيها ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر، فهي امتداد لهته المدرسة الفكرية الناضجة وتطور طبيعي لتوجهاتها، لذلك

1- **الشيخ مصباح الحويذق:(1902م-1973م):** ولد في مدينة وادي سوف بقرية الطريفاوي من عائلة متواضعة تلقى دروسه الأولى على يد مشايخ المنطقة فحفظ القرآن الكريم سنة1917م، وقد دُعي الشيخ مصباح لحضور جمعية العلماء عام 1946 وعلى إثره عُيِّن على رأس وفد الدعوة الذي أرسل إلى مدينة الحراش، أين مكث ثلاث سنوات من 1949م، إذ كان يشغل منصب مدير مدرسة الثبات وبعدها عين مديرا بمدرسة الإصلاح بحسين داي، بعدها كلفته الجمعية بالدعاية وجمع المال لتأسيس مدارس حرة حتى سنة 1952م، حيث عين بمدرسة بني هنديل بتلمسان مديرا ومكلفا بالناحية، وفي شهر أكتوبر من سنة 1954 عين بمدرسة مستغانم ومكلفا بالناحية كذالن. وفي 1962م عين الشيخ مصباح رحمه الله إماما وخطيبا بالمسجد الكبير بالحراش.

لم يترك الشيخ عمر العرباوي أي آثار مطبوعة عدى بعض خطب الجمعة المحفوظة في بيته. ينظر: أعشاب. عمر، **من هو الشيخ مصباح الحويذق؟**، موقع ابن باديس، المرجع نفسه، تاريخ النشر 2-04-22-2020م، تاريخ الاطلاع 2020/09/10م.

2- ينظر: هلالي. حنيفي، **الحركة الإسلامية في الجزائر قراءة في ثلاثية: الدعوة، العمل السياسي، العنف المسلح**، قناة الجزائر، www.algeriachannel.net، تاريخ النشر13-11-2009م، تاريخ الاطلاع 28-06-2019م 19:47.

3- مولاي. محمد السعيد، **مقابلة**، المصدر السابق.

* إضافة أنَّ الأستاذ مالك بن نبي ألف العديد من الكتب التي تهتم بالتشخيص لأزمة الأمة الإسلامية وهي مرحلة الحصاد والإبداع والإنتاج الفكري: من سنة 1940 إلى 1956، حيث بدأت مؤلفاته تصدر؛ "الظاهرة القرآنية" سنة: 1946، رواية "لبيك" سنة: 1947، وألقى سنة 1948 بالجزائر محاضرتين بمعهد عبد الحميد بن باديس؛ الأولى عن كتابه شروط النهضة الصادر في نفس السنة والثانية حول "شروط الإنسان الحضاري"، ليصدر "وجهة العالم الإسلامي" سنة: 1954. بعدها ينتقل المتدخّل للحديث عن مرحلة المنفى والثورة: من 1956 إلى 1963، حيث سافر المفكر سنة 1956 إلى القاهرة أين تمكّن من ناصية اللغة العربية وأصبح يكتب ويحاضر بها، وكان يزوره الطلبة في بيته للتعلم والاستفادة من أفكاره الإصلاحية، ومن القاهرة إلى السعودية فلبنان، فسوريا.. حيث ألقى العديد من المحاضرات. أخيرا مرحلة العودة إلى أرض الوطن: وهي من سنة 1963 إلى 1973م.

سنتعرف تحت هذا العنصر على أهم الجهود الفكرية والنشاطات الثقافية للأستاذ مالك بن نبي والتي سبقت تنظيم ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر.

1: الندوات الفكرية في بيت مالك بن نبي

بعد عودة الأستاذ مالك بن نبي من القاهرة تولى منصب المدير العام للتعليم العالي سنة1965م، التابع لوزارة التعليم القومي، وقد جعله هذا المنصب محط اتصال كبار المسئولين لاستشارته في قضايا التعليم الجامعي.[1]

وفي1966م شرع في إقامة ندوات ببيته يختار فيها نخبة من الطلبة والمهتمين ويقومون بطرح بعض القضايا ومناقشتها، مركِّزا على تمرين الطلبة التحليل والمعالجة المنهجية للأفكار والأطروحات المعاصرة، ونقد مختلف التيارات التغريبية الزاحفة على المجتمع.[2]

ويحكي المؤرخ الجزائر أبو القاسم سعد الله بعد عودته إلى الجزائر قادما من مصر عن لقاءاته بالأستاذ مالك بن نبي فيقول:" ثم مرت سنوات والتقيت بعدها بن نبي في الجزائر عدة مرات لقاءات عابرة، وعاصرت تأثيره في فئة من طلبة جامعة الجزائر ومحيطها رغم أنه لم يكن محاضرا أو أستاذا فيها، وإنما كان مديرا للتعليم العالي؛ أي في منزلة رئيس الجامعة اليوم."[3]

وكتب الباحث محمد جاب الله[4]:" أنّ عبد الوهاب حمودة[5]ورشيد بن عيسى كانا من

1- ينظر: بريون. فوزية، **مالك بن نبي عصره وحياته ونظريته في الحضارة**، المرجع السابق، ص 12.

2-ينظر: بوعلجية. يوسف، **الأستاذ مالك بن نبي والصحوة الإسلامية المعاصرة في الجزائر**، موقع مالك بن نبي،www.binnabi.net ، تاريخ النشر7-02-2013م، تاريخ الاطلاع 28-06-2019م 19:40.

3- سعد الله. أبو القاسم، **تصدير كتاب بريون فوزية مالك بن نبي عصره وحياته ونظريته في الحضارة**، المرجع السابق، ص 12.

4- **محمد جاب الله:** ولد في واد سوف، وهو أحد المؤسسين الأوائل لمسجد الطلبة، امتهن الطب أواخر ستينات القرن العشرين، تعرَّف على الأستاذ مالك بن نبي وهو يدرس سنته الأولى في كلية الطب عن طريق الأستاذ عبد الوهاب حمودة ورشيد بن عيسى وكان مديرا للتعليم العالي آنذاك. ينظر: **مالك بن نبي المفكر والإنسان شهادات حية من تلامذته ومعاصريه**، تقديم الأستاذ محمد جاب الله لنفسه، 2020/11/6، 14:30 صفحة ندوة المستقبل على موقع فيسبوك.

5- **عبد الوهاب حمودة** (1939- 2017م) : ولد الأستاذ عبد الوهاب حمودة بالجزائر العاصمة، ودرس في ثانوية المقراني (حاليا)، ثم درس في جامعة الجزائر حيث تحصل على شهادة الليسانس في الآداب، سجل في جامعة السوربون لتحضير شهادة الدكتوراه مع المستشرق المعروف روجيه أرنالدز لكنه لم يستطع إتمام كتابة أطروحته بسبب أعماله الإدارية المتعددة.عبد الوهاب حمودة كان أحد الساعين لافتتاح مسجد الطلبة في آخر الستينات، وقد ساهم في إصدار=

أوائل طلبة المفكر الكبير والعالم الأصيل مالك بن نبي في الجزائر، كما يرجع لهما الفضل في التعريف به رحمه الله ، ودعوة الطلبة إلى حضور الندوة الفكرية الذي يقيمها في بيته كل يوم أحد وقد كنت أنا والأخ عبد العزيز بوليفة أمد الله في عمره من أوائل صيدهما سنة1965م ومنذ ذلك الزمن بقيت تربطنا علاقة مودة وتعاون في سبيل الله لم تعكرها شائبة مادية ولا «مضادة» فكرية."[1]

وقد مثّلت الندوات الفكرية في بيت الأستاذ مالك بن نبي منبرا هاما للشباب الجزائري الباحث عن المعرفة العلمية، وخلقت جوا فكريا دسما حاولت من خلاله أن تختزل الأسئلة الفلسفية للنهضة ومتطلباتها وتجيب عليها.

ويقول الأستاذ عمار الطالبي في حديثه حول الأسباب التي أقيمت من أجلها هذه الندوات ومنهج الأستاذ مالك بن نبي في التعامل مع مختلف القضايا:" فهو كان يهتم بإثارة الفكر والتفكير في مشاكل العالم الإسلامي بصفة عامة، وخاصة الأمراض التي تعرقل هذا المجتمع والتي تراكمت عليه، تعرقله عن التخلص من التخلف والمضي في النهضة... ولذلك فإن طريقته في معالجته لهذه المشكلات هي المهم لأنها طريقة علمية فهو يحلل المشكلات كما يحلل الكيميائي الماء إلى عنصرين."[2]

2: تأسيس مسجد الطلبة بالجامعة المركزية

يُعدّ تأسيس مسجد الجامعة المركزية محطة تاريخية هامة في انطلاق الحركة الإسلامية المعاصرة في الجزائر.

وتبيّن الروايات التاريخية الشفهية أنّ فكرة مسجد الجامعة كانت واحدة من أفكار الأستاذ مالك بن نبي رحمه الله، حيث وجّضه الشباب الذين كانوا ملتفين حوله أواخر الستينات إلى ضرورة العمل داخل الجامعة وفتح مسجد هناك...وبعد أن حاول الشباب ذلك والتقوا بالمسئولين اقترحوا عليهم بناء مسجد خارج الجامعة يكون أوسع

=مجلة "ماذا أعرف عن الإسلام؟" باللغة الفرنسية، وشغل منصب مستشار في عهد الوزير مولود قاسم و بوعلام باقي، وفي سنة 1980م عيّنه وزير الشؤون الدينية آنذاك عبد الرحمن شيبان مديرا للثقافة الإسلامية وملتقيات الفكر الإسلامي، وبقي على رأس هذه المديرية إلى سنة 1991 . ينظر: عويمر. مولود، **دمعة على الأستاذ عبد الوهاب حمودة**، موقع ابن باديس، المرجع السابق، تاريخ النشر19-10 -2017م، تاريخ الاطلاع 10-10-2020م.

1-جاب الله. محمد، **السيد عبد الوهاب حمودة رحمه الله : إشادة وتقدير**،https://lequotidienalgerie.org، تاريخ النشر 2017/11/02م، تاريخ الاطلاع 2019/10/10م.

2 – ينظر: الطالبي. عمار، **مقابلة حول ملتقيات الفكر الإسلامي**، الخميس،2020/10/1م، 09:30.

وأكبر...ففرحوا بهذا الاقتراح وعادوا مهللين لمالك بن نبي...ولكنه قال لهم، وهو المتبصر بقضايا التغيير ويعرف الثغور التي أوتيت منها أمة الإسلام عندما انحرفت نخبتها وأصبحت علمانية جاهلة بدينها...قال لهم كلمة تكتب بماء الذهب:" جحر في الجامعة خير لكم من قصر خارجها".[1]

وتأسَّس هذا المسجد وافتُتِح في سبتمبر1968م وقد قام بتأسيسه مجموعة من رواد ندوة مالك بن نبي رحمه الله نذكر منهم الأساتذة الفضلاء، عبد العزيز بوليفة (الذي كان طالب صيدلة)، محمد جاب الله (طالب طب)، عبد القادر حميتو، وعبد الوهاب حمودة وغيرهم من الرواد الأوائل. [2]

ويؤكِّد ذلك الأستاذ محمد جاب الله بقوله:" وأول انجاز أنجزتهُ صداقتنا و لقاءاتنا في ندوة ابن نبي بعد الوعي والتحصيل الفكري كان «مسجد الطلبة» كما كنا نسميه، في الجامعة المركزية، والذي كان للفقيد عبد الوهاب الدور المحوري فيه منذ ترتيب الموعد مع وزير التربية لنقدم له الطلب وتهيئة قاعة الصلاة التي كانت في الأصل مخبرا مهجورا، إلى أن أصبح مُدرِّسه وأول من أم الجمعة فيه، كان افتتاح مسجد الطلبة بمثابة «الحافز» أو الباعث للعمل الدعوي في الجزائر من جديد خاصة بعد حظر جمعية القيم الإسلامية، سواء في الجامعة أو في الأوساط الشعبية."[3]

وفي نفس السنة أي1968م، عاد أوائل الطلبة الجزائريين الذين درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، منهم عبد الحميد بن شيكو (دكتوراه في الفيزياء)، والدكتور محمد بوجلخة (دكتوراه في الرياضيات).[4]

1- ينظر: هلالي. حنيفي، **الحركة الإسلامية في الجزائر قراءة في ثلاثية: الدعوة، العمل السياسي، العنف المسلح**، المرجع السابق.

2- ينظر: المرجع نفسه.

3-جاب الله. محمد، **السيد عبد الوهاب حمودة رحمه الله: إشادة وتقدير**، المرجع السابق.

4- محمد التيجاني بوجلخة: (1941م- على قيد الحياة): ولد في أواخر الخمسينيات في قرية ريفية جزائرية تسمى قمار بولاية وادي سوف، والده السيد عمار بوجلخة درس في الابتدائي فالإكمالي فالثانوي في مدينة قمار كما درس في الكتاب فتعلم القرءان وأصول الدين الإسلامي، تحصل على شهادة البكالوريا من قسنطينة سنة 1962م، ثم تحصل على البكالوريوس المزدوج رياضيات وفيزياء سنة 1965م من معهد ديكنسون كوليدج بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم الماجستير سنة 1966م ثم وشهادة الدكتوراة سنة 1970م من جامعة Rensselaer Polytechnic InstituteTroy New York USA، إسهاماته العلمية: توصل إلى تكاملات كانت تعرف بأنها غير موجودة سابقا، وقد اعترفت هيئة العلوم التكنولوجيا باكتشافاته وقررت ذلك في المنشورات الرسمية للعلوم الفيزيائية، وقد عين أستاذا في جامعة بريطانيا وهو الآن يقيم بأمريكا يدرس بأحد اكبر الجامعات العالمية. ينظر: **تعرف على عالم الرياضيات الجزائري التيجاني بوجلخة**، موقع الأوراس نيوز،www.awras.com ، تاريخ النشر 15-09-2019م، تاريخ الاطلاع 2020/10/10م.

وقد اكتسب هؤلاء العائدين تجارب ثرية في الغرب، خصوصا إذا علمنا أنَّهما من مؤسسي اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا الشمالية، وأعطوا بخبرتهم الإدارية دفعا للجهود الدعوية العفوية غير المنتظمة في صيغتها الأولى مع مالك بن نبي، وقد كان دور هؤلاء بارزا أيضا بحكم مناصبهم الجامعية التي حصلوا عليها باعتبار أنهم من أوائل إطارات الدولة الجزائرية المستقلة.[1]

ومن خلال ما سبق يمكن القول أنَّ الجزائر خطت خطوات جبَّارة في فترة زمنية وجيزة من أجل دفع عجلة التنمية والتطور، ساهمت هذه الجهود في إدراك المكوِّنات الأساسية للأزمة الحضارية، والتأكيد على أنَّها أزمة عميقة تحتاج لدراسات كثيرة ومحاولات أكثر جدية.

وبذلك لم تختلف الحياة الثقافية في الجزائر عن بقية الدول العربية المستقلة حديثا، فقد طرح المفكرون الجزائريون الأسئلة الفكرية ذاتها، والتي تبحث في سبل تحقيق النهضة والحضارة الإسلامية وتجاوز آثار التخلف، وكانت سببا رئيسيا في تنظيم ملتقى الفكر الإسلامي فيما بعد.

الفرع الثاني: فكرة نشأة ملتقى الفكر الإسلامي وغاياته

أولا: نشأة فكرة الملتقى

عمِل المفكر الجزائري مالك بن نبي على تكوين نخبة مسلمة مثقَّفة واجبها التصدي للتيار اليساري، فقام بتنشيط حلقات فكرية علنية تحوَّلت فيما بعد إلى نواة لملتقيات الفكر الإسلامي، وكان من أبرز طموحات بن نبي إقامة مصلى بالجامعة يخرج جيلا من حاملي الرسالة.[2]

ويؤكد ذلك الأستاذ أبو القاسم سعد الله في تصديره لكتاب- مالك بن نبي عصره وحياته ونظريته في الحضارة- للباحثة الجزائرية فوزية بوريون:"...ولكن الطلبة الذين ارتبطوا به في الجامعة بقوا يترددون على حلقته التي كان يعقدها في منزله. كما أوحى إليهم بفكرة

1- ينظر: هلالي. حنيفي، **الحركة الإسلامية في الجزائر قراءة في ثلاثية: الدعوة، العمل السياسي، العنف المسلح**، المرجع السابق.

2- ينظر: جابر. حبيب جابر، **مستقبل الإسلام السياسي في الجزائر**، مجلة العلوم السياسية، بغداد، عدد20، 2000م، ص 99-98.

تنظيم ملتقى سنوي تحت عنوان ملتقى الفكر الإسلامي، وهو الملتقى الذي تبنته بعده وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، وأصبح قطبا سنويا يحج إليه عدد من مفكري العالم الإسلامي ومن المستشرقين ومن طلبة الجامعات."[1]

كما أرّخ لها الباحث الجزائري أوصديق فوزي وأرجع بدايتها إلى ندوات الأستاذ بن نبي:"تعود بداية هذه الملتقيات إلى المحاضرات والحلقات التي أشرف عليها ونظمها المفكر الجزائري مالك بن نبي مع ثلة من المفكرين والباحثين، منهم رشيد بن عيسى[2] وقد كان واحدا من بين المشرفين عليها."[3]

ويقول الباحث الجزائري الهادي الحسني[4]:"ويرجع الفضل بعد الله تعالى إلى مالك بن نبي في إنجاز أمرين كان لهما أطيب الأثر في الجزائر أولا التوفيق في فتح مسجد

1- سعد الله. أبو القاسم، **تصدير كتاب بريون فوزية مالك بن نبي عصره وحياته ونظريته في الحضارة**، المرجع السابق، ص 12.

2- **رشيد بن عيسى (1942م- معاصر):** ولد في قرية آيت داود وتلقى تعليمه فيها،يقول الأستاذ رشيد بن عيسى أنَّه أمازيغي جزائري، توطدت علاقته بمالك بن نبي في مرحلة تشكل أفكاره وثقافته، تحصل فيالجامعة في العام 1965 على دبلوم عالي في الأدب العربي وعلى ليسانس الأدب المقارن في الفرنسي في العام 1966 وليسانس في نفس العام في علم الاجتماع. وفي العام 1968، ماستر في علم الاجتماع ، وهو مفكر جزائري مختص في اللغة واللسانيات ومن الطلبة الأوائل الذين تتلمذوا على يد المفكر الجزائري مالك بن نبي ومن المؤسسين الأوائل لمسجد الجامعة المركزية،ومن ثم أنشأملتقى التعريف بالفكر الإسلامي، وعين كأمين عام في وزارة التعليم الأصلي، اشتغل بمنظمة اليونسكو بالأمم المتحدة، وهو باحث مهتم بعلم اللسانيات له عدة مقالات فيها. ينظر: عقيل، زينب، **مقابلة مع البروفيسور رشيد بن عيسى**، مجلة مع الشباب، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، عدد 3، 2018م. ص ص28-29. https://maaalshabab.iicss تاريخ الاطلاع 2020/08/10.

3-أوصديق. فوزي، **محطات في تاريخ الحركة الإسلامية في الجزائر 1962-1988م**، المرجع السابق، ص ص 129-130.

4-**الحسني محمد الهادي بن عبد الوهاب(1947م- معاصر):** ولد في بني ياجيس ولاية جيجل، التحق بمدرسة الحياة الابتدائية بمدينة جيجل التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي نال منها الشهادة الأهلية سنة 1965م، تابع دراسته بثانويتي ابن خلدون وعبان رمضان بمدينة الجزائر، ثم شد الرحال إلى الكويت حيث درس بثانوية الشويخ التي نال منها شهادة الثانوية العامة سنة1969م، وبعد ذلك عادة إلى أرض الوطن وانتسب إلى كلية الآداب قسم التاريخ بجامعة الجزائر وتخرج منه عام1972م. شغل منصب رئيس مصلحة الكتاب العربي بمديرية النشر بالشركة الوطنية للنشر والتوزيع، رئيس قسم التراث بالمؤسسة الوطنية للكتاب منتدب للدعوة بمسجد باريس وإمام جمعة (1986م-1988م)، نائب مدير مكلف بالتراث بوزارة الشؤون الدينية، مديرالثقافة والملتقيات بوزارة الشؤون الدينية، رئيس تحرير مجلة الموافقات التي أصدرها المعهد الوطني العالي لأصول الدين الجزائر، نائب رئيس تحرير جريدة البصائر، عضو المكتب الوطني لجمعية العلماء المسلمين، أشرف على تنظيم ملتقيين للفكر الإسلامي الثالث والعشرون تبسة والرابع والعشرون الجزائر، له عدد من المؤلفات المنشورة منها:كتاب من وحي البصائر، أشعة الشروق، الاحتلال الفرنسي للجزائر من خلال نصوص معاصرة.المشاركة في جمع "آثار الإمام ابن باديس" وتصحيحها (الأجزاء 3،4،5) رفقة الأستاذ محمد الصالح صديق، المشاركة في جمع "آثار الإبراهيمي" (5 أجزاء) رفقة الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي. ينظر: **مدونة الأستاذ محمد الهادي الحسني** الإلكترونية WWW.VEECOS.NET

الطلبة...ثانيا: فكرة ملتقيات التعرف على الفكر الإسلامي..."[1]، وقد أكَّد هذه المعلومة في مقابلة أجريت معه كان موضوعها ملتقى الفكر الإسلامي.[2]

ويؤكَّد الأستاذ عمار طالبي[3]في حوار معه:" أنَّ ندوة الأستاذ مالك بن نبي تطوَّرت وكانت تسمى في الأول ملتقى التعريف بالفكر الإسلامي، ثم بعد ذلك تبنى المؤتمر الأستاذ مولود قاسم..."[4]

ثانيا: غايات وأهداف الملتقى

ويمكننا حصر الغايات الكبرى لنشأة ملتقيات الفكر الإسلامي والتي تعكس رؤية مؤسسها المفكر مالك بن نبي في ما يلي:

1. تجميع المفكرين والعلماء المسلمين لمناقشة قضايا الأمة الإسلامية.
2. نشر الوعي الفكري لاستيعاب مشكلات العصر والتطلع لحلولها.
3. تأطير صحوة الشباب الجزائري وترشيدها.
4. تأسيس نشاط فكري جدي لتوظيف طاقات الشباب الجامعي.
5. استكمال الجهود الإصلاحية السابقة.

1- الحسني. محمد الهادي، **مالك بن نبي: لمحات من حياته، وقبسات من فكره**، http://algeriearabite.canalblog.com، تاريخ النشر 19-10-2018، تاريخ الاطلاع 90-09-2020م، 20:00.

2- الحسني. محمد الهادي، **مقابلة أجريت معه**، الجمعة 2020،19:00/10/11.

3- **عمار الطالبي:** (1934م- على قيد الحياة): ولد بمنطقة الأوراس، في الجزائر حائز على شهادة دكتوراه في الفلسفة ونائب رئيس لجنة الإغاثة بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كان أول من جمع آثار الشيخ عبد الحميد بن باديس بعد الاستقلال كما أنه كان أول عميد لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية التي افتتحت سنة 1984م، رئيس قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة الجزائر، رئيس اللجنة الوطنية للعلوم الاجتماعية وزارة التعليم العالي، أستاذ ورئيس قسم الفلسفة بجامعة قطر نائب رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر، عضو مراسل مجمع اللغة العربية بالقاهرة، عضو مؤسس للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، عضو في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

له عدة مؤلفات منها:

آثار ابن باديس، مدخل إلى عالم الفلسفة، تأثير الفلسفة الإسلامية في الفلسفة الغربية، آراء أبي بكر بن العربي الكلامية وغيرها. ينظر: حاجي. الطاهر، **شخصية ومسيرة مع الدكتور عمار الطالبي**، قناة النهار http://www.ennahartv.net ، تاريخ النشر25 /2015/10م، تاريخ الاطلاع 2020/09/10م.

4- الطالبي. عمار، **مقابلة**، المصدر نفسه.

وقد أوضح السيد مولود قاسم[1] وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية سابقا بقية أهداف ملتقى الفكر الإسلامي من خلال مقال كتبه لمجلة الأصالة، ويمكن أن نلخِّص تلك الأهداف في النقاط التالية:

1. توعية الشباب المسلم، ويرتكز هذا الهدف في هذه الجمل الثلاث: أن يكون الإنسان ابن عصره مع البقاء على أديم عصره ودون أن يصبح نسخة غيره.

2. الاعتراف بجهود غير المسلمين في تحرير تراثنا وتدوينه بقصد أو دونه، إضافة إلى أنَّ الحوار المثمر هو الحوار الذي يعترف بالآخر ولا يقصيه، وهو مبدأ قرآني أصيل يؤمن بقيمة الإنسان كإنسان فعال ويؤمن بتدافع الحضارات.

3. الاستفادة من المنهجية العلمية للمحاضرين الأجانب مع الحفاظ على الهوية والقيم الإسلامية، ويقول مبيّنا ذلك:"أما إذا أتانا أستاذ بنظرية لا تلاءمنا يعني يريد مثلا أن يبث فينا دعايته فنحن لا ندعوه مرة أخرى، فمن هؤلاء الأساتذة الذين نأتي بهم من هذه البلدان أو تلك من مختلف أنحاء العالم قد يكون فيهم من لا نرَضى عنهم ولا يرضون عنا، ومع الأسف فحتى في العالم الإسلامي مصائب، وربما كانوا أحيانا أكثر من الخطر الأوربي أو الأمريكي مع الأسف هذا هو الواقع."[2]

4. القيمة العلمية التي يضيفها المدعوون بسبب موضوعيتهم العلمية.

حيث جاء عن الأستاذ مولود قاسم في مقدِّمة للملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي ردا على أحد الكتاب –لم يذكر اسمه–:" أما بخصوص نقدكم لوجود المستشرقين

1– **مولود قاسم نايت بلقاسم(1927م– 1992م):** ولد مولود قاسم بمدينة بجاية، وهو مناضل نشط في الدفاع عن قضية وطنه العادلة، وحامل لمشروع التعريب في الجزائر بعد الاستقلال، وهو أحد رموز الثقافة الجزائرية وراعي ملتقيات الفكر الإسلاميّ في سبعينيات القرن الماضي، بعد الاستقلال شغل مولود قاسم عدة مناصب أثبت في كل منها ولاءه للجزائر وحقق في كل موقع نجاحات باهرة.

ترك عدة مؤلفات منها:

شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل سنة 1830م،أصالية أم انفصالية، إنية وأصالة، كتاب الجزائر. ينظر: تاحي. إسماعيل، **مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظرته للهوية الجزائرية**،، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ، تخصص الحركة الوطنية، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006–2007م، ص ص 11–30.

2 – نايت بلقاسم، مولود، **مغزى ملتقيات الفكر الإسلامي،مغزى ملتقيات الفكر الإسلامي**، مجلة الأصالة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، عدد45، 1975م، ص 13.

وتلامذتهم في الملتقى، وكلامهم" ليوضحوا طريق اليقظة في العالم الإسلامي"، فأقول لحضرة المخربش أن أحدا منهم لم يتكلم في هذا الموضوع، وتركوه للمسلمين، الذين لم يوفوه حقه في الجملة مع الأسف، إذ ارتجل أغلبهم محاضراتهم بغاية السطحية والضحالة، وبعضهم خربشها هنا بعد أن وصل، ولم يرسلوها كما فعل أغلبية الأساتذة الأوربيين، وكما طلب منهم قبل ذلك في نص الدعوة قبل انعقاد الملتقى بخمسة أشهر."[1]

5. إبراز أهمية الحوار في تحقيق التكامل المعرفي، لذلك يلمح المتتبع لأعمال الملتقى إشارة القائمين عليه لهذه الرؤية كلما اضطروا إلى ذلك.

ويظهر ذلك في قول الأستاذ مولود قاسم:" أما في مبدأ دعوة الأساتذة الأوربيين، فيكفي أننا أدرجنا في جدول أعمالنا النقطة الثالثة، الخاصة بدورهم في الماضي في كتابة تاريخنا، وأضفنا إلى ذلك ضرورة كتابة تاريخنا بأنفسنا ابتداء من الآن، ولهذا كان حضورهم واجبا، وإلا تكلمنا عنهم ونقدناهم في غيبتهم، ولم نعطهم فرصة الرد والتصحيح، والحق يقال أن من بينهم من أنصفوا، وإن كانوا قلة، والآخرون يحتاجون إلى أن يسمعونا ونسمعهم في ملتقى كهذا، ولا نحكم عليهم في الغياب والنتيجة كانت إيجابية في الغالب، بل في الأغلب، بما سمعناه منهم وسمعوه منا وكانت الفائدة متبادلة."[2]

6. الإشارة إلى أنَّ التفتح على حضارة الأخر هو فكرة أصيلة في الإسلام. وفي هذا يقول مولود قاسم:" إن الأصالة تتضمن التفتح، ونحن كأصاليّين من أنصار الحوار والجدال بالتي هي أحسن."[3]

7. التأكيد على أنّ الإسلام دين يؤمن بالتنوع والاختلاف والحرية.

8. دعوة المخالفين لطرح أفكارهم ونقدها نقدا منهجيا بناء.

يقول الأستاذ مولود قاسم في توضيحه لأسباب دعوة المستشرقين:" يطلعون بذلك على وجهة نظرنا، كيف ننقدهم في هذه النقطة أو تلك، كيف نرد عليهم في هذا الاتجاه أو ذلك،

---

1 – نايت بلقاسم، مولود، **محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، مج 1، ص5.

2– المصدر نفسه، ص5.

3– نايت بلقاسم، مولود، **الأصالة تتضمن التفتح ونحن من أنصار الحوار مع الجميع**، إنية وأصالة، مطبعة البعث، قسنطينة، ب.ط، 1975م، ص 574 .

كيف نفضح ذلك التأويل المقصود إن كان مقصودا...يستفيدون من هذا ويصححون مواقفهم ويراجعون أنفسهم ويعدلون مما يكتبون ومما ينشرون ويذيعون."[1]

9. تغيير وجهة نظر الآخر للفكر الإسلامي من جهة، ودحض ادعائه بأنّه فكر متقوقع منغلق من جهة أخرى، كما تعد هذه المبادرة ردا صريحا على تلك الحملات الدعائية المغرضة التي تخلص في تحاليلها واستنباطاها بالادعاء بعدم قابلية الإسلام لمواكبة متطلبات الحياة العصرية بدعوى الأصالة التي تعني؛ أن يكون الإنسان ابن عصره مع البقاء على أديم مصره(أرضه). "يجب علينا أن نستفيد من أحدث تجارب الإنسانية في المجالات المختلفة للحياة البشرية، في المجال العلمي الاجتماعي، وفي المجالات الاقتصادية والثقافية المختلفة من صناعة وزراعة وفن وتربية وتعليم."[2]

10. جاء الملتقى استجابة لحاجة المجتمع المسلم، الذي يقف مكبَّلا أمام الإيديولوجيات الغربية التي طرحت بقوة أفكارها المتصادمة مع القيم الإسلامية.

11. التأكيد على الانتماء الإسلامي للجزائر، وأنَّها بتبنيها الاشتراكية كمذهب سياسي لا يعني انسلاخها عن القيم الإسلامية والقطيعة معها.

"وتحت شعار قوله تعالى: "إِنَّ **اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ**" (الرعد)، أبت الجزائر إيمانا منها، إيمانا يصل هذه الأمة به، صلة قوية وثيقة، قيدها بأسباب المكث على الأرض والتمكين فيها، لحراسة مبادئه ونشر دينه...فكانت دعوة الجزائر إلى هذا الملتقى الإسلامي أكبر من الأحداث وأقوى وأسمى."[3]

12. التأكيد على تبني الدولة الجزائرية مبدأ حرية التعبير، وهو ما تدعمه شهادات الوفود والمحاضرين في الملتقى.

13. جذب اهتمام الشباب المسلم المولع بثقافة الغرب من جهة، ويصرِّح السيد مولود قاسم على أنَّ هدف الملتقيات كان بالدرجة الأولى إفادة الشباب الذي تغنيه شهادة باحث غربي حول أهمية التراث الإسلامي ودوره في إحياء النهضة الأوربية عن الكثير من

1- نايت بلقاسم، مولود، **مغزى ملتقيات الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، ص 13 .

2- المصدر نفسه، ص 8.

3- **محاضرات ومناقشات الملتقى السابع لتعرف على الفكر الإسلامي في الجزائر تيزي وزو1973م**، مطبعة البعث، قسنطينة، ب.ط،1975م، مج5، ص2217.

المحاضرات لمفكرين مسلمين رغم أهميتها.

ويقول مدلِّلا لذلك: "إنَّ قول هيرمان لاي(أستاذ بجامعة برلين)، بأنَّ كتاب القانون لابن سينا كان يدرس في جامعة كارا صوفيا في بولونيا حتى القرن الثامن عشر قائلا: لتكن لديكم ثقة في تراثكم وفي أصالتكم وتمسكوا بقيمكم الروحية والعلمية وتقدموا إلى الأمام وتعلموا أيضا مما تقوم به البشرية اليوم. أظن أنَّ هذا الكلام بالبداهة يفيد شبابنا أحسن من كلام تقوله أية شخصية على مستوى القمة بالنسبة لشبابنا المعقد، الشباب الإسلامي عموما المصاب بعقدة الخواجة أي الأمريكي، كما يقول عثمان أمين..."[1]

ويؤكِّد الأستاذ محمد الهادي الحسني هذا الهدف فيقول أنَّ:" السيد مولود قاسم رأى انبهار الطلبة بالمفكرين الغربيين والمستشرقين فأراد أن ينزع هذا الانبهار ويعيد الثقة عند الطلبة بالفكر الإسلامي بأنه فكر قوي قادر على الوقوف في وجه هذه التيارات الحديثة."[2]

1 – نايت بلقاسم. مولود، **مغزى ملتقيات الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، ص 14.

2 – الحسني. محمد الهادي، مقابلة، المصدر السابق.

المطلب الثاني: مراحل تطور ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر.

مرَّ ملتقى الفكر الإسلامي منذ تأسيسه بمراحل مختلفة إلى غاية توقيفه سنة 1992م، وتختلف كل محطة له عن المحطة التي تسبقها من حيث الشكل العام للملتقى، والمضامين المطروحة فيه.

لذلك سأحاول في هذا المطلب الوقوف على أهم المحطات التاريخية التي مرَّ بها ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، ورصد أهم التغيرات التي طرأت عليه في كل مرحلة.

الفرع الأول: مرحلة استقلالية الملتقى عن الحكومة الجزائرية.

وتمثِّل هذه المرحلة الملتقيات الثلاثة الأولى لملتقى التعريف بالفكر الإسلامي، ففي ديسمبر 1968م أقيم الملتقى الأول للتعرف على الفكر الإسلامي في ثانوية عمارة رشيد (بن عكنون) بسعي من الأستاذ رشيد بن عيسى، وقد شارك فيه نخبة من المفكرين والأساتذة الذين استجابوا لدعوة مالك بن نبي لما يملكه من رصيد وروابط ثقافية، رغم محدودية الإمكانات آنذاك.[1]

ثم نُظِّم بعده الملتقى الثاني للتعرف على الفكر الإسلامي في المدرسة الوطنية للإطارات الدينية بمفتاح البليدة سنة1969م، ونُظِّم الملتقى الثالث في السنة الموالية بمدرسة المعلمينببوزريعة،وبذلك أصبحت الملتقيات تعقد سنويا واتصلت ودامت أربعا وعشرين سنة أخرى.

وفي حوار معه ذكر الأستاذ عمار الطالبي أنّ الملتقيات الثلاثة الأولى كانت امتدادا لحلقات مالك بن نبي، وكان حضورها من الطلبة المهتمين بالفكر، وشملت موضوعات مثل مشكلات الحضارة، لأنها كانت بالنسبة للأستاذ مالك بن نبي أم المشكلات في العالم الإسلامي، أي التخلص من التخلف والدخول في التاريخ من جديد.[2]

وتناولت هذه الملتقيات مجموعة من العناوين المتصلة بالمشروع الفكري للأستاذ مالك بن نبي، مثل معنى الحضارة، الإسلام والحضارة...إلخ. وفي الجدول الأتي سنلخص الجانب التنظيمي لهذه الملتقيات.

1- ينظر: بوعلجية. يوسف، **الأستاذ مالك بن نبي والصحوة الإسلامية المعاصرة في الجزائر**، المرجع السابق.

2-ينظر: الطالبي. عمار، **مقابلة**، المصدر السابق.

الشكل(1): جدول يمثل معلومات التنظيم لملتقيات الفكر الإسلامي من الملتقى الأول إلى الملتقى الثالث

طبعة الملتقى	سنة التنظيم	مكان التنظيم	عدد الطلبة المسجلين	أهم محاوره
01	1968/12/24 -1969/01/01م	ثانوية عمارة رشيد بن عكنون الجزائر العاصمة	160 طالبًا مسجلاً	الحضارة والإسلام. الحريات العامة . بناء مجتمع فاضل.
02	1969/07/27م- 1969/08/20م	المدرسة الوطنية للإطارات الدينية بمفتاح البليدة	201طالبًا مسجلاً	مشكل الإنسان في العالم الثالث. القانون الفكر الإسلامي وفكرة التطور.
03	1969/12/20-1970/01/1م	بمدرسة المعلمين ببوزريعة المعهد التكنولوجي لتكوين أساتذة التعليم المتوسط الجزائر العاصمة	121 طالبًا مسجلاً	تاريخ الحركة الإصلاحية التنمية الاقتصادية

المصدر: ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر(1968م- 1987م)، دليل ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر من الملتقى الأول إلى الملتقى العشرون، غير منشور.

الفرع الثاني: مرحلة تبني الدولة للملتقى

بعد استكمال أشغال النسخة الثالثة من ملتقى الفكر الإسلامي انتبهت الدولة الجزائرية إلى أهميته وآثاره الفكرية والسياسية، فقررت تبني الملتقى وتمويله وتطويره، فنُظِّمت أشغال الملتقى الرابع للتعرف على الفكر الإسلامي سنة1971م تحت إدارة وزارة الشؤون الدينية والتعليم الأصلي، ورَصدت له مبالغ مالية ضخمة واحتفت بزواره، وخصّصت لهم الإقامة في أفخم الأماكن وأرقاها طيلة فترة إقامة الملتقى والتي لا تقل عن أسبوع.[1]

"وأصبح الملتقى الجزء الأساسي من برنامج وزارة الشؤون الدينية ومحور نشاطها السنوي، بقيادة الوزير الراحل مولود قاسم نايت بلقاسم الذي أعطى دفعا لمشروع الملتقى، لأن إمكانيات الدولة تفوق إمكانيات الأفراد مهما كانوا مخلصين في خدمة قضيتهم."[2]

وبرمجت إلى جانبه العديد من الخَرجات الميدانية للتعريف بالمعالم التاريخية والسياحية للجزائر، وتعتبر هذه المحطة أبرز مراحل التطور التي مر بها ملتقى الفكر الإسلامي في

1- ينظر: جريتلي. سميرة، **وصف رصيد ملتقيات الفكر الإسلامي (1968-1990)، لوزارة الشؤون الدينية الجزائر**، مذكرة للحصول على الشهادة العليا للمكتبات(D-S-B)، جامعة الجزائر، 2007م، ص 3.

2- بوعلجية يوسف، **الأستاذ مالك بن نبي والصحوة الإسلامية المعاصرة في الجزائر**، المرجع السابق.

الجزائر؛ كونها تمثِّل مرحلة النضج بالنسبة له.

حيث ظهرت بشكل جلي رؤية المؤسسة القائمة عليه، وأعلنت غايتها وأهدافها من تنظيم هذا المحفل العلمي، إضافة إلى الدقة في اختيار الموضوعات والتنسيق بين المحاور لتشمل أغلب الإشكالات التي طرحت في تلك الفترة.

واهتمت وزارة الشؤون الدينية والتعليم الأصلي آنذاك بحشد الإمكانيات المادية والبشرية لإنجاح هذا الملتقى وطبع أعماله وتوزيعها، تعميما للفائدة على جمهور الشباب الذين فاتهم حضور أشغال الملتقى مباشرة.

"وقد ضمَّ الوزير نخبة من رواد مسجد الجامعة المركزية إلى وزارة الشؤون الدينية، والذين كانوا يشتغلون في لجنة الملتقى ويقومون بتحضير أشغاله وتنظيم لقاءاته سنويا."[1]

يقول الباحث محمد الهادي الحسني:" أنَّ الأستاذ مولود قاسم استعان باثنين من تلامذة مالك بن نبي وهما الأستاذ رشيد بن عيسى وكان مستشارا في وزارة الشؤون الدينية وعبد الوهاب حمودة وكان مديرا للشؤون الدينية."[2]

وقد أشاد الأستاذ محمد جاب الله بدور هؤلاء الأساتذة في نجاح تجربة الملتقى فيقول:" ويجدُر بنا هنا أن نُذَكِّرَ بالدور الفعَّال والفضل الكبير خاصة في إقامة أوائل الملتقيات فكرةًوتسييراً للأخ رشيد بن عيسى حفظه الله والذي كان صديقا مقربا من سي عبد الوهاب، وبفضل تواجد الأخ رشيد في مديرية الملتقيات بوزارة الشؤون الدينية أولاً، ثم الأخ عبد الوهاب من بعده، كان لطلبة مسجد الجامعة حضورٌ ومساهمة بارزة في ملتقيات الفكر الإسلامي، خاصة في تأطير الطلبة المشاركين ومرافقة الأساتذة المدعوين."[3]

ويعبِّر الأستاذ عمار الطالبي عن هذه الفترة بإعجاب كبير بقوله:" تبنَّى هذا المؤتمر الأستاذ مولود قاسم وكان شجاعا يحترم الفكر، وهو الذي طور وجعل لهذا المؤتمر آفاقا جديدة عالمية كان يحضره الكثير من الشخصيات في أنحاء العالم حتى من المسيحيّين أنفسهم ولذلك فإنه كان شجاعا فرغم أنَّ الظروف في ذلك الوقت كانت تسودها الماركسية والاشتراكية واليسارية ومما إلى ذلك، كان هو من المسيطرين على الوضع الفكري

1- بوعلجية يوسف، **الأستاذ مالك بن نبي والصحوة الإسلامية المعاصرة في الجزائر**، المرجع السابق.

2 - الحسني. محمد الهادي، **مقابلة**، المصدر السابق.

3-جاب الله. محمد، **السيد عبد الوهاب حمودة رحمه الله: إشادة وتقدير**، المرجعالسابق.

والسياسي في البلد."[1]

وكان لملتقى الفكر الإسلامي فضلا عن النشاط الرسمي، نشاطات موازية ليلية في الأحياء الجامعية والثانويات والمساجد والقاعات العامة، وساهمت ملتقيات الفكر الإسلامي في تَعرُّف شباب الجزائر على العديد من الدعاة والعلماء والمفكرين الذين سجلوا أسماءهم في النصف الثاني من القرن العشرين.

خُصّصت هذه الملتقيات لدراسة قضية محورية؛ وهي قضية التعريب واللغة العربية، نظرا لتوجه الدولة نحو سياسة التعريب آنذاك، وتعدُّ هذه القضية مرتكزا أساسيا في الثورة التي شملت جميع الميادين في عهدي الرئيسين بن بلة وبومدين.

"ومن الإنجازات التاريخية بمقاييس تلك الفترة التي تحققت هي بث محاضرات ملتقى التعرف على الفكر الإسلامي على شاشة التلفزيون لفترة قد تصل لنصف سنة وهذا أسبوعيا، تعرض فيها العديد من المحاضرات وقد كان التلفزيون أهم وسائل التثقيف في تلك السنوات، وكانت عملية البث التلفزيوني لمحاضرات الملتقى بمثابة جامعة شعبية."[2] ويمكن تسجيل عدة ملاحظات على الطبعات التسعة من الملتقى(من الخامس إلى الملتقى الثالث عشر) نذكر منها:

- تغيَّر اسم الملتقى من ملتقى التعريف بالفكر الإسلامي إلى مُلتقى التعرف على الفكر الإسلامي"، وتغيَّر معه اسم الوزارة إلى وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية[3]، وكان مولود قاسم نايت بلقاسم وزيرا لها، وأشرف على غالبية هذه الملتقيات، أين كانت موضوعاتها مفتوحة إلى أن ضبطت في نقاط منذ الملتقى الخامس.

منذ الملتقى السابع وضع لها شعار شكل شعلة ثورية يعلوها قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ﴾ (الرعد:11)، وتكتب أسماء المحاضرين باللغة

1- الطالبي. عمار، **مقابلة**، المصدر السابق.

2- بوعلجية. يوسف، **الأستاذ مالك بن نبي والصحوة الإسلامية المعاصرة في الجزائر**، المرجع السابق.

3- وزارة الأوقاف بموجب أحكام المرسوم رقم65-207 الصادر عام1965م والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة الأوقاف، لتتغير التسمية عام 1971م لتصبح وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية بموجب أحكام المرسوم رقم71-299 المؤرخ في31 ديسمبر سنة 1971. ينظر: موقع وزارة الشؤون الدينية http://marw.dz، تاريخ الاطلاع 24-12-2018.

العربية بالإضافة إلى التخصص والوظيفة إن وجدت للتعريف بهم.

– عُـزّز بافتتاحيـة تتنـاول تـاريخ المنطقـة التـي نظـم فيهـا، يـدرس جوانبهـا الحضـارية والتاريخية، ويبيّن الأستاذ مولود قاسم أهميتها بقوله:"هذا هو المقصود بالذات من مغزى هذه الملتقيات كلها التي نعقدها في مختلف مدن القطر، والتي تختلف جداول أعمالها حسب المدينة التي ينعقد فيها الملتقى من سنة إلى أخرى، وفي جميع هذه الملتقيات ثابتة، صلبة، قائمة، دائمة، دائبة، تبقى لازمة ملازمة، تتناول فترات هامة من تاريخ تلك المنطقة بتوسع وبطريقة شاملة كاملة بقدر الإمكان، وكذلك دراسة جوانبها الحالية، دراسة تلك المدينة، تلك المنطقة كلها في الماضي والحاضر بالمحاضرات والمناقشات، وبالزيارة أيضا لآثارها ومنجزاتها."[1]

وعليه يمكن اعتبار هذه المرحلة من أهم المراحل التي مرَّ بها ملتقى الفكر الإسلامي، والتي ظهرت فيها رؤيته لمختلف قضايا العالم الإسلامي، واتضح فيها توجهه الفكري ومنطلقاته العلمية والمنهجية.

وفي سؤال له حول أثر الأستاذ مولود قاسم في مسار ملتقيات الفكر الإسلامي أجاب الأستاذ محمد الهادي الحسني:"بأنَّ الأستاذ مولود قاسم كان تكوينه فلسفة وكانت هوايته التاريخ فركّز على هذين البعدين، ولهذا عنصر التاريخ كان موجودا في كامل الملتقى بدءًا بتاريخ المنطقة وقد كنا نجهل كل شيء حتى تاريخنا."[2]

الشكل(2): جدول يمثل معلومات التنظيم لملتقيات الفكر الإسلامي من الملتقى الرابع إلى الملتقى الثاني عشر(1970م– 1978م)

الملتقى	سنة التنظيم	مكان التنظيم	عدد الطلبة المسجلين	أهم محاوره
04	10-19أوت 1970م	قسنطينة	600 طالبا مسجلا	-المرأة والإسلام. -أهمية اللغة العربية. -قضايا الشباب. -الحضارة. -الدعوة الإسلامية. -الأقليات المسلمة في الغرب.

1– نايت بلقاسم. مولود، **لماذا تاريخ الجزائر في هذه الملتقيات**،إنية وأصالة،المصدر السابق، ص 231.

2 – الحسني. محمد الهادي، **مقابلة**، المصدر السابق.

05	20/07/ -1/08/م1971م	وهران	750 طالبا مسجلا	- اللغة العربية والثروة الثقافية. - الإسلام ومشاكل الأسرة وتربية الجيل في عالم اليوم- الإسلام ومتطلبات التنمية في الاقتصاد الحديث
06	24/07/-10/08/1972م	الجزائر العاصمة	1336 طالبا مسجلا	- العيد العاشر لاسترجاع الاستقلال ودور الإسلام في كفاحنا التحريري - الذكرى الألفية لتأسيس الجزائر العاصمة ومدينتي مليانة والمدية ودور الإسلام في حضارة الإسلام في الجزائر وغيرها. - نظرة المؤرخين غير المسلمين للإسلام والحضارة الإسلامية وضرورة كتابة تاريخنا من جديد. - يقظة العالم الإسلامي اليوم ونهضته غدا ودور الإسلام الفعال فيهما أمام تحديات العصر ومختلف أنواع الغزو والاستلاب.
07	10-1973/07/22	تيزي وزو	975 طالبا مسجلا	-روح الشريعة الإسلامية وواقع التشريع اليوم في العالم الإسلامي. -المؤامرات التي تعرضت لها وحدة الأمة الإسلامية بالأمس ويتعرض لها ما تبقى منها اليوم من طرف الصهيونية وغيرها وما يجب علينا حيال ذلك.
08	25/03/-15/04/1974م	بجاية	855 طالبا مسجلا	- وضع الأقليات والجاليات عموما والإسلامية خصوصا. - دور المفكر اليوم وعلى مر العصور في أمته وتجاه الإنسانية. - مساهمة بجاية الحمادية في الحضارة والفكر الإسلاميين والعالميين. - مساهمة الحضارة والفكر الإسلاميين في مختلف مجالات العلوم والفنون والتراث الإنساني على العموم. - الإنية والأصالة مع التفتح والعالمية.
09	10-1975/07/19م	تلمسان	1210 طالبا مسجلا	-مساهمة تلمسان الزيانية في الحضارة والفكر الإسلاميين : أسباب الازدهار وعوامل الانهيار. -موقف إسطنبول وباقي العالم الإسلامي من سقوط الأندلس. -هل كان الشعر في الأندلس سببا في انحلال أخلاقها. -دور الآداب والفنون في تعزيز الأخلاق. -العدالة الاقتصادية والاجتماعية في الإسلام وأوضاع المسلمين اليوم. -مقصد الشريعة من الحج والطريقة التي يؤدى بها اليوم.
10	10-1976/07/19م	عنابة	1107 طالبا مسجل	-ازدهار الحضارة والفكر الإسلاميين في الغرب الإسلامي. -ضرورة التصنيع في العالم الإسلامي. -الأبعاد الاقتصادية والروحية والسياسية الاجتماعية للعبادات وأهميتها للفرد والأمة.
11	6-1977/02/15م	ورقلة	989 طالبا مسجلا	-مساهمة الرستميين في حضارة الإسلام وفكره - إفريقيا المسلمة اليوم. - المرأة بعد عام المرأة. - هل بطون الأرض نعمة أم نقمة ؟

12	07-1978/09/14م	باتنة	729 طالبا مسجلا	-الأوراس أمجاد وأنجاد. - الدين والعلم. - الأم تسير في عالم الأسرة إلى اليسرى أم إلى العسرى. - نظرة جامعة على الجامعة -ماضي الجزائر

المصدر: ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر(1968م- 1987م)، دليل ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر من الملتقى الأول إلى الملتقى العشرون، غير منشور.

الفرع الثالث: مرحلة التأصيل للفكر الإسلامي من خلال الملتقى

انتقلت وزارة الشؤون الدينية من إدارة الأستاذ مولود قاسم نايت بلقاسم إلى إدارة الوزير بوعلام باقي[1] الذي نظّم الطبعة الثالثة عشر للملتقى واستقال بعدها.

وتحوَّل اسم الملتقى من ملتقى التعرف على الفكر الإسلامي إلى ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، وتغير اسم الوزارة من وزارة التعليم الأصلي إلى وزارة الشؤون الدينية.[2]

ليخلفه بعد ذلك الوزير عبد الرحمن شيبان[3]، ويواصل تنظيم باقي طبعات الملتقى بداية بالملتقى الرابع عشر للتعرف على الفكر الإسلامي، وأصبحت الملتقيات بداية من الملتقى الخامس عشر تتناول قضية واحدة، فعُنْوِن الملتقى الخامس عشر **بملتقى القرآن**

1- **بوعلام باقي:(1922م- 2017م):** انتخب سنة 1977م كنائب في المجلس الشعبي الوطني، كما شغل عدة مناصب في الدولة الجزائرية خاصة في ثمانينيات القرن العشرين، منها وزير الشؤون الدينية ووزير العدل. ينظر: تشكيلة الحكومة – الجريدة الرسمية الجزائرية السنة 1986، العدد 9، ص 317.

2- تغيرت هذه التسمية ثانية عام 1980، لتصبح **وزارة** الشؤون الدينية فقط و ذلك بإلحاق التعليم الأصلي بوزارة التربية بموجب مرسوم رقم 77-139 مؤرخ في 24 شوال 1397 الموافق 08 أكتوبر 1977 المتضمن إلحاق التعليم الأصلي بوزارة التربية." تعهد إلى وزارة التربية جميع الصلاحيات التي كانت تمارسها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية فيما يخص التعليم الأصلي" و ذلك بموجب أحكام المرسوم رقم 80-31 الصادر عام 1980. ينظر: موقع وزارة الشؤون الدينية http://marw.dz، تاريخ الاطلاع 24-12-2018.

3- **عبد الرحمن شيبان(1918م- 2011م):** ولد الشيخ عبد الرحمن شيبان ببلدية الشرفة، ولاية البويرة، تعلم القرآن الكريم ومبادئ العربية، والتوحيد، والفقه بمسقط رأسه، في سنة1938م التحق بجامعة الزيتونية بتونس، ونال شهادة التحصيل في العلوم سنة 1947م، في عام 1948م عيّنه الرئيس الثاني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين الإمام الراحل محمد البشير الإبراهيمي أستاذاً للبلاغة والأدب العربي بمعهد الإمام عبد الحميد بن باديس بقسنطينة، وكان من= =الكُتاب الدائمين في جريدة البصائر. تقلد عدة مناصب في الدولة، ابتداء من سنة 1981م أشرف على تنظيم ملتقيات الفكر الإسلامي (القرآن الكريم) ثم (السنة النبوية) سنة 1982م، ثم (الاجتهاد) سنة 1983 ثم (الصحوة الإسلامية) سنة 1984م، ثم (الإسلام والغزو الثقافي) سنة 1985، وأخيرا (الإسلام والعلوم الإنسانية) 1986. ينظر: عبدوس. عبد الحميد، **في ذكرى الشيخ عبد الرحمن شيبان محطات مضيئة في حياة مجيدة**، البصائر العدد 1035، الأحد 25 أكتوبر 2020.

الكريم، وبعده الملتقى السادس عشر **بملتقى السنة النبوية....**

يقول الباحث الجزائري مولاي السعيد:" في عهد الأستاذ مولود قاسم كان ملتقى فكري لما جاء سي عبد الرحمان شيبان أصبح ملتقى تأصيلي وكان أول ملتقى القرآن ثم ملتقى السنَّة، وما يوضح ذلك أكثر كنا في عهد الأستاذ مالك بن نبي أنشأنا مجلة تحمل اسم ماذا نعرف عن الإسلام ثم تغير عنوانها إلى التذكير يعني كأننا انتقلنا من مرحلة الفكر والصراع الفكري الذي نجابه به الأفكار الشيوعية والفلسفات ولما تشبعنا من هذه الأفكار وبلغت ذروتها جاءت مرحلة التأصيل نتوسع في علوم القرآن نتوسع في علوم السنة نتوسع في علوم الشرع."[1]

باستثناء الملتقيات الثلاثة الأخيرة (الواحد والعشرون والثالث والعشرون اللذان تحت إدارة السيد بوعلام باقي وزير الشؤون الدينية، والرابع والعشرون من تنظيم وزارة السعيد شيبان.[2]

يقول الأستاذ الحسني مدللا لذلك: "الملتقى ثلاثة وعشرون في عهد باقي بوعلام وأنا حضرته كنائب مدير، والرابع والعشرون الاقتصاد الإسلامي وأنا أشرفت عليه من أوله لآخره وكان في عهد السعيد شيبان."[3] ويبيِّن الشكل الموالي معلومات التنظيم للملتقيات التي عقدت أثناء هذه المرحلة.

---

1 – مولاي. محمد السعيد، **مقابلة**، المصدر السابق.

2– **السعيد شيبان(1925م– معاصر):** ولد في قرية الشرفة بدائرة مشدالة ولاية البويرة، وترعرع في أسرة فلاحية بين أبوين كريمين ورعين وإخوة صالحين من بينهم الشيخ عبد الرحمان شيبان رحمه الله، وتوقف عن الدراسة من 1942م إلى 1943 بسبب تعرض ثانوية بيجو (الأمير عبد القادر حاليا) للقَنبلة من طرف الطائرات الألمانية، وفي هذه الفترة اغتنم الفرصة لتعلم العربية بشكل جيد في المسجد العتيق عند الشيخ أرزقي بن شبانة، والتفرغ للمطالعة في مكتبة الشيخ عبد الرحمان التي كانت تحتوي على أهم الكتب الأدبية والفكرية للمؤلفين العرب وبعض الغربيين. وفي العام الدراسي 1943–1944 التحقت بالثانوية في مليانة وفيها تعرف على آيت عمران، وحسين آيت أحمد وعمر أوصديق... وغيرهم من الطلبة الذين كان لهم دور بارز في الحركة الوطنية والثورة التحريرية. ينظر: عويمر. مولود، **البروفيسور سعيد شيبان للتبيان: تخصصي الطبي لم يمنعني أبدا من الاهتمام بالدراسات القرآنية**، موقع ابن باديس، المرجع السابق، تاريخ النشر 16–10–2019م، تاريخ الاطلاع 2020/09/10م.

3 – الحسني. محمد الهادي، **مقابلة**، المصدر السابق.

الشكل(3): جدول يمثل معلومات التنظيم لملتقيات الفكر الإسلامي من الملتقى الثالث عشر إلى الملتقى الواحد والعشرون (1979م- 1990م)

الملتقى	سنة التنظيم	مكان التنظيم	عدد الطلبة المسجلين	أهم محاوره
13	1979/09/08-/08/30م	تمنراست	522 طالب	-أهاقار التاسيلي أمجاد وأنجاد -هل إفريقيا منطلق أو ملتقى لحضارات وهجرات. -على أبواب القرن 15هـ: تقييم وآفاق. -الطفل في عام الطفل
14	31 /08 – 09/7 1980م	الجزائر العاصمة بقصر الأمم	834 طالب	-تاريخ الجزائر القديم والمعاصر. - الإسلام والمذاهب الاقتصادية الحديثة. - آفاق الدعوة الإسلامية ومستقبلها.
15	1-7 سبتمبر 1981م	الجزائر العاصمة	702 طالب	-القرآن الكريم وعلومه.
16	08/30-07/27/ 1982م	تلمسان	488طالب	-السنة النبوية وعلومها.
17	19-26 /07/ 1983م	قسنطينة	583طالب	- الاجتهاد مفهومه وتطبيقاته. -مدارس الاجتهاد. -المذاهب الفقهية
18	10-16 /07/ 1984م	الجزائر العاصمة	679 طالب	-الصحوة والنهضة. -الصحوة الإسلامية أسبابها وحقيقتها. -الصحوة في مواجهة الغزو الثقافي. -مستقبل الصحوة الإسلامية.
19	05_16 /07/1985م	بجاية	533 طالب	-الغزو الثقافي وأخطاره - التحديات الثقافية -وسائل الإعلام والاتصال أخطارها وأهميتها
20	02-09/09/1986م	سطيف	168طالب	-البحث التاريخي في ضوء الرؤية الإسلامية. -العلوم الإنسانية ومشاكلها في الجامعات الإسلامية. -أزمة المجتمع والعلوم الاجتماعية
21	26-1/8-09 1987م	معسكر	490 طالب	التصوف والزهد
22	30-08/5-09/ 1988م	الجزائر العاصمة	500 طالب	وحدة الأمة الإسلامية -المفهوم والمنهج-
23	29/ 08/ 1989م - 5/ 09/ 1990م	تبسة	638 طالب	-المجتمع الإسلامي في المجال السياسي -المجتمع الإسلامي في المجال الاقتصادي -المجتمع الإسلامي في المجال الفكري والتربوي -المجتمع الإسلامي في المجال التشريعي.
24	28-11/02-12 1990م	الجزائر العاصمة	لايوجد	-قواعد ومبادئ الاقتصاد الإسلامي. - واقع الاقتصاد في العالم الإسلامي. - العمل التطبيقي في الاقتصاد الإسلامي.

المصدر: ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر(1968م- 1987م)، دليل ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر من الملتقى الأول إلى الملتقى العشرون، غير منشور.

الفرع الرابع: توقيف ملتقى الفكر الإسلامي

بعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران سنة 1979م استقطب التوظيف السياسي الإسلام عديد الحركات الإسلامية التي تأثرت بنجاح الثورة الإسلامية، في وقت تراجعت فيه شعبية الأنظمة العلمانية في الدولة القطرية العربية جراء فشلها الاقتصادي والاجتماعي.

وبرزت الحركة الإسلامية كقوة اجتماعية وكيان ثقافي و سياسي، ذات تأثير عميق في المجتمعات العربية والجزائر تحديدا، هذه الحركات التي كانت لها الفرصة بعد انفتاح النظام السياسي في الجزائر على التعددية الحزبية بأن تدخل معترك الحياة السياسية في انتخابات جويلية 1990م، لتتوالى الأحداث بعد ذلك وتأخذ منحى راديكاليا خلَّف عشر سنوات دامية لازالت الجزائر تعاني آثارها ليومنا هذا.[1]

وقد اتُّهم ملتقى الفكر الإسلامي بأنَّه كان سببا مباشرا للأزمة التي مرَّت بها الجزائر، وكان هذا الاتهام ذريعة لإيقاف تنظيم الملتقى عند الطبعة الرابعة والعشرون له سنة 1990م، وحدث ذلك في عهد الرئيس الجزائري محمد بوضياف، وتحت إدارة وزير الشؤون الدينية آنذاك الساسي العموري، والذي أمر بإيقاف الملتقيات.

وهو ما تُؤكده شهادة الباحث الجزائري محمد الهادي الحسني الذي يقول فيها:" وبُرمج الملتقى الخامس والعشرون وهو بالنسبة للمنظمين كان ملتقى الملتقيات، وكان موضوعها التربية في الإسلام، لكن حدث الاضطراب في1992م وتوقفت الملتقيات، واذكر أنَّه أرسلنا مندوبا حتى يأتي بأسعار الفنادق لاستقبال الضيوف وكنت في مكتب الوزير الساسي لعموري وسمعته بأذني يقول: لن يعقد ملتقى مرة أخرى، ففي رأيه أنَّ الملتقيات كانت سببا للفتنة؛ لأنَّه فتح أعين الشباب الذي كان يفهم الإسلام الميكانيكي صلاة وصوم فقط، وعبَّر الملتقى عن إسلام حيوي نشيط قادر على بناء دولة بكافة مؤسساتها."[2]

وأكدّ الأستاذ عمار الطالبي في حوار سابق معه أنَّ ملتقيات الفكر الإسلامي حوربت

---

1 – ينظر: حامي. حسان، **الأزمة الهوياتية في المجتمع الجزائري بين التنازع الإيديولوجي والتوظيف السياسي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف،عدد29، جوان 2017م، ص58.

2 – الحسني. محمد الهادي، **مقابلة**، المصدر السابق.

من قبل اليساريين حتى توقفت.[1]

ويقول الأستاذ عبد العزيز كحيل أنَّه:" في نهاية المطاف حقّق التغريبيون مبتغاهم وأوقفوا تلك الملتقيات التي طبقت شهرتها الآفاق وكانت شامة في جبين الجزائر، وما زالت الأقلية العلمانية ناقمة عليها إلى الآن لأنها كانت محطات علمية وإيمانية ربطت الأمة بالإسلام والعربية ربطا قويا، ومكّنت الشباب من النهل من فحول العلماء والاختلاط بهم ومحاورتهم والتعلم منهم. "[2]

ودعت الكثير من الأصوات لإعادة بعث ملتقى الفكر الإسلامي من جديد، وهو ما صرَّحت به الشخصيات التي حاورتُها: الأستاذ محمد الهادي الحسني، الأستاذ عمار طالبي، الأستاذ محمد السعيد مولاي.

واختار الدكتور عبد الرزاق قسوم موقع "عربي21" لإطلاق هذه الدعوة الخاصة بضرورة عودة ملتقيات الفكر الإسلامي الذي ظل ينعقد لمدة طوية، قبل أن يتم تعطيله لأسباب مجهولة، ما يدل على رغبة جامحة في تجاوز سنوات الظلام الفكري التي عاشتها الجزائر منذ انفجار العشرية السوداء، وما تلاها من حكم شمولي وفساد كبير.[3]

1- ينظر: الطالبي. عمار، **مقابلة حول ملتقى الفكر الإسلامي**، المصدر السابق.

2- كحيل. عبد العزيز، **ذكريات من زمن الصحوة ملتقيات الفكر الإسلامي**، مجلة البصائر، https://elbassair ، تاريخ النشر 2019/01/19م، تاريخ الاطلاع 2020/08/11م.

3 -ينظر: قسوم، عبد الرزاق، **نطالب بإعادة ملتقى الفكر لإسلامي العالمي بالجزائر** https://arabi21.com ، تاريخ النشر 2020/01/31م، تاريخ الاطلاع 2020/08/11م.

المبحث الثاني: ملتقيات الفكر الإسلامي: المكانة والتنظيم الإداري

سأورد في هذا المبحث بعض ما قيل حول ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر، ونقل شهادات شخصيات حاضرت فيها، والتي تصف الجو الفكري العام الذي ساد تجربة الملتقى.

ثم نقل ما نشرته الصحافة المحلية والعالمية من تقارير حوله، من أجل إبراز مكانته إقليميا وعالميا، والوقوف على آثاره الثقافية وإسهاماته العلمية في إثراء الفكر الإسلامي وخدمة الأمة الإسلامية.

المطلب الأول: مكانة الملتقى وأصداؤه داخليا وخارجيا

حضيَ ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر بشهرة عالمية بسبب الفترة التي نشأ فيها؛ كونها فترة فارقة في تاريخ الأمة الإسلامية، وكان الملتقى الأول من نوعه، وسباقا لطرح لعديد من القضايا، باحثا عن الوحدة الإسلامية المفقودة.

وتَبرز هذه المكانة العلمية المرموقة للملتقى من خلال حضور شخصيات علمية وسياسية فاعلة من داخل الجزائر وخارجها، وأحيانا حضور رئيس الجمهورية بنفسه أو من ينوب عنه، وكذلك التغطية الإعلامية المكثفة له.

الفرع الأول: قيمة الملتقى وأهميته

أولا: ملتقى حوار إسلامي- إسلامي

حمل ملتقى الفكر الإسلامي نفس الوحدة الإسلامية الضائعة واصطبغ بها، فبحث قضايا من شأنها دعم أواصر الوحدة بين أقطار العالم الإسلامي، وعالج قضايا الأمة الإسلامية كإشكالية ذات ملامح وأبعاد واحدة.

وقد تناول الملتقى موضوع الوحدة في شقيه النظري والتطبيقي، حيث جسَّد الوحدة الإسلامية من خلال دعوته للعديد من المحاضرين وتقبله لثقافة التنوع والاختلاف.

ثانيا: ملتقى للحوار الحضاري

ملتقى الفكر الإسلامي كان منبرا فكريا منفتحا على الأفكار، غرضه عرض ثقافة الآخر وتصوره للعديد من القضايا وفق رؤيته الخاصة، هذا للاستفادة من المنهجية العلمية

والتقدم العلمي للحضارة الأخرى من جهة، ونقدها وتصحيح الخلل في رؤية الآخر لنا من جهة أخرى. ويظهر ذلك من خلال تصريح الأستاذ مولود قاسم : "ندعو- المقصود اللجنة التنظيمية للملتقى- هؤلاء الأساتذة من مختلف البلدان والأديان والمذاهب والأيديولوجيات لنستفيد من منهجيتهم العلمية فقد تفوقوا علينا الآن وقد كان استفاد أجدادهم من أجدادنا...إنَّ هذا العصر هو عصر العلم والعلوم والتجربة تجربة، نأخذ منها ما يوافقنا ونترك الآخر بروح نقدية، بروح موضوعية، بروح فاحصة، بروح ماحصة."[1]

ثالثا: ملتقى الأصالة والمعاصرة

حيث سعت مؤسسة الملتقى للانفتاح على مختلف الثقافات في سبيل البحث عن النهضة الإسلامية المنشودة، إذ أنَّ الأصالة ليست الانغلاق بل تعني المرونة والشمولية، ومسايرة الإنسان الركب الإنساني فيما ينسجم مع عناصر ذاتيته، ويتناغم مع مكونات شخصيته.

رابعا: ملتقى للبحث والاجتهاد

ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر سُجّل في الذاكرة العالمية على أنه واحد من أهم المحافل العلمية التي نظمت آنذاك، والتي ساهمت في نقل الجزائر نقلة ثقافية نوعية، فلم يعد الشرق الإسلامي وحده رائدا في الحراك الحضاري الإسلامي بل الإنساني عامة، ومن خلالها تحولت الجزائر إلى مركز إشعاعي إسلامي روحي وعلمي.

وجمع ملتقى الفكر الإسلامي خيرة الباحثين والمتخصِّصين في الفكر الإسلامي والإنساني على اختلاف توجهاتهم، إدراكا منه لضرورة التخصُّص في المعالجة العلمية الدقيقة للموضوعات المختارة للدراسة.

واستشرف الشيخ محمد الغزالي بأنَّ الملتقى سيعتبر مصدرا أساسيا من مصادر معرفة الفكر الإسلامي كونه نقل بأمانة علمية محضة كل ما تمت مناقشته على منبره سواء اتفق مع توجهات الدولة الجزائرية أو اختلف معها.

ويظهر ذلك من خلال تصريح له يقول فيه:"يبدو أنَّ ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر سيتحول على مر الأيام، إلى مصدر من مصادر الثقافة الإسلامية المعاصرة، والى حركة تحرير للمعرفة الدينية، يشارك فيها كثير ممن يوثق بدينهم وأمانتهم العلمية وكفايتهم،

1- نايت بلقاسم، مولود، **مغزى ملتقيات الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، ص 13.

وذلك لأمرين، الأمر الأول: إن الذين رسموا خطة البحث، وفوا الموضوع حقه، فما وجدت شيئا أقترحه...ثم شيء ثان: أنَّنا عندما كتبنا، ما أحسست أنَّ هناك رقابة ستحذف سطرا مما كتبت...لم يكن لأحد سلطان علي إلا ضميري."[1]

ويعدّ ملتقى الفكر الإسلامي من التجارب الفكرية الغنية كمًّا ونوعًا، وعبَّر عن ذلك الأستاذ عمار الطالبي في حديث له أشاد فيه بالقيمة العلمية للملتقى:" هذا الملتقى ألقيت فيه محاضرات علمية غنية جدا في مختلف المواضيع الاجتماعية التشريعية الأخلاقية والتاريخية موضوعات مهمة ومحاور هامة كذلك الأبحاث التي ألقيت كانت ذات صبغة علمية وليست وعظا وإرشادا كما يعتقد بعض الناس...وهذه الملتقيات كانت متميزة في نوعيتها فليس هناك في العالم الإسلامي على حسب علمي مثل هذا الملتقى الذي دام أربعا وعشرين سنة ويدعى إليه متخصصون في كل علم من العلوم والمعرفة من المعارف."[2]

الفرع الثاني: الاهتمام الداخلي والخارجي بملتقى الفكر الإسلامي وأعماله

أولا: الاهتمام الداخلي

تابعت العديد من المجلات والجرائد الوطنية فعاليات الملتقى ونقلت توصياته، واهتمت أخرى بالحديث عن مضامينه، إضافة لإشادة الكثير من الشخصيات بحرية الرأي والتعبير التي رافقت الملتقى عموما، عدا بعض الانتقادات التي وجهت للملتقى والتي لا تتسم في أغلبها بالنقد العلمي، ولا يتعدى بعضها الآخر أمورا تنظيمية مما يمكن تجاوزه.

وسأذكر تحت هذا الفرع مجموعة من التصريحات لباحثين جزائريين على اختلاف توجهاتهم الفكرية، إضافة لرصد مجموعة من المقالات التي نشرتها الجرائد الوطنية حول الملتقى.

وقد تحكَّمت المعطيات التاريخية المتوفرة في عرض هذه الشخصيات دون غيرها، إلى جانب محاولتي نقل شهادات تتسم بالعلمية والدقة، وتتجاوز المحاباة والذاتية التي يمكن أن يقع فيها الباحثون.

1- الغزالي. محمد، **كلمة فضيلة الشيخ محمد الغزالي باسم الوفود المشاركة**، كتاب الأصالة، ملتقى السنة النبوية الشريفة، محاضرات ومناقشات ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، ب.ط، 1989م،ج 4، ص 464.

2- الطالبي. عمار، **مقابلة حول ملتقى الفكر الإسلامي**، المصدر السابق.

ذكر الباحث محمد المختار اسكندر(مستشار تربوي بالمدية) في تعليقه على الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي:" الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي حقا أنه مفخرة الجزائر، ودليل على عروبتها وإسلامها وحافزا قويا على المضي في هذا السبيل، وما نشاط وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية في إقامة هذه الملتقيات، وبعث الفكر الإسلامي الواعي، بكل الوسائل، وعلى رأسه سيادة الوزير الناشط المحنك وأعوانه المخلصين إلا تأكيد لذلك."[1]

نقلت الصحافة المحلية الجزائرية ملتقيات الفكر الإسلامي، مثل جريدة الشعب، جريدة النصر، مجلة المجاهد، ومجلة الأصالة، ومجلة الرسالة، مجلة الثقافة.

اهتمت مجلة الأصالة بعرض تفاصيل الملتقيات، ونقل أصدائه، وكذلك نشر البعض من الأبحاث والدراسات المقدمة للملتقى، وتتبعها النشاطات الثقافية المتزامنة مع تنظيم الملتقيات، وقد خصَّصت أعدادا كاملة لملتقى الفكر الإسلامي، مثل: ملتقى القرآن الكريم والسنة والاجتهاد، الغزو الثقافي...

ونقلت جريدة الشعب حوارات لشخصيات حاضرت في الملتقى وتابعت أحداثه، ونذكر على سبيل التمثيل لا الحصر: مقال يهتم بمتابعة التحضيرات الخاصة لملتقى الفكر الإسلامي في ورقلة.[2]

وكذلك تابعت مجلة الرسالة فعاليات الملتقى، وخُصِّص العدد العشرون ليتناول ملتقى الفكر الإسلامي الثاني والعشرون، ونُشر فيها مقال بعنوان "من وحي الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي" العدد الرابع جانفي1981م للأستاذ الطاهر عامر.

ونقلت الإذاعة الوطنية مجريات المحاضرات التي كانت تبث كل يوم جمعة وتنتظرها الجماهير الجزائرية بفارغ الصبر، وقد عرضت الكثير من محاضرات الملتقى أسبوعيا كل يوم جمعة على شاشة التلفزيون الجزائري.

يقول الباحث يحي بوعزيز معبِّرا عن قيمة الملتقى على المستوى العالمي:" أنَّ هذا الرصيد مكن الجزائر من الارتقاء في معالجة قضايا الإنسان العربي والإسلامي بكل

1- **انطباعات حول الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي في الجزائر، مجلة الأصالة**، منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، عدد 9-10، 1972م ، ص 168.

2- ينظر: التحضير لملتقى الفكر الإسلامي بورقلة، **جريدة الشعب**، عدد4081، 17-12-1976م.

اقتدار، ولا نبالغ إن قلنا أنَّ الجزائر أصبحت بفضل هذه الملتقيات محجَّة للعلماء و المفكرين وطالبي العلم من شتى بقاع العالم العربي والإسلامي."[1]

ثانيا: نماذج من الاهتمام العالمي بملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

حاضرت في ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر شخصيات علمية هامة، ونقلت أصداءه خارج الجزائر، و شاركت فيه شخصيات سياسية أجنبية كالرئيس المصري أنور السادات الذي ألقى كلمة" افتتاحية في الملتقى السابع للفكر الإسلامي،"[2] والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الملتقى التاسع عشر للفكر الإسلامي ببجاية.

إلى جانب ذلك صرَّحت العديد من الشخصيات الفكرية التي حاضرت في ملتقيات الفكر الإسلامي خلال مقابلات لها مع الصحافة المحلية بانطباعاتها حول مختلف طبعات الملتقى، وتحت هذا العنصر سأذكر أهم ما قيل في الملتقى، حتى تتَّضح صورة الرأي العام العالمي حول ملتقى الفكر الإسلامي وإسهاماته.

الأستاذ السيد الشريف يوسف النّبهاني (وزير التنمية المحلية في غينيا):" لقد اشتركنا في الملتقى السادس هذا بفكرة عن الإسلام والمسلمين تختلف اختلافا جوهريا عن الفكرة التي خرجنا بها، لأنَّنا كنا نرى أنَّ الإسلام بدأ يضعف في قلوب المسلمين، وأنَّ المسلمين قد بدؤوا يتخلون عن عقيدتهم بالتدريج، ولكن الآن تأكدنا أنَّ الإسلام والمسلمين بخير، وأنَّ المسلمين سيستعيدون مجدهم التليد بدون شك في المستقبل القريب. إن شاء الله."[3]

وقد عبّر الأستاذ عثمان الكعاك (مؤرخ تونسي)عن إعجابه الشديد بالملتقى كونه مساحة مفتوحة بين الأساتذة والطلبة المتعطشين للارتواء من الثقافة الإسلامية، فكانت هذه المساحة كفيلة بأن تساهم في إثراء النقاش وتبادل الآراء حول مختلف القضايا التي شكَّلت في مجملها أزمة الأمة الإسلامية وواقعها.

1- بوعزيز. يحي، **محاضرة ألقيت في الملتقى الوطني الأول حول مولود قاسم**، فندق الأوراسي الجزائر العاصمة، 28 /2005/03م. نقلا عن: تاحي، إسماعيل، **مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظرته للهوية الجزائرية**، المرجع السابق، ص 81.

2- **انطباعات حول الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي في الجزائر، مجلة الأصالة**، المصدر السابق، ص167.

3- المصدر نفسه، ص169.

فيقول:" العجيب المدهش في هذا الملتقى هو أنَّه التقاء بين المعلم والمتعلِّم، والطبقة الحادرة والطبقة الصاعدة، في مكاشفة للقضايا الإسلامية الهامة يبسِّطها المحاضر أو الطالب، ويجيب عنها الأستاذ ويناقش فيها الشباب إلى أن تصحَّح الأوضاع وتترسّخ المبادئ وتصفى المفاهيم وتزول الأوهام، ولا يبقى في نفس طالب نقطة استفهام لا يستطيع الإجابة عنها فيبقى في نفسه شك وكدر. فبارك الله في هذا الوزير الحَرَكي الذي وضع هذا البرنامج العجيب وحققه بدقة والسلام."[1]

ويُعبِّر الأستاذ نبيه عاقل(وكيل كلية الآداب بجامعة دمشق) عن سعادته بالمشاركة في الملتقى فيقول:" لقد أسعدني من الصميم أن أشارك في أعمال الملتقى السادس عشر للتعرف على الفكر الإسلامي، كما أمتعني وزاد في إيماني بوحدة الفكر في عالم الإسلام لقاء السادة الأفاضل الذين شاركوا في هذا الملتقى. إنَّ لقاء الباحثين في الإسلام فكرا وعقيدة وحضارة وتاريخا خير كله، وخير ما فيه أنَّه يفتح الآفاق الرحبة لتعميق المعرفة وتوسيع النظرة العلمية الدقيقة فيما يتعرض له ويعيشه عالمنا العربي المسلم من هجمة فكرية تتعرض لأصالته بالتهديم والتشويه، وقد كان لنظام الملتقى وإشراف السيد وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية على أعماله وتعهده إياه بالرعاية والتوجيه أفضل النتائج، فقد سار الملتقى في نظام دقيق ونهج علمي سليم."[2]

كما عبَّر الأستاذ منجي الكعبي(أستاذ بكلية الآداب جامعة تونس) في الملتقى السادس للفكر الإسلامي عن سعادته بدعوته لحضور أشغال الملتقى والمشاركة فيه :" لقد شرَّفني جدا دعوة الوزير السيد وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية لحضور ملتقى الفكر الإسلامي السادس، ولقد كانت هذه مناسبة عزيزة على نفسي لمعرفة الجزائر عن كثب، ولقد لمست فعلا عظمة هذا الشعب الأخ الذي أدهش الدنيا بشجاعته صراحته وكرامته أنَّ هذا البلد الجميل جدا يسحر بطبيعته المتنوعة الخلابة. هذا الملتقى جمعني بإخواني أنا جد متشرف بمعرفتهم."[3]

وأشاد الأستاذ عمر فروخ(أستاذ بكلية الآداب جامعة بيروت) بما رآه من تنظيم جيد

---

1 **انطباعات حول الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي في الجزائر**، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص169.

2- المصدر نفسه.

3- نفسه، ص 170.

للملتقى بعد مشاركته في الطبعة السادسة للملتقى:" هذا الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي هو الملتقى الأول الذي أحضره، وقد أعجبني التنظيم الدقيق والحزم في تنفيذ التنظيم والدقة في المحافظة على المواعيد، مع أنَّ الأعضاء الذين يشتركون في هذا الملتقى كثيرون، وهذه أيضا أول مرة أزور فيها الجزائر وقد رأيت فيها أكثر مما كنت قد عرفته عنها من الكتب والأخبار، فيها النشاط الذي لم يترك شبرا من الأرض غير مغروس أي غير مزروع، وأما الروح الإسلامية فأقوى في الجزائر من كل ما قد عرفته في البلدان الإسلامية التي عرفتها، ولقد أقامت الجزائر الدليل على ذلك من جهادها الذي وصل بها إلى استقلالها الحاضر، أرجوا أن تكون الجزائر قدوة لجميع البلاد الإسلامية."[1]

الأستاذ سيدي محمد يوسف جيرني (مدير الدراسات بوزارة التربية والتعليم بجمهورية مالي):" الحقيقة لاحظت أن هذا الملتقى فريد من نوعه، ففي العادة هنالك نوعان من الملتقيات: ملتقى للأخصائيين والأكاديميين وهو يتميز بالفنية الدقيقة، وملتقى للجمهور وهو يتميز بالحماس وعدم الغوص في أعماق المسائل، وهذا الملتقى الذي نحن فيه اليوم يتميز بأنه ملتقى أخذ من الاثنين، فليس ملتقى مقفولا ومحدودا على الأكاديميين فقط، وليس ملتقى للجمهور من الطلبة فقط، وإنما هو ملتقى بين عمالقة الفكر وبين الجمهور من الطلبة وبعض المسئولين."[2]

الأستاذ جعفر شهيدي(أستاذ بكلية الآداب جامعة طهران):" يعجبني جدا ما لمست من الروح الدينية والعلاقة بالأسس الإسلامية في إخواننا الجزائريين، كما أنَّني أعجب خاصة بما أرى من الأخ الوزير مولود قاسم وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية من القيام لخدمة الإسلام والمسلمين عامة، ولتوطيد دعائم السلام بين الشعب الجزائري العزيز خاصَّة، وأنَّ أول شيء يجب أن أعرب عنه وقد شاهدته في ملتقانا هذا هو الحرية التي أتيحت للباحثين مسلمين وغير مسلمين ليعبِّروا عن فكرتهم."[3]

وكتب الأستاذ علال الفاسي(باحث مغربي) في جريدة لوبينيون (الرأي) المغربية

1- **انطباعات حول الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي في الجزائر، مجلة الأصالة**، المصدر السابق، ص 170.

2- المصدر نفسه.

3- نفسه، ص 173.

معبِّرا عن إعجابه بقيمة الحرية التي وفرتها مؤسسة الملتقى أثناء طرح المواضيع وعند مناقشتها:"...والمظهر الثالث للملتقى هو الحرية الكاملة التي تركت للمشاركين في التعبير عن أفكارهم، كما كان المحاضرون صرحاء عند الإدلاء بآرائهم ولو عند الحديث الرسمي عن للجزائر أو الاشتراكية وتطبيقها."[1]

أشار الأستاذ عثمان أمين(أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة) إلى المكانة المرموقة للغة العربية في الملتقى، ويظهر ذلك من خلال ما ألقي من محاضرات وما أثبتته هذه التجربة من أنَّ الوحدة اللغوية القائمة في المجتمع العربي هي وحدة حقيقية، كما تحدَّث عن المحاولات الجادة التي بذلتها مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي للانتقال بالموضوعات من مرحلة النظر إلى مرحلة العمل، فقد كانت الفكرة الغالبة لدى المنظمين لهذا الملتقى هي فكرة التغيير والثورة لا مجرد التعرف والوصف.[2]

وأبدت الباحثة سغريد هونكة (كاتبة وباحثة في تاريخ الأديان المقارن والحضارات جامعة بون ألمانيا) ،في تعقيب لها على محاضرة ألقاها الشيخ الغزالي في الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي إعجابها بالمحاضرة التي- على حسب قولها-" أعطتها معلومات كانت تجهلها عن الفكر الإسلامي تؤكِّد لها أنَّ الإسلام هو الدين الحق الصالح لكل زمان ومكان وان تتكفل بنقل هذه الحقائق إلى ألمانيا."[3] وهو ما سعت لنقله مؤسسة الملتقى كما سبق وأشرت إليه في أهداف وغايات الملتقى.

وجاء في جريدة الجزيرة، مقال بعنوان: **ورجلان الجزائرية تعيش أياما إسلامية حافلة؛** وهو عبارة عن لقاء صحفي جمع الأستاذ عبد الحليم عويس والصحفي خالد الرجيحي، أبرز ما جاء فيه:

-الإشادة بدور وزارة التعليم الأصلي في الجزائر وجهودها في التعريب.

-الإشادة بملتقيات الفكر الإسلامي، وتقديمها كواحدة من أهم المحافل الإسلامية المتميزة،

1- **بعض الانطباعات حول الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي بوهران**، مجلة الأصالة،وزارة الشؤون الدينية والتعليم الأصلي، عدد4، 1971م، ص 119.

2- ينظر: **انطباعات حول الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي في الجزائر، مجلة الأصالة**، المصدر السابق، ص120.

3- **محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، مج 4 ص 94.

والتي تسعى للتعريف بعناصر القوة في الحضارة الإسلامية، وبأصالة التاريخ الجزائري الإسلامي، وتسعى أيضا لإظهار قوة الفكر الإسلامي وقدرته على الصمود في وجه التحديات، وقدرته أيضا على صياغة حياة رشيدة جديدة. كما أن الملتقيات تربي جيلا متثقفا ثقافة عربية.[1]

وكتبت الباحثة أمال إيزن (عضوة معهد البحوث الثقافية التركية اسطنبول) مقالا بجريدة، بيرق، تركيا 13-28 سبتمبر 1977معن الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي تحت عنوان: **الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي في ورقلة**، وقدَّمت من خلاله تقريرا مفصلا عن الجانب التنظيمي لملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر وتاريخها، إضافة إلى أنَّها نقلت مجريات الملتقى الحادي عشر المنعقد في ورقلة من محاضرات ومناقشات وتعقيبات.[2]

نشرت مجلة دعوة الحق، الصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية المغربية: افتتاحية بعنوان **في رحاب الملتقى السابع للفكر الإسلامي**، أهم النقاط التي تناولتها:

- التأكيد على ماضي الجزائر التحرري المشرف وانتمائها الإسلامي، رغم ما تعرضت له من محاولات لطمس الهوية على يد الاحتلال الفرنسي.

- الإشادة بأسبقية الملتقى لطرح العديد من القضايا، والجمع بين مختلف المذاهب على اختلاف رؤاها؛في محاولة من مؤسسة الملتقى توحيد هذه المذاهب وجمعها على رؤية تخدم العالم الإسلامي.

وصرَّح الأستاذ مانفريد فلايشهامر(نائب رئيس قسم علوم الشرق والعصور القديمة بجامعة هالة ألمانيا) لجريدة المجاهد الجزائرية: "الملتقى أكَّد لنا أن العرب يعرفون مشاكلهم ويرغبون في حلها وقد لا يأتي الحل سريعا، والمهم أنَّكم تَعون مشاكلكم وتستعدون لحلها."[3]

1- ينظر: الرجيحي. خالد، **ورجلان الجزائرية تعيش أياما إسلامية حافلة**، جريدة الجزيرة، المملكة العربية السعودية، 26-04- 1977م.

2-ينظر: إيزن. أمال، **ملتقيات الفكر الإسلامي الحادي عشر ورقلة الجزائر، مجلة الأصالة**، عدد 46-1977،47م،ص 88.

3- يونس. عاطف، **وشهد شاهد من غير أهلها حوار مع الدكتور مانفريد فلايشهامر نائب رئيس قسم علوم الشرق والعصور القديمة(جامعة هالالة الجمهورية الديمقراطية الألمانية)**، يومية المجاهد، مجلة الأصالة، عدد 20، 1974م، ص 206.

كما أشاد الأستاذ علي محمود(الأمين العام للمركز الدولي لعلم القانون الحديث لاهاي بأهمية هذه الملتقيات في حياة المسلمين، قائلا:" إنَّ ملتقى الفكر الإسلامي السابع عشر (ملتقى الاجتهاد) ليشكل نقطة تحول في الرأي العام الإسلامي، على طريق تطوير المجتمع الإسلامي بأسلوب داع في طريق التقدم."[1]

وأشار الأستاذ الهادي خسرو(أستاذ بجامعة قم بإيران ورئيس تحرير مجلة الهادي) إلى أهمية الملتقى في تأكيد الانتماء الإسلامي للجزائر قائلا:" وقد وفَّت الجزائر بعهدها للإسلام بعد الثورة الكبرى لأنها تعلم جيدا أن الإسلام كان عمادا لثورتها...وهذا الملتقى الذي يلتقي فيه المسلم الشيعي من إيران ولبنان مع أخيه السني في كل مكان."[2]

وكتب الصحفي بول بالطا مراسل جريدة لوموند في الجزائر مقالا بعنوان **موضوع الأصالة والتفتح يسود مناقشات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي**، تحدَّث فيه عن تميُّز مواضيعه بالدقة العلمية والضبط.[3]

وأشاد الأستاذ سلفاتوري بونو(أستاذ التاريخ بجامعة روما ايطاليا) بالملتقى كونه واحدا من أهم المحافل الفكرية التي ستساهم بشكل كبير في النهوض بالعالم الإسلامي نحو النمو والتقدم :" إنَّ ملتقيات الفكر الإسلامي بموقعها وطرائق نموها وتطورها ضمن الإشكالية القائمة بين عزمها الصادق على التمسك بالتقاليد الإسلامية، والتزامها الراسخ بالتناغم مع متطلبات العالم المعاصر، تمثل في واقع الأمر لحظة في الطريق الشاق لكنه الطريق الحق الذي تقطعه الجزائر حاليا نحو نهضة اقتصادية واجتماعية حقيقية."[4]

ونشر الأستاذ ميكال دي أبالزا (أستاذ التاريخ بالقسم العربي الإسلامي مدريد اسبانيا): تقريرا في جريدة المنارة مدريد حول الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي.[5]

1- علي محمود، **لقاء مع جريدة الشعب**، عدد 2، أوت 1983م.

2- **مجلة الأصالة، ملتقيات الفكر الإسلامي الحادي عشر**، المصدر السابق، ص 50.

3-ينظر: بالطا. بول، **موضوع الأصالة والتفتح يسود مناقشات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي**، جريدة لوموند، عدد 1974/04/18م، مجلة الأصالة، عدد20، المصدر السابق، ص221 .

4- مقال الأوسرفاتوري رومانو، باسم الفاتيكان 7-08-مارس 1977م، **مجلة الأصالة**، ملتقى الفكر الإسلامي الحادي عشر، المصدر نفسه، ص 50.

5- ينظر: ميكال دي أبالزا، **مجلة الأصالة، الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي ورقلة الجزائر**، المصدر السابق، ص 51.

وكذلك نشر الباحث أرجمند كوران (أستاذ التاريخ بجامعة أنقرة تركا) تقريره حول الملتقى الحادي عشر في المجلة الشهرية للثقافة التركية بتاريخ آفريل1977م.[1]

وكتبت جريدة جوهر الإسلام مقالا بعنوان: **أصداء العالم الإسلامي الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، بورقلة الجزائر**، وهو تقرير حول مضامين الملتقى.[2]

كما عبّرت كلمات الوفود الممثلة لعدة هيئات إسلامية وأخرى ممثلة لبلدانها عن الأهمية الكبيرة لتنظيم ملتقيات الفكر الإسلامي، وأشادت بجهود الجزائر الكبيرة التي بذلتها في سبيل إخراج هذه الملتقيات في أحسن صورة لها.[3]

وعبَّر الأستاذ عمار الطالبي عن أهمية الملتقى وقيمته العلمية لدى الأساتذة الذين حاضروا فيه في حوار له حيث قال: " كنت في زيارة في طهران إيران وطلب مني أحد الأساتذة وهو هادي حسن شاهي رحمه الله أن أمده بما طبع من الملتقى وطلبت من الوزارة ذلك ولا ادري هل تم ذلك ما تم؟، وقد التقينا بعد عام ثم توفي بعد ذلك رحمه الله، وهذا يدل على أنه كان لهذا الملتقى صدى، وكان يحضره عدد من الطلبة الأجانب وكانت تؤويهم الوزارة فان هذا الملتقى كان ذا أهمية من حيث الوعي بالثقافة الإسلامية."[4]

– والمتتبع لما نقلناه عن الشخصيات الوطنية والعالمية التي شاركت في ملتقيات الفكر لإسلامي عبر طبعاته المختلفة يخلص لمجموعة من الملاحظات:

– اتفاق المحاضرين على أسبقية الملتقى لطرح العديد من القضايا.

– جهود ملتقى الفكر الإسلامي تخدم هدفا أساسيا هو محاولة توصيف أزمة الأمة الإسلامية واستيعابها وتجاوزها.

– توفر الحرية في ملتقيات الفكر الإسلامي أسهم بشكل كبير في المعالجة الدقيقة لكل القضايا دون استثناء.

1– ينظر: **مجلة الأصالة، الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي ورقلة الجزائر**، المصدر السابق، ص 63.

2– ينظر: المستاوي. محمد صلاح الدين، **أصداء العالم الإسلامي الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي بورقلة الجزائر**، مجلة جوهر الإسلام، عدد 3، 1977م.

3– ينظر: **كلمات الوفود، محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي من الملتقى الرابع إلى الملتقى الواحد والعشرون.**

4 – الطالبي. عمار، **مقابلة**، مصدر سابق.

– ساهم الملتقى بشكل كبير في التعريف بتاريخ الجزائر الحضاري الغائب عن أدبيات المؤرخين.

– نقلت الملتقيات ثقافة وعادات وتقاليد كل منطقة أقيم فيها، كما أبرزت قيم الجود والكرم التي يتميز بها الشعب الجزائري والمتأصلة فيه.

ولا يخلو اجتهاد بشري بطبيعة الحال من نقائص تعرضه للنقد والانتقاد أحيانا، ومن بين الانتقادات التي وجهت لملتقيات الفكر الإسلامي:

1- شهادة الأستاذ بوعلام باقي

ذكرت الباحثة شافية صديق شهادة الأستاذ بوعلام باقي وزير الشؤون الدينية – قالها وهو في منصبه – ومما جاء في حوار صحفي لها معه:" وليس خاف على أحد أن اللوائح والتوصيات وكل ما يتمخض عن الملتقى تكون فائدته أكثر وأشمل لو كان لها تطبيق أو حتى شبه تطبيق في الدوائر الرسمية، وخاصة لما يتعرض لقضايا اجتماعية والعلل التي تنخر الجسم الاجتماعي للأمة الإسلامية، يُشخِّص العلماء المحاضرون والمعقبون الداء بل يتعدون ذلك إلى بيان وجه علاجه لكن تقديم العلاج لا يتبع لغياب من يقوم بتقديمه وهم العاملون في الميدان من حكام وغيرهم، فلو اهتدينا إلى هذه الحلقة المفقودة من السلسلة لأمكن الربط بين ما يقال في الملتقى وما يطبق في مختلف المجتمعات الإسلامية، وهي عملية صعبة تكاد لا تدرك في الوقت الحاضر ونتمنى أن لا تكون هكذا في المستقبل."[1]

وما عبّر عنه الأستاذ بوعلام باقي ليس انتقادا لمؤسسة الملتقى في حد ذاته بل هو انتقاد للمؤسسات الرسمية التي ضيَّعت –حسب رأيه– الفائدة التي يمكن أن تجنيها من تطبيق هذه التوصيات،وهي ملاحظة مهمة كون أغلب التوصيات التي خرج بها الملتقى على أهميَّتها لم تحض بفرصة التطبيق، ويعود ذلك لغياب لجان مكلفة مهمتها تجسيد التوصيات ومراقبة توظيفها في المجتمعات الإسلامية.

2- شهادة الأستاذ رشيد بن عيسى

الأستاذ رشيد بن عيسى وهو أحد المؤسّسين الرئيسيّين لملتقيات الفكر الإسلامي قبل

1- صديق. شافية، **ملتقيات الفكر الإسلامي العالمية في الجزائر(1962-1990) استقطاب علمي متميز أم استخدام سياسي ذكي**، المرجع السابق، ص 176.

أن تحتويها السلطة، في ملتقى مدينة سطيف1986م رفض المنظّمون السماح له بالتدخل فوصفهم "بالإرهاب الثقافي" وانتفض وأحدث إرباكا في القاعة والتف حوله بعض الطلبة في الفندق الذي يقيم فيه ومن بين الأشياء التي ذكرها:

1. الأفكار الناقدة غير مرغوب فيها في الملتقى
2. الملتقى يرفض طرح المشاكل في عمقها.
3. القضايا تبتر من امتداداتها حتى لا تصل إلى المواضيع السياسية مثلا.
4. المحاضرون يُختارون من أولئك المسالمين الذين لا "يشاغبون" أي لا يقولون كلمة الحق.

هالني ما رأيته وقرأته من غياب الواقعية في المحاضرات وغياب معرفة حقيقية بما يحيط بنا ... نحن لا نعرف كيف نقدم الإسلام ويتفادى المحاضرون الحديث عن الأزمة الحقيقية أزمة تسيير الثروات الهائلة في العالم الإسلام...يجب أن نفكر جيدا وجديا في قيمة الأفكار وقدرتها على الفعل والدفع إليه، فكثير من الأفكار هنا مصيرها المتحف أو الإهمال...المشكل اليوم هو كيف نتتبع الأفكار الحية ونخرجها من الأوراق والقاعات المكيفة إلى الواقع وكيف نجعل الإسلام يدافع عن نفسه في معترك الصراع الأيديولوجي الحقيقي.[1]

3- شهادة الأستاذ يحيى بوعزيز

وذكر الأستاذ يحيى بوعزيز(في مقال له بمجلة الأصالة كان موضوعه الملتقى العاشر للفكر الإسلامي في عنابة.[2] وبعد أن تعرض للإيجابيات التي سجلها على هذا الملتقى مجموعة من الملاحظات التي عنونها ب" **بعض سلبيات الملتقى**"، ذكر فيها:

- انعدام التناسق بين محاور الملتقى، والمعالجة السطحية لبعض الموضوعات.

- غياب التغطية الإعلامية أو وجودها الشحيح أحيانا رغم أهمية الملتقى، ولام في ذلك وزارة الشؤون الدينية التي غفلت عن دعوة الصحف والمجلات لتغطية مجريات الملتقى.

1-ينظر: صديق. شافية، **ملتقيات الفكر الإسلامي العالمية في الجزائر**، المرجع السابق، ص 176.

2- ينظر: بوعزيز. يحي، **من وحي الملتقى العاشر للفكر الإسلامي عنابة**، مجلة الأصالة، عدد38، 1986، ص 121.

4- شهادة الباحث ماتكوفسكي

وعبّر الأستاذ ماتكوفسكي (يوغوسلافيا) عن استيائه من تنظيم الملتقى خارج المدن الكبرى، لكنّ هذه الملاحظة تم تداركها بأن جعلت إدارة الملتقى استراحة للغداء والقهوة بين الجلسات الصباحية والمسائية، " ليس لي إلا ملاحظة واحدة فيما يخص التنظيم، وهي أننا متضايقين من ناحية الخروج حيث لا نستطيع التجول في العاصمة ولو عشرة دقائق في كل يوم أي أننا منحصرين في القاعة من التاسعة صباحا غلى تقريبا الثامنة مساءا، وكنت أود لو أن الملتقى يجري في قلب العاصمة."[1]

واتهمت ملتقيات الفكر الإسلامي بأنها كانت ورقة سياسية في يد السلطة الجزائرية لدعم التوجه الاشتراكي لها، وأنّ الهدف الأساسي للدولة حينما تبنت الملتقيات هو أنها كانت وسيلة من وسائل الحكم للتأكيد على إسلام البلد في مقابل الاختيارات الأيديولوجية غير المتماشية مع هذا الدين والتي كانت مكرسة واقعيا.

والدليل على ذلك – حسب بعض المتتبعين– أنَّ الملتقيات في نشأتها كانت من تنظيم جماعة مستقلة ولكن وزارة الشؤون الدينية – أي الحكومة– سرعان ما تبنت الملتقى وأعطته بعدا رسميا وخلال كل مرحلة الحزب الواحد والاختيار الاشتراكي بقي الملتقى ينعقد سنويا ولم يتوقف إلا بعد الانفتاح السياسي.[2]

ويقول الدكتور يوسف القرضاوي مدلّلا لذلك:" ومما لا أنساه في ذلك الملتقى، تلك الزيارة لي في محل إقامتي بالفندق الذي أقيم فيه، والتي فاجأني بها عدد من شباب الجزائر الملتزمين المتحمِّسين، أذكر أني بعد أن استقبلتهم وحييتهم ورحَّبت بهم، قالوا لي بصراحة: ما كنا نود لمثلك أن يشارك في هذا الملتقى... لقد فوجئنا بحضورك واستغربناه... كيف تشارك في ملتقى كهذا، وهو إنَّما أقيم أول ما أقيم، لتأييد الاتجاه الثوري اليساري الذي تتبناه حكومة هواري بومدين؟! وهي حكومة الحزب الواحد الذي لا يسمح بوجود تيار آخر، وبخاصة التيار الإسلامي؟! ولقد شارك في هذا الملتقى كثيرون

1- **انطباعات حول الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي في الجزائر**، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص 168.

2- ينظر: صديق. شافية، **ملتقيات الفكر الإسلامي العالمية في الجزائر**، المرجع السابق، ص164.

ممن يسيرون في ركاب الحكومات، ولكنا نعتقد أنك لست من هؤلاء..."[1]

وهو ما نفاه الأستاذ عمار الطالبي في حوار معه وعبر عن ذلك بقوله:" هذا غير صحيح وعند الاطلاع على عناوين المحاضرات نلاحظ أنها لا تعبر عن ذلك، والعكس الاشتراكيين حاربوا الملتقى لأنه يخالف توجههم. والرئيس هواري بومدين كان يغض الطرف عن هؤلاء اليساريين."[2]

ويمكننا القول أنَّ ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر لقيت اهتماما واسعا من قبل الأساتذة الذين شاركوا فيها، والصحافة المحلية والعالمية التي تابعت أشغال الملتقيات ونقلت أحداثه في العالم كله.

ويعود هذا الاهتمام إلى أنَّها من التجارب العلمية الأولى التي أطلقت الفكر والحوار، وسمحت بالتنوع والاختلاف، وحاولت جاهدة تقديم حلول عملية لمشكلات العالم الإسلامي بكل تداعياتها الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

1- القرضاوي. يوسف، **أول زيارة للجزائر.. ملتقى الفكر الإسلامي**، https://www.al-qaradawi.net تاريخ النشر 2018/12/05م 18:38، تاريخ الاطلاع 2019/10/10م 13:07.

2- الطالبي. عمار، **مقابلة**، المصدر السابق.

المطلب الثاني: إدارة ملتقيات الفكر الإسلامي

سأحاول تحت هذا المطلب تتبع المخطط العام الذي اعتمدته إدارة الملتقى لضمان التنظيم المحكم للأيام الدراسية لملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر، إلى جانب رصد النشاط الثقافي الذي رافق تنظيم الملتقيات والتي تعتبر رافدا علميا غنيا في فترة كان فيها هذا النوع من التظاهرات العلمية شحيحا في العالم الإسلامي كله، وخاصة الجزائر المستقلة حديثا عن نظام استعماري حاول بجد طمس هويتها الثقافية الإسلامية.

الفرع الأول: أهمية اختيار مكان ملتقى الفكر الإسلامي

نُظّمت طبعات ملتقى الفكر الإسلامي في عدة مناطق من الوطن وشملت شماله وجنوبه شرقه وغربه، وفي كثير من الأحيان يتطابق محتوى الرسالة المراد توجيهها من خلال الملتقى مع مشاكل المنطقة المختارة وتحدّياتها، فمثلا: الملتقى السابع المقام في تيزي وزو اختار الحديث عن موضوع التبشير، وهي قضية مطروحة في هذا الحيّز الجغرافي الذي تكالبت عليه دعوات التبشير من العهد الاستعماري إلى يومنا هذا، فيرى الأستاذ الحبيب الجنحاني أنَّ المحافل الكاثوليكية في فرنسا لم تغمض عينيها عن جهد رجال التبشير في هذه المناطق.[1]

والملتقى الحادي عشر الذي أقيم في مدينة ورقلة والذي كان موضوع النفط والثروات الطبيعية نقطة هامة من نقاطه.

أولا: أهمية تاريخ الجزائر في افتتاحيات ملتقى الفكر الإسلامي

تميَّزت محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي بداية من الملتقى بافتتاحية تتناول تاريخ المنطقة التي نظمت فيها تلك الطبعة.

وبالنظر إلى عناوين محاضرات الملتقى يتبيَّن أنَّ الكثير منها خُصّصت لتاريخ الجزائر القديم أيام ازدهار الحضارة و الفكر الإسلاميين عندما كانت الجزائر مركزا حضاريا لا يقل مكانة عن مراكز الشرق الإسلامي.

وقد ذكر الأستاذ مولود قاسم أهمية هذه الافتتاحية في مقال له بعنوان لماذا تاريخ

1- ينظر: الجنحاني. حبيب، **حركة التبشير والسياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي**، مجلة الأصالة، عدد 16السنة الثالثة، سبتمبر -أكتوبر1973 م، ص ص 23-24.

الجزائر في هذه الملتقيات؟،[1]، وسنلخصها في النقاط التالية:

– إبراز الجهود التي لعبتها المنطقة في التوظيف المبكر للفكر التحرري من خلال الثورات التي قام بها السكان الأصليون خلال الامتداد الزماني لها والتي شهدت احتلال الوندال والرومان وغيرها من الحضارات المتعاقبة التي حاولت الاستقرار في الجزائر ولقيت مقامة عنيفة.

– التذكير بأن المشارقة لم يساهموا وحدهم في بناء الحضارة الإسلامية، فالمغاربة أثْرُوا الحضارة الإسلامية بموروثهم الثقافي والإنساني، وساهموا بشكل كبير في صياغة تاريخ أمتهم؛ وعليه فتاريخ المنطقة هو تاريخ إسلامي كذلك يجب الاعتناء به ودراسته.

– كون تاريخ الجزائر تعرّض مدة طويلة للتشويه وهذا يحتاج الوقوف على ماضيها ونظرة إلى حاضرها ومستقبلها.

– تهميش بلدان المغرب العربي عامة والجزائر خاصة المتعمد في المحافل الدولية وكأنها لا تنتمي إلى العالم الإسلامي.

وجاء هذا المقال للوزير ردا على الانتقادات التي وجهت للهيئة التنظيمية للملتقى، والتي ترى أن الملتقى هدفه الأساسي دراسة الفكر الإسلامي وليس تاريخ الجزائر.

ثانيا: أهمية الزيارات السياحية التي تنظم خلال أعمال الملتقيات*

برمجت مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي رحلات ميدانية للمناطق التاريخية وأحيانا الصناعية في كل طبعة من طبعات الملتقى لكل منطقة من المناطق التي نظم فيها، تهدف هذه الزيارات بالأساس إلى التعريف بتاريخ المنطقة وماضيها الحضاري.

ولهذه الرحلات أثر كبير على شباب هذه المناطق الذين يقومون باستضافة الدعاة والعلماء إلى مدنهم وقراهم ومداشرهم، في أجواء احتفالية ربانية ساهمت في إنضاج الصحوة الإسلامية وتحويلها إلى حالة شعبية جماهيرية.

---

* ينظر: الملحق رقم(5).

1– ينظر: نايت بلقاسم. مولود، **لماذا تاريخ الجزائر في هذه الملتقيات**، إنية وأصالة، المصدر السابق، ص 242.

وجاء في مقال لجريدة المجاهد:" أما عن الرحلات السياحية، فهي بحق من أذكى ما تضمنه برنامج الملتقى، إذ أنها أتاحت للأساتذة والطلبة فرصة التعرف على بعض المعالم التاريخية، والمناطق السياحية الخلابة كما أن لقاء هذا الجمع من المسلمين بالمواطنين على قمم الجبال، وتناولهم الغداء عند العائلات، من شأنه أن يذيب الفواصل والمسافات...ومن شأنه أيضا أن يعكر صفو المبشرين، ويشعرهم بأنهم ليسوا بعيدين عن الأعين، وأن الميدان لم يعد خاليا لحمدان."[1]

الفرع الثاني: النشاطات المزامنة والمكملة لملتقيات الفكر الإسلامي

نُظِّمت الكثير من النشاطات الثقافية بالموازاة مع تنظيم ملتقيات الفكر الإسلامي مثل، الحفلات الموسيقية الراقية، وألقيت فيه قصائد شعرية كثيرة، ومعارض للرسم وغيرها، فكان الملتقى إلى جانب كونه لقاء علميا هاما رافدا أدبيا لا يقل أهمية.

1- الأنشطة الفنية

حيث نَظَم فيه الشاعر مفدي زكريا إلياذة الجزائر في الملتقى السادس للفكر الإسلامي، ونشيد موطني وشعب الجزائر، ونشيد الملتقى الفرقة الصوتية لغرداية...[2]

بمناسبة انعقاد الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي بمدينة ورقلة نظمت وزارة الإعلام والثقافة بنفس المدينة معرضا ضخما يضم قطعا أثرية متنوعة، تشكل في مجملها ملامح عن الحضارة الرستمية، ويفتح هذا المعرض أبوابه للزوار ابتداء من 21جانفي إلى غاية10 فبراير1977م.[3]

ونظّمت وزارة الإعلام والثقافة بمناسبة انعقاد الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي معرضين في الولاية، أحدهما عن الجزائر القديمة من خلال تاريخ الحضارة والفنون والتقاليد الشعبية والثاني عن الجزائر المعاصرة من خلال انجازات الثورة الصناعية والزراعية والثقافية، إلى جانب وثائق وصور عن الثورة التحريرية.[4]

1- مجلة المجاهد، عدد 677، 5 أوت 1973م.

2 - ينظر: **محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي، مجلة الأصالة**، المصدر السابق، ص 142- 152.

3- ينظر: **من نشاط وزارة الإعلام والثقافة**، جريدة الشعب، عدد 4106، 10-1-1977م.

4- ينظر: **من نشاط وزارة الإعلام والثقافة**، جريدة الشعب، 5- 2-1977م، عدد 4120.

2- معارض الكتاب

إلى جانب النشاطات الفنية نظمت الكثير من معارض الكتب في فترة انعقاد ملتقى الفكر الإسلامي، ونظم رواد مسجد الجامعة أول معرض في الحي الجامعي في بن عكنون سنة 1971م.

وقررت اليونسكو سنة1972م السنة الدولية للكتاب فنظمت على إثره وزارة الثقافة والإعلام معرضا في المكتبة الوطنية بالجزائر، حيث أشرف على افتتاحه وتنظيمه الوزير أحمد طالب الإبراهيمي الذي كان على رأس وزارة الثقافة والإعلام، وأقيم تحت عنوان الفكر الإسلامي من خلال كتب الشرق والغرب، وامتاز بكثرة عدد الكتب المعروضة والمكتوبة بمختلف اللغات من قبل كتاب ومفكرين من مختلف الجنسيات، تدور كلها حول الفكر الإسلام والتراث العربي.[1] وقد ساهمت هذه المعارض في نشر الثقافة الإسلامية وتعريف الشباب بالخطاب الإسلامي المعاصر.

و يقول الباحث الجزائري محمد الهادي الحسني:" كنا نشترط على المحاضرين إحضار مؤلفاتهم، وكانت الجزائر في تلك الفترة تفتقر إلى المكتبات، كان الوزير مولود قاسم أول من أسس المركز الثقافي الإسلامي، والسعيد شيبان أسس مكتبة في وزارة الشؤون الدينية كانت توضع فيها هذه الكتب، وكان طلبة المسجد يباشرون إقامة هذا النوع من النشاطات وهو إقامة المعارض ثم بعدها شاركت الشركات الوطنية بإنتاجها."[2]

3 - المحاضرات المسائية في المساجد

احتضنت أهم المدن الجزائرية أشغال ملتقى الفكر الإسلامي، وكان لهذا أثر بالغ على الشاب الجزائري، حيث يستمر بقاء هذا الحشد من الدعاة والمشايخ لأزيد من أسبوع، وكثير من شباب المدن المجاورة يقومون باستضافتهم إلى مدنهم وقراهم ومداشرهم، ويتحدثون على منابر المساجد في مختلف القضايا بكل حرية. مما شكّل حالة صحوة جماهيرية لدى المجتمع الجزائري المتعطش للفكر والإسلام.

---

1 - ينظر: **محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي، مجلة الأصالة، المصدر السابق،** ص198.

2- الحسني. محمد الهادي، **مقابلة**، المصدر السابق.

الفرع الثالث: إدارة وتسيير ملتقيات الفكر الإسلامي.

أولا: اختيار موضوعات الملتقى

تميز ملتقى الفكر الإسلامي بطرح مواضيع هامة تواكب المستجدات الفكرية والتحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على الأمة الإسلامية، وخصصت لجنة من لجان الملتقى لإعداد المواضيع.

ويقول الأستاذ عمار الطالبي:" وكنا نحن في لجنة لإعداد الملتقيات تتكون من الدكتور سعيد شيبان حفظه الله، والدكتور العروى رحمه الله ، والأستاذ عبد الوهاب حمودة، وأنا عضو معهم، كنا نهيئ البرامج والشخصيات التي يمكن دعوتها، وكذلك نسهر على أن نسطر المحاور الأساسية لكل ملتقى حيث تكون هناك مشكلة ونجعل لها المحاور التي تدور حولها، ونستكتب هؤلاء الأستاذة قبل الحضور إلى هنا، ونطلب منهم أن يكتب كل منهم في المحور الذي يرغب."[1]

ويخضع اختيار المواضيع في الملتقى لعدة متغيرات من أهمها:

توجه الجهة القائمة على الملتقى واهتماماتها الفكري وتكوينها العلمي، كما تحدث عن ذلك الباحث الجزائري محمد الهادي الحسني فيقول أنَّ:" الأستاذ مولود قاسم كان تكوينه فلسفة وكانت هوايته التاريخ فركّز على هذين البعدين، فلما جاء عبد الرحمن شيبان قال هذا اسمه ملتقى الفكر الإسلامي ويجب أن يُعرَف بالدرجة الأولى الفكر الإسلامي وكان بدايته الملتقى الرابع عشر وكان في عهده لكن بنوده وضعت قبل، وملتقى القرآن مبدأ عهد الشيخ عبد الرحمن شيبان حقيقة ثم السنة والاجتهاد الغزو الفكري ملتقى سطيف العلوم الاجتماعية، أما ملتقى معسكر الملتقى الواحد والعشرون بدأ الميل نحو الخرافة وسمي الحياة الروحية حتى لا يطلق عليه اسم الزوي والصوفية."[2]

الوضع الثقافي والفكري العام للعالم والأمة الإسلامية، مثل: الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي المنعقد سنة1977م، تناول قضية المرأة بعد عام المرأة، بالتزامن مع قرار هيئة الأمم المتحدة بجعل1975م، سنة دولية للمرأة.

1- الطالبي. عمار، **مقابلة**، المصدر السابق.

2 – الحسني . محمد الهادي، **مقابلة**، المصدر السابق.

فجاء الملتقى ليجيب عن التساؤلات التالية والتي عرضها الأستاذ مولود قاسم: "بعد عام المرأة إلى أين تسير المرأة؟ أين توجد اليوم المرأة ما هو وضعها الآن؟ وما هو وضعها اليوم؟. هل هناك حقوق لم تحصل عليها بعد؟ .هذه هي الأمور، هذا هو العنوان، والعنوان في غاية في الوضوح."[1]

وفي حديثه حول الملتقى التاسع عشر للفكر الإسلامي، أشار الأستاذ طه جابر العلواني إلى دقة هيئة الملتقى في اختيار موضوعه ليتلاءم ومتطلبات الواقع الذي تعيشه الأمة الإسلامية:" لقد كان اختيار هيئة الملتقى لموضوعه اختيارا موفقا جدا فكأن الجزائر بعد ثمانية عشر عاما من سُنَّتها الحسنة في عقد هذه الندوة المباركة أرادت أن تنبه الأمة الإسلامية- كلها- إلى بيت الداء ومنبع الأزمات والمشاكل في قضاياها ألا وهو الغزو الثقافي."[2]

وفي تعليقه على طريقة صياغة العناوين، يقول الأستاذ محمد الصادق بسيس (أستاذ بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين تونس):"... من حكمة من يضع هذه العناوين أن يجعل فيها شيئا من المطاطية مقصودة، كالصياد الماهر يحاول أن يصطاد السمك بأنواعه، حتى يكون الطعام الذي يقدم شهيا مختلف الألوان والأصناف."[3]

وملتقى الفكر الإسلامي هو دعوة للوحدة الإسلامية لذلك نلاحظ أنَّ المحاور التي تناولها بالملتقى بالدراسة هي موضوعات تجسد هذه الوحدة وتدعوا لها وتحتفي بها، حيث تدرس العالم الإسلامي كمجتمع واحد يحمل الهموم ذاتها ويعيش الواقع نفسه، ويطرح إشكالات متماثلة.

ويشيد بهذه الحقيقة الأستاذ عثمان أمين:"...ولا شك أن النظر إلى البرنامج الموضوع له تقنعنا بان هاهنا تقدما حقيقيا ملموسا بالقياس إلى برنامج الملتقى الرابع الذي تم في العام الماضي. وأول مظاهر هذا التقدم في نظري هو التركيز على القضايا الثلاث الكبرى

---

1 – **محاضرات وتعقيبات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي في الجزائر وهران 1971**، منشورات الشؤون الدينية، ب.ط، 1971م، ص 21.

2– كتاب الأصالة، **محاضرات الملتقى التاسع عشر للفكر الإسلامي الغزو الثقافي والمجتمع الإسلامي المعاصر بجاية 1985م**، الجزائر، ب.ط، ب.ت، مج 2، ص 11.

3– **محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، ورجلان1977م**، مطبعة البعث، قسنطينة، ب.ط، 1984م، مج3، ص 120.

التي تشغل بال المسلمين في العالم المعاصر واستبعاد قضايا أخرى فرعية قد يكون من شانها إثارة الخلاف والشقاق بين الإخوة والأشقاء."[1]

كما أكّد هذا التوجه العام لملتقى الفكر الإسلامي أحمد حماني بقوله:" الوزير الذي شهر هذا الملتقى وجعل له سمعة عالمية حاضر بيننا وقد صرح مرارا أمام الجميع وأمامنا أن المراد من هذا الملتقى هو أن يجتمع المسلمون وأن يبحثوا أدواءهم وأن يصفوا الدواء لأمتهم فالتفريق خسارة والمتفرقون خاسرون بنص القرآن."[2]

وقد يلاحظ المتتبع لطبيعة المواضيع التي طرحت في ملتقيات الفكر الإسلامي انعدام التوازن بين المحاور المعروضة للنقاش.

وبخصوص هذه النقطة علّل الوزير المسئول عن تنظيم الملتقيات بأن السبب يعود إلى الحرية المطلقة في اختيار المواضيع وفي التعبير عن الآراء أثناء النقاش وفي استخلاص النتائج.[3]

ثانيا: اختيار المحاضرين والمدعوين

حاضرت العديد من الشخصيات العلمية المرموقة على منبر ملتقى الفكر الإسلامي، أمثال: الشيخ مصطفى الزرقا، والشيخ أبو الحسن الندوي، والشيخ محمد أبو زهرة والشيخ محمد الغزالي والشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، والدكتور طه جابر العلواني والأستاذ فهمي هويدي، والأستاذة عائشة عبد الرحمان والشيخ القرضاوي، والشيخ علي التسخيري، وغيرهم من الأساتذة المسلمين وغير المسلمين...

وبيَّن الأستاذ عمار الطالبي _ وكان عضوا في اللجنة التنظيمية للملتقى_ المعايير التي اعتمدتها مؤسس الملتقى في دعوة المحاضرين بقوله:" وكنا في الوزارة نختار الأساتذة المعروفين بمؤلفاتهم وبأبحاثهم وليس المجهولين، بناء على أهمية الشخص من الناحية العلمية وبناء على أهمية مؤلفاته هذا هو المعيار. ويحضرها الكثير من طلبة وطالبات التعليم الثانوي بكالوريا، بحيث يقدمون طلبا للحضور، وكذلك الأساتذة الجزائريون في

1 – **محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق**، مج 3، ص 123.

2 – كتاب الأصالة، **محاضرات الملتقى التاسع عشر للفكر الإسلامي الغزو الثقافي**، المصدر السابق، مج2، ص 11.

3– ينظر: نايت بلقاسم، مولود قاسم، حديث **خاص لوزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية –بالحوار المسؤول...والبحث الجاد نتجلى الحقائق**، جريدة الشعب، عدد 4119 ، 3-2-1977م.

الجامعات، ويدوم أياما وكل مرة يقع في ولاية من الولايات وكانت كل أسبوع تلقى محاضرة منها في التلفزة الجزائرية صوتا وصورة."[1]

لذلك نجد أنَّ الملتقى جمع العديد من الشخصيات التي لم يكن من الممكن جمعها على طاولة حوار واحدة.

وفي حديث له حول سبب دعوة الأساتذة الأجانب أكَّد الأستاذ مولود قاسم أن لهذا الحضور فائدة علمية كبيرة فيقول:" تبقى الموضوعات التي تختلف والشخصيات التي ندعوها كل سنة من بلدان مختلفة ومن جهات مختلفة ومن أديان مختلفة ومن مذاهب مختلفة في داخل الدين الواحد ومن أيديولوجيات مختلفة ومن قارات مختلفة أو ندعو من القارات الخمس، ندعو من أستراليا وأمريكا وآسيا كلها، ومن آسيا العربية المسلمة وآسيا الوثنية وإن كان لم يأتنا من اليابان إلى الآن إلاَّ مسلم فقط لكن دعونا من اتجاهات مختلفة، من أيديولوجيات مختلفة ومن تيارات اقتصادية مختلفة يمينية ويسارية متطرفة ومتوسطة وفوقها وتحتها...إلخ بجميع اللّونيات Nuances كما يقول الرسامون والمقصود من ذلك هو النقاش هذا الخصب بينهم وبين الشباب."[2]

وعليه فإن معيار التخصص هو الأساس الذي اعتمدته الجهات المنظمة لملتقى الفكر الإسلامي عند دعوتها للمحاضرين، من أجل معالجة الموضوعات معالجة علمية دقيقة ومنهجية بعيدة كل البعد عن الذاتية.

ثالثا: المخطط العام لتنظيم الملتقى

يعتبر التنظيم المحكم عنصرا هاما من عناصر نجاح أي جهد بشري، كونه الوظيفة الأساسية التي تضمن تحقيق الأهداف والغايات التي سطرت من قبل. وقد حرص القائمون على ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر على الإعداد الجيد للملتقيات بشهادة كل من تابع وحضر جلسات الملتقى.

وقد كتبت الباحثة هيرن سيركا بعد مشاركتها في الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي مقالا بعنوان" انطباعات جزائرية" [3]، وصفت فيه رحلتها إلى الجزائر من ألمانيا،

1- الطالبي. عمار، **مقابلة**، المصدر السابق.

2 – ينظر: نايت بلقاسم، مولود، **مغزى ملتقيات الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، ص 90.

3 – ينظر: **محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي، مجلة الأصالة**، المصدر السابق، ص 71.

بتفاصيل دقيقة تمكن المتتبع لها من الإحاطة بجوانب التنظيم المحكم الذي اعتمدته الوزارة من أجل إنجاح الملتقى.

وأشاد الكثير من المحاضرين بالدقة المتناهية للجهات المكلفة بتنظيم الملتقى في ضبط المواعيد، والمحاضرات إلى غير ذلك.

وكذلك تتكفل الدولة الجزائرية بنفقات الإقامة والتنقل داخل التراب الوطني، ويطلب من المشاركين إسهام رمزي قدره خمسون دينارا جزائريا، ويعفى منه الطلبة الآتون من خارج الجزائر جزائريون كانوا أو غيرهم والساكنون والساكنات في ورقلة. [1]

وفي ما يلي سأحاول وضع مخطط عام لكيفية سير ملتقيات الفكر الإسلامي حسب ما نقلته روايات المحاضرين، وحسب ما أدلى به الوزير مولود قاسم نايت بلقاسم أيام تنظيمه لملتقيات الفكر الإسلام ، بسبب غياب أغلب الوثائق الإدارية أو إتلافها.

الشكل(4): مخطط يوضح الهيكل العام لتنظيم محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي

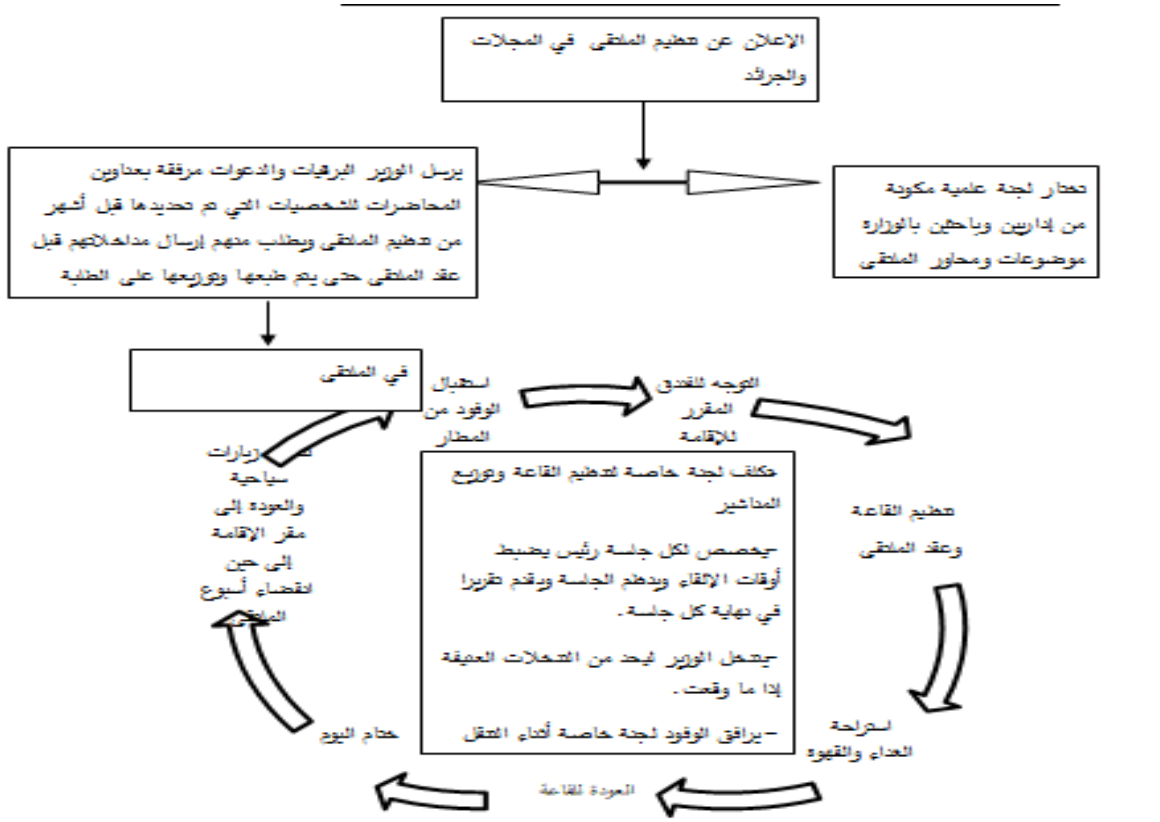

المصدر: الصفحات الأولى من ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر، افتتاحية الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي، انطباعات المشاركين في الصفحات الأخيرة من أعداد ملتقيات الفكر الإسلامي.

1- ينظر: **حول الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي**، عدد 4050، جريدة الشعب، 14-11-1976م.

وفي ختام هذا الفصل يمكننا تسجيل عدة ملاحظات حول ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر وهي:

– أنَّ الملتقيات ظهرت في فترة تاريخية هامة من تاريخ الأمة الإسلامية عامة والجزائر خاصة، فكان بذلك ظاهرة فكرية تُجسِّد إدراك المسلمين لواقعهم واقتناعهم بوجود أزمة تحتاج حلولا مستعجلة.

– تحول مسمى الملتقى من ملتقى التعريف بالفكر الإسلامي، ليستقر في الأخير عند مسمى ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر.

– تعاقبت على ملتقيات الفكر الإسلامي عدة وزارات، ولكن هذا لم يؤثر كثيرا على الجو العام للملتقيات، حيث حملت الهموم ذاتها وانطلقت كل طبعة منه لتحاول تدارك النقص الذي حدث في الطبعة التي تسبقها.

– يمكن القول أن مرحلة إدارة الوزير مولود قاسم نايت بلقاسم للملتقيات مثّلت مرحلة النضج الفكري لها، حيث اجتهد الوزير وطاقمه الإداري في تحديد المحاور واختيار المحاضرين، وتنظيم الملتقى بشكل لافت للانتباه وهذا ما سبق و أن أشارت إليه شهادات المحاضرين أنفسهم؛ من التحضير الجيد إلى الطرح العميق والنقاشات الجادة التي تصل للتلاسن بين الأساتذة والعنف الجسدي لولا تدخل الوزير في حلها.

– شكَّل الملتقى واجهة سياحية للجزائر، وعرّف بتاريخها الثقافي والإنساني للعالم كافة؛ هذا التاريخ المشوه في أدبيات الباحثين والقاصر غالبا على إبراز حقيقة الجزائر كقطب حضاري هام في الأمة الإسلامية والعالم.

وسأحاول من خلال الفصل التالي وإحصاء القضايا التي أفرزها واقع الأمة الإسلامية والتي تناولها ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر بالتحليل والدراسة.

الفصل الثاني: قضايا الأمة الإسلامية في ملتقى الفكر الإسلامي بالجزائر

تمهيد

تعرفنا في الفصل الأول على الإطار الفكري والسياق الثقافي اللذين نشأ فيهما ملتقى الفكر الإسلامي، وأهم المراحل التي مرَّ بها، ومميزات كل مرحلة من هذه المراحل. ورأينا أنّ فكرة الملتقى برزت كمحاولة للنهوض بالواقع الثقافي للمجتمع الجزائري الذي هو جزء لا يتجزأ من الأمة الإسلامية.

و مع تطور الملتقى اكتسب صبغة عربية إسلامية، وتوسع ليشمل قضايا الأمة الإسلامية وتداعيات أزمتها الحضارية.

لذلك سأحاول في هذا الفصل رصد أهم القضايا الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية للأمة الإسلامية التي طرحت في مضامين أعمال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، وبيان مفاهيمها وأبعادها.

المبحث الأول: قضايا الأمة الإسلامية الفكرية والثقافية والسياسية

تعدُّ قضايا الفكر والسياسية من أعقد القضايا التي بحثها الفكر الإسلامي كونها قضايا محورية، تؤثر بشكل مباشر في تشكيل واقع المجتمع الإسلامي.

وسأتناول في هذا المبحث أهم القضايا الفكرية والثقافية والسياسية للأمة الإسلامية التي تدارسها ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر من حيث المفاهيم والإشكالات، وعرض أهم الأبعاد المتعلقة بكل قضية من القضايا.

المطلب الأول: القضايا الفكرية والثقافية للأمة الإسلامية

إنَّ الفكر ركيزة هامة في حياة الأمم ودليل على حيويتها وتقدُّمها، أو على جمودها وتخلُّفها، وأنَّ الأمة القويَّة هي الأمة التي تمتلك مخزونا ثريًا من الأفكار كما قال الأستاذ مالك بن نبي:" لا يُقاس غِنى المجتمع بما يملك من أشياء بل بما يملك من أفكار."[1] لأنّ الفكر هو القالب الذي تتشكّل فيه مختلف القيم والمفاهيم والتغيرات الثقافية والسياسية،

1- بن نبي. مالك، **ميلاد مجتمع (شبكة العلاقات الاجتماعية)**، تر: عبد الصبور شاهين دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 3، 1986م، ص 37.

والاجتماعية، والاقتصادية.

يقول المفكر الإسلامي طه جابر العلواني:" أنَّ أزمة هذه الأمة أزمة فكرية تندرج تحتها سائر الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية...ثمَّ إنَّ اضطراب البناء الفكري للإنسان المسلم هو التفسير المقنع لسائر ظواهر التخلف- بمفهومه الشامل- المتفشية في أجزاء الأمة الإسلامية." [1]

واعتبارا لما سبق خصَّصتُ المطلب الأول من هذا المبحث للحديث عن أهم القضايا الفكرية والثقافية المطروحة في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، وعرض كل قضية فكرية بأبعادها المختلفة وأهم إشكالاتها وتحدياتها.

الفرع الأول: قضايا الهوية والمرجعية

تعتبر قضايا الهوية والمرجعية قضايا محورية في المجتمعات الإنسانية، فهي القاعدة الأساسية التي تُبنى عليها الأفكار والمشاريع التي تعبِّر عن الانتماءات المختلفة للحضارات الإنسانية وتُميِّز إحداها عن الأخرى.

والهوية بالمعنى الفلسفي تعني:" حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره"[2] ، وتعني كذلك:" جوهر الشيء وحقيقته وهوية الإنسان أو الثقافة أو الحضارة هي جوهرها وحقيقتها، ولمَّا كان في كل شيء من الأشياء إنسانا أو ثقافة أو حضارة " الثوابت والمتغيرات" فإن هوية الشيء هي ثوابته التي تتجدد ولا تتغير تتجلى وتفصح عن ذاتها، دون أن تتخلى عن مكانها لنقيضها...إنها كالبصمة بالنسبة للإنسان."[3]

والمرجعية كما عرَّفها الدكتور عبد الوهاب المسيري ما هي إلاَّ:" مجموعة من القيم والمفاهيم النهائية والكلية التي تستند إليها رؤية ما."[4]

1- العلواني. طه جابر، **خواطر في الأزمة الفكرية والمأزق الحضاري للأمة الإسلامية**، إصدارات المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ب.ط، 1989م، ص15.

2- ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط1، ب.ت،ج15، ص ص 375-376.

3- ينظر: عمارة. محمد، **معركة المصطلحات بين الغرب و الإسلام**، دار نهضة مصر، القاهرة، ط2، 2004م، ص 181.

4- ينظر: المسيري. عبد الوهاب، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، دار الشروق، القاهرة، ط2، 2005م، ج 1ص25

والمرجعية في بُعدها الديني: تعني مجموعة القيم والمبادئ التي ترجع إليها طائفة دينية فيما يخصها أو يشكُل عليها من أمرها. وعليه فالمقصود بالمرجعية والهوية الإسلامية: الإيمان بعقيدة هذه الأمة وإتباع توجيهات الوحي الإسلامي، والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الحضارية والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية، والقيام بحق الرسالة وواجب البلاغ.[1]

وعليه فإنَّ قضايا المرجعية والهوية للمجتمع الإسلامي والتي تعرض لها الملتقى هي: القرآن الكريم والسنة النبوية واللغة العربية، والتاريخ الإسلامي.

ولا يمكن أن يسمى أي مشروع إصلاحي في العالم الإسلامي مشروعا حضاريًا إسلاميًا دون أن يقوم على هذه الأسس بما تحمله من قيم وأفكار.

1: موضوع القرآن الكريم

1-1: أهمية القرآن في المرجعية العليا للأمة الإسلامية

ذهب أغلب المفكرين المسلمين إلى أنَّ أيَّة محاولة للنهوض أو الإصلاح في العالم الإسلامي لا تتخذ من الوحي الشريف المرجع الأول لأفكارها هي محاولة يائسة وغير مؤسسة؛ لأنَّ القرآن الكريم هو الكتاب الخالد لهذه الأمة، ودستورها الشامل ودليلها في الحركة، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝٩ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝١٠﴾. (الإسراء:9-10)

ولعل مقولة الإمام مالك المشهورة:" لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها" [2] تعتبر قانونا اجتماعيا وسنة تاريخية.

ويؤكّد ذلك الشيخ الغزالي بقوله:" أنّ القرآن وفَّر للنهضة الإسلامية من عناصر الوجود والاكتمال ما لم تستطع صنعَه ألف وزارة للدعاية، لأنَّ القرآن الكريم كان أساس حضارة

1- ينظر: نوري. خليل، **الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية**، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، بغداد،ط1، 2009م، ص45 .

2 – ابن تيمية. أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، تح: ناصر بن عبد الكريم العقل، دار إشبيليا، الرياض، ط2، 1998م ص367

إنسانية كبرى ومبعث ثورة نفسية وعقلية نقلت تاريخ العالم كله من طور إلى طور."[1]

ومن هنا تظهر أهمية العناية بموضوع القرآن الكريم، فإلى جانب مكانته العظيمة في قلوب المسلمين، فهو مفتاح نهضتهم المنشودة.

1- 2: القرآن الكريم في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

اعتبارا للأهمية التي يحظى بها الوحي الشريف في المرجعية العليا للأمة الإسلامية عمدت مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر إلى طرح هذه القضية بأبعادها الكثيرة وتداعياتها المختلفة.

يقول السيد عبد الرحمن شيبان في تقديمه لكتاب الأصالة الخاص بالملتقى الخامس عشر للفكر الإسلامي الذي خُصِّص لموضوع القرآن الكريم: أنَّ القرآن الكريم هو أصل الأصول، ومنبع كل المعارف، وقد تناول هذا الملتقى بالدراسة والبحث نقاط هامة لتعميق فهمنا للقرآن الكريم، وتأكيد عودتنا الواعية إليه، وإحكام صلتنا به والمساهمة في تدارك النقص الذي تعانيه الدراسات القرآنية بتجديدها وتوسيع آفاقها حتى تتماشى مع العصر وتلبي حاجات المسلمين في مختلف مجالات الحياة.[2]

وقد اهتم ملتقى الفكر الإسلامي بتفعيل القرآن الكريم في جميع مناحي الحياة داخل المجتمعات الإسلامية، وسعى لبيان الجانب العملي منه ومركزيَّته في النهضة الإسلامية.

يقول الأستاذ أحمد إسماعيلو فيتش- في إحدى مداخلاته على منبر ملتقى الفكر الإسلامي-:" أشعر كما يشعر جميع المشاركين في هذا الملتقى بأنَّ الجزائر الحرة المستقلة بتنظيمها لهذا الملتقى إنما أرادت أن تبرز للعالم الإسلامي وغيره في بداية القرن الخامس عشر الهجري بأنه أهم شيء بالنسبة إلى المسلمين في أيامنا هذه أن يحاولوا الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والسلف الصالح، أن يجدِّدوا صلتهم الحقيقية بالقرآن الكريم وذلك على أساس دراسة المسائل الأساسية التي تتعلق بالقرآن وإعجازه في

1-ينظر: الغزالي. محمد، **نظرات في القرآن**، دار نهضة مصر، القاهرة، ط6، 2005م، ص 12-13

2-ينظر: شيبان. عبد الرحمن، **مقدمة كتاب الأصالة**، ملتقى القرآن الكريم، محاضرات ومناقشات الملتقى الخامس عشر للفكر الإسلامي الجزائر 1981م، دار البعث، قسنطينة، 1983م، ج 1. ص 6.

الميادين المختلفة للنشاط الإنساني وحياته وأعماله."[1]

وقد خَصَّصت مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي، الملتقى الخامس عشر لموضوع القرآن الكريم، وشملت مضامينه محورين أساسين هما: علوم القرآن، وأهميته في بناء الحضارة الإسلامية.

ومن خلال الاطلاع على مضامين وأعمال ملتقى الفكر الإسلامي، يمكن القول أنَّ:

- مؤسسة الملتقى سعت للتأكيد على مركزيَّة القرآن الكريم في عرض مشاكل الأمة الإسلامية، وبيان أسباب الخلل الفكري والمنهجي الذي لحقها.

- أنّه لا يمكن للعالم الإسلامي السير في ركب الحضارة الإنسانية إلَّا بمنهج قرآني سليم، يسمح بإطلاق الفكر وعدم الوصاية على فهمه، هذه القراءة الجديدة لا تخرج بطبيعة الحال عن مكانة القرآن الكريم وقدسيته.

وقد تناول ملتقى الفكر الإسلامي موضوع القرآن الكريم من خلال عرض ومناقشة الأفكار التالية:

- ✓ تجديد البحث في علوم القرآن.
- ✓ علاقة القرآن بالمعرفة العلمية.
- ✓ مستقبل المجتمع الإنساني على هدي القرآن.

2 : موضوع السنة النبوية الشريفة

2-1: أهمية السنة النبوية في المرجعية العليا للأمة الإسلامية

السُّنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بإجماع علماء الأمة سلفًا وخلفًا، وتعتبر مرجعا مكمِّلا للقرآن مفصِّلة لما يحتاج إلى تفصيل، وموضِّحة لما يحتاج إلى إيضاح، فهي والقرآن مصدران متلازمان ولا يتم كمال التشريع إلا بهما.

وتدُلُّ السُّنة في معناها اللغوي على الطريقة، والسُّنة إذا أُطلقت في الشَّرع، فإنَّما يُراد

1- اسماعيلو فيتش. أحمد، **كيف نجدد صلتنا بالقرآن الكريم؟**، كتاب الأصالة، ملتقى القرآن الكريم، المصدر السابق، ج4، ص 77.

بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم، ونهى عنه، وندب إليه قولا، وفعلا مما لا ينطق به الكتاب العزيز."[1]

ويمكن الاستدلال على حجية السُّنة النبوية من خلال نصوص كتاب الله عز وجل التي تدل على ذلك منها: قوله تعالى:﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٧ ﴾ .(الحشر:7)

وقوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ (النساء: 59)، وغيرها من الآيات التي تؤكد أهمية السُّنة في التشريع الإسلامي.

يقول الباحث أنور الجندي:" أشار الأئمة الأعلام أنَّ مكانة السُّنة النبوية من الشريعة الإسلامية لا تخفى، وأثرها في الفقه الإسلامي منذ عصر النبي والصحابة حتى عصور الاجتهاد واستقرار المذاهب، وأنَّ من يطَّلع على القرآن والسُّنة يجد أنَّ للسُّنة الأثر الأكبر في اتساع دائرة التشريع الإسلامي وعظمته وخلوده."[2]

وتتناول السُّنة سيرة رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام، والتي تحمل الكثير من القيم المرجعية والتوجيهات، التي من شأنها تقويم سلوك الفرد المسلم، وترشيد طريقة تفكيره ليكون قياديا وفعَّالا، ومن هنا كانت العناية بالسُّنة النبوية محور اهتمام المسلمين من خلف الأمة وسلفها.

2- 2: السنة النبوية من خلال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

وإيمانا من مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي بأهمية السُّنة النبوية الشريفة في حياة المسلمين أولا، وكونها مصدرا أساسيا في التشريع والتنمية والتحضر ثانيا، اهتمت المؤسسة اهتماما بالغا بطرح موضوع السُّنة النبوية الشريفة، وخصّصت الملتقى السادس عشر مباشرة بعد ملتقى القرآن الكريم ليحمل عنوان السُّنة النبوية الشريفة.

1- ينظر: ابن الأثير. أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، **النهاية في غريب الأثر**، تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، ب.ط، 1979م،ج 1 ، ص186.

2- كتاب الأصالة، **محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر**، المصدر السابق، ج1، ص370.

وقد حاضرت فيه الكثير من الشخصيات العلمية المرموقة مثل الشيخ الغزالي والشيخ البوطي والشيح محمد التسخيري والشيخ نور الدين عتر، والأستاذ طه حابر العلواني والأستاذ أنور الجندي وغيرهم من العلماء الجزائريين والأجانب.

وقد تناول ملتقى الفكر الإسلامي قضية السُّنة النبوية من خلال عرض المحاور التالية:

- ✓ تاريخ تدوين السنة ونشأة علوم الحديث.
- ✓ ترجمة كتب الحديث إلى اللغات الأجنبية وأهمية هذه الترجمات.
- ✓ شبهات المستشرقين حول السُّنة النبوية والرد عليها.
- ✓ استخدام التكنولوجيا في فهرسة الحديث.
- ✓ دور السُّنة في التربية وبناء المجتمع.

وجاء في توصيات الملتقى السادس عشر للفكر الإسلامي الدعوة إلى:[1]

– ضرورة استخدام وسائل الإعلام لنشر الحديث النبوي، ودعوة القائمين على وسائل الإعلام في سائر ديار الإسلام إلى العمل على التعريف بالسُّنة النبوية ونشر مفاهيمها والفقه فيها في سائر وسائل الإعلام المتوفرة.

– ضرورة إعادة تصنيف الأحاديث المقبولة وتبويبها في إطار يوافق حاجة العصر ويلبي مطالب المسلمين.

– مناشدة الجامعات في سائر البلاد الإسلامية، لتوجيه طلاب الدراسات العليا في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية نحو اعتماد السنة كمصدر معرفي لبحوثهم.

والدارس لموضوعات السُّنة النبوية المطروحة على منبر ملتقيات الفكر الإسلامي، يلمس جدية وموضوعية هذا الطرح، من خلال انتباه الباحثين والمفكرين المحاضرين في الملتقى إلى ضرورة مواكبة العصر الحديث، واعتماد منتجاته التقنية في التعريف بسنَّة النبي صلى الله عليه وسلم، ومحاولة تفعيلها في الحياة اليومية وإشراكها في جميع شؤون الحياة، بعد محاولات استئصالها وتقزيم دورها في العملية الإصلاحية للمجتمع الإسلامي.

1– ينظر: **توصيات ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر**، كتاب الأصالة، ملتقى السنة النبوية الشريفة محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر، المصدر السابق، ص ص 470–476.

3- قضية اللغة العربية

3-1: أهمية اللغة في بناء الحضارة والمحافظة على الهوية

تعكس اللُّغة أهمية حضارة الشعب الذي يتواصل ويتعلم بها، فبقدر ما يستوعب الدارس من مفردات هذه اللغة يزداد معرفةً بتلك الحضارة، ومن جهة أخرى على قدر ما يزداد معرفة بتلك الحضارة يسهل عليه تعلُّم اللغة، ومن هنا تظهر أهمية العناية بها.

ويتحدَّث الباحث حنفي بن عيسى عن علاقة اللغة بالحضارة في قوله:" أنَّ العلاقة الوطيدة بين اللغة والحضارة برزت في القرنين التاسع عشر والعشرون، بسبب التقدم العظيم الذي حصل في جميع ميادين المعرفة، وقد خطى العلم خطوات جبارة مما أدى إلى ابتكار أشياء لم تكن معروفة، واكتشاف أمور كانت في عالم المجهول. ولمَّا كان تقدُّم العلوم أسرع بكثير من التقدم في حل القضايا اللغوية، فإنَّ الكثير من هذه المبتكرات والمكتشفات ظلَّ بدون تسمية، حتى أنَّ البعض منها يحمل رقما يرمز إليه، في انتظار اشتقاق كلمة تناسبه."[1]

ولهذا الارتباط والتلازم بين اللُّغة والحضارة، تُعتبر اللغة العربية مكوّنا أساسياً من مكوّنات الشخصية والحضارة المسلمة فهي لغة الوحي، لذلك عمل الاستعمار الذي تعرَّضت له البلاد الإسلامية على محاربة هذه اللغة، فإذا احتُقرت اللغة العربية احتُقر القرآن والسُنَّة وكل ما له علاقة بها، فاحتقار الذَّات ومن ثمَّ الذوبان الكامل في ما يريدونه هم. [2] ومن هنا تتجلى أهمية دراسة قضية اللغة العربية والاهتمام بترقيتها والمحافظة عليها.

3-2: قضية اللغة في أعمال الملتقى الفكر الإسلامي

تناول ملتقى الفكر الإسلامي قضية اللغة العربية بأبعادها المختلفة، فخُصّصت محاضرات كاملة عن اللُّغة ودورها في النهضة الثقافية، كما خصّصت محاضرات أخرى

---

1 – بن عيسى. حنفي، **دور اللغة في إقامة حضارة أصيلة**، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 63.

2 –ينظر: ابن نعمان. أحمد، **الغزو اللغوي في المجتمع الإسلامي**، ملتقى الفكر الإسلامي التاسع عشر ببجاية، المصدر السابق، ص 2.

لدراسة علوم اللغة العربية المختلفة.

إلى جانب ذلك اعتُمِدت اللغة العربية كلغة رسمية في الملتقى، وأُرفقت ترجمة دقيقة للمحاضرات بغير اللغة العربية.

ويقول الأستاذ عثمان أمين(مؤرخ تونسي) في مداخلة له في الملتقى، يصف فيها اللُّغة العربية ويتحدث عن الفرق بين لغة الآلة ولغة الوحي:" إنَّ لغاتٍ أنتجت حضارة الإنسان الآلي لا يصحُّ أن تكون بأيّ وجه من الوجوه بديلا عن اللغة الشاعرة، كما يراها عباس محمود العقاد، لغة الحرية العليا وبغية وحي القلب وحديث الروح كما يصفها لوي ماسنيون، تلك اللغة التي تملك ديالكتيكا المعجزة وترنو إلى الأبدي ولا يستغرقها الحاضر وتصبو إلى الوصول إلى الفعل الإلهي، وإذا عرف المثقفون قدر اللغة العربية استطاعوا أن يصونوها من عبث الألسنة."[1]

وأفرزت قضية اللغة العربية إشكالية جديدة تتعلق بتعريب المجتمعات الإسلامية من خلال تعريب العلوم والإدارات وكافة المؤسسات، ويُقصد بالتعريب:" استرجاع اللغة العربية كلغة في العمل اليومي في جميع الميادين."[2] وقد خَصَّص ملتقى الفكر الإسلامي لموضوع التعريب مساحة كبيرة وتناوله بكل تفاصيله.

وجاء في توصيات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي، الحثُّ على العمل لتحقيق التعريب الكامل في البلاد العربية، باعتبار اللغة العربية مقوِّما أساسيا من مقومات الكيان الوطني، والعمل على نشرها في مختلف البلاد الإسلامية لما لها من صلة وثيقة بالعقيدة والفكر الإسلاميَّين.[3]

و تُعد الجزائر من بين الدول الإسلامية التي تبنَّت سياسة التعريب بداية بعهد الرئيس أحمد بن بلة، ثم عهد الرئيس هواري بومدين الذي اعتبر أنَّ اللغة هي مفتاح الثورة الثقافية التي هي امتداد للثورة المسلحة، وهي تهدف إلى تجذير الهوية الوطنية والانتماء

1- أمين. عثمان، **تصحيح المفاهيم عن اللغة العربية**، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 28.

2 – شيبان. سعيد، **الطالب والتعريب**، المصدر نفسه، ص 141.

3- ينظر: **توصيات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي**، محاضرات ومناقشات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي 1974م بجاية، مطبعة البعث، قسنطينة، 1976م، مج 1، ص 466.

الحضاري الإسلامي.

وتؤكد ذلك الباحثة بوعلاق زهراء بقولها:" أنَّ ما يُفسّر أنَّ البُعد الثقافي كان حاضرا ومتمّما للاختيارات الاقتصادية والتنموية والتكنولوجية التي تبنَّتها السلطة آنذاك كان لتدعيم الهوية الوطنية من جهة، والانتماء العربي الإسلامي من جهة أخرى، وعلى هذا الأساس يمكن القول أنَّ الهوية الجزائرية تقوم على العروبة والإسلام."[1]

والجدير بالذكر أنَّ موضوع اللغة العربية طرح في ملتقى الفكر الإسلامي في طبعاته الأولى، وهذا دليل على إدراك القائمين عليه لضرورة الموضوع وأولويته، فاللغة العربية في الجزائر قد تعرضت للكثير من محاولات الطمس أثناء الحقبة الاستعمارية، والتي جنَّدت كافة مؤسساتها للقضاء عليها وبالتالي القضاء على الإسلام، كما لا يُنكر جُهد الأستاذ مولود قاسم في دعم هذه القضية، فهو رغم أصوله الأمازيغية غير أنَّه لم يتفانَ في الدفاع عن اللغة العربية التي اعتبرها جزءا لا يتجزأ من الانتماء الإسلامي.

ومنه يمكن إيعاز اهتمام مؤسَّسة ملتقى الفكر الإسلامي باللغة العربية لسببين رئيسين أولهما:

- أنَّ اللغة العربية هي لغة الوحي وبالتالي تعزيز الانتماء الحضاري الإسلامي للجزائر.
- ثانيهما أهمية اللغة العربية كمكوّن أساسي من مكوّنات الهوية العربية الإسلامية.

وقد تناول الملتقى قضية اللغة العربية من خلال المحاور الرئيسية التالية عبر طبعاته المختلفة:

- ✓ اللغة ودورها في الثورة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
- ✓ اللغة العربية أهميتها ومكانتها في التراث الإسلامي.
- ✓ اللغة ودورها في بناء الحضارة.

1 – بوعلاق. زهرة، **الفترة البومدينية في بعض مؤلفات عبد الحميد بن هدوقة والطاهر وطار**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحضارة المعاصرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة والآداب والحضارة العربية، جامعة تونس، السنة، 2006، ص 127.

- ✓ التعريب في الجزائر ودوره في نهضة التعليم.

4- قضايا التاريخ الوطني والإسلامي

4-1: أهمية التاريخ في المحافظة على الهوية

إنَّ دراسة التاريخ من أهم العناصر التي يستند إليها أي مجتمع في إدراك واقعه، والوقوف على أسباب القوة والضّعف فيه. ولأنَّ الوثبة الحضارية يجب أن تَرتكِز على منصَّة انطلاق ثابتة كان لِزاما لها أن تقوم على دعائم قوية أهمُّها الوعي بالتاريخ، فهو الذي يؤسِّس لقيمة الأمة في هذا الوجود، ويحدِّد لها الغايات الحضارية حتى لا يبقى التاريخ عبارة عن أحداث ووقائع جافة وعقيمة.

وللتاريخ وظيفة أخرى، وهي العبرة والاستفادة من تجارب الأمم السابقة حتى لا تتكرَّر أخطاؤها الفكرية والمنهجية، ويقول الباحث الجزائري أبو القاسم سعد الله:" من الواجب الاعتراف بأنَّ من وظائف التاريخ العبرة حتى لا يكرِّر الإنسان- الشعب-نفس الخطأ، فتجارب التاريخ وأحداثه يهملها العرب ولا يدرسونها، ولا تستفيد منها الأمة، وهكذا فالأحداث التاريخية عند الأمة العربية في طور الإنشاء."[1]

وجاء في الصحاح قول الجوهري في مادة أرّخ:" أنَّ التأريخ هو التعريف بالوقت، والتَّوْريخ مثله، فيقال: أرَّخ الكتاب ليوم كذا أي: وقَّته، ويقال أيضًا: أرّختَ و ورَّخت."[2]

وعرَّفه ابن خلدون بأنَّه: "في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأولى...وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات وبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق."[3]

ونجد أنَّ الباحث كمال حيدر في كتابة منهج البحث الأثري والتاريخي يُعرف التاريخ بأنَّه: "فرع من فروع المعارف البشرية؛ قوامه التحري عن حياة المجتمعات في الماضي

---

1 – سعد الله. أبو القاسم، **حوارات**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2005م، ص ص 191-192.

2 – الجوهري. أبي نصر إسماعيل ابن حماد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، ب.ط، 2009م، ص34.

3- ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد، **مقدمة ابن خلدون**، تح: عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، دمشق، ط1، 2004م، ج1، ص 81.

والتي يصل إليها الباحث التاريخي وفق منهج خاص."[1]

ويصف الباحث قاسم عبده في كتابه تطور منهج البحث في الدراسات التاريخية التاريخ بأنَّه:" دراسة المسيرة الحضارية لبَني الإنسان أو الماضي الإنساني في نظام أكاديمي، من أجل الكشف عن غموض هذا الماضي لتحقيق المعرفة بالذات الإنسانية."[2]

وهذه التعريفات كلها تُقرُّ بأنَّ التاريخ لا يقتصر على نقل الأحداث والأخبار فقط، بل يتعداها إلى تحليل أسباب هذه الوقائع وأثرها في البناء الحضاري للشعوب، ومن هنا تظهر أهمية العناية بالتاريخ الإسلامي ودراسته بدقة، وتنقيته من الانحرافات ومظاهر التزييف التي علقت به، وكانت سببا مباشرا في تخلُّف الأمة الإسلامية.

4-2: قضايا التاريخ في ملتقى الفكر الإسلامي

شكَّلت قضية التاريخ موضوعا مركزيًا في ملتقى الفكر الإسلامي، فالمتتبع لمضامين الملتقى يجد التاريخ حاضرا في حوالي ثلاثة أرباع المحاضرات التي ألقيت، خاصَّة خلال الطبعات الثلاث عشر الأولى التي نُظّمت تحت إدارة السيد مولود قاسم، ويُؤكّد الباحث محمد السعيد مولاي أنَّ هذا التوجه العام للملتقى نحو قضايا التاريخ يُعبّر ابتداء على ميول الجهة المنظمة له،ولا يعني هذا غياب الوعي بإدراك أهمية الوعي بالتاريخ في بناء الحضارة. [3]

واهتمت ملتقيات الفكر الإسلامي بعرض ومراجعة التاريخ القديم، والتاريخ الإسلامي والتاريخ الحديث، ودعت لضرورة مراجعة التُّراث، وتنقيته مما علق به من الخرافات وما شابه من الانحرافات، وذلك من أجل تحقيق النهضة والتقدم الإسلاميَّين.

ويظهر هذا الاهتمام بالتاريخ من خلال تعزيز الملتقيات بافتتاحية تتناول المراحل التاريخية المتعاقبة على المنطقة التي اختيرت لاحتضان أشغال ملتقى الفكر الإسلامي لتلك الطبعة.

1- حيدر. كمال، **منهج البحث الأثري والتاريخي**، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995م، ص 82.

2 - عبده. قاسم، **تطور منهج البحث في الدراسات التاريخية**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ط1، 2000م، ص 39.

3 - مولاي. محمد السعيد، **مقابلة**، المصدر السابق.

وقد تناول ملتقى الفكر الإسلامي قضايا التاريخ في طبعاته المختلفة، وعرضها من خلال الأفكار والمحاور التالية:

- ✓ نظرة المؤرخين غير المسلمين إلى الإسلام والحضارة الإسلامية وضرورة كتابة تاريخنا من جديد، وأخذ هذا الموضوع محورا كاملا من محاور الملتقى السادس للفكر الإسلامي.
- ✓ تاريخ المغرب الكبير في الاستعمار من القرن الخامس عشر إلى التاسع عشر كتابته والمصادر الغربية فيه.
- ✓ مساهمة بعض المفكرين الجزائريين في اليقظة الإسلامية في القرن التاسع عشر.
- ✓ مجهودات الدولة الرستمية في نشر الحضارة الإسلامية، وهي افتتاحية الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي.
- ✓ علاقة الأفارقة الأمريكان بالإسلام في التاريخ الماضي والمعاصر.
- ✓ مناهج كتابة التاريخ ودراسته.
- ✓ أهمية الدراسات التاريخية وآليات نقدها.

الفرع الثاني: قضايا النهضة والدعوة الإسلامية

1: قضية النهضة الإسلامية

1-1: سياقات سؤال النهضة ومفهومها

ظهرت إشكالية النهضة في مؤلفات الفكر الإسلامي المنتصَف الثاني للقرن التاسع عشر ميلادي، فلا تكاد حينها تجد مفكرا واحدا لم يطرح على نفسه تلك الأسئلة المتعلقة بأسباب انحطاط المسلمين وأسباب نهوض الغرب، وشروط تحقيق نهضة الأمة الإسلامية.

وركّز الفكر الإسلامي في محاولته للنَّهضة بالأمة الإسلامية على تشخيص الأمراض التي تعيشها بعد إنسان ما بعد الموحدين، كما عبَّر عنه المفكر الجزائري مالك بن نبي.[1]

وأكَّد أغلب المفكّرين المسلمين المعاصرين أنَّ السَّبب الأول في انحطاط المسلمين يرجع للتخلي عن تعاليم الإسلام وروحه في إقامة العدل وتحقيق الوحدة، والحث على

1- ينظر: بن نبي، مالك، **وجهة العالم الإسلامي**، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1 إعادة (ط1 1986م)، 2002م ــ ص34.

السعي والعمل وطلب العلوم والجهاد والاجتهاد، وتفاوتوا في التَّحديد الزمني لبداية هذا الانحراف.

ويرجع أصل النهضة في اللغة إلى :"الفعل الثلاثي نهض، وهو البُراح من الموضع والقيام عنه."[1]

ويرى الباحث جاسم سلطان أنَّ النهضة: "حركةٌ فكرية عامة، حيّة منتشرة، تتقدم باستمرار في فضاء القرن، وتطرح الجديد دون قطيعة مع الماضي."[2] وهذا التعريف للنهضة يشير إلى أنَّ فعل النهوض لا يعني القطيعة مع الماضي بل يحمل معنى الأصالة والمعاصرة.

ويعرّفها الأستاذ عمار طالبي بأنَّها:" حالة خاصة في حياة مجتمع ما وفي تاريخه، تعقُب مرحلة الرُّكود، فُقدت بها الحركة الفعَّالة التي تجعله يُغيِّر من معالم حياته الاجتماعية وغيرها عبر الزَّمن"[3] ويشير المفهوم الثاني للنهضة إلى أنَّها مرحلة انتقالية من حال ركود إلى حال حركة وفاعلية.

وعليه يمكن تعريف النهضة **بأنَّها فعل حضاري يقتضي الانتقال من وضع يسوده التخلف على أصعدة عدة إلى وضع آخر مخالف له، دون قطيعة مع التراث، ويشمل هذا الانتقال جميع مجالات الحياة الفكرية والثقافية، السياسية والاجتماعية، الاقتصادية.**

2-1: قضية النهضة من خلال ملتقى الفكر الإسلامي

المتتبع لأعمال ملتقى الفكر الإسلامي يقف على حقيقة أنَّه مشروع حضاري متكامل، يسعى لحل الأزمة الخانقة التي تأثَّر بها العالم الإسلامي بشكل كبير والتي أوقفت عجلة تنميته وتطوره، وقد نُظّم ملتقى الفكر الإسلامي كنتيجة لإحساس القائمين عليه بتفاقم آثار هذه الأزمة على الأمة الإسلامية.

1-ابن منظور، **لسان العرب**، المصدر السابق، مج7، ص 245.

2- سلطان. جاسم، **من الصحوة إلى اليقظة، من الصحوة إلى اليقظة**، إستراتيجية الإدراك للحراك، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط4، 2010م. ص 17.

3 -طالبي. عمار، **مفهوم النَّهضة**، كتاب الأصالة، محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي الثالث عشر للفكر الإسلامي، 1976م،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 1995م ،ج2 ص 351.

وقد دعا ملتقى الفكر الإسلامي لاستيعاب أسباب الأزمة الحضارية ومراجعة تراثنا الحضاري وتنقيته من الانحرافات والخرافات والشبهات، ومن ثمَّ تجاوز وضع التخلف، ولا يعني التجاوز القطيعة مع انتمائنا الحضاري.

ويظهر هذا التوجه كذلك من خلال محاولة مؤسسة الملتقى تقديم رؤى تجديدية لقضايا الأمة الإسلامية في كافة شؤون الحياة.

وقد تناول الملتقى أبعاد قضية النهضة من خلال المحاور التالية:

- ✓ جذور الأزمة الحضارية وأسباب التخلف.
- ✓ عوامل نهضة العالم الإسلامي اليوم وأهم مجالاتها.
- ✓ مفهوم النهضة ومفهوم الحضارة.
- ✓ الإنسان ومكانته في بناء النهضة.
- ✓ خصائص المجتمع الفاضل من منظور إسلامي.
- ✓ الشخصية الحضارية والثقافية الإسلامية.
- ✓ دور الإسلام في تحقيق نهضة العالم الإسلامي.
- ✓ المستشرقون والحضارة الإسلامية.
- ✓ تأثير الفكر الإسلامي في نهضة أوربا والعالم في كافة العلوم.

2- قضية الصحوة الإسلامية

2-1: أهمية موضوع الصحوة

تعتبر الصحوة الإسلامية ظاهرة حديثة في تاريخ الأمة الإسلامية، وقد لقي مصطلح الصحوة رواجا في القرن التاسع عشر، وتطوَّر مفهومه اللغوي وتغيَّرت دلالته نتيجة لتغيُّر المعطيات الفكرية والسياسية والاجتماعية المختلفة من قُطر لقُطر.

ويرى المفكر محمد عمارة أنَّ الصحوة ظاهرة إسلامية حركية شديدة التنوع مع اجتماعها في إطار المرجعية الإسلامية العامة والمقاصد الإسلامية العامة، وهي تدل على جهود الحركات الإصلاحية التي شهدها العالم الإسلامي، وتتنوع بتنوع البلاد التي تعمل

فيها هذه الحركات، وبتنوع التحديات التي تجابهها، وباختلاف المرجعيات المذهبية لها.[1]

وكانت الصحوة الإسلامية في بدايتها مشروعا يدعو إلى إحياء دين الإسلام من جديد، من خلال قراءة النصوص قراءة تجديدية تناسب الزمان والمكان دون التنازل عن ثوابته الصالحة لكل زمان ومكان، وهي بهذا ترتبط ارتباطا وثيقا بمفاهيم أخرى مثل اليقظة والبعث والنهضة والتجديد.

و قد عرَّفها الدكتور يوسف القرضاوي بأنَّها: "عودة الوعي والانتباه بعد غيبة، وقد عُبِّر عن هذه الظاهرة باليقظة في مقابل الرقود أو النوم الذي أصاب الأمة الإسلامية في عصور التخلف والركود، وفي مقابل التنويم الذي أصابها في عهود الاستعمار العسكري."[2]

و هي عند الباحث عبد الكريم بكار:" ذلك الإقبال على الإسلام والعمل به والاحتكام إليه، والذي بدأ ينتشر بقوة في أصقاع العالم الإسلامي منذ السبعينيات في القرن المنصرم، هذا الإقبال على الإسلام يتجسَّد في كثير من المظاهر الإيجابية."[3]

وعليه يمكن القول أنَّ الصحوة الإسلامية ظاهرة مشتركة عايشتها الأمة الإسلامية، سعت من خلالها إعادة إحياء الإسلام وبعثه من جديد بعد أن أصبح مفقودا في مظاهر الحياة داخل المجتمعات الإسلامية.

غير أنَّ الصحوة الإسلامية لها خصوصيات تختلف من قطر إسلامي لقطر لآخر تجعل من الصعب الإحاطة بكافة جوانبها وإشكالاتها الفكرية تحدياتها إذن فالحاجة للبحث فيها مستمرة.

2-2: قضية الصحوة من خلال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

خصَّص ملتقى الفكر الإسلامي عددا كاملا تناول فيه قضية الصحوة في محاولة لترشيد هذه الصحوة والتعرف على ملامحها، وهذا لا يعني بالضرورة غياب هذه القضية في

1- ينظر: عمارة. محمد، **الصحوة الإسلامية في عيون غربية**، دار نهضة مصر، القاهرة، ب.ط، 1997م، ص 53.

2- القرضاوي. يوسف، **الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي والإسلامي**، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1997م، ص 9.

3- بكار. عبد الكريم، **الصحوة الإسلامية صحوة من أجل الصحوة**، دار السلام، القاهرة، ط1، 2011م، ص 13.

باقي طبعات الملتقى، ولا نبالغ إذا قلنا أنَّ الملتقى ذاته عبارة عن صحوة إسلامية منبتها الجزائر.

غير أنّ الصحوة في الجزائر ازدادت حدتها وسلكت اتجاها راديكاليا نحو السلطة، وخلَّفت أحداثا مأساوية ودموية، وهذا إنَّما يدل على حساسية طرح مثل هذه القضايا دون وعي كامل بتداعياتها.

ويؤكد الأستاذ محمد الهادي الحسني في حديثه عن الملتقى أنَّه:" فتح أعين الشباب الذي كان يفهم الإسلام الميكانيكي صلاة وصوما فقط؛ حينما يتكلم عن الحكم، والمبذرون إخوان الشياطين... وجاء إسلام حيوي نشيط فيه تهور بعض الشيء في الشباب طبعا...وإذا أردنا إعادة بعث ملتقى الفكر الإسلامي لابد أن نستفيد من أخطائنا ولا نكررها."[1]

ويدعم هذا التوجه الأستاذ محمد السعيد مولاي بقوله أنَّ:" النخبة الإسلامية في الستينات لم تكن لها نظرة تطبيقية واضحة للإسلام، ذلك التطبيق الذي يتوافق مع متطلبات العصر الحديث، وقد بيَّن ملتقى الفكر الإسلامي للشباب الجزائري أنَّ الإسلام قادر على بناء دولة بالتالي ساهم الملتقى في ترشيد الصحوة الإسلامية في الجزائر والعالم الإسلامي بطروحاته المختلفة."[2]

وقد تدارس الملتقى قضية الصحوة من خلال عرض ومناقشة المحاور الأساسية التالية:

- ✓ مفهوم الصحوة الإسلامية وأسباب ظهورها.
- ✓ تاريخ نشأة فكرة الصحوة الإسلامية وبداياتها.
- ✓ أبعاد الصحوة الإسلامية ومجال تأثيرها.

3- قضية الدعوة الإسلامية وآفاقها

3-1: الدعوة الإسلامية وأهميتها

مثَّلت الدعوة الإسلامية منذ ظهورها حتى اليوم دعوة إلى الحياة والسلام، والدعوة

1 – الحسني. محمد الهادي، **مقابلة**، المصدر السابق.

2 – مولاي. محمد السعيد، **مقابلة**، المصدر السابق.

الإسلامية ذات آفاق رحبة ومعطاءة، فالإسلام دين الحياة والفطرة الأصيلة، يتناول مختلف الجوانب ويدعو لوضع الإنسانية في سبيلها المتكامل.

جاء في لسان العرب:" دعا الرجل دعوًا ودعاء: ناداه، والاسم الدعوة، ودعوت فلانا أي صحت به، واستدعيته."[1]

وتُعرَّف الدعوة الإسلامية بأنَّها:" تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة."[2]

ويعرّفها الشيخ الغزالي بأنَّها:" برنامج كامل يظم في أطوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليبصروا الغاية من محياهم، وليستكشفوا معالم الطريق التي تجمعهم راشدين."[3]

والدعوة الإسلامية فعل حضاري متجدد له آفاقه في كل عصر مادام الإنسان يسعى للوصول إلى النظام الأكمل الأصلح الذي يسعد به سعادة حقيقية.

ويصف الشيخ الغزالي حال الدعوة الإسلامية في عصر تكالبت فيه المذاهب الفكرية بتوجهاتها المختلفة بقوله:" إنَّ الإسلام في العصور الأخيرة كان يحارب في جبهتين، جبهة الأتباع الهُمَّل الذين ظفروا منه بأطراف وقشور، وعموا عن حقائقه الكبرى وجبهة الخصوم الضاغنين الذين عرفوه خطرا على أطماعهم، وضَوءا على ظلماتهم، والجبهة الأولى هي مكمن الداء." [4]

ويفرض اصطدام التيار الإسلامي بالتيار العلماني التغريبي المتمكن في كل النواحي، تطوير أساليب تدريس العلوم الشرعية، ومنها علم الدعوة ليتوافق مع متطلبات العصر، ومن ذلك كان من الواجب الاهتمام بعلم الدعوة ليتوافق مع مقتضيات الحياة العامة.

2-3: الدعوة الإسلامية من خلال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

ونظرا للتحديات التي تطرحها المستجدات الفكرية والتي تسعى للحدَّ من عطاء الدعوة

1- ابن منظور، **لسان العرب**، المصدر السابق، ج 14، ص 258.

2 – البيانوني، محمد أبو الفتح، **المدخل إلى علم الدعوة**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1995م، ص 17.

3 – الغزالي. محمد، **مع الله**، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر، ط1، ب. ت، ص12.

4 – الغزالي. محمد، **الدعوة الإسلامية في القرن الحالي**، دار الشروق، القاهرة، ب.ط، ب.ت، ص 123.

الإسلامية، وانطلاقا من تعاليم القرآن الكريم الذي جعل من الأمة الإسلامية في مقام الشهود الحضاري على العالم قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾.(البقرة: 143) اهتم ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر بعرض هذه القضية، ونبّه إلى أهميتها ليس في طبعة واحدة إنَّما في طبعات مختلفة، وقد تدارس الملتقى أهم محاور الدعوة الإسلامية وتحدياتها وآفاقها، من خلال العناوين التالية:

- آفاق الدعوة الإسلامية في القرن الخامس عشر هجري الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي.
- على ضوء منعطف قرن جديد خطوط عريضة في منهج الدعوة إلى الإسلام.
- آفاق الدعوة الإسلامية وواقعنا الفكري اليوم.
- آفاق جديدة للدعوة الإسلامية في القرن الخامس عشر الملتقى الثالث عشر.
- مشاكل تواجه الإسلام في إفريقيا.
- جهود الحركة الإصلاحية في بناء المجتمع الإسلامي الحديث في الجزائر.

الفرع الثالث: قضايا الاجتهاد والأصالة والمعاصرة

1: قضية الاجتهاد الفقهي

1-1:أهمية الاجتهاد الفقهي ومفهومه

تمتاز أحكام التشريع الإسلامي بأنَّها قابلة للتطور لمعالجة كل ما يَجِدُّ من أحداث وما يَعترِض الناس في حياتهم من مشكلات ونوازل، وقد جاء المصدران الأساسيان للتشريع الإسلامي وهما القرآن الكريم والسنة النبوية، مفصِّلان لما هو بحاجة إلى التفصيل، وموضِّحان لما لابد من توضيحه، من أصول العقيدة والعبادات، وبعض المعاملات التي لا يمكن أن تتغيَّر على مر السنين أو تختلف باختلاف البيئات والأجناس.

وشُرِّع الاجتهاد، وجُعل الوسيلة العظمى لاستنباط الأحكام الشرعية الفرعية وتطبيقها، ومن هنا كانت أهمية الاجتهاد بالغة، والحاجةُ إليه لازمة، ووجوده ضروريا.

ويدل لفظ الاجتهاد لغةً على: استفراغ الوسع في أي فعل كان، ولا يستعمل إلاَّ فيما

فيه جُهد.[1]

وتَرد في تعريفاته عند الأصوليين عدة عبارات متفاوتة، اخترت منها ما نقله الآمدي في هذا التعريف بأنَّ الاجتهاد: "هو استفراغ الوسع في طلب الظن بشيء من الأحكام الشرعية على وجه يحس في النفس العجز عن المزيد عليه."[2]

ونبّه الباحث علي شريعتي في المفهوم الذي طرحه حول الاجتهاد إلى أنَّ الاجتهاد ليس في ميدان الفقه فقط، وإنّما يُماثل حركة التجديد في الأمة وفي المنظومة الثقافية الإسلامية في مداها الواسع، والذي يبدأ من الفقه ثم يمتد لحركة النشاط الإنساني كله.[3]

ويرى الباحث جمال الدين عطية:" أنَّ عملية الاجتهاد المعرفي هي عملية تفاعل بين الإسلام وبين الواقع المعاش، ذلك التفاعل الذي يحاول من خلاله المثال أو النموذج الإسلامي أن يتمثَّل في الواقع."[4]

غير أنَّ الاجتهاد عجز عن أداء دوره الحضاري، واقتصر على الاجتهاد فيما لا يخدم جهود النهضة للأمة الإسلامية على حد تعبير المفكر محمد عمارة، الذي يؤكد أنَّ:" الذي حدث للاجتهاد عبر مسيرتنا الحضارية أنَّ ميادين من إبداع العقل الإسلامي في الفكر الإسلامي قد أصابها الجدب، فمنذ الانقلاب الأموي على فلسفة الشورى ضمرت إبداعات الأمة واجتهاداتها في الفقه الدستوري والفكري السياسي الذي يحدد أطر وضوابط علاقة الحاكم بالمحكوم."[5]

ويرى الباحث جمال الدين عطية أنَّ توسيع مجال الاجتهاد هو تطور طبيعي لهذا العلم، فالعلوم الشرعية واكبت تطوراتِ الحياة، ولم يقتصر اهتمام علماء الإسلام على العلوم التي بدءوا بها كالتفسير والحديث والفقه، وأنَّه أمام هذا الانفجار المعرفي على الساحة

1-ينظر: الغزّالي. أبو حامد، **المستصفى من علم الأصول**، تح: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1993، ج2 ، ص 350.

2- الآمدي. أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي، **الإحكام في أصول الأحكام**، دار الكتب العلمية ، بيروت، ب.ط، ب.ت، ج4، ص 218.

3- ينظر: حسان. حسان عبد الله، **منظومة المفاهيم عند علي شريعتي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ب.ط، 2015م، ص 58.

4- عطية. جمال الدين، **إسلامية المعرفة الخبرة والمسيرة**، دار الفاروق، القاهرة، ب.ط، 2009م، ص ص8-9.

5- عمارة. محمد، **معركة المصطلحات**، المرجع السابق، ص 166.

الإسلامية نجدنا بحاجة إلى وضع ضوابط شرعية لهذه العلوم الجديدة؛ تحدد مقاصد كل منها في ضوء مقاصد الشريعة العامة، وتوضح الأحكام الشرعية من نصوص الكتاب والسنة التي تحكمها، وتنشئ من هذا كله نظريات إسلامية في كل علم من هذه العلوم، وهي جزء من توسيع مجال الاجتهاد المعاصر.[1]

ومن هنا تظهر أهمية دراسة موضوع الاجتهاد في كل عصر من العصور، كون الحياة الإنسانية قابلة للتطور دائمة الحركة تطرح إشكالات متجددة تستدعي البحث فيها.

2-1: الاجتهاد الفقهي في ملتقى الفكر الإسلامي

وقد اهتم ملتقى الفكر الإسلامي بعرض قضية الاجتهاد الفقهي، لأهميتها الكبيرة في فهم أصول التشريع الإسلامي وأحكامه من جهة، ومواكبة التقدم الحاصل في جميع المجالات وما أفرزه من نوازل فقهية تحتاج النظر من جهة أخرى.

يقول الأستاذ الندوي في محاضرة ألقاها في ملتقى الفكر الإسلامي:" من الحقائق الأولية أنَّ الحياة متحركة ومتطورة، دائمة الشباب، مستمرة النمو، تنتقل من طور إلى طور ومن لون إلى لون، لا تَعرِف الوقوف ولا الركود، ولا تُصاب بالهرم والتعطل، فلا يسارها في رحلتها الطويلة المتواصلة إلاُ دين حافل بالحركة والنشاط، لا يختلف عن ركب الحياة، ولا يعجز عن مسايرته وزمالته، ولا تقصر عنه خطواته، ولا تنفذ حيويته ونشاطه."[2]

وجاء الملتقى السابع عشر للفكر الإسلامي ليحمل عنوان ملتقى الاجتهاد، وطرحت فيه العديد من القضايا التي تتناول أهمية الاجتهاد، ودوره في تحقيق التطور والنهضة ومواكبة الحياة الإنسانية، ولعل الجدير بالذكر أنَّه دُعيت لملتقى الاجتهاد كل المذاهب والفرق الإسلامية على اختلاف توجهاتها الفقهية.

وعليه يمكن القول بأنّ ملتقيات الفكر الإسلامي درست الاجتهاد باعتباره مرادفا لفعل التجديد، من خلال عرض جوهره وبيان مفاهيمه التي تتَّسع لتشمُل جميع أمور الحياة،

1- ينظر: عطية. جمال الدين، **توسيع مجال الاجتهاد آفاق وعقبات**، ب.م.ط، ص2.

2- الندوي. أبو الحسن علي الحسني، **الاجتهاد ونشأة المذاهب الفقهية، كتاب الأصالة**، ملتقى الاجتهاد محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي السابع عشر 1983م، قسنطينة، مؤسسة العصر للمنشورات الدينية، الجزائر، ج 1، ص 234.

وحاولت من خلاله التقريب بين المذاهب الإسلامية وتقليص دائرة الاختلاف فيما بينهم.

وقد أشار الأستاذ علي محمود(الأمين العام السابق للمركز الدولي لعلم القانون الحديث جامعة لاهاي) بأنَّ ملتقى الفكر الإسلامي السابع عشرالاجتهاد ليشكل نقطة تحول في الرأي العام الإسلامي على طريق تطوير المجتمع الإسلامي بأسلوب داع في طريق التقدم.[1]

وقد تدارس الملتقى موضوع الاجتهاد الفقهي وفق المحاور التالية:

- ✓ مفهوم الاجتهاد الفقهي وأهميته في حياة الأمة الإسلامية.
- ✓ شروط الاجتهاد.
- ✓ أهم مدارس الاجتهاد ومنهجها في تطبيق الاجتهاد الفقهي.
- ✓ فقه الواقع ودوره في الاجتهاد الفقهي.
- ✓ الاجتهاد والمعرفة العلمية المعاصرة.

2- قضية التجديد الديني والفكري

2-1:أهمية التجديد في حياة الأمة الإسلامية

تكمن أهمية فعل التجديد في أنَّه يسعى إلى العودة للأصول وإحياءها في حياة الإنسان المسلم؛ بما يمكن من إحياء ما اندرس، وتقويم ما انحرف، ومواجهة الحوادث والوقائع المتجددة من خلال فهمها وإعادة قراءتها.

وكلمة التجديد مشتقة من الجِدّة وهي في اللغة "نقيض البَلى، والجديد ما لا عَهْد لك به."[2]

ويُعرَّف التجديد بأنَّه:" إعادة ترميم الشيء البالي (نقيض البالي)، وليس خلق شيء لم يكن موجوداً (نقيض الخلق)، وبهذا المعنى فإنَّ التجديد في مجال الفكر أو في مجال الأشياء على السواء، وهو أن تعيد الفكرة أو الشيء الذي بلي أو قدم أو تراكمت عليه من السِّمات والمظاهر ما طمس جوهره، وأن تعيده إلى حالته الأولى يوم كان أول مرة،

1-**جريدة الشعب**، عدد 2أوت، 1983م.

2- ابن منظور، **لسان العرب**، المصدر السابق، مج 3، ص 112.

فتجدد الشيء أن تعيده (جديداً) وكذلك الفكر."[1]

وتَطْرَح إشكالية التجديد تساؤلات أخرى حول قضية الأصالة، ومدى ارتباطها بالتجديد، بمعنى ما هو الذي يجب أن يتغيّر؟، وما هو الذي يجب المحافظة عليه في سبيل بحثنا عن النهضة والتقدم؟.

وتُجمِع المفاهيم الاصطلاحية للتجديد على أنَّ التجديد في الآداب كالتجديد في العلوم،لا يمكن أن يقوم إلاَّ على أساس التعاون بين الماضي والحاضر، وأنَّ التجديد هو إبداع الحي في آثار الميت، ولاشك أنه قانون طبيعي ثابت.[2]

وليس التجديد نقيضا لاكتمال الدين وثوابته، بل إنَّه السبيل لامتداد تأثيرات الدين الكامل وثوابته إلى الميادين الجديدة والأمور المستحدثة، والضمان لبقاء الأصول صالحة دائمة لكل زمان ومكان.[3]

2-2: التجديد الديني والفكري في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

اهتم ملتقى الفكر الإسلامي بطرح قضية التجديد الديني والفكري عبر طبعاته المختلفة، وعلى الرغم من أنَّه لم يخصِّص لها عددا كاملا، إلاَّ أنَّه اهتم بالتنظير والممارسة الفعلية لجوهره من خلال تفعيله في جميع ما ألقي من محاضرات على منبره.

فالمقصد الأساسي من تنظيم الملتقى في بداياته- يوم أن كان عبارة عن ندوات نظمت في منزل الأستاذ مالك بن نبي- هو تقديم رؤية جديدة لقضايا العالم الإسلامي في محاولة للخروج من حالة الوهن التي تعيشها الأمة، وتظهر هذه الجهود التجديدية من خلال:

- طرح قضايا من الواقع الذي يعيشه المجتمع المسلم، وقضايا فرضتها المتغيرات الحضارية التي يعيشها العالم في ذلك الوقت.
- مبادرته لطرح قضايا حساسة تاريخيا ودينيا: مثل قضية علاقة المسلمين بالغرب،

---

1 - غليون. برهان، **الاجتهاد والتجديد في الفكر الإسلامي المعاصر**، ط1: مركز دراسات العالم الإسلامي، مالطا، 1991م، ص 72.

2 - ينظر: الجندي. أنور، **مشكلات الفكر المعاصر في ضوء الإسلام، سلسلة البحوث الإسلامية**، مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر، القاهرة، السنة الرابعة، عدد51، 1972م، ص 100.

3 - ينظر: عمارة. محمد، **معركة المصطلحات**، المرجع السابق، ص 169.

قضايا التحرر، قضية الصحوة، قضية الاجتهاد...

- ممارسته العملية لحوار الحضارات وإشارته لأهميته وضروريته في عملية النهضة.
- الدعوة إلى التجديد في طرح القضايا من خلال تجديد المفاهيم ومناهج البحث فيها.

وقد تناول الملتقى قضية التجديد من خلال مناقشة المحاور التالية:

- ✓ مفهوم التجديد وأهميته.
- ✓ رواد التجديد في العالم الإسلامي.
- ✓ مجالات التجديد وشروطه.

3- قضية الأصالة والمعاصرة

3-1: الأصالة في الفكر الإسلامي المفهوم والأهمية

طُرحت قضية الأصالة في الفكر الإسلامي مقابل الدعوة إلى المعاصرة والتجديد، اللّذان لا يتصادمان مع مفهوم الأصالة التي تعني المحافظة على القديم، كون المحافظة كذلك "قانون طبيعي، وهي التي تحمي الأمم من آثار الغزو الخارجي وبها استطاع العرب الصمود في مهاب الغزو التّتَري والصليبي والاستعماري جميعا، وهي التي تحمي شخصيات الأمم من أن تزيّف أصالتها، أو تُمسخ ذاتيّتها."[1]

ويربط الأستاذ أنور الجندي مفهوم الأصالة بالتجديد وعدم الانسلاخ من الماضي وفي نفس الوقت مواكبة الجديد، كما يحذر من التبعية والتقليد ومقاومتها حفاظا على القيم والثوابت الإسلامية.

ويقول أنَّ: "مفهوم الأصالة في الفكر الإسلامي كان دائما بمثابة أساس البناء، فالتجدد قوة من القوى التي اعترف بها الإسلام باسم الاجتهاد وجعلها علامة على الحركة واليقظة وجعلها مرتبطة بالأصالة رباط القديم بالجديد، والماضي بالحاضر، فالأصالة هي ذلك

1 – الجندي، أنور، **مشكلات الفكر المعاصر في ضوء الإسلام**، المرجع السابق، ص101.

التراث النقي والميراث الحي الذي تشكل عليه الفكر الإسلامي، استمدادا من القرآن أولا، والسنة الصحيحة تفسيرا له وتطبيقا."[1]

وتعني الأصالة في ثقافة جذورها الأصيلة وثوابتها المستمرة، أي هويتها الممثلة للبصمة التي تميزهاعن غيرها من ثقافات أمم الحضارات الأخرى.[2]

وينظر الباحث حامد طاهر إلى الأصالة من حيث عناصرها التي تتكون منها، فالأصالة برأيه هي التي تتكون من ثلاثة عناصر: اللغة، والدين، والتاريخ؛ فاللغة: هي الوعاءالحضاري والمدخل الرئيسي لكل أمة تتعرف من خلالها على كل جوانب تراثها،العلمية والأدبية والثقافية. والدين: هو أساس ربط المخلوقات بخالقها و تهذيب وتقوية الروابط الروحية بين أفراد المجتمع وجمعهم على التمسك بالثوابت التي يدعو إليها.[3]

أما المعاصرة فهي تعني "المفاعلة –أي التفاعل بين الإنسان أو الثقافة أو الحضارة– مع العصر أي الواقع المعيش."[4]

3-2: الأصالة من خلال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

لم تطرح قضية الأصالة في ملتقى الفكر الإسلامي بمعزل عن قضية التجديد والاجتهاد والمعاصرة، فكلما سنحت الفرصة يشير المحاضرون في الملتقى إلى هذه الفكرة، وأنَّ كل محاولاتهم التجديدية لا تعني القطيعة مع التراث والتاريخ.

درَس الملتقى الخامس قضية الأصالة عندما تناول الحديث عن علاقة الإسلام بالآخر وطبيعة العلاقة بينهما، وما يحكم هذه العلاقة، وإلى أي مدى يمكن أن تستفيد الأمة الإسلامية من الحضارة الغربية.

وجاء الملتقى الثامن للفكر الإسلامي ليكون ملتقى للأصالة، كما أشار إلى ذلك وزير الشؤون الدينية والتعليم الأصلي آنذاك في افتتاحية الملتقى الرابع للفكر الإسلامي والذي

---

1 – الجندي. أنور، **مشكلات** الفكر **المعاصر في ضوء الإسلام**، المرجع السابق، ص 110.

2 – ينظر: عمارة. محمد، **أزمة الفكر الإسلامي المعاصر**، دار الشرق الأوسط للنشر، القاهرة، الكتاب الخامس، ب.ط، 1990م، ص25.

3 – ينظر: طاهر. حامد، **الفلسفة الإسلامية في العصر الحديث**، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 2005 م، ص ص343 –344.

4 – عمارة. محمد، **أزمة الفكر الإسلامي المعاصر**، المرجع السابق، ص 25.

ذكر فيه أنَّه في ظل حكم عالمي قيمه لا تشبه قيمنا وثقافته تختلف كليا عن ثقافتنا ولا يمكننا أن نعيش بمعزل عنه، حق لنا أن نبحث عن إنيّتنا أي الوعي بوجودنا كذات متميزة قائمة مستقلة عن غيرها ونحافظ على كل ما يميز هذه الذات ويحفظ أصالتها.[1]

والأصالة التي عُني بها ملتقى الفكر الإسلامي هي تنمية الذات بالتزام القيم الإسلامية والتعبير عن هذه القيم في مختلف مجالات الحياة.[2]

وطُرح مفهوم الأصالة في ملتقى الفكر الإسلامي لصيقا بمفاهيم الهوية ومكوّناتها، فنوقشت في ملتقى القران الكريم الذي هو أصل أي مشروع حضاري إسلامي، وهو جزء لا تنفصل عنه هويتنا وبالتالي أصالتنا، وطرحت في ملتقى السنة النبوية عندما دعا الملتقى إلى تفعيلها في المجتمعات الإسلامية، وكذلك عندما تحدَّث الملتقى عن اللغة وتلازمها مع بناء الحضارة، وقد دعت مؤسسة الملتقى للبحث في قضايا التاريخ الإسلامي الحضاري المشترك الذي هو بعد من أبعاد الأصالة.

وقد تناول ملتقى الفكر الإسلامي بالجزائر إشكالية الأصالة والمعاصرة من خلال طرحه الأفكار التالية:

- ✓ الأصالة والمعاصرة.
- ✓ مساهمة الحضارة والفكر الإسلاميين في مختلف مجالات العلوم.
- ✓ الآنية والأصالة مع التفتح والعالمية.
- ✓ التاريخ ملتقى للأصالة.
- ✓ جوانب الأصالة والتفتح عند المثقف والمتدين.

1 – ينظر: نايت بلقاسم. مولود قاسم، **إنية وأصالة**، المرجع السابق، ص 101.

2 – ينظر: **توصيات الملتقى الثامن**، محاضرات ومناقشات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 141.

الفرع الرابع: قضايا الحوار والتواصل مع الآخر

1: قضية الحوار مع الآخر

1-1: الحوار في الفكر الإسلامي وأهميته

مارس المسلمون من ظهور الإسلام حوارا مبكرا مع ديانات وحضارات ذات منحى فكري فلسفي لا يلتقي بالضرورة مع الأفق الفكري الفلسفي للرسالة الإسلامية، وعليه فموضوع الحوار الحضاري مع الآخر المختلف ليس طارئا في أدبيات الفكر الإسلامي.

والحاجة لموضوع الحوار الحضاري تكمن في أنَّ إمكانية التجدد الحضاري في البلاد الإسلامية تتطلب اعترافا بالقيمة التاريخية الكبرى للإنجازات التي بنتها الحضارة الغربية في مختلف مجالات الحياة، وهذا الاعتراف هو الخطوة الأساسية في باب التفكيرالنقدي لتجاوزهذا المشروع، ولا يعني الاستيعاب تقبل التبعية الثقافية بل يعني وعي لزوم التواصل دون نسيان مطلب المواجهة والنقد.

ويشير مصطلح الحوار الحضاري إلى درجة من "التفاعل والتعاطي الإيجابي بين الحضارات التي تعتني به، وهو فعل ثقافي رفيع يؤمن بالحق في الاختلاف ويكرس التعددية، ويؤمن بالمساواة، وبهذا فالحوار جزء متأصل في إنسانية الإنسان وفي علاقته مع أخيه الإنسان."[1]

والحوار بهذا يحمل معنى:" التحرر من طغيان السلطة، كما أنَّه اكتشاف للآخر داخل الذات واكتشاف للذات في نظر الآخر، أي التعرف على الأنا الموضوعية التي يراها الآخرون مقابل الأنا الذاتية التي نراها نحن."[2]

ويمكن تعريف الحوار الحضاري بأنَّه:"ذلك التفاعل الإيجابي بين الأنا والآخر، كل من موقعه الحضاري، بهدف تبادل الرؤى وتحقيق المصالح المشتركة، في إطار من السلم

1- الشمري. أحمد جاسم إبراهيم، **مشروع الحوار الحضاري أبعاده ومستقبله**، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب، العراق، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية،، العدد 4، 2016م، مج6، ص 121.

2- جيدل. عمار، **حوار الحضارات ومؤهلات الإسلام في التأسيس والتواصل الإنساني**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2003م، ص 37.

والاحترام المتبادل.[1]

ومن هذه الضرورة شكّلت العلاقة مع الآخر قضية هامة أمام المسلمين منذ العهود القديمة، كونها قضية معقدة تحكمها الكثير من المتغيرات الأكثر تعقيدا وهي قضية الهوية والانتماء، والأصالة والمعاصرة وأبعادهما.

1-2: الحوار مع الآخر الحضاري من خلال ملتقى الفكر الإسلامي

المتتبع لحضور قضية التواصل الحضاري أو الحوار الحضاري في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر يستنتج أنَّ الملتقى كله عبارة عن حوار ثقافي مفتوح بكافة أنواعه؛ حوار عالمي وإقليمي، حوار داخلي وخارجي.

وقد ألقيت على منبر الملتقى محاضرات كثيرة تتناول علاقة الإسلام بالغرب ومدى استفادة كل منهما من الآخر في أوج نهضته.

يقول الأستاذ فلهيلم هونرباخ (مؤرخ ألماني):" فنحن نرى أنَّ انطلاق العروبة في أنحاء المعمورة كان تأدية منها لرسالتها الحضارية، ومشاركة في رفع مستوى الحضارة الإنسانية بما قدمته لها من أفكار عن مختلف الفنون من شعر ونثر وأدب وما في هذه من قوة الخيال والإحساس المرهف...فكانت هذه الأفكار بمثابة النور الساطع الذي نبَّه الأوربيّين إلى الاهتمام بإشعار troubadour وأرسطو وبالتعاليم الأخرى غير المسيحية ويمكننا هنا أن نقول بأن المؤثرات العربية كانت تسير باتجاه النهضة الأوروبية وهذا ما اكسبها معناها الحقيقي."[2]

والجدير بالذكر في هذا المقام أنَّ مؤسسة الملتقى كانت تعي جيدا دور الحوار بفتح آفاق التعاون بين الحضارتين الإسلامية والغربية، ولم تشكّل العلاقة مع الآخر أي عائق أمامها، وهي رؤية أصيلة للحوار ودوره في النهضة -كما سبق وأشرنا-، ولما يجب أن تكون عليه العلاقة مع الآخر، في الرؤية الإسلامية.

---

1 – بروال أحمد. مختاري نزيهة، **الحوار الحضاري في ملتقى الفكر الإسلامي- دراسة مسحية تحليلية-**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة1، مج 19، عدد39، 2018م، ص 231.

2- هونرباخ. فيلهيلم، **تأثير الفكر الإسلامي في أوربا أثناء القرون الوسطى وعصر النهضة**، محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، مج 2، ص 34.

وقد تناول الملتقى قضية الحوار مع الآخر من خلال المحاور التالية:

- ✓ التواصل الثقافي وعلاقة الحضارة الإسلامية مع الحضارات الأخرى.
- ✓ ضرورة التواصل الثقافي.
- ✓ دور الحضارة الإسلامية في بعث النهضة في أوربا.
- ✓ تأخر المسلمين أمام تفوق الغرب.
- ✓ الحوار الحضاري مع الآخر وتعزيز العلاقات الدبلوماسية بين بلدان العالم الإسلامي وغيرها.

2: قضية الغزو الثّقافي والفكري

2-1: أهمية موضوع الغزو الثقافي والفكري

يعتبر الغزو الثقافي والفكري من أخطر الإشكاليات مرَّ بها المجتمع الإسلامي، وذلك لسبب بسيط وهو أنَّ الخسائر التي تَحدث فيه أعمق بكثير من الغزو العسكري مثلا، أو من الغزو الاستيطاني.

وقد عانت البلدان الإسلامية بعد استقلالها من امتداد هذا الغزو الذي رافق رغبتها في العود لركب الحضارة الإنسانية، حيث رأت في الحضارة الأوربية النموذج الأمثل لتحقيق نهضتها.

وتؤكد الباحثة سيجريد هونكة أنَّ الاستقلال الحديث للدول العربية من الاضطهاد الأجنبي فرض على هذه الدول تحديات جديدة المتمثلة في التصنيع المتطور والتكنولوجيا المتقدمة، ونجد مثلا لذلك الجزائر التي دفعت الكثير من أجل تحقيق استقلالها تجتهد في الحفاظ عليه ولا تقبل أي مساومة تسعى لفرض أي تبعية عليها، غير أنَّه لا يمكن العيش بمعزل عن العالم لذلك توسعت علاقات الجزائريِّين ببلدان غير إسلامية للاستفادة من التأثيرات العالمية في مجال التكنولوجيا...وقد أجبرت الشعوب العربية على إيفاد أنجب أبنائها إلى جامعات أوربا وأمريكا وروسيا، ففرضوا بعد عودتهم نمط حياة جديد على

مجتمعاتهم.[1]

ويُقصد بالغزو الثقافي والفكري:" كل فكرة أو معلومة أو برنامج أو منهج يستهدف صراحة أو ضمنا تحطيم مُقوِّمات الأمَّة الإسلامية العقدية والفكرية والثَّقافية والحضارية، أو يتحرَّى التَّشكيك فيها، والحطَّ من قيمتها، وتفضيل غيرها عليها، وإحلال سواها محلَّها في الدُّستور أو مناهج التّعليم، أو برامج الإعلام والتّثقيف، أو الأدب والفنِّ، أو النظرة الكلِّية للدِّين والإنسان والحياة."[2]

وعَرَّف الباحث رابح تركي الغزو الثقافي بأنَّه:" تصدير أساليب الحياة، والقيم والاتجاهات السائدة في ثقافة ما سائدة في مجتمع متطور تكنولوجيا...إلى مجتمع متخلف أو نائم مثل مجتمعات العالم الثالث."[3]

و يقف المفكر محمد عمارة موقفا محايدا تجاه الغزو الفكري والثقافي فهو يفرق بين الأفكار التي يمكن أن يطلق عليها وسم الغزو، والأفكار التي يمكن أن تسمى تفاعلا حضاريا طبيعيا فيقول:" إنَّ الموقف الذي نجتهد لنُقيم عليه الأدلة والبراهين هو الذي يرى أنَّه من الفكر ما هو بمثابة الجيش لابد أن تلتزم حركته الحدود وإلا كانت هذه الحركة غزوا فكريا، تستوجب الرفض والصد والمقامة والتحصين، ومن هذا الفكر ما هو بمثابة الهواء، لن يؤدي منعه من عبور الحدود إلا إلى الاختناق."[4]

وقد أثَّر الغزو الثّقافي والفكري للبلاد الإسلامية بشكل مباشر على الأسس الفكرية والمبادئ العقدية للفرد المسلم، وقد سبق وأن أشرتُ لأهمية الفكر في النهوض بالأمة الإسلامية. يقول المفكر طه جابر العلواني:" أنَّ الانحسار الحضاري الذي نعاني منه هو

1- ينظر: هونكة، سيجريد، **الغزو الثقافي وآثاره على الفكر**، كتيبات الملتقى التاسع عشر للفكر الإسلامي، بجاية، 1985م، ص ص 3-4.

2- التركي. عبدالله، **تحديد مفهوم الغزو الثقافي، كتاب الأصالة**، محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي التاسع عشر، المصدر السابق، ص 4.

3- تركي. رابح ، أخطار **الغزو الثقافي والاستعمار الفكري على الشبيبة المسلمة في الجزائر**، كتيبات ملتقى الفكر الإسلامي التاسع عشر، المصدر السابق، ص 9.

4- عمارة. محمد، **الغزو الفكري وهم أم حقيقة؟**، سلسلة قضايا إسلامية معاصرة، الجنة العليا للدعوة الإسلامية الأزهر الشريف، مطابع روزا ليوت، القاهرة، ب.ط، ب.ت، ص 12.

أزمة فكر أولا وقبل كل شيء."[1]

ويرى الشيخ الغزالي أنَّ الغزو الثقافي لم يكن ليمتد في العالم الإسلامي" إلاَّ لأنَّه وجد أرضية مهيأة يقوم عليها كان سببها الأول الانهيار الحضاري الذي عانت منه الأمة الإسلامية نتيجة خيانات علمية وتربوية واجتماعية وسياسية شملتها من القمة إلى القاع." [2]

ويذهب أغلب المفكرين المسلمين إلى أنَّ من أسباب الغزو الثقافي والفكري الاستشراق والتبشير، فالمبشِّرون سلكوا طريقهم باسم الدِّين، والمستشرقون باسم العلم، لتحقيق ذات الأهداف وهي طمس معالم الهوية الحضارية الإسلامية.[3]

وقد عمل الغزو الثقافي على ضرب اللغة العربية رغبة في القضاء على أسباب قُوَّة المسلمين من خلال ضرب العناصر التي توحدهم وهي العقيدة الإسلامية، واللغة العربية والتاريخ الواحد.

ومن هنا تظهر أهمية دراسة موضوع الغزو الثقافي والفكريوالذي يُمثّل إحدى العقبات الخطيرة التي تقف في طريق النمو والتقدم في العالم الإسلامي، وذلك للتعرف على ماهيته، وأساليبه، وأخطاره، ومحاولة تجاوز آثاره على الفرد والمجتمع المسلم.

2-2: موضوع الغزو الثقافي والفكري من خلال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

اهتم ملتقى الفكر الإسلامي بطرح ومعالجة قضية الغزو الثقافي والفكري للمجتمع الإسلامي، وقد خصَّصَت مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر الملتقى التاسع عشر للغزو الثّقافي، ولهذه القضية تداعيات ساهمت بشكل أساسي في حالة التخلف التي تعيشها الأمة الإسلامية.

وقد تناولت الدراسات التي ألقيت في ملتقى الفكر الإسلامي، مفهومه، وآثاره وأخطاره وأسبابه، العلاج المقترح للحد من آثاره وتجاوزها.

إلى جانب الوضع المُزري والمتخلف للأمة الإسلامية، فهناك العديد من الأسباب التي

1-العلواني. طه جابر، **إصلاح الفكر الإسلامي بين القدرات والعقبات**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، 1991م، ص 4.

2 – الغزالي. محمد، **الغزو الثقافي يمتد في فراغنا**، دار الشروق، القاهرة، ب.ط، 1997م، ص71.

3 – ينظر: أحمد. إبراهيم خليل، **التبشير في المجتمعات الإسلامية**، دار الوحدة، تونس، ط2، ب. ت، ص 7.

ساهمت في التمكين للغزو الثقافي، يمكن توزيعها على جانبين:

أ- الأسباب الداخلية: [1]

- خضوع العالم الإسلامي بفعل رواسب مختلفة لنوع الاستبداد، لم يقف عند حدود الحكم، إنَّما امتد إلى كل المرافق العلمية والاجتماعية وظاهرهُ نوع من القهر الثقافي، أدى إلى انحسار ملكات الفكر والإبداع، وشلِ حياتنا الثقافية والاجتماعية...فتمكن الغزو الثقافي من الامتداد في فراغ.

- انحسار مفهوم الإسلام في نفوس المسلمين، فأصبح الإسلام وكأنه مجرد فكر وتراث حضاري عند بعضهم، أو دين لا دولة عند آخرين، أو مجرد عبادات عند طرف ثالث.

- البعثات العلمية دون حصانة أو تربية إسلامية.

- عدم الاهتمام بالطفولة وتعريضها لتأثير الغزو الثقافي.

ب- الأسباب الخارجية

تتلخص في آثار الاستعمار ودور التبشير والاستشراق في ضرب أسس ومقومات هوية المجتمع المسلم.

وقد تدارس ملتقى الفكر الإسلامي قضية الغزو الثقافي والفكري من خلال البحث في المحاور التالية:

- ✓ مفهوم الغزو الثقافي ومجالاته.
- ✓ أخطار الغزو الثقافي، مظاهر الغزو الفكري.
- ✓ دور وسائل الإعلام والاتصال أمام تحديات الغزو الثقافي.
- ✓ الغزو الثقافي في مجال التربية والتعليم.

1- ينظر: **التوصيات**، كتاب الأصالة، محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي التاسع عشر الغزو الثقافي والمجتمع الإسلامي المعاصر، المصدر السابق،ج2، ص ص 61-62.

الفرع الخامس: قضايا الآداب والفنون

1: أهمية الفن في حياة الإنسان

يُعتبر الفن تعبيرا ورسالة ثقافية وتربوية واجتماعية للمجتمع الذي نشأ فيه، وهو لغة الحضارة وأهم صورها، فمن خلاله نفهم المجتمعات وندرس تطورها كونه إنتاج حضاري وتعبير ثقافي له شروط وقوانين تميزه عن غيره من إنتاج أو تعبير.

والفن لغة عالمية ووسيلة اتصال بين الشعوب وبين العصور، وهو ضرورة في المجتمع وحاجة جمالية، وهو رسالة للحاضر والمستقبل عما كنا عليه من تطور ورقي وحرية، أو من تخلف واضمحلال وجمود.

ويُؤكّد الباحث رياض عوض الوظيفة الاجتماعية للفن في التأثير على أنماط التفكير في المجتمع الذي ينشأ فيه وتوجيهها بقوله:" إنَّ العلاقة الحقة بين الفن والحياة الاجتماعية لا تُرى في طبيعتها الاجتماعية فحسب، والتي هي تصوير العادات والسلوك وطرق الحياة والأذواق والأحداث التاريخية للعصر، بل الأكثر أهمية هو معركة الأفكار التي تنشأ من التغيرات في نمط الإنتاج وعلاقات المجتمع بطبقاته."[1]

ويُعرِّف الباحث إبراهيم مدكور الفن بأنَّه:" تعبير خارجي عمّا يحدث في النفس من بواعث وتأثرات بواسطة الخطوط أو الألوان أو الحركات أو الأصوات أو الألفاظ." [2] وبالتالي فالعمل الفني هو تجسيد لفكرة ما بأحد الأشكال التعبيرية.

ويقول الباحث هربرت ريد: أنَّ الفن ليس دائما مرتبط بقيمة الجمال، لأنَّ الإحساس بالجمال يختلف من شخص لشخص ومن مجتمع لمجتمع. [3]

ولعل هناك نظرة متعالية في الفكر الإسلامي حول موضوع الفن والمتمثلة برأي الغزالي الذي ميَّز بين طائفتين من الظواهر الجمالية في الفن؛ طائفة تدرك بالحواس وهذه تعلق بتناسق الصورة الخارجيّة وانسجامها سواء كانت بصريّة أم سمعيّة أم غير ذلك أما

1- عوض، رياض، **مقدمات في فلسفة الفن**، لبنان، ط3، 1994م، ص 99.

2- مدكور. إبراهيم، **المعجم الفلسفي**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983م، ص140.

3- ينظر: عز الدين. إسماعيل، **الأسس الجمالية في النقد العربي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ب.ط، 1974م، ص20.

الطائفة الثانيّة فهي ظواهر الجمال المعنوي التي تتصل بالصفات الباطنية، وأداة إدراكها القلب. [1]

2: موضوع الفنون والآداب من خلال ملتقى الفكر الإسلامي

اهتمت مؤسسة الفكر الإسلامي في الجزائر بدراسة أهمية الفنون في بناء الحضارة عبر عرض تاريخها في الحضارة الإسلامية في عصر نهضتها.

وقد خُصّصت النقطة الرابعة للملتقى التاسع للفكر الإسلامي للحديث عن دور الآداب والفنون عموما والشعر والموسيقى خصوصا في تعزيز أخلاق الأمة أو انحلالها، وفي شحذ عزائمها أو قتل روحها، وتناول العناوين التالية:

- أثر الفنون والآداب في حياة الأمة.
- دور الشعراء الأتراك في إيقاظ مقومات الهوية والوطنية.
- الشعر دوره في أخلاق المجتمع ورأي الشريعة فيه.
- بعض الأفكار حول إفريقيا الشمالية كمعبر لما يسمى بالفن العربي الإسلامي الملتقى الثالث عشر.

1- ينظر: ريد. هربرت، **معنى الفن**، تر: سامي خشبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ب.ط، 1998م، ص10.

المطلب الثاني: القضايا السياسية للأمة الإسلامية

تخلى المسلمون عامة عن الدور المنوط بهم في قيادة البشرية وتوجيهها وهدايتها، فتداعت عليهم الأمم والشعوب وهم في حالة جمود وضعف، فرغم المكانة التاريخية والموقع الاستراتيجي الذي تتربع عليه أقاليم العالم الإسلامي، إلاّ أنَّ الدول الإسلامية أغلبها كانت دولا مستعمرة ومستقلة حديثا، ليس لها وزن سياسي ولا يُحسب لها حساب في القرارات الدولية، وليس لها الحق حتى في تقرير مصيرها.

يقول الأستاذ أبو الحسن الندوي:"أنَّ العالم الإسلامي مع هذا التحول والطول ومع هذا العدد الكبير من الحكومات، لم يكن أهون، ولا أذل، ولا أخف، في الميزان السياسي، الدولي منه في هذا الزمان، وهذا تناقض تحار فيه الألباب."[1]

ولا تختلف الحياة السياسية لدول العالم الإسلامي عن غيرها من جوانب الحياة الأخرى، لذلك سأتناول في هذا المطلب أهم القضايا السياسية للأمة الإسلامية والتي تناولها ملتقى الفكر الإسلامي بالجزائر بالدراسة والتحليل، وهي قضايا الثورة والتحرر، وقضية الوحدة الإسلامية، وقضية الاستعمار.

الفرع الأول: قضايا الثورة والتحرر

1: أهمية موضوع الثورة والحرية

تعدُّ مفاهيم الثورة والتحرر من القضايا المهمة التي حاول الفكر الإسلامي دراستها، "فالحرية في النظرة الإسلامية ضرورة من الضرورات الإنسانية ومقام الحرية يبلغ في الأهمية وسلم الأولويات مقام الحياة، ولقد اعتبر الإسلام الرق بمثابة الموت واعتبر الحرية إحياء وهذا هو الذي جعل عتق الرقبة- إحياءها-كفارة للقتل الخطأ."[2]

وقد ذهب اللغويُّون إلى أنَّ كلمة الثورة لها مدلول خاص بها، وهي مشتقة من" ثار ثَوْرا وثُؤُورا وتثوَّر بمعنى هاج وثورة الغضب هي حدثه، وتأتي ثار أيضا بمعنى وثب وثارت نفسه جشأت وجاشت، وثور بمعنى أزعج وأنهض."[3]

1- الندوي، أبو الحسن علي، **واقع العالم الإسلامي**، دار الكلمة، مصر، ط1، 1997م، ص 15.

2-عمارة. محمد، **معركة المصطلحات**، المرجع السابق، ص 98.

3-ابن منظور، **لسان العرب**، المصدر السابق، مج 4، ص 108.

ثم يقال ثورة الرجال بمعنى العدد الكبير من الرجال، ثم تطور هذا المدلول في العصور الأخيرة وأصبح يدل على التغيير[1]. وبهذا المعنى فالثورة تدلُّ على حركة انتقال من وضع لوضع آخر بقوة.

وعبَّر ابن عاشور عن الحرية بقوله: إن لفظ الحرية في كلام العرب على معنيين أحدهما ناشئ عن الآخر، **الأول:** ضد العبودية وهي أن يكون تصرف الشخص القادر في شؤونه بالأصالة تصرفا غير متوقف على رضا أحد آخر ويقابل الحرية بهذا المعنى العبودية. **أما الثاني:** هو تمكين الشخص من التصرف في نفسه وشؤونه كما يشاء دون معارض."[2]

وتعني الحرية أيضا:" أن يكون الإنسان متمكّنا من الاختيار بين وجوه ممكنة من القناعات الذهنية والتعبيرات القولية والتصرفات السلوكية، سواء على مستوى الفرد في خاصّة نفسه أو على مستوى انتمائه الجماعي."[3]

ولا يختلف المفهوم العربي والإسلامي لمفهوم الثورة عن مفهوم الإصلاح إلا في الأدوات المستخدمة للتغيير، ففي أدوات الثورة عنف وهيجان لا يوجدان في أدوات الإصلاح.[4]

وقد وقع إطلاق كلمة الثورة في التاريخ المعاصر وفي الدراسات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، فيقال: الثورة الفرنسية والثورة الأمريكية، الثورة الاقتصادية، والزراعية....إلى غير ذلك من الاطلاقات.

أشار الباحث عزمي بشارة في كتابه في الثورة والقابلية للثورة إلى أنَّ المسلمين لم يستخدموا هذه المفردة، واستبدلت عندهم بمفردات أخرى من قبيل الخروج والفتنة وعرفها

1- ينظر: بن الخوجة. محمد الحبيب، **دور الإسلام في الكفاح التحرري**، محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، مج1، ص 186.

2 – ابن عاشور. محمد الطاهر، **مقاصد الشريعة الإسلامية**، المعهد العلمي للفكر الإسلامي، الولايات م أ، ط1، 1995م ، ص 130.

3- النجار. عبد المجيد، **الحرية الدينية في الشريعة الإسلامية أبعادها وضوابطها**، بحث مقدم لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدورة التاسعة عشر الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، ص 2.

4- عمارة. محمد، **معركة المصطلحات**، المرجع السابق، ص 138.

بأنَّها:" تحرُّك شعبي واسع يهدف إلى تغيير شـــرعية سياســـية قائمـــة لا يعتـــرف بهـــا، واستبدالها بشرعية جديدة."[1]

وقد ارتبط مصطلح التحرر والمشتق من لفظة الحرية بمصطلح الثورة، فالتحرر مـــن القيود مهما كان شكلها هو نتاج التغيير والثورة.

2: الثورة وقضايا التحرر من خلال ملتقى الفكر الإسلامي

اهتم ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر إلى طرح قضايا الثورة والاســـتعمار والكفـــاح التحرري، ودور الإسلام في تعزيز قيم الحرية والجهاد.

ولعلَّ أكثر ما ميَّز طرح الملتقى لقضية الثورة، أنَّه حمَّل المصطلح أبعاداً غيـــر التـــي وضعت له أساسا، فعبَّر عن الثورة بأنَّها: ثورة فكرية، وثورة ثقافية، وثـــورة اجتماعيـــة، وثورة سياسية، وثورة اقتصادية وزراعية.

وقد شكَّلت القضية الفلسطينية والثورة الجزائرية أبرز حركات التحرر التـــي تناولهـــا الملتقى بالدراسة، وطُرحت القضية الفلسطينية في ملتقى الفكر الإسلامي بذات القوة التـــي طُرحت فيها على الساحة الفكرية، غير أنَّ الجزائر كدولة وكشعب تتخـــذ موقفـــا خاصـــا تختلف شدَّته إذا ما قورن مع باقي الدول الإسلامية، فبالنسبة إليهما قد اتخذا موقفا حازمـــا جدا؛ حين أعلن أنه مع فلسطين ظالمة أم ومظلومة، ولا ينفَك يكرِّر هذه العبارة في كـــل المحافل التي يقيمها.

وقد تناول الملتقى موضوع الثورة والتحرر من خلال المحاور التالية:

- ✓ أهمية الحرية وقيمتها في الإسلام.
- ✓ حرية الفكر في الإسلام أبعادها وحدودها.
- ✓ موقف المسلمين من القضية الفلسطينية.
- ✓ دور الإسلام في الكفاح التحرري. .
- ✓ المقاومة في الجزائر والمغرب والعالم الإسلامي.
- ✓ الفكر والثورة.

1- ينظر: بشارة. عزمي، **في الثورة والقابلية للثورة**، المركز العربي للأبحاث ودراســـات السياســـات، ط3، 2016م، ص17.

الفرع الثاني: قضية الاستعمار

1: قضية الاستعمار في الفكر الإسلامي

وقعت أغلب بلدان العالم الإسلامي فريسة للغزو الاستعماري بدايةَ عصر النهضة الأوربية والثورة الصناعية، نتيجة الأطماع المتنامية للسيطرة على مناطق النفوذ والحصول مجانا وبوفرة على المواد الأولية التي تقوم عليها الصناعات الغربية.

وقد خلَّف الاستعمار وراءه آثار كارثية في هذه المجتمعات، وساهم بشكل كبير في إيقاف عجلة التنمية فيها، مما يقتضي من المفكرين دراسة هذا الموضوع للإلمام بأبعاده المختلفة.

ويُعرِّف المفكر عبد الرحمن حبنكة الميداني الاستعمار:" بأنه استيلاء دولة على دولة أو شعب على دولة أخرى وشعب آخر لنهب ثرواته وتسخير طاقات أفراده والعمل على استثمار مرافقه المختلفة."[1]

ويؤكد الباحث أنور الجندي أنَّ الاستعمار قد حرص على طمس معالم الحضارة الإسلامية والتراث الإسلامي في البلاد التي استعمرها من خلال القضاء على اللغة العربية والثقافة الإسلامية، وكل ما يتصل بتاريخ الفترة المزدهرة التي عاشها المسلمون قبل اتساع النفوذ الأجنبي.[2]

وترتبط قضية الاستعمار ارتباطا كليا بقضية الحرية والتحرر، وبهذا الارتباط كذلك عولجت في الفكر الإسلامي.

2- قضية الاستعمار من خلال ملتقى الفكر الإسلامي

اهتمت مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي بعرض قضية الاستعمار، ومناقشة أبعاده وآثاره في المجتمعات الإسلامية التي عانت منه.

ومن خلال الاطلاع على أهم النقاط التي طرحت في ملتقى الفكر الإسلامي حول

1- الميداني. عبد الرحمن حبنكة، **أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها التبشير، الاستشراق، الاستعمار**، دار القلم، دمشق، ط8، 2000م، ص 54.

2- ينظر: الجندي. أنور، **العالم الإسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1983م، ص ص 152-154.

موضوع الاستعمار، نجدها تنحصر في النقاط التالية:

- مساهمته المباشرة في تشويه التراث الفكري للعالم الإسلامي، من خلال الاستشراق ومنه الغزو الفكري الذي يعتبر اليد التي امتدت لتمهد للاستعمار.

ويقول الباحث جميل المصري مؤكدا ذلك:" عمل الأوربيون على اكتشاف الفكر الإسلامي وترجمته من أجل إثراء ثقافتهم فقادهم ذلك إلى حركة النهضة الأوربية وساروا فيها أشواطا، ثم عملت أوربا على كشف الفكر الإسلامي مرة أخرى لهدف سياسي لتضع خططها الرامية للسيطرة على بلاد الإسلام مطابقة لما تقتضيه الأوضاع في البلاد الإسلامية من ناحية ولتسيير هذه الأوضاع طبق ما تقتضيه هذه السياسة في البلاد الإسلامية لتسيطر على الشعوب الخاصة فيها لسلطانه."[1]

- اعتباره سببا رئيسيا في تأخر عجلة التنمية والتطور الحضاري للأمة الإسلامية، من خلال جهوده الرامية لطمس هوية المسلمين ومحاولة عزلهم عن تاريخهم الحضاري بتشويهه من جهة، و اهتمامه الكبير بإحداث فراغ فكري وقطيعة مع المصدر الأول لأي جهد نهضوي وهو الإسلام من جهة أخرى.

وبالتالي نقل المعركة بين أبناء البلد الواحد، وتحويل الأمر إلى صراع داخلي والذي خلق الفوضى وسرَّب في غمرته الأفكار الهدامة، وزرع اليأس في نفوس دعاة الفكر الأصيل من إمكانية التغيير.

- اعتباره اليد الرئيسية التي ساهمت في تمزيق العالم الإسلامي وتجزيئه إلى دول قطرية متنازعة جغرافيا، وبالتالي شكّل عاملا رئيسيا لضرب الوحدة الإسلامية.

وقد عالج الملتقى موضوع الاستعمار من خلال عرض النقاط التالية:

- ✓ تاريخ الحركة الاستعمارية الأوربية.
- ✓ الأبعاد الدينية للحركة الاستعمارية الأوربية نحو دول العالم الإسلامي.
- ✓ نتائج التوسع الأوربي في دول العالم الإسلامي وآثاره.

1- ينظر: المصري. جميل عبد الله محمد، **حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة**، السعودية، ب.ط، ب.ت ، ص 128.

الفرع الثالث: قضية الوحدة الإسلامية

1: أهمية موضوع الوحدة الإسلامية

يكاد العلماء والمفكرون المسلمون يجمعون على أنَّ ما عانته الأمة الإسلامية وما لا تزال تعانيه من تجزئة وشتات سبب رئيسي لما حل بها من هزائم أقعدتها عن النهوض والتقدم، لذلك شكلت قضية الوحدة الإسلامية محورا هاما ومجالا خصبا للبحث فيه.

وقد شكَّلت قضية الوحدة أهم القضايا السياسية المطروحة على الساحة الفكرية، كون الإسلام كله يتضمن مظاهر الوحدة بالنسبة لأمته." ما كتبت الفرائض على المسلمين، وما كتب عليهم الجهاد إلى أن تقوم الساعة، إلا ليرتبط المسلمون ارتباطا وثيقا في حياتهم، ارتباطا روحيا، وارتباطا ماديا، وارتباطا سياسيا وارتباطا ثقافيا وارتباطا اقتصاديا وارتباطا إنسانيا ليكونوا بعد ذلك أمة واحدة، وقوة واحدة."[1]

وقد أدرك الغرب خطورة توحد المسلمين، لذلك عمل بكل قوة وجنَّد كافة الوسائل من أجل ضرب هذه الوحدة، فهذا وزير المستعمرات البريطاني يقول: إنَّ الحرب علمتنا أن الوحدة الإسلامية هي الخطر الأعظم الذي ينبغي أن نحذره ونحاربه.[2]

وجاءت التجارب الإصلاحية التي قادها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده تحت شعار الجامعة الإسلامية صيغة لتحقيق الوحدة السياسية بين حكام المسلمين مع بقاء كل حاكم على رأس دولته.[3]

ومن مظاهر تشتُّت العالم الإسلامي قضية الصراع المذهبي بين الشيعة والسنة، وهما الكتلتان الأساسيتان اللَّتان تتشكل منهما الأمة الإسلامية.

واستمر أغلب المفكرين والعلماء ينهجون منهج الدعوة إلى الوحدة الإسلامية بين أهل السُّنة والشيعة.

وبلغت هذه الحركة ذروتها في تأسيس حركة التقريب في العقد السابع من القرن

---

1 – أبو زهرة. محمد، **الوحدة الإسلامية**، المكتب الفني للنشر، القاهرة، ب.ط، 1958م، ص 5.

2– ينظر: المصري. جميل عبد الله محمد، **حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة**، المرجع السابق، ص 193.

3– ينظر: شفيق. منير، **الفكر الإسلامي المعاصر والتحديات**، دار قرطبة، المحمدية، الجزائر، ب.ط، 2005م، ص78.

الرابع عشر للهجرة، في أواخر العقد الخامس من القرن العشرين للميلاد، وقد أسهم في تأسيسها وتأييدها أغلب العلماء والمفكرين من الجانبين، أمثال الشيخ عبد المجيد سليم، ومحمد أبو زهرة، حسنين مخلوف، وحسن البنا، ومحمد شلتوت، والشيخ مصطفى عبد الرازق، والإمام المراغي، والشيخ اللبان...، وصدرت فتوى الأزهر باعتبار المذهبين الشيعيين الجعفري (الإمامي–الأثني عشري) والزيدي، مذهبين معترفا بهما إلى جانب المذاهب السنية، وتقرير تدريسهما في كليات الأزهر."[1]

2: الوحدة الإسلامية من خلال ملتقى الفكر الإسلامي

تناول ملتقى الفكر الإسلامي قضية الوحدة بشكل مفصل في ملتقى الفكر الإسلامي الثاني والعشرون الذي كان موضوعه الوحدة والوسطية في الإسلام.

ولا نبالغ إذ نقول أنَّ اهتمام الملتقى بقضايا الهوية والمرجعية ما هو إلاَّ دعوة للوحدة الإسلامية، وذلك من خلال العمل على إيجاد نقاط اشتراك بين دول العالم الإسلامي تشكل الأرضية التي يقوم عليها مشروع الوحدة الإسلامية وتجسير الهوة بين أقاليم الأمة الإسلامية.

فتناول الملتقى الحادي عشر قضايا اللغة العربية، وركَّز ملتقى السنة النبوية على عرض السنة في أغلب المدارس الفقهية وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها، وجاء ملتقى القرآن ليتدارس أهمية القرآن في تحقيق النهضة في كل قطر من أقطار المجتمع الإسلامي، وتُشكل هذه القضايا القاعدة الأساسية التي يمكن أن تقوم عليها الوحدة الإسلامية.

وقد عمل الملتقى على تحقيق التقارب المذهبي، من خلال أنَّه أشرك المذاهب والفرق على اختلافها في كل قضية عُرضت ونوقشت على منبره، إلى جانب محاضرات تحدثت عن أهمية الوحدة وخطر التمزق ودوره في إضعاف كيان الأمة الإسلامية.

عالجت مضامين ملتقى الفكر الإسلامي المؤامرات التي تعرضت لها وحدة الأمة الإسلامية بالأمس ويتعرض لها ما تبقى منها اليوم من طرف الصهيونية وغيرها وما يجب علينا حيال ذلك الملتقى السابع للفكر الإسلامي.

1 – شفيق. منير، الفكر **الإسلامي المعاصر والتحديات**، المرجع السابق، ص 85.

وهذه أهم المحاور التي تناولها الملتقى عموما حول قضية الوحدة الإسلامية:

- مفهوم وحدة الأمة الإسلامية من خلال القرآن الكريم.
- الخلافات الفقهية بذورها أسبابها أبعادها ونتائجها.
- الوحدة الثقافية والسياسية والاقتصادية للأمة الإسلامية.
- العبادات مظهر من مظاهر الوحدة الإسلامية.
- التجزئة السياسية لدول العالم الإسلامي والصراع المذهبي.
- الوحدة الإسلامية والثغرات التي حدثت في بنائها.
- الوحدة والتنوع في المنظور الإسلامي.
- عوامل الوحدة الإسلامية.
- المؤامرات التي تعرضت لها وحدة الأمة الإسلامية.

المبحث الثاني: القضايا الاجتماعية والاقتصادية

تمهيد

تُعبِّر الإشكالات الاجتماعية والاقتصادية عن الخلل القائم في المنظومة الفكرية والاختيارات السياسية للأمة الإسلامية، وبذلك لا يختلف الواقع الاجتماعي والاقتصادي للأمة الإسلامية عن وضعها الثقافي والسياسي.

وسأعرض في هذا المبحث أهم القضايا الاجتماعية والاقتصادية للأمة الإسلامية من خلال مضامين وأعمال ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر.

المطلب الأول: القضايا الاجتماعية للأمة الإسلامية

ظهرت محاولات إسلامية جادة للنهوض بالمجتمع الإسلامي على أسس إسلامية صحيحة، وقد أحدثت هذه الحركات تغيُّرات اجتماعية وتحولات نحو الإسلام، غير أنَّها جاءت في عصر تكالبت فيه التحديات والمؤامرات بشدة فلم تستطع أن تردَّ المجتمع الإسلامي إلى أسسه الصحيحة.

وعليه سأتناول في هذا المطلب أهم القضايا الاجتماعية التي عانت منها المجتمعات الإسلامية من خلال رؤية ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، والتي تتمثل في قضايا الشباب، وقضايا المرأة والأسرة، وقضية الهجرة والأقليات.

الفرع الأول: قضية الشباب ودورهم في بناء المجتمع

1: أهمية مرحلة الشباب

يمر الإنسان في حياته بمراحل عمرية كثيرة ومختلفة فيزيائيا ونفسيا، والتي تكون منذ ميلاده وطفولته نهاية إلى مرحلة الشيخوخة، ويتخلل تلك الفترات من عمر الإنسان مرحلة عمرية يكون بها في أقوى حالته الجسمانية والعقلية والنفسية، وهي مرحلة الشباب.

إنّ مرحلة الشباب مرحلة شديدة الأهمية في حياة الإنسان، فهو يتميز فيها بقدرته على العمل والعطاء والطموح، بل والرغبة في تحقيق الأهداف و بناء الذات وحبه للحرية والانطلاق، وقدرته العالية على تحمل المشاق والصعاب واجتياز المعوقات.

ويقصد بالشباب عادة الأفراد الذين هم في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلة

البلوغ الجنسي، والنضج الفكري."[1]

ويرى الباحث عزت حجازي بأنَّ مرحلة الشباب تبدأ عند سن الخامسة والعشرين أو ماحولها، لأنَّ هذه هي السن التي تحدث عندها تحولات هامة في حياة الفرد، فعندها يترك التعليم بعد استكماله–عادة–ويلتحق بعمل دائم ويتزوج أو يسعى إلى تحقيق ذلك على الأقل فهو بعبارة أخرى يترك فترة الطلب ويبدأ حياة الراشدين. [2]

وتكتسب الأمة صفتها من حجم الطاقة الفاعلة فيها وهي الشباب، والتي يعوّل عليها في النهضة والبناء فيقالأمة فتية وأخرى هرمة لغلبة نسبة المسنين فيها وقلة الشباب.

من هنا تأتي ضرورة بحث وتتبع المشاكل التي تعوق تقدم الشباب ومسيرتهم، لأنَّهم يشكلون الأمل المنشود في تجديد بناء الأمة وبعث نهضتها.

وقد تعرض الشباب المسلم للكثير من الضغوطات الفكرية والسياسية والتي صرفتهم عن أداء الدور الحضاري المنوط بهم، في سياق أزمة الأمة، لأن الأمم حينما تتأزم تشمل أزمتها كل فرد فيها.

وهذا ما يكسب دراسةالموضوع أهمية بالغة، فمن خلال البحث فيه يمكن الوصول إلى معارف علمية تتعلق بكيفية التعامل معهم، والإحاطة بمشكلاتهم، وتوظيف طاقاتهم...إلى غير ذلك.

2: قضايا الشباب من خلال ملتقى الفكر الإسلامي

حاول ملتقى الفكر الإسلامي تناول موضوع الشباب بالدراسة، واستيعاب مشاكلهم، وإشراكهم في صناعة القرار ضمن مجتمعاتهم.

وجاءت ملتقيات الفكر الإسلامي أساسا لخدمة الشباب المسلم، وتفعيل دورهم في البناء الحضاري، واستيعاب مشاكلهم وتطلعاتهم،ويقول الأستاذ مولود قاسم مؤكدا هذا التوجه العام للملتقى:"... نأتي بهم (الأساتذة)، للنخبة، نأتي بهم للشباب الجامعي ولشباب السنتين

1–تركي، رابح، **أخطار الغزو الثقافي والاستعمار الفكري على الشبيبة المسلمة في الجزائر**، كتيبات ملتقى الفكر الإسلامي التاسع عشر، المصدر السابق، ص 3.

2– ينظر: حجازي. عزت، **الشباب العربي ومشاكله**، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ب.ط، 1985م، ص 28.

النهائيتين من التعليم الثانوي ونحاول دائما اختيار مجموعة أخرى من الأساتذة من حيث الكم والكيف أو من حيث الكفاية والكفاءة أو من حيث العدد ومن حيث الاقتدار والنزاهة يكونون معهم ليردوا عليهم عند اللزوم وليصححوا الأخطاء."[1]

ويظهر هذا الاهتمام من خلال استقطاب فئة الشباب لحضور الملتقى أولا، وتناول كل ما يتعلق بهم من قضايا ثانيا، والسعي لتفعيل دورهم في مجتمعاتهم، وتبين العناوين التالية ذلك:

- الشباب عنصر البقاء والخلود
- دور الطالب الجزائري المسلم في الأمة
- دور الشباب في حياة الأمة.

والدولة الجزائرية من بين الدول التي تنبهت للدور المهم الذي يقوم به الشباب للنهضة بمجتمعاتهم، لذلك حاولت معالجة قضاياهم، كما تحدَّث عن ذلك الرئيس الجزائري هواري بومدين حين قال:" إخراجهم من مشكل البطالة، وذلك من خلال الثورات الزراعية والصناعية.[2]، وبذلك محاولة تطبيق توصيات الملتقى والخروج بها من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي العملي.

الفرع الثاني: قضايا المرأة والأسرة ودورهما في النهضة

1: قضايا المرأة ودورها في النهضة الإسلامية

1-1: دور المرأة في البناء الحضاري

المرأة عنصر بشري هام في تكوين المجتمعات الإنسانية، وقد عانت في الحضارات القديمة من النظرة الدونية والتهميش والتحقير، يقول الشيخ محمد الغزالي:" المرأة المسلمة إنسان كالرجل، وهي شقيقته أمام تعاليم الإسلام كلها، وكانت المرأة محقورة الشأن عند العرب، توأد طفلة، وتُزدرى كبيرة، وكان الأوربيون قديما يتساءلون: ألها روح مثل الرجل؟ وكان في الهند من يحكم بموتها حرقا عندما يمرض زوجها ويموت في مرضه.

1- ينظر: نايت بلقاسم. مولود، **مغزى ملتقيات الفكر الإسلامي**، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص 90.

2- ينظر: مطمر. محمد العيد، **هواري بومدين رجل القيادة الجماعية**، المرجع السابق، ص 67.

حتى جاء الإسلام فغير هذه الأوضاع والأفكار."[1]

ومن شمولية الإسلام وكماله أنّه لم يغفل عن المرأة في تشريعه وأحكامه، فقد جاء الإسلام رافعاً لشأن المرأة، ومكرماً لها كما لم تكّرم في أيّ دينٍ أو حضارةٍ قبله، فإنّ النساء في الإسلام شقائق الرجال، والأنثى من صغرها مشمولةً بأحكام الإسلام، التي تحفظ لها حقّها وكرامتها.

يقول المفكر الجزائري مالك بن نبي:" ليست مشكلة المرأة شيئا نبحثه منفردا عن مشكلة الرجل، فهما يشكلان في حقيقتهما، مشكلة واحدة، هي مشكلة الفرد في المجتمع...ولسنا نرى في الأقاويل التي تقولها عن حرية المرأة أدعياء تحريرها، أو الذين يطالبون بإبعادها عن المجتمع إلا تعبيرا عن نزعات جنسية لاشعورية."[2]

وشكّلت قضايا المرأة منعطفا خطيرا في الفكر الإسلامي خاصة بعد ظهور دعاوى غربية لتحريرها والتي يقصد بمفهومها الحديث "تحرير المرأة من الدين"، وأهم ما كتب حول هذا الموضوع كتابين لقاسم أمين، وهما "تحرير المرأة" الذي طبع سنة 1899م، وكتاب "المرأة الجديدة" سنة 1900م،" ففي كتاب تحرير المرأة تناول أربع مسائل وهي؛ الحجاب، واشتغال المرأة بالشؤون العامة، وتعدد الزوجات والطلاق، وذهب في كل مسألة من هذه المسائل بما يطابق مذهب الغربيين زاعما أن ذلك هو مذهب الإسلام."[3]

وبنجاح هذه الدعاوى لتحرير المرأة عمت الفوضى الأخلاقية العالم الإسلامي، وانتشرت الآفات الاجتماعية مثل جرائم الاختطاف والاغتصاب والقتل وغيرها من نظيراتها في المجتمعات الغربية.

ويؤكد ذلك الأستاذ حسن الترابي في كتابه المرأة بين الأصول والتقليد، أنَّ المرأة في المجتمع الإسلامي تعيش واقعا مختلفا من بيئة لبيئة أخرى فيقول:" إنَّ شتى مجتمعات المسلمين هي في شأن النساء على مراحل في ذلك الطريق المتصل القويم(المنهج

---

1 – الغزالي. محمد، **مشكلات في طريق الحياة الإسلامية**، نهضة مصر، القاهرة، ط7، 2005م، ص 50.

2 – بن نبي. مالك، **شروط النهضة**، تر: عمر كامل مسقاوي، عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، ب.ط، 1986م، ص 114.

1– محمد. محمد حسين، **الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط6، ج2، ص 294.

الإسلامي) بعضها ينتظر الوعي والفقه بداعي تحرير المرأة والنهضة الدافعة لتحريكه واقعا صادقا، وبعضها عند ذلك الطور الذي تمت فيه حقائق التحرير ووقائعه تجاوزا للمعهود القديم." [1]

وعليه فالحاجة لطرح موضوع المرأة و بيان دورها الحضاري في المجتمع الإسلامي ملحة وضرورية للوقوف في وجه الدعاوى الغربية لتعطيل دورها وتشويه صورتها في الفكر الإسلامي.

1-2: قضية المرأة في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

كان للمرأة وقضاياها حضورا متميِّزا في ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر، وقد تحدث الملتقى عن مكانتها في الإسلام، والدور الذي قامت به في كفاحها التحرري ضد المستعمر، إلى جانب إبراز دورها كعنصر فعال في البناء الحضاري، فناقشت العناوين التالية هذه القضايا بعمق كبير ووعي أكبر:

- دور المرأة المسلمة في الجزائر الاشتراكية.
- الفتاة المسلمة ومتطلبات التربية في مجتمع اليوم.
- المرأة المسلمة حقوق وواجبات.
- المرأة كقوة حية في عملية البناء الحضاري.
- الدور المفيد للمرأة في المجتمع اليوم.
- النساء المسلمات المعاصرات في مواجهة تحديات العصر.
- مشاركة المرأة المسلمة في التصنيع.
- تربية المرأة اليوم على ضوء الإسلام.

وإلى جانب هذه العناوين، خُصِّص محور كامل في الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي للمرأة وقضاياها.

ويظهر هذا الاهتمام كذلك في أن نسبة معتبرة من المحاضرين الذي شاركوا في

2- الترابي. حسن، **المرأة بين الأصول والتقاليد**، مركز دراسات المرأة، الخرطوم، ب.ط، 2000م، ص 10.

الملتقى هن باحثات من مختلف أقطار العالم.

2: قضية دور الأسرة في النهضة الحضارية

2-1: أهمية الأسرة في المجتمع

جاء الإسلام شريعة للدين والدنيا، فشرَّع للفرد والمجتمع من النظم والقواعد ما يُـؤمِّن الحياة الكريمة للإنسانية جمعاء، ولقد لقيت الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع اهتمـام القرآن الكريم في تنظيم أحكامها، حيث بيَّن القرآن لكل فرد فيها حقوقه وواجباته.

والأسرة في الإسلام من آيات الله، حيث قُرن تكوينها بتكوين العالم أجمع، قال تعـالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾. (الروم: 21) .[1]

والأسرة في اللغة هي: "الدرع الحصينة، وعشيرة الرجل وأهل بيتـه، وتطلـق علـى الجماعة يربطها أمر مشترك."[2]

ولم ترد لفظة الأسرة في القرآن الكريم، ووردت في الحديث النبوي في موضع واحد- فيما أعلم- وذلك لما زنى رجل من اليهود وأنكرت اليهود عقوبة الرجم سـأل النبـي -صلى الله عليه وسلم- شابًا منهم وقال له: «فَمَا أَوَّلُ مَا ارْتَخَصْتُمْ أَمْرَ اللهَ؟». فقَالَ الشاب اليهودي: «زَنَى ذُو قَرَابَةٍ مَعَ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِنَا فَأَخَّرَ عَنْهُ الرَّجْمَ، ثُمَّ زَنَى رَجُلٌ في أُسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ رَجْمَهُ فَحَالَ قَوْمُهُ دُونَهُ، وَقَالُوا: لاَ يُرْجَمُ صَاحِبُنَا حَتَّـى تَجِـيءَ بِصَـاحِبِكَ فَتَرْجُمَهُ، فَاصْطَلَحُوا عَلَى هَذِهِ الْعُقُوبَةِ بَيْنَهُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسـلم- «فَـإِنِّي أَحْكُمُ بِمَا فِي التَّوْرَاةِ» رواه عبد الله ابن عمر.[3]

ولا يعني عدم ورود لفظ الأسرة في القرآن على عدم وجود مضمونها وأحكامها وواقعها، بل هي موجودة مضمونًا وواقعًا وأحكامًا.

وقد ركزَّ القرآن الكريم والسنة النبوية على معنى الزواج والتزويج وما يتعلق بهما من

1 – ينظر: الغزالي. محمد، **مشكلات في طريق الحياة الإسلامية**، المرجع السابق، ص 50.

2 – ابن منظور: **لسان العرب**، المصدر السابق، مج 4، ص 20.

3 – أبو داود. سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، **سنن أبي داود**، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون، دار الرسـالة العالمية، ط1، 2009م، كتاب الحدود، باب في رجم اليهوديين، ج6، ص 494، ح 4446.

أحكام وحقوق وواجبات للدلالة على معنى الأسرة، وكذلك ما جاء في الخطبة، والمهر والنفقات، والنسب والحضانة والرضاع، والوصية والميراث والطلاق، كل ذلك للتأكيد على مفهوم الأسرة وأهميتها ومكانتها.

2-2: الأسرة من خلال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

تناول ملتقى الفكر الإسلامي الأسرة في الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي في الجزائر، وأهم النقاط التي تدارستها محاضرات الملتقى ما يلي:

- أسس بناء الأسرة في الإسلام

ويقوم بنيان الأسرة في القرآن الكريم على أسس أهمها:[1]

- وحدة الأصل والمنشأ: فجميع أفراد الأسرة من أصل واحد وان الرجل والمرأة من منشئ واحد قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾. (النساء:01)

- المودة والرحمة: من أهداف الأسرة تحقيق المودة والرحمة لإقامة مجتمع قوي متماسك فاضل، قال تعالى: ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾. (الإسراء:24)

- العدالة والمساواة: فرض القرآن الكريم الحقوق والواجبات على كل فرد من أفراد الأسرة بالعدل والمساواة، فقال تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾. (البقرة :228)

- التكافل الاجتماعي: نظر القرآن الكريم للأسرة على أنها مجموعة متواصلة تقوم على التعاون بين جميع أفرادها وعلى هذا الاعتبار شرّعت أحكام النفقات والمواريث والوصايا.

1 - ينظر: الصابوني. عبد الرحمن، **الإسلام ومشاكل الأسرة وتربية الجيل في عالم اليوم**، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 222.

أهم إشكالات الأسرة المسلمة من خلال رؤية ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

من أهم ما تناولته المحاضرات والدراسات التي ألقيت من على منبر ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، والتي تهتم بإشكالات الأسرة المسلمة المعاصرة:

- قضية المرأة.
- تحديد النسل.
- حقوق الطفل.
- الزواج والطلاق.

الفرع الثالث: قضية التربية والتعليم

1: أهمية موضوع التربية والتعليم

تعدُّ العملية التربوية من أخطر القضايا في التكوين الحضاري لأي أمة من الأمم، وعملية التربية والتعليم من أعقد العمليات الاجتماعية؛ كونها تهتم بتكوين ودراسة شخصية الإنسان، فهي إذن عملية حساسة تستدعي قدرا واسعا من المعرفة العلمية والعملية من أجل إنجاحها.

إنَّ موضوع التربية والتعليم في البلاد الإسلامية موضوع غاية في الأهمية والخطورة، ولا تُنكر أهميته في إنجاح أي حركة تهدف للنهوض بالمسلمين وبعثهم من جديد على أسس إسلامية خالصة،" فالقضية عندنا ليست قضية بعث نظام قديم ولا استعمال نظام من النظم الأجنبية ...بل هي قضية تأسيس نظام تعليمي ثقافي إسلامي جديد على أسس إسلامية خالصة ووفق روح العصر ومتطلبات العالم الإسلامي ومقتضياته."[1]

والتربية اسم مشتق من الربّ، الربّ: يطلق في اللغة على المالك والسيد والمُدبِّر والمُربيِّ والقيِّم والمُنعم، وقيل للعلماء: ربانيون؛ لأنهم يربُّون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها. والرَّبَّانيُّ: العَالمُ الراسخُ في العلمِ والدِّين. أو الذي يطلبُ بعلمه وجه الله.[2]

---

1 – غازي. محمود أحمد، **آفاق التربية الإسلامية في القرن الخامس عشر الهجري**، صور من الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 260.

2 – ينظر: محجوب. عباس، **أصول الفكر التربوي في الإسلام**، دار ابن كثير، دمشق، ب.ط، 1978م، ص15.

ويختلف تعريف التربية اصطلاحاً باختلاف المنطلقات الفلسفية، التي تسلكها الجماعات الإنسانية في تدريب أجيالها وإرساء قِيمِها ومعتقداتها، وباختلاف الآراء حول مفهوم العملية التربوية وطرقها ووسائلها.

وعرّفت التربية بأنَّها:" تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكل ومشرب ليشّب قوياً معافى قادراً على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها، فتغذية الإنسان والوصول به إلى حد الكمال هو معنى التربية، ويقصد بهذا المفهوم كلّ ما يُغذي في الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطف."[1]

" والتربية: تعني الرعاية والعناية في مراحل العمر الأدنى، سواء كانت هذه العناية موجهة إلى الجانب الجسمي أم موجهة إلى الجانب الخُلقي الذي يتمثل في إكساب الطفل أساسيات قواعد السلوك ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها."[2]

وعرِّفت التربية في الملتقى بأنَّها:" نتاج تأثير العوامل المحيطية في تكوين الإنسان والموجهة لسلوكه في الحياة، فالبيت والمدرسة والبيئة الاجتماعية والطبيعية، كلها تتشارك في تربية الإنسان، وتقوده إلى الخير إن كانت صالحة، والى الشر إن كانت ضارة."[3]

2: قضية التربية والتعليم من خلال ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

اهتم ملتقى الفكر الإسلامي بموضوع التربية وخصص لها نقطة في توصياته في كل طبعاته، يشير فيها إلى إدراج المفاهيم الجديدة الخاصة بكل قضية من القضايا التي تناولها في مناهج التربية والتعليم، بالإضافة إلى تدعيم مكتبات مؤسسات التنشئة الاجتماعية بمخزون علمي هام من كتب ومقالات إلى غير ذلك.

- فلسفة التربية في الإسلام من خلال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر وتقوم هذه الفلسفة على مبادئ أهمها:

---

1 –ابن الأثير، **النهاية في غريب الأثر**، المصدر السابق، ج2، ص 450.

2 – أحمد. محمد حسين، **الأهداف التربوية للعبادات في الإسلام**، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، قسم أول تربية، كلية التربية، جامعة طنطا، غير منشورة(جامعة القاهرة)، ص 14.

3 – الجمالي. محمد فاضل، **دعوة إلى: منهجية متجددة للتربية والتعليم في العالم الإسلامي، كتاب الأصالة**، ملتقى الفكر الإسلامي التاسع عشر الغزو الثقافي والمجتمع الإسلامي المعاصر، المصدر السابق، ج2، ص 43.

– أنها مرتبطة بالإيمان ارتباطا كليا، فمنهج الإسلام للتربية يقوم على أساس تحويل الشعور الباطني بالعقيدة، إلى حركة سلوكية واقعية.

قال تعالى:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾.(آل عمران:110)

– وهي تربية شاملة لمختلف جوانب الشخصية الإنسانية للإنسان المسلم ، "فالا سلام ينظر إلى الإنسان كوحدة كلية لا تقبل التجزئة."[1]

وعلى ضوء المفهوم الإسلامي لوحدة الشخصية الإنسانية، فإنَّ التربية الإسلامية ترفض انقسام الذات الإنسانية إلى روح ومادة والعناية بإحداهما على حساب الأخرى.

وقد تناول الملتقى موضوع التربية والتعليم من خلال المحاور والأفكار التالية:

- ✓ دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية(المسجد المدرسة) ومكانتها في العملية التربوية.
- ✓ الجامعة ودورها في تحقيق النهضة.
- ✓ الفلسفة الإسلامية للتربية والتعليم.

الفرع الرابع: قضية الهجرة والأقليات المسلمة في الغرب

1: أهمية موضوع الهجرة وتداعيات مناقشته

اهتمَّ الفقه الإسلامي والمفكرون المسلمون بدراسة علاقة المسلمين بأهل الذمة في البلاد الإسلامية، لكنهم سهوا عن حقوق المسلمين كأقلية في البلاد الغربية؛ خاصة وأنَّ العالم الإسلامي كان خاضعا لهذه الدول سواء بالاستعمار السياسي أو التبعية الاقتصادية.

وتعتبر ظاهرة الهجرة نحو البلدان الغربية حديثة النشأة بدأت تطرحمع ازدياد أعداد المسلمين المهاجرين نحو أوربا للإقامة والعمل بها، خاصة بعد انقضاء الحرب العالمية الثانية، وعلى حد تعبير الكاتب الجزائري إسماعيل العربي فإن هذه الظاهرة:" تمثل نتوءا

1 – تركي. رابح، **فلسفة التربية الإسلامية في تكوين المواطن الصالح**، صور من الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص322.

وجزرا حضاريا وثقافيا في تاريخ الأمة الإسلامية...التي لم تشهد تيارا معاكسا للهجرة نحو أوربا إلا في أعقاب الحرب العظمى الأولى."[1]

ويشير مصطلح الأقلية إلى: "أنَّها مجموعة قومية أو إثنية أو دينية أو لغوية تختلف عن المجموعات الأخرى الموجودة داخل دولة ذات سيادة."[2]

ويقصد بالأقلية المسلمة: مجموعة من المسلمين تعيش تحت سلطان دولة غير مسلمة في وسط أغلبية غير مسلمة، أي أنها تعيش في مجتمع لا يكون فيه الإسلام الدين السائد أو الثقافة الغالبة، ومن ثم لا يحظى فيه الإسلام بمؤثرات إيجابية تساعد على ازدهار مثله ومبادئه، وقد يعاني المسلمون في حالات كثيرة من جهود ترمي إلى علمنَتهم وإبعادهم عن مُثلِهم الدينية، وإدماجهم في ثقافة المجتمع الغالبة.

رغم كل الترتيبات والمواثيق العالمية التي تحاول حماية الأقليات داخل مجتمعاتها إلَّا أن السياسة المريضة لا تزال تفسد كل تطور إنساني، فنجد العالم بأسره ينظر لأقليات معينة بعين الحماية والحرص والرضا، وأقليات أخرى تتعرض لأبشع أنواع الإنكار والظلم والإهمال، مما أوصل بعضها لمناطق الإبادة الاجتماعية. [3]

كما أنَّ التخلف الفكري والثقافي والاجتماعي والحقوقي يجعل بعض الحكومات تستغل وجود الأقليات لفرض سيطرتها الشعبية، بممارسات قصوى تذوب فيها العدالة، وتتناقض مع الأخلاق، ويقصد بها إخافة الشعب برمته.

وكل تلك الأوضاع المزرية قد تجعل الأقليات تبالغ في ردود أفعالها، وربما تدخل في عناد وعنف وجودي سياسي يزيد من التوتر.

لذلك شكلت دراسة قضية الأقليات المسلمة داخل مجتمعاتها ضرورة ملحة من أجل الحفاظ على حقوقها أولا، وتفعيل دورها في مجتمعاتها.

1- العربي. إسماعيل، **المهاجر المسلم أوضاعه الاجتماعية والثقافية في أوروبا الغربية**، محاضرات ومناقشات الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، مج 5، ص 2091.

2- عطية. جمال الدين، **نحو فقه جديد للأقليات**، دار السلام، القاهرة، ط1، 2003م، ص9.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص ص 11-15.

2: قضية الهجرة والأقليات المسلمة من خلال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

تنبَّهت مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر لتفاقم ظاهرة الهجرة وتشكُّل تكتلات إسلامية تعتبر أقليات في مجتمعاتها.

وقد ظهرت العديد من المشكلات التي تتعلق بحقوق هذه الفئة خارج أقطار بلدانها، وقد طرح الملتقى هذه القضية في العديد من طبعاته تحت عناوين متعددة منها حقوق الأقليات المسلمة في العرب، أو مشاكل الجالية أو الهجرة.

وتعاني الأقليات الإسلامية الكثير من المشاكل منها: [1]

– صعوبة المهن التي يمارسونها والتي تتمثل غالبا في أعمال البناء وتنظيف الشوارع مقابل مبالغ زهيدة.

– مشاكل التأقلم والاستقرار النفسي نظرا للعادات الغربية والتقاليد المختلفة عن تقاليد وعادات الجالية المسلمة مما خلق مشاكل أعمق تتمثل في التمييز والعنف، اللذان بدورهما يعززان الشعور بالعزلة لدى أبناء الجالية المسلمة.

وقد درس ملتقى الفكر الإسلامي قضية الهجرة والأقليات المسلمة من خلال تحليل الأفكار التالية:

- أخطار العزلة والاندماج التي يتعرض لها أبناء الجاليات الإسلامية في الهجرة.
- وضع الأقليات في كثير من بلدان العالم.
- أسباب الهجرة وتاريخها.
- مشاكل الأقليات المسلمة في الغرب.
- دور العالم الإسلامي في حل مشكلات الأقليات المسلمة في العالم.
- دور وسائل الإعلام في التعريف بمشاكل الأقليات المسلمة.
- دور الإعلام في تخريب الشخصية الإسلامية وتشويه صورة المسلمين في الغرب.

1–شيران، عقبة عبد الحميد، **أخطار العزلة والاندماج التي يتعرض لها أبناء الجاليات الإسلامية وواجب الدول الإسلامية نحوهم، محاضرات ومناقشات** الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، مج5، ص 1996–1997.

المطلب الثاني: القضايا الاقتصادية للأمة الإسلامية

يواجه العالم الإسلامي العديد من المشكلات الاقتصادية كالفقر، والبطالة، والمديونية والاعتماد المفرط على الدُّول الصناعية، ونقص البنية الأساسية، وانعدام الأمن الغذائي، لم تسلم الحياة الاقتصادية كغيرها من مظاهر الانحراف والتخلف والتبعية.

وسأتناول في هذا المطلب أهم القضايا الاقتصادية التي تناولها ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، وهي التنمية الاقتصادية، الثورة الزراعية، والثروات الطبيعية ودورها في تحقيق التقدم في العالم الإسلامي.

الفرع الأول: قضية التنمية الاقتصادية

1: أهمية التنمية الاقتصادية في تقدم المجتمع الإسلامي

تتولى سياسة التنمية الاقتصادية التي تتبناها المجتمعات والدول تحريك عجلة النمو وتوجيهها وتنطلق هذه السياسة من مجموعة من المعايير الاقتصادية والأخلاقية والسياسية والتشريعية وتختلف من مجتمع لآخر.

وتعني التنمية في اللغة العربية النماء وهو الزيادة، نمى ينمي نميا ونماء، زاد وكثر وربما قالوا ينموا نموا، وأنميت الشيء ونمّيته جعلته ناميا.[1]

وعرَّفها الباحث السيد الحسيني بأنَّها: "عملية شاملة معقدة، تضم فيما تضم فيما جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإيديولوجية."[2]

وضمن هذا السياق الذي يؤكد أبعاد العملية التنموية وتكاملها وتعقُّدها، تعرّفها الباحثة سميرة كامل محمد:" بأنَّها ذلك الشكل المعقد من الإجراءات والعمليات المتتالية والمستمرة، التي يقوم بها الإنسان للتحكم بقدر ما في المضمون الثقافي أو الحضاري في مجتمع من المجتمعات بهدف إشباع حاجاته، أي أن التنمية ما هي إلا عملية تغيير اجتماعي، مقصود وموجه له مواصفات معينة بهدف إشباع حاجات الإنسان."[3]

---

1 – ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، المرجع السابق، مج 15، ص 341.

2 – الحسيني. السيد، **التنمية والتخلف، دراسة تاريخية بنائية**، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1982م، ص 5-6.

3 – محمد. سميرة كامل، **التنمية الاجتماعية مفهومات أساسية رؤية واقعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ب.ط، 1988م، ص14.

وبذلك فالتنمية من منظور إسلامي "ترتبط بمفهوم العمارة والتمكين، والذي يعني تحقيق النهوض في جميع جوانب الحياة بما في ذلك الجوانب الاقتصادية والمادية."[1]

ويمكن القول أنَّ التنمية في الفكر الإسلامي تتعدى المفهوم الوضعي لها فهي ليست مجرد العمل على زيادة الإنتاج وتحقيق الرفاه المادي، وإنما هي إعادة بناء اجتماعية اقتصادية شاملة.

وتعاني المجتمعات الإسلامية من أزمة اقتصادية خانقة يمتد تأثيرها إلى كافة جوانب الحياة، وتظهر أزمة العالم الإسلامي الاقتصادية من خلال:

- انخفاض الناتج المحلي للفرد:

فالنَّاتج المحلِّيُ للفرد بالنسبة لمجموعة الدُّول النَّامية بما فيها الدول الإسلامية لا يصل في كثير من الحالات إلى عشر النَّاتج المحلِّي للدُّول الصِّناعية، ومن الآثار الاقتصادية السَّلبية تفاقم مشكلة الديون الخارجية لعدد كبير من الدول الإسلامية باستثناء الدُّول النِّفطية الرئيسية، وكثيرٌ من هذه الدُّول النّفطية لا صادرات لها إلَّا هذه الثروة.[2]

- ارتفاع نسبة البطالة

- العجز في ميزانية المؤسسات وغير ذلك المظاهر.

ويرى الأستاذ مالك بن نبي أنَّ البلاد الإسلامية (مجموع الأُمَّة) تُواجه اليوم مشكلة البناء الاقتصادي، فهي بلادٌ متخلِّفة تُحاول تدارك تخلُّفها، ويرى كذلك أنَّ المخطِّطين الاقتصاديين للأُمَّة يُخطئون إذا ما نصحوا بإتباع ما يُسمِّيه طريقة "الاستثمار المالي" ويصيبون إذا ما نصحوا بسلوك طريقة الاستثمار الجماعي.[3]

2: التنمية الاقتصادية من خلال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

تناول ملتقى الفكر الإسلامي قضية التنمية، ضمن العديد من الملتقيات، وأكد

1- الشيايجي. وليد خالد، **المدخل إلى المالية العامة الإسلامية**، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ب.ط، 2005م، ص 763.

2- ينظر: سعد الله. محمد رضا، **الوحدة الاقتصادية الإسلامية**، ملتقى الفكر الإسلامي الثاني والعشرون الجزائر 1988م، مجلة الرسالة، عدد13—14، 1988م، ص 63.

3 – ينظر: بن نبي. مالك، **بين الرشاد والتيه**، دار الوعي، الجزائر، ط1، 2013م، ص 162.

المحاضرون في أوراقهم البحثية أن الاستقلال السياسي لا يتحقق إلا إذا اتبع بالتنمية الاقتصادية، وبثورة ثقافية شاملة.

فجاء الملتقى الأول والثاني والثالث ليتناول جانبا مهما في هذه القضية وهو؛ دور الدين في التنمية الاقتصادية، وهي قضية حساسة عند المسلمين على خلاف الغرب الذي رأى في التحرر من الدين تحقيق لتطوره وتقدمه، لا يرى المسلمون الارتباط بالدين عائقا أمام التنمية والتحضر، بل أنَّ أوج التطور والرقي الذي شهدته الحضارة الإسلامية تحقَّق خلال ارتباطها الكلي بتعاليم الإسلام.

هذا وقد خُصِّصت النقطة الأخيرة في الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي في الجزائر، للحديث عن الإسلام وعلاقته بالتنمية في العصر الحديث، وتناولت هذه المحاضرات عدة نقاط من بينها؛ مفهوم التنمية في الرؤية الإسلامية، ومؤشراتها، ووسائل تحقيقها.

وتبنَّى الملتقى هذا التعريف للتنمية الاقتصادية بأنَّها:" عملية يزداد فيها الدخل القومي الحقيقي لمجتمع معين خلال فترة زمنية طويلة، وحينئذ لابد أن يدخل عنصر السكان ومعدل النمو السكاني في ذلك المجتمع فإذا كان معدل النمو الاقتصادي كبر من معدل النمو السكاني فان دخل الفرد في المتوسط لابد من أن يزاد."[1]

وبما أنّ التنمية والاقتصاد يقومان على أساسين مهمين هما: المال والعمل فقد خصص ملتقى الفكر الإسلامي لكل منها مبحثا مستقلا.

يقول الشيخ محمد الغزالي:" للمال في الإسلام وظيفة اجتماعية واسعة، والحق الأول فيه لكاسبه الذي كدح في تحصيله وتأثيله، فله أن يرتفِقَه ويصون به مروءته، ويحمي به نفسه وأسرته، ولكن ذلك لا يؤخر الحق المعلوم الذي أوجب الله إخراجه للفقراء والمساكين، كما لا يَهدر الحقوق الأخرى التي بينتها الشريعة."[2]

وركَّز الملتقى على إجبارية التعليم وتحسين مناهجه، والتي يرى بأنها من المبادئ

1 – الفاسي. علال، **الإسلام والتنمية الاقتصادية في العصر الحديث**، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي. المصدر السابق، ص 350.

2 – الغزالي. محمد، **مشكلات في طريق الحياة الإسلامية**، المرجع السابق، ص 52.

الأساسية التي تقوم عليها التنمية، إلى جانب ربط البحوث النظرية في الجامعات والمعاهد بالتطبيق العملي في الأماكن المختصة من معامل ومزارع.[1]

وقد تناول الملتقى قضية التنمية الاقتصادية من خلال المحاور التالية:

- ✓ ضرورة التصنيع في المجتمع الإسلامي وتفادي آفات التصنيع.
- ✓ مصادر الثروة وتداولها في الإسلام.
- ✓ العدالة الاقتصادية في الإسلام.
- ✓ نحو مجتمع إسلامي معاصر: أسس وآفاق اجتهادات في الجانب الاقتصادي.
- ✓ مشكلة الربا و التضخم المالي.
- ✓ أساسيات المنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية.
- ✓ تجربة البنوك الإسلامية.
- ✓ الزكاة و تمويل التنمية.

الفرع الثاني: قضية الثورة الزراعية

1: أهمية الثورة الزراعية وفلسفتها

بعد أن استقلت معظم البلاد العربية والإسلامية سياسيا أصبح من الضروري السعي إلى النهوض بها في كافة القطاعات والارتقاء بها إلى ما كانت عليه من مكانة مرموقة، على أنَّ الاستقلال السياسي وحده يصبح عديم الفاعلية إذا لم يكن مرتكزا على اقتصاد وطني قوي مزدهر.

ويعتبر القطاع الزراعي أحد أهم القطاعات الاستراتيجية التي بإمكانها أن تساهم بشكل كبير في دفع عجلة النمو الاقتصادي نحو الأمام، من خلال امتصاص جزء كبير من اليد العاملة العاطلة وتحقيق اكتفاء ذاتي من الغذاء، بالإضافة إلى مساهمته في تشكيل الناتج الداخلي الخام لاقتصاديات الدول، ومن هنا تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع.

---

1 – ينظر: بن البشير. محمد، **الإسلام ومتطلبات التنمية في الاقتصاد الحديث**، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 395.

وتتجسد الثورة الزراعية في مجموعة متكاملة من الإجراءات والتشريعات التي تتخذها السلطات العامة في الدولة، وتساهم فيها بعض الهيئات الخاصة بغية تحقيق أهداف محددة تتضمنها الخطط التنموية الزراعية، هذه الأهداف غالبا ما ترمي إلى تشجيع زيادة الإنتاج لتحقيق الأمن الغذائي، وتكثيف الجهود لتضييق الهوة بين الطلب على الغذاء وإنتاجه. [1]

وأمام هذه الوضعية بادرت السلطات الوطنية في الجزائر إلى اتخاذ إجراءات عاجلة من أجل تدعيم الاستقلال السياسي لها بقوة اقتصادية، والتي تمثلت في إصدار قوانين ومراسيم تحاول تنظيم النشاطات الاقتصادية، وذلك من خلال البرامج والمواثيق، حيث سطرت الخطوط العريضة للتنمية، وتحتل فيها الزراعة مكانا مركزيا من أجل بناء اقتصاد قوي، معتمدين في ذلك على نظام اشتراكي كخيار سياسي واقتصادي، وكذا سلسلة من الإصلاحات المتعاقبة تحت عناوين مختلفة :التسيير الذاتي، الثورة الزراعية والمستثمرات الفلاحية...إلى غير ذلك من الإجراءات.[2]

ويقول الباحث محمد عبد العزيز مدللا لذلك:" إنَّ الاستراتيجية العامة للتنمية ترتكز على ثلاثة دعائم أساسية وهي؛ الثورة الصناعية والثورة الزراعية والثورة الثقافية".[3]

2: قضية الثورة الزراعية ومبادئها من خلال ملتقى الفكر الإسلامي

وقبل الحديث عن المحاور التي تناولها الملتقى والتي تهتم بالثورة الزراعية، تجدر الإشارة إلى أنَّ الجزائر من أهم الدول التي تبنت الثورة الزراعية، في إطار سعي الدولة الجزائرية تدعيم استقلالها السياسي بالثقافي والاقتصادي، وهذا ما تحدث عنه الرئيس هواري بومدين في بيان صدر له يربط الثورة الزراعية بالثورة الثقافية والاقتصادية.

وقد تناول الملتقى قضية الثورة الزراعية من خلال عرض الناصر التالية:

---

1 – ينظر: جامعة الدول العربية. المنظمة العربية للتنمية الزراعية، **دراسة اتجاهات ومؤشرات الفقر في الدول العربية**، دراسة شاملة لتوثيق السياسات الزراعية في الدول العربية خلال العقد الأول من الألفية الثالثة، الخرطوم، ديسمبر 2009 م، ص – أ – .

2 – ينظر: غربي، فوزية، **الزراعة الجزائرية بين الاكتفاء والتبعية**، أطروحة دكتوراه، دولة في العلوم الاقتصادية، فرع اقتصاد، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008م، ص 97.

3 – ينظر: عبد العزيز. محمد، **الإسلام والثورة الزراعية**، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 405.

✓ فلسفة الثورة الزراعية ومفهومها: الأرض لمن يخدمها أهم مبدأ في الثورة الزراعية، فالثورة الزراعية بهذا المبدأ لا تهدف إلى إلغاء حق الملكية، ولكنها ترمي إلى تحديد الملكيات الكبيرة وتأميم أراضي الملاك المتغيبين. [1]

✓ مبادئ الثورة الزراعية وأهميتها في تحقيق التقدم الاقتصادي.

الفرع الثالث: قضية الثروات الطبيعية ودورها في تحقيق التنمية

1-أهمية الثروات الطبيعية في تحقيق التنمية

يمتلك العالم الإسلامي ثروات طبيعية وطاقات بشرية هائلة لكنه لا يحسن استغلالها أو إدارتها أو حتى اكتشاف ما لديه منها.

وقد أدخل استغلال الموارد الباطنية تغيرات جذرية في العالم في الجانب الزراعي والصناعي كذلك، فتغيرت بسرعة أوجه بعض البلدان بفضل التغلب على الطبيعة والعقبات، وفتحت آفاقا جديدة تتجاوز الحدود الأرضية الجديدة، لكن سرعان ما نتج عن هذه التحولات الجذرية مشاكل وأخطار تتمثل في الفوارق الموجودة بين العالم المتقدم والعالم المتخلف.

وبالتالي لا يمكن تجاهل دور الثروات الطبيعية الفعال في تحقيق الرفاهية الاقتصادية وتطور وسائل النقل والمواصلات وتقنيات الزراعة.

ولكن السير نحو الاستغلال المفرط للثروات الطبيعية له أخطار كبيرة على المدى البعيد خاصة وأنَّ معظم هذه الثروات غير متجددة.

لذلك يحتل الاستعمال المعقول والمثمر للثروات الطبيعية في البلاد الإسلامية حيزا هاما في العقيدة الإسلامية، فالإسلام يدعوا إلى السعي في الحياة سعيا معقولا لا ضرر ولا ضرار، فأي استغلال حثيث للثروات سيتسبب في نفاذها، وأنَّ الاعتدال في استخدامها والحرص على الحفاظ عليها ضمان لاستمرار الحياة على وجه المعمورة.

1 – ينظر: عبد العزيز. محمد، **الإسلام والثورة الزراعية**، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص411.

إنَّ التصور الإسلامي للموقف المعقول في استغلال المواد الأولية في عصرنا هذا الذي شهدت فيه انجازات العلم والتقنية انطلاقا هائلا لم يفقد أهميته إلى يومنا هذا، وعليه نتساءل هل حافظت ملتقيات الفكر الإسلامي على هذا التصور العام للإسلام حول الثروات الطبيعية أم أنَّ لها رؤية مغايرة للموضوع؟.

2- موضوع الثروات الطبيعية ودورها في تحقيق النهضة من خلال ملتقى الفكر الإسلامي

اهتم ملتقى الفكر الإسلامي بدراسة تأثير الثروات الطبيعية في عملية التنمية، وذلك من خلال عرض الأفكار التالية:

- ✓ البترول هل هو نقمة أم نعمة.
- ✓ الغابات وكيفية استغلالها في تحريك عجلة التنمية.
- ✓ الثروة الحيوانية.
- ✓ لا تنمية بدون استثمار موارد الثروة الباطنية
- ✓ حماية الثروات الطبيعية من منظور إسلامي.

وفي ختام هذا الفصل سجلت الملاحظات التالية:

– أنَّ الاستعمار لعب دورا مهما في تعطيل عجلة التنمية في البلاد الإسلامية، ولكنَّ هذا لا يلغي مسؤولية النخبة التي تخلت عن دورها القيادي في توجيه المجتمع الإسلامي والأخذ بيده للخروج مما وقع فيه، رغم محاولات البعض التي في أغلبها فشلت أمام التحديات التي فرضها الواقع المزري للأمة الإسلامية.

– أنَّ الأزمة الحضارية في العالم الإسلامي هي أزمة متعددة الأطراف متباينة الرؤى، أفرزت قضايا وإشكاليات مسّت جميع مناحي الحياة، مما يستدعي جهود فكرية نقدية حثيثة متظافرة من أجل الإحاطة الكلية بأسباب هذه الأزمة وتداعياتها وطرق تجاوزها.

– أنَّه وعلى الرغم من الجهود التي بذلت من أجل توصيف أسباب المرض الحضاري وتداعياته والحلول المقترحة له، ورغم شيوع مصطلحي النهضة والتخلف في أدبيات المفكّرين المسلمين، إلّا أن العالم الإسلامي لازال على حالة التخلف والتقهقر إلى يومنا؛ مما يستدعي البحث مجددا عن رؤى ومشاريع أخرى، تهتم بالجانب العملي كما تهتم بالنظري، وتتدارك الخلل الذي وقعت في سابقاتها.

– يظهر من خلال رصد القضايا التي طرحت في ملتقى الفكر الإسلامي، المحاولة الجادة لمؤسسة الملتقى في البحث عن سبل النهضة، ويخالف ما اتهم به من أنه استخدام سياسي ذكي للسلطة السياسية في الجزائر. [1]

– وتتوزع القضايا التي تناولها ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر على المحاور التالية:

أولا: قضايا فكرية ثقافية: تمثلت في:

– تشخيص الأزمة الحضارية للأمة الإسلامية، ومحاولة إيجاد الحلول لها، والاضطلاع بدور المفكرين المسلمين وواجباتهم نحو أمتهم.

– دراسة القضايا المتعلقة ب: الأصالة والمعاصرة، والاجتهاد والتجديد؛ من حيث التأصيل التاريخي والفكري لها، محاولة صياغة المفاهيم، وكذا محاولة بناء منهج علمي

1 – ينظر: صديق. شافية، **ملتقيات الفكر الإسلامي العالمية في الجزائر استقطاب علمي متميز أم استخدام سياسي ذكي**، مرجع سابق، ص 165.

لتطبيقها.

– قضايا الحوار الداخلي والحوار مع الآخر الحضاري: من حيث الممارسة الفعلية، وتناول قضايا التواصل الحضاري من حيث تأثير الحضارة الإسلامية على الحضارة الأوربية.

الغزو الثقافي وأخطاره وكيفية التصدي له.

– قضايا الهوية والمرجعية: وتتعلق ب اللغة، والتاريخ، القرآن والسنة؛ من حيث بيان أهمية هذه القضايا ودورها في المحافظة على كيان وشخصية الأمة المسلمة من جهة ، ومن حيث إلزامية مراجعة ما طرح في الساحة الفكرية حول هذه القضايا مراجعة جادة تسعى لترشيدها.

ثانيا: قضايا سياسية تشمل:

– الاستعمار والتحرر، والوحدة والتجزئة السياسية، القضية المركزية في حياة الأمة الإسلامية؛ وهي القضية الفلسطينية.

ثالثا: قضايا اقتصادية واجتماعية:

وتتمثل في:

أ– قضايا اجتماعية.

– الأسرة والمرأة والشباب، والتربية والتعليم والعدالة الاجتماعية ومشكلة الهجرة والأقليات المسلمة في الغرب...

ب– قضايا اقتصادية.

– الثورة الزراعية والتنمية الاقتصادية والثروات الطبيعية.

ومنه نستنتج أنَّ مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر قدمت جهدا كبيرا في اختيار المواضيع الجديرة بتدارسها ومناقشتها وهي تعبّر عن أغلب إشكالات العالم الإسلامي، وتهدف لتحقيق التقدم والتطور على كافة الأصعدة، وسعت لتحقيق التكامل بين الجانب التنظيري والجانب العملي لكل قضية.

الإطار التحليلي

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لأعمال ملتقى الفكر الإسلامي

المبحث الأول: الدراسة التحليلية

المطلب الأول: البيانات الخاصة بالمنشورات

المطلب الثاني: الدراسة التحليلية

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية

المطلب الأول: فئات المضمون: ماذا قيل؟

المطلب الثاني: نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لأعمال ملتقى الفكر الإسلامي

تمهيد

سأقوم في هذا الفصل بعرض الدراسة التحليلية لمجمل محاضرات العينة المختارة من إصدارات كتاب ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، ويشمل هذا التحليل قسمين أساسيين هما:

التحليل الكمي للبيانات الموضحة في الجداول الإحصائية والرسومات البيانية أولا ثم يليه التحليل الكيفي لها. وستكتفي الدراسة بتحليل المحاضرات دون غيرها من النصوص الموجودة بين طيات هذه الكتب من تعقيبات وغيرها، وذلك للاعتبارات الآتية:

- حجم التعقيبات كبير جدا ولا يتناسب و الفترة الزمنية المقررة لإجراء الدراسة.

-غياب التعقيبات في كثير من الملتقيات مما سيخل بالمنهجية العلمية في اختيار العينة.

_تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن رؤية ملتقى الفكر الإسلامي للقضايا التي تهم الأمة الإسلامية، وهذا ما تخدمه المحاضرات التي تم إلقاؤها وليس التعقيب عليها.

المبحث الأول: الدراسة التحليلية

سأتناول هذا المبحث في مطلبين المطلب الأول خاص بتحليل بيانات النشر الخاصة بعينة الدراسة، والمطلب الثاني سأقوم من خلاله بعرض نتائج الدراسة التحليلية.

المطلب الأول: البيانات الخاصة بالمنشورات

تشتمل عينة الدراسة على مجموع منشورات وزارة الشؤون الدينية التي تحمل عنوان كل طبعة من طبعات الملتقى في شكل كتاب مقسم على عدة أجزاء، أو مجلدات تتراوح أعدادها من مجلد واحد على الأقل إلى خمس مجلدات على الأكثر، ويكتب في نهاية الجزءِ الأول الجزءَ الذي سيليه إن وجد، وكذلك الاعتماد طبعات أخرى للملتقى التي صدرت في شكل عدد من أعداد مجلة الأصالة[1]، حيث يخصص العدد من المجلة كاملا

1- مجلة الأصالة مجلة صدرت عن وزارة الشؤون الدينية صدر العدد الأول منها في شهر مارس 1971م، عن وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية التي كان يترأسها مولود قاسم نايت بلقاسم، استمر صدورها بانتظام نصف شهرية لمدة خمس سنوات ثم حدث اضطراب في صدورها.ينظر: بوزيد. بومدين، مجلة الأصالة (1971م- 1982)، تأصيل وأفق نحو المستقبل ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 2012م، مج1، ص 1.

لعرض محاضرات الملتقى لانعدام نسخة الملتقى المنشورة تحت عنوان" كتاب الملتقى".

هذا وقد اعتمدتُ طبعة واحدة للملتقى صدرت عن مجلة الرسالة[1]؛ وهي الطبعة الثانية والعشرون، بالنسبة للملتقيَين الأخيرين- الثالث والعشرون والرابع والعشرون-، لجأتُ إلى بعض الوثائق المحفوظة في أرشيف الشؤون الدينية على شحها في جمع البيانات الكميـــة، وعلى معطيات المقابلة التي أجريت مع الباحث الجزائري الأستاذ محمد الهادي الحســـني، والذي عمل كنائب مدير للملتقى الثالث والعشرون، ومديرا للملتقى الرابع والعشرون.

وتتراوح المدة الزمنيـــة المختـــارة للدراســـة مـــن1968/12/24-1969/01/01م إلى11/28-12/02 1990م. والجدول التالي يبيّن الحصر الكمي لأعداد وموضـــوعات عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية المدروسة.

الشكل(5): الحصر الكمي لأعداد وموضوعات عينة الدراسة

العدد	سنة التنظيم	إجمالي الموضوعات المطروحة بالعربية	إجمالي الموضوعات المطروحة بلغة أجنبية (فرنسية انجليزية ألمانية)	إجمالي الموضوعات البحثية المدروسة	النسب المئوية
1	1968/12/24-1969/01/01م	08	00	08	%1.01
2	1969/07/-1969/08/20م	10	00	10	%1.27
3	1969/1227/20-1970/01/1م	05	01	06	%0.76
4	19-10 أوت 1970م	36	01	37	%4.70
5	1971/08/1-/07/20م	34	00	34	%4.32
6	1972/08/10-/07/24م	33	09	42	%5.33
7	1973/07/22-10	26	01	27	%3.43
8	1974/04/15-/03/25م	23	04	27	%3.43
9	1975/07/19-10م	24	00	24	%3.04
10	1976/07/19-10م	33	07	40	%5.08
11	1977/02/15-6م	22	13	35	%4.44
12	1978/09/14-07م	30	16	46	%5.84
13	1979/09/08-/08/30م	32	28	60	%7.62
14	1-7 سبتمبر 1981م	48	04	52	%6.60
15	1982 /08/30-07/27-م	46	02	48	%6.09
16	1983 /07/ 26-19م	23	00	23	%2.92
17	1985/07/ 16_5م	55	00	55	%6.98
18	10-16 جويلية 1984م	25	00	25	%3.17
19	1985/07/ 16_5م	32	02	34	%4.32

1- مجلة الرسالة صدرت عن وزارة الشؤون الدينية والتعليم الأصلي.

20	02- 09 سبتمبر 1986م	23	04	27	%3.43
21	26-8/1-09 1987م	23	03	26	%3.30
22	30/08-5/09/ 1988م	21	00	21	%2.66
23	29/ 08/ 1989م- 5 / 09/ 1990م	40	05	45	%5.71
24	من 28/11-12/02 1990م	25	10	35	%4.44
إجمالي		677	110	787	
النسبة المئوية		%86.02	%13.97	%100	

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي لمعطيات الشكل

تبيّن معطيات الشكل(5)؛ الذي يمثل الحصر الكمي لأعداد وموضوعات عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية المدروسة ما يلي:

تضمَّنت أعداد ملتقى الفكر الإسلامي (787) موضوعا، مع استثناء الأبحاث والدراسات التي لم تلق على جمهور الملتقى بل طبعت بعد ذلك، أما لغة المحاضرات الأساسية فهي اللغة العربية بالإضافة إلى لغات أخرى وهي: الفرنسية والانجليزية والألمانية.

حيث بلغ عدد الموضوعات باللغة العربية (677) موضوعاً، وتمثل نسبتها (86.02%) من إجمالي الموضوعات المدروسة، أما عدد الموضوعات التي ألقيت بلغات أخرى فقد بلغ (110) موضوعاً أي حوالي(13.97%).

ونسجِّل هذا التفاوت بين النسبتين؛ كون ملتقى الفكر الإسلامي جاء ليتدارس حاجات وواقع الأمة الإسلامية، وهي شعوب ناطقة أساسا بالعربية والتي استمدت أهميتها باعتبارها لغة دين هذه الأمة مع تنوع النسيج الثقافي للأمة الإسلامية.

إلَّا أن طبيعة بعض الموضوعات التي طرحت والتي تحتاج وجود متخصِّصين من دول أخرى غير ناطقة بالعربية؛ فرضت استخدام لغات أخرى لذلك يعتبر حجم المادة المعروضة في الملتقى بلغة أجنبية معتبرا نسبيا، وقد عكفت وزارة التعليم الأصلي ومن بعدها الشؤون الدينية على ترجمة هذه المحاضرات وتوزيعها أثناء إلقائها مباشرة، حتى يتسنى للحاضرين مراجعتها والتعقيب عليها وتسجيل ملاحظاتهم حولها.

وقد أشار وزير الشؤون التعليم الأصلي مولود قاسم نايت بلقاسم لأهمية وجود هذه الشخصيات الفكرية في الملتقى حيث قال:" ندعو هؤلاء الأساتذة من مختلف البلدان

والأديان والمذاهب والأيديولوجيات لنستفيد من منهجيتهم العلمية فقد تفوقوا علينا الآن وقد كان استفاد أجدادهم من أجدادنا ... إنَّ هذا العصر هو عصر العلـــم والعلـــوم والتجربـــة تجربة، نأخذ منها ما يوافقنا ونترك الآخر بروح نقدية، بروح موضوعية، بروح فاحصة، بروح ماحصة."[1]

كما نلاحظ أن نسبة تطور عدد الموضوعات المدروسة غير رتيبة أي؛ متفاوتـــة مـــن طبعة لأخرى وليست على نسق ثابت.

1- نايت بلقاسم. مولود قاسم، **مغزى ملتقيات الفكر الإسلامي**، مجلة الأصالة، العدد 45، المصدر السابق، ص6.

المطلب الثاني: الدراسة التحليلية

الفرع الأول: دليل التعريفات الإجرائية للفئات وعناصرها

يهدف هذا الدليل إلى تقديم مجموعة من التعريفات الإجرائية للفئات التي تم بناء الاستمارة بالاعتماد عليها،ويسعى إلىضبط هذه التعريفات بحيث يضمن هذا الضبط مصداقية نتائج استمارة تحليل المحتوى إذا ما أعيد تفريغها تحت نفس ظروف البحث، وهي عبارة عن تعريفات للفئات المختارة قمت بإعدادها من خلالها الدراسة الاستطلاعية لمؤلفات الفكر الإسلامي حول مختلف قضايا العالم الإسلامي، وكذلك الدراسة الاستكشافية لمحتوى ملتقى الفكر الإسلامي.

1-فئات الشكل: كيف قيل؟*

احتفظت بفئة اللغة ولم أدرجها ضمن فئات التحليل، لأنَّ اللغة العربية هي اللغة الرسمية التي اعتمدتها محاضرات الملتقى، مع إرفاق ترجمات للمحاضرات باللغات الأخرى؛ فالمحاضر يرسل المداخلة مطبوعة للجنة التنظيمية لتقوم بترجمتها قبل انعقاد الملتقى. ويدخل تحليل فئة اللغة في هذه الدراسة ضمن وصف بيانات النشر للعينة المختارة وحصر عدد الموضوعات التي درسها الملتقى.

2: فئات المضمون: ماذا قيل؟

فئات المضمون هي أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال، "وتستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال علام يدور موضوع المحتوى؟، وتفيدهذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى." [1] وقد اعتمدت في هذه الدراسة تقسيم فئات المضمون إلى فئات رئيسية وفئات فرعية تندرج ضمنها وهي:

2-1: فئة طبيعة القضية(أي مجالها)

ويقصد بهذه الفئة: المجال الفكري الذي تصنَّف حسبه القضايا، وقد اخترت تصنيفا

* سبق الإشارة إليها في الإطار المنهجي للدراسة.

1- عبد الحميد، محمد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، المرجع السابق، ص 120.

عاما لا تخرج عنه غالبية الدراسات الأكاديمية، كما يحوي هذا التصنيف كل القضايا التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي خلال طبعاته المختلفة؛ وهو تصنيف القضـــايا إلى:

مواضيع فكرية، مواضيع سياسية، مواضيع اجتماعية، ومواضيع اقتصادية.

2-2: فئة موضوع القضية

2-2-1: موضوع فكري

ويندرج تحته الأسس النظرية لكل قضية من القضايا التي تصنَّف ضمنه، إلاّ أن هـــذا لا ينفي دراسة الجانب العملي للقضية، وتضم:

قضايا الهوية والمرجعية، وهي مجموع القضايا التي ترتبط بمكوِّناتنا الثقافيـــة كأمـــة واحدة، وتُشكِّل في مجملها أسس شخصيتنا التي تميزنا كمســـلمين بانتمائنـــا الحضـــاري والديني عن غيرنا من الأمم. وهي: قضايا القرآن الكريم، قضايا السنّة النبويـــة، قضـــايا التاريخ، قضية اللغة.

بالإضافة إلى قضايا أخرى: قضية النهضة، قضية التجديد، قضية الاجتهـــاد الفقهـــي، قضية الحوار، قضية الصحوة، قضية الغزو الثقافي، قضايا في مجال القـــانون، قضـــايا التزكية والأخلاق، قضايا في مجال لآداب والفنون، قضايا ثنائية الـــدين والعلـــم قضـــايا فلسفية.

2-2-2: فئة موضوع سياسي

المقصود بها؛ مجموعة المواقف السياسية تجاه القضايا التي تهـــم العـــالم الإســـلامي، وترتبط بمكانته في العالم الإنساني، وعلاقاته الدبلوماسية والتاريخيـــة ببعضـــه الـــبعض وعلاقاته مع الآخر الحضاري. وتشمل المواضيع التالية: الوحـــدة، قضـــية الاســـتعمار، قضايا الحرية والتحرر.

2-2-3: فئة موضوع اجتماعي

وهي المواضيع المتعلقة بالتكوين الاجتماعي والأطراف الفاعلة فيه فـــي المجتمعـــات الإسلامية وأبعاد ومشاكل هذه المجتمعات، وتضم: قضايا المرأة، الشباب، قضايا الأسرة،

التربية والتعليم، الهجرة ومفرزاتها.

2-2-4: فئة موضوع اقتصادي

يُقصد به كل ماله علاقة بالنظام الاقتصادي، وتصور الإسلام لـدلالات المصـطلحات الاقتصادية: من إنتاج وتصنيع وتسويق واستغلال للموارد الطبيعية والثـروات الباطنيـة. وتشمل المواضيع التالية: قضية التنمية الاقتصادية، الثروات الطبيعية، الثورة الزراعية.

2-3: فئة الأفكار التي تعالجها القضايا

وتدل هذه الفئة على مجموعة الأفكار التي تناولتهـا المحاضـرات والتـي مـدارها الأساسي كل قضية من القضايا بصفة خاصة، بحيث تتعلق:

- إما بمفهوم هذه القضية.
- أو أبعادها.
- أو أثرها في المجتمع.

ونجد تفصيل هذه الفئة في الدليل المرفق باستمارة تحليـل المضـمون فـي الملحـق رقم(1).

2-4: فئة الفاعلين

والمقصود بها المحاضرون في ملتقى الفكر الإسلامي، وسـنتناول فـي هـذه الفئـة المحاضرين من حيث جنسهم، تخصصهم العلمي، انتمائهم الديني، وانتمـاءاتهم القطريـة والقارية والإقليمية.

2-5: فئة الأساليب الإقناعية

والمقصود بها الأساليب التي يعتمدها المرسل أو الكاتب لاسـتثارة أكبـر عـدد مـن المستمعين أو المشاهدين، واقناعهم بالأفكار التي يتبناها والتي يعرضـها فـي رسـالته، وتظهر من خلال لغة الكاتب أو نبرة صوته أو حركات جسمه.

وكون المادة موضوع التحليل وثائق مكتوبة فإن لغة الكاتب هي الطريقة الوحيدة التـي يمكن الاعتماد عليها في استخراج الأساليب الإقناعية.

2-6: فئة مجالات التوصيات

والمقصود بها تصنيف توصيات الملتقى ضمن مجالات محددة، وهي:

- فئة توصيات تتعلق باستكمال وتعزيز الجانب النظري للقضايا.
- فئة توصيات تتعلق بالتأليف والنشر حول القضايا للرأي العام.
- فئة توصيات تتعلق باستخدام وسائل الإعلام والاتصال في التعريف بالقضايا.
- فئة توصيات تتعلق بإدراج القضايا في مناهج التربية والتعليم.

3: وحدات التحليل

إنّ تقسيم المضمون إلى فئات لا يكفي لتحليله، لذلك يتم تقسيمه إلى وحدات أصغر، وهي الوحدات التي يتم عليها العد أو القياس مباشرة.

ويُعرّف الباحث يوسف تمار الوحدة بأنَّها:" الشيء الذي نقوم بحسابه فعلا، واختيار إحداها أو مجموعة منها لا يكون اعتباطيا بل تتحكم فيه طبيعة الإشكالية."[1]

وتعتمد هذه الدراسة التحليلية على وحدة الموضوع كوحدة أساسية في البحث، مع استخدامي لوحدة الفكرة أثناء الحصر الكمي لمجموع الأفكار التي تناولتها كل قضية من القضايا المدروسة. وقد يظهر الموضوع من خلال جملة، أو فقرة، أو كلمة، وكذلك بالنسبة للفكرة.

الفرع الثاني: تحليل فئات المضمون

2-1: تحليل فئة طبيعة القضية

الشكل(6): جدول يمثل تكرار فئة طبيعة القضية موزعة على طبعات الملتقى

الملتقى	التكرار			
	قضايا فكرية	قضايا سياسية	قضايا اجتماعية	قضايا اقتصادية
01	08	02	00	01
02	14	00	02	02
03	7	00	00	02
04	36	03	10	04
05	24	01	10	15
06	51	05	00	03

1- تمار، يوسف، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، المرجع السابق، ص 83.

07	20	13	05	02
08	28	00	06	00
09	27	03	00	03
10	33	03	02	03
11	13	06	18	06
12	49	08	10	04
13	66	03	19	01
14	43	01	14	04
15	58	01	02	00
16	66	00	06	01
17	68	00	01	01
18	61	00	00	01
19	62	01	09	05
20	40	00	01	03
21	42	00	00	01
22	11	26	00	01
23	48	00	01	03
24	18	04	00	06
المجموع 1148	885	80	116	67
النسبة المئوية 100%	%77	%6.96	%10.10	%5.83

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثِّل الجدول المبيَّن في الشكل(6) تكرار فئة طبيعة القضية حسب متغير طبعة الملتقى حيث سُجِّلت الملاحظات التالية:

القضايا الفكرية هي القضايا الأكثر تناولا من خلال ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر، حيث تقدر نسبة تكرارها ب 77% من مجموع تكرارات القضايا المقدر ب 1148.

ثم تأتي القضايا الاجتماعية ثانيا بنسبة تقدر ب 10.10%، تليها القضايا السياسية بنسبة 6.96%، ثمّ القضايا الاقتصادية بنسبة متقاربة وهي5.83%.

تعود هذه النسب المتفاوتة إلى أنَّ مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي ظهرت لتبحث في الأسباب والجذور الفكرية التي أسَّست للمشاكل التي تعاني منها الأمة الإسلامية من أجل البحث عن حلول لها، وهذا لا يتحقق إلاَّ بالوقوف على الواقع الفكري الذي نشأت ضمنه هذه القضايا، وكذلك الجهود الفكرية التي حاولت التنظير لها والبحث فيها؛ لذلك شكَّلت

القضايا الفكرية النسبة الأكبر، ثم تلتها القضايا الاجتماعية التي تعتبر آثار مباشرة لأزمة الأفكار التي يعيشها الفرد المسلم في تلك الفترة.

تأتي بعد ذلك القضايا السياسية والاقتصادية في المرتبتين الأخيرتين اعتبارا لأولية القضايا السابقة وأهميتها للبحث بشكل معمق في تلك الفترة، وتزامنا مع المستجدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للجزائر والأمة الإسلامية.

2-2: تحليل فئة موضوع القضية

2-2-1: المواضيع الفكرية

الشكل(7): منحنى بياني يمثل متابعة تطور معالجة فئة القضايا الفكرية عبر مراحل تنظيم الملتقى

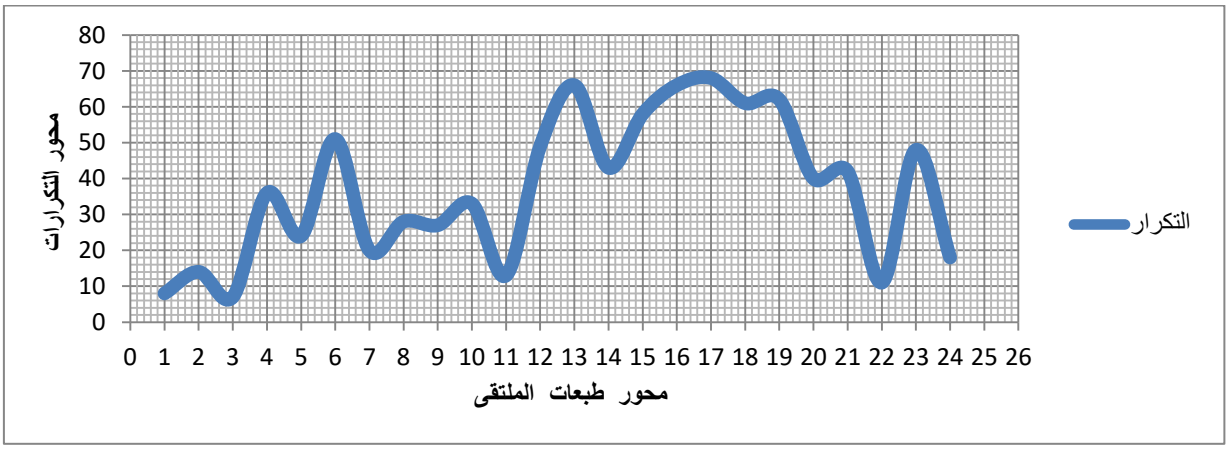

المصدر: معطيات الشكل(6)

التحليل الكمي والكيفي للشكل

يمثّل الشكل(7) منحنى بياني لمتابعة تطور معالجة القضايا الفكرية عبر مراحل تنظيم الملتقى، يُلاحظ أنَّ الاهتمام بالقضايا الفكرية بدأ مع تنظيم ملتقى الفكر الإسلامي واستمر معه، وقد بلغت معالجة هذه الفئة ذروتها بين الملتقى 13-19أي سنوات(1980م-1986م) ووصل أعلى تكرار له في الملتقى بين الملتقى 16-17، وبقيت معالجة القضايا الفكرية متذبذبة على مدى طبعات الملتقى المختلفة بتكرارات عالية مقارنة مع بقية القضايا.

الشكل(8):جدول يوضح تكرار المواضيع الفكرية في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
قضايا القرآن الكريم	83	%8.34
قضايا السنة النبوية	61	%6.13
قضايا التاريخ	98	%9.84

قضية اللغة	28	%2.81
قضيا النهضة والحضارة	264	%26.52
قضية التجديد	25	%2.51
قضية الاجتهاد الفقهي	61	%6.13
قضايا الحوار	34	%3.41
قضية الصحوة	51	%5.12
قضية الغزو الثقافي	72	%7.23
قضايا في مجال القانون	19	%1.9
قضايا في مجال الآداب والفنون	18	%1.8
قضايا الدين والمعرفة العلمية	130	%13.06
قضايا النفس والتزكية والأخلاق	51	% 5.12
المجموع	995	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثِّل الجدول في الشكل(8) تكرار المواضيع الفكرية ونسبها المئوية خلال الطبعات المختلفة لملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر ويظهر من خلال القراءة الكمية له:

احتلال قضية النهضة صدارة قائمة الموضوعات الفكرية بنسبة 26.52%، ثم تليها القضايا التي تربط بين الدين والمعرفة بنسبة 13.06%، ثم قضايا التاريخ بنسبة 9.84%، ثم قضايا القرآن بنسبة 8.34%، و قضايا الغزو الثقافي بنسبة 7.23%، ثم قضايا السُّنة النبوية والاجتهاد الفقهي بنسب متساوية وهي 6.13%، لتأتي قضايا النفس والتزكية والأخلاق وقضية الصحوة بنسبة متساوية وهي 5.12%، ثم قضايا الحوار بنسبة3.41%، ثم قضية اللُّغة بنسبة 2.81%، ثم قضايا التجديد والقضايا الفلسفية وقضايا القانون وقضايا الآداب والفنون في المراكز الأخيرة بنسب متفاوتة.

و كما سبق وأشرت أنَّ الهدف الأساسي لتنظيم ملتقى الفكر الإسلامي هو البحث في أسباب تخلف الأمة الإسلامية وسبل نهضتها، لذلك غلب حضور قضية النهضة وطغى على المحاضرات التي ألقيت على منبر الملتقى، ثم جاءت باقي القضايا تتابعا خادمة للقضية الأساسية وهي قضية النهضة.

فطرحت قضية علاقة الدين بالمعرفة العلمية في محاولة للإجابة على إشكالية فلسفية هامة وهي أنَّ الغرب تطور لما انسلخ عن قيود الدين والكنيسة، فأين نبحث عن نهضتنا

كمسلمين؟. وهل يمكن تحقيق النهضة خارج الإسلام؟، ويتكرر هذا السؤال كثيرا في أدبيات المفكرين المسلمين، وعلى أساسه ظهرت تقسيمات المدارس الفكرية في العالم الإسلامي.

ثم تأتي بعد ذلك قضايا التاريخ الذي يدرس الماضي العريق للأمة الإسلامية التي ازدهرت وارتقت في أحضان الدين، والتي لا يزال أثرها ظاهرا لليوم في المجتمع الإنساني.

وجاء في توصيات الملتقى الثامن للتعرف على الفكر الإسلامي المنعقد في بجاية أنَّه:" تجب العناية بكتابة تاريخنا كتابة منهجية تحرره من كل ألوان التزييف الاستعماري والتحريف المغرض، وذلك لتزويد أجيالنا الصاعدة برؤية موضوعية سليمة لتاريخنا في سائر مجالاته، ولبنائنا نهضتنا المستقبلة على بصيرة من ماضينا الذي شوهت بعض معالمه كثير من كتب التاريخ."[1]

تليهم قضايا القرآن الكريم الذي يعتبر المصدر الأساسي لنهضة هذه الأمة وتقدمها، وتأكيد صلاحيته لكل زمان ومكان قادر على رسم معالم المجتمع الإنساني الفاضل.

ثم تأتي قضية الغزو الثقافي الذي طال الأمة الإسلامية والذي يهدد وجودها واستقرارها، ويلعب دورا هاما في تعميق الأزمة الثقافية وأزمة الهوية التي يعاني منها العالم الإسلامي، ويطرح إشكالات أخرى تخدش منظومة القيم الإسلامية وتعبّر عن واقع غير واقعنا.

ولم تهمل مؤسسة الملتقى بُعدا من أبعاد هذه القضايا التي لا يمكن فصل بعضها عن بعض إلا وتناولته بالدراسة، واهتمت بعرضها عرضا علميا وعمليا يشهد على دقته وموضوعيته المحاضرون في الملتقى أنفسهم كما سبق وأن أشرت في الفصل الأول للدراسة.

1- **توصيات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي**، المصدر السابق، مج1، ص 131.

2-2-2: المواضيع السياسية

الشكل(9): منحنى بياني يمثل متابعة تطور معالجة فئة القضايا السياسية عبر مراحل تنظيم الملتقى

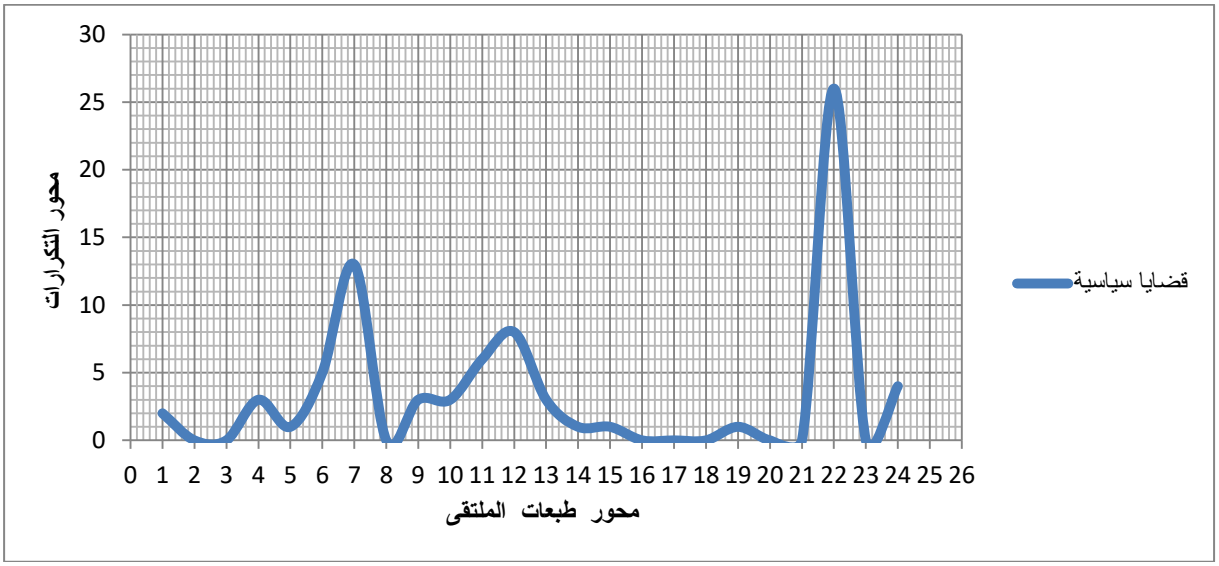

المصدر: معطيات الشكل(6)

التحليل الكمي والكيفي للشكل

يمثِّل الشكل(9) منحنى بياني لمتابعة تطور معالجة فئة القضايا السياسية، ويظهر من خلال قراءة المعطيات الكمية أنَّ الاهتمام بالقضايا السياسية بلغ ذروته عند الملتقى الثاني والعشرون، والذي كان موضوعه الأساسي الوحدة والوسطية في الإسلام.

ويظهر كذلك غياب هذه الفئة في الملتقيات 16-18(1983م-1985م)، مع حضورها الشحيح في باقي طبعات الملتقى، وتعتبر الفترة التي تناول فيها الملتقى القضايا السياسية بأعلى نسبة لها فترة الانفتاح السياسي والتعددية الحزبية في الجزائر، والتي أثّرت بشكل كبير في توجيه الحياة الثقافية في المجتمع الجزائري.

الشكل(10): جدول يمثل تكرار المواضيع السياسية في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
قضية الوحدة الإسلامية	81	%47.36
قضية الاستعمار	30	%17.54
قضايا الحرية والتحرر	60	%35.08
المجموع	171	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثَّل الجدول المبيَّن في الشكل(10)، تكرار المواضيع السياسية في ملتقى الفكر

الإسلامي في الجزائر، ويظهر من خلال قراءة معطيات الجدول؛ تصدُّر قضية الوحدة قائمة القضايا السياسية بنسبة 47.36%، تليها قضايا الحرية والتحرر بنسبة35.08%، ثم قضية الاستعمار بنسبة 17.54%.

وتُعبِّر هذه النسب عن الدور الهام الذي لعبته مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي في محاولة جمع مفكري العالم الإسلامي لتدارس متطلبات نهضته كمجتمع واحد، من خلال خلق روح الحوار والوقوف أمام عقبات التكتل الإسلامي، والذي من شأنه أن يُعزِّز النمو الاقتصادي والاجتماعي للأمة الإسلامية ويدعم موقفها الحضاري.

ولا يمكن أن تتحقَّق هذه الوحدة إلاَّ إذا كان لدول العالم الإسلامي السيادة المطلقة على أراضيها وثرواتها؛ لذلك كانت قضية الحرية من أبرز القضايا السياسية التي اهتم الملتقى بإثارتها، وبيان موقف الإسلام منها ومن دعم الفكر الثوري التحرري، سواء كان عن طريق تحرير الفكر من الانحرافات والتبعية الفكرية والجمود والتطرف، أو عن طريق الجهاد المسلح الذي يظهر في الموقف المؤيد للقضية الفلسطينية.

2-2-3: فئة المواضيع الاجتماعية

الشكل(11): منحنى بياني يمثل متابعة تطور معالجة فئة القضايا الاجتماعية عبر مراحل تنظيم الملتقى

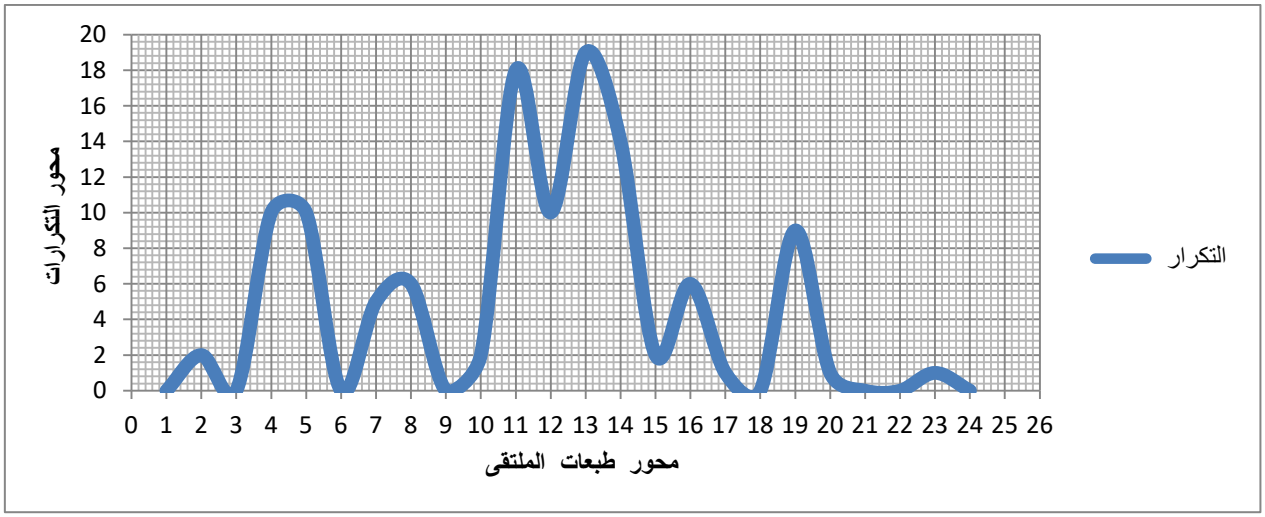

المصدر: معطيات الشكل(6)

التحليل الكمي والكيفي للشكل

نلاحظ من خلال الرسم البياني عن طريق الإسقاط أنَّ الاهتمام بفئة القضايا الاجتماعية بدأ مع تنظيم ملتقى الفكر الإسلامي واختفى في ما يقارب ستة طبعات للملتقى(3-6-9-

18-21-22)، وبلغ ذروته بين الملتقى 10-15 (1977م-1983م)، ووصل أعلى نسبة له في الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي، ليعود ويختفي خلال النسخ الأخيرة للملتقى.

الشكل (12): جدول يوضح تكرار المواضيع الاجتماعية من خلال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
قضايا المرأة	43	%21.82
قضايا الشباب	40	%20.30
قضايا الأسرة	37	%18.78
قضايا التربية والتعليم	36	%18.27
قضية الهجرة ومفرزاتها	41	%20.81
المجموع	197	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول.

يمثّل الشكل(12) جدول تكرار المواضيع الاجتماعية خلال ملتقيات الفكر الإسلامي. وشكّلت قضايا المرأة الفئة الأكثر تناولا خلال محاضرات الملتقى حيث تقدر نسبتها ب 21.82%، ثم جاءت بعدها قضية الهجرة ومفرزاتها، ثم قضايا الشباب، ثم قضايا الأسرة و قضايا التربية والتعليم بنسب متقاربة.

ومن خلال المقارنة مع نسبة القضايا الفكرية يُلاحظ أنَّ القضايا الاجتماعية طرحت بنسبة قليلة جدا مقارنة بالقضايا الفكرية، ويمكن أن نعوز هذا التباين إلى أنَّ الجزائر المستقلة حديثا آنذاك ذات التكوين الاجتماعي الحديث تعيش واقع فكري وسياسي مختلف عن باقي الدول الإسلامية، فهي حديثة عهد بمشاكل الأسرة ودعوات تحرير المرأة، فالمرأة الجزائرية كانت إلى عهد قريب مجاهدة ترابط في الجبال مع رفقائها المجاهدين، ولم يطرح وجودها إلى جانب الرجل إشكالات كالإشكالات التي تعيشها المرأة داخل دول أخرى مثل: مصر والسعودية وغيرها.

وكتب وزير الشؤون الدينية والتعليم الأصلي السيد مولود قاسم نايت بلقاسم خلال التحضير لتنظيم الملتقى الثامن للفكر الإسلامي:" كما تعلمون فإن هيئة الأمم المتحدة قد جعلت من عام 1975م عام المرأة، وقد قيل ما قيل، وكتب ما كتب، ونريد أن نحوصل هذا الحوار الدولي بمختلف مشاربه واتجاهاته." [1]

1- نايت بلقاسم، مولود قاسم، **حديث خاص لوزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية -بالحوار المسؤول...والبحث الجاد تتجلى الحقائق**، جريدة الشعب، المصدر السابق.

إلى جانب العديد من القضايا الاجتماعية في تلك الفترة، إلاَّ أنَّ هـذا لا ينفـي جهـود مؤسسة الملتقى لتسليط الضوء على هذه القضايا من خلال الحديث عنها، واستضافة العديد من المحاضِرات خلال جلسات الملتقى تزامنا مع الفعاليات التي كانت تُنظَّم في العالم.

2-2-4: فئة المواضيع الاقتصادية

الشكل(13): منحنى بياني يمثل متابعة تطور معالجة فئة القضايا الاقتصادية عبر مراحل تنظيم الملتقى

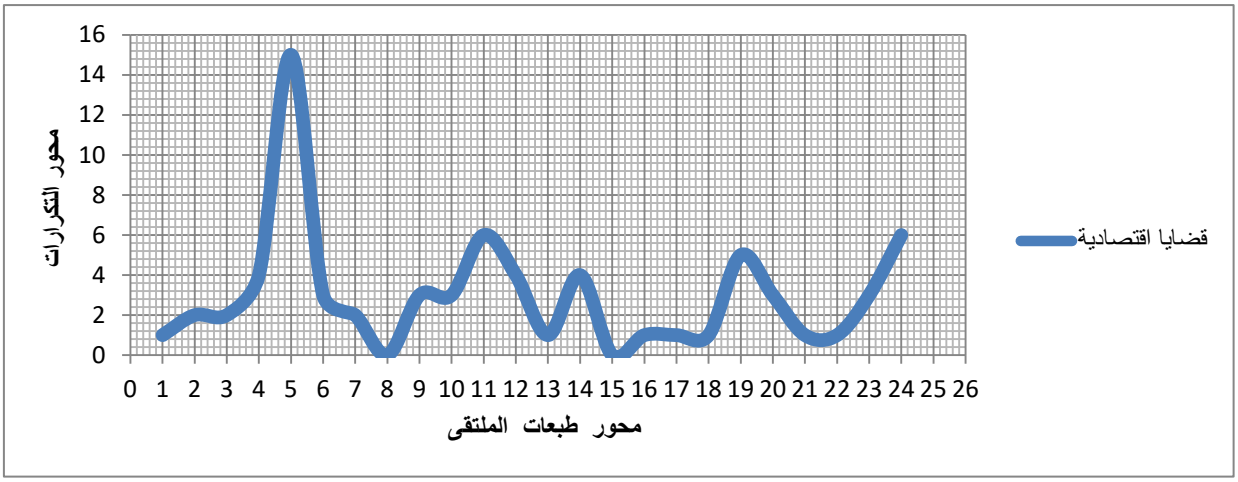

المصدر: معطيات الشكل(6)

التحليل الكمي والكيفي للشكل

يمثِّل الشكل(13) منحنى بياني لمتابعة تطور معالجة فئة القضـايا الاقتصـادية عبـر طبعات الملتقى، ويظهر من خلال معطيات المنحنى أنَّ الاهتمام بهذه الفئة بدأ مع النسـخ الأولى لملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، وبلغ ذروته فـي الملتقـى الخـامس للفكـر الإسلامي(1972م)، واختفى في نسختين للملتقى (8-15)، ليزداد الاهتمـام بـه خـلال السنوات الأخيرة لتنظيم الملتقى.

الشكل(14): جدول يوضح تكرار الموضوعات الاقتصادية خلال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
قضية التنمية الاقتصادية	43	%52.43
الثروات الطبيعية	13	%15.85
الثورة الزراعية	26	%31.70
المجموع	82	%100

المصدر: استمارة تحليل المضمون

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثِّل الجدول المبيَّن في الشكل(14) تكرار القضايا الاقتصادية في ملتقى الفكر الإسلامي حيث:

تقدَّم موضوع التنمية الاقتصادية بنسبة كبيرة تقدر ب 50.43%، تليها قضايا الثورة الزراعية بنسبة 31.70%، ثم موضوع الثروات الطبيعية بنسبة 15.85%.

وتمثّل التنمية الاقتصادية المطلب الأساسي الذي سعت محاضرات الملتقى للإجابة عنه، فنجده يحتل مساحة كبيرة من مساحة المواضيع الاقتصادية.

بينما تمثّل الثورة الزراعية آلية جديدة في محاولة لتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة آنذاك، ولا تتحقّق هي الثورة ومنها التنمية إلّا باستغلال الثروات والموارد الطبيعة.

لذلك يمكن القول بأنَّ هذا التفاوت في النسب تفاوت منطقي، فرضته طبيعة المواضيع المطروحة وأولية طرح إحداها على حساب الأخرى.

ومن خلال القراءة الأولية لأهم القضايا التي عنى بها ملتقى الفكر الإسلامي يلمح التنوع والثراء في هذه القضايا، مما يؤكد فرضية الدراسة القائلة بأنَّ الملتقى اهتم بأهم القضايا التي تعيشها الأمة الإسلامية، والتي تعبّر عن أوضاعها الثقافية والفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

2-3: تحليل فئة الأفكار التي تعالجها القضايا

2-3-1: تحليل فئة أفكار القضايا الفكرية

2-3-1-1: تحليل فئة أفكار قضايا القرآن الكريم

الشكل(15): جدول يمثِّل تكرار الأفكار التي تعالجها فئة قضايا القرآن الكريم

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
تجديد البحث في علوم القرآن .	29	%34.93
أهمية الدراسات الموضوعية حول القرآن الكريم ومنهجية البحث فيها.	07	%8.43
علاقة القرآن بالمعرفة العلمية	31	%37.34
مستقبل المجتمع الإنساني على هدي القرآن	16	%19.27
المجموع	83	%100

المصدر: استمارة تحليل المضمون

التحليل الكمي والكيفي للجدول

2-3-1-2: تحليل فئة أفكار قضايا السنة النبوية

الشكل (16): جدول يمثل مجموع تكرارات الأفكار التي يعالجها موضوع السُّنة النبوية

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
تاريخ تدوين السنة ونشأة علوم الحديث	17	%27.86
ترجمة كتب الحديث إلى اللغات الأجنبية وأهمية هذه الترجمات	06	%9.83
شبهات المستشرقين حول السنة النبوية والرد عليها	04	%6.55
استخدام التكنولوجيا في فهرسة الحديث	04	%6.55
دور السنة في التربية وبناء المجتمع	30	%49.18
المجموع	61	%100

المصدر: استمارة تحليل المضمون

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثّل الشكل(16) مجموع تكرارات الأفكار التي يعالجها موضوع السُّنة النبوية الشريفة، حيث جاءت فكرة دور السُّنة في التربية وبناء المجتمع في الصادرة بنسبة 49.18%، ثم فكرة تاريخ تدوين السُّنة ونشأة علوم الحديث ثانيا بنسبة 27.28%، ثم ترجمة كتب الحديث إلى لغات أجنبية وأهمية هذه الترجمات بنسبة 9.83%، ثم شبهات المستشرقين حول السُّنة النبوية والرد عليها، واستخدام التكنولوجيا في فهرسة الحديث في المركزين الأخيرين بنسبة 6.55%.

وتشير هذه النسب إلى أنَّ ملتقى الفكر الإسلامي اهتمَّ بالسُّنة النبوية اهتماما بالغا، ويظهر ذلك من خلال تخصيص الملتقى السادس عشر كاملا لعرض علومها وأهميتها، والشبهات الواردة حولها.

واهتمام الملتقى بالسُّنة فرضته مكانتها في التشريع الإسلامي، فالسُّنة النبوية مصدر أساسي يستند إليه المسلمون في معرفة الأحكام الشرعية واستنباطها، حيث تعتبر المقياس الذي يَرُد إليه الفرد المسلم أفعاله، ويبني أحكامه، خاصة في القضايا غير المألوفة، وذلك لا يعني إلزام المسلمين بكل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم أو قاله.

والسنة خادمة للقرآن ومفصلة لأحكامه، ومن هنا تظهر أهمية العناية بها، وهي عامل أساسي من عوامل الوحدة الإسلامية.

وكتب الوزير عبد الرحمن شيبان في افتتاحية الملتقى السادس عشر للفكر

الإسلامي:"أنَّ السُّنة النبوية من فعل وقول وإقرار هي الأصل الثاني من أصول التشـــريع الإسلامي، لأنَّها بيان القرآن الكريم، توضح مبهمه، وتخصص عامه وتقيد مطلقه."[1]

وقد جاء في توصيات ملتقى الفكر الإسلامي الســـادس عشـــر(ملتقى السُّـــنة النبويـــة الشريفة):" أنَّ الملتقى يوصي بالعمل على إبراز وحدة الأمة الإسلامية وتكوينها، ومقاومة سائر ألوان التمزق والعصبيات الضيقة المفرقة للأمة."[2]

بيّنت مضامين محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي دور السُّنة النبوية في توجيه الفرد المسلم للاهتمام بصحته الجسمية، يؤكد ذلك الباحث محمد حسن الحمصي(سوريا جامعة دمشق علوم حديث):" لقد أعطت الشريعة السمحة للمولود بالنفقة، لتأمين الغذاء الصالح والمسكن الصالح والكساء الصالح قال تعالى:﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾(البقرة:233)."[3]

واهتمت السُّنة النبوية بالبناء العقلي للإنسان، ودعت لطلب العلم والتفكُّر والتدبُّر، قـــال صلى الله عليه وسلم:« من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع ».[4]

اهتمت السُّنة النبوية بالأخلاق اهتماما بالغا، وجعلت حسن الخلق مساو لتقوى الله، ففي حديثه صلى الله عليه وسلم:« أثقل ما يوضع في يوضع في الميزان يوم القيامة تقـــوى الله وحسن الخلق » [5]، وألزمت السنة الوالد بأن يؤدِّب الولد مذ نشأته على الأخلاق الكريمـــة

1- شيبان، عبد الرحمن، **كلمة الإفتتاح**،، كتاب الأصالة، ملتقى السنة النبوية الشريفة محاضرات ومناقشات ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر، المصدر السابق، ج 4، ص 475.

2- **توصيات ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر**، المصدر نفسه، ص 475.

3 - ينظر: الحمصي، محمد حسن، كتاب الأصالة، **ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر**، المصدر الســـابق،ج3، ص ص 24-42 .

4-الترمذي، **جامع الترمذي**، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبـــي: مصـــر، ط2، 1395ه.

5- **الترمذي**، أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في حسن الخلق، برقم 2004، وابن ماجـــه، كتـــاب الزهد، باب ذكر الذنوب، برقم 4246.

والآداب الحسنة.

إضافة لذلك فقد نظَّمت السُّنة النبوية علاقة الفرد المسلم بمحيطه، بدءا بعلاقته بوالديه، ثم صلة رحمه، ثم جيرانه، ثم رفقائه، حتى علاقاته مع الكبير ومع الصغير، وجعلت أساسها حسن الخلق.

وبعد أن شيَّدت السُّنة النبوية هذا البناء المتكامل من الفرد المسلم رأت فيه الأهلية لأن تُلقي على عاتقه المسؤولية، فجعلته مسئولا أمام الله عن نفسه و بيته وأهله، ومن تحت كفالته وضمانته، ومن خلال هذه المسؤولية الكاملة التي حملها الفرد المسلم عملت السنة على توظيف هذا الفرد وظيفة اجتماعية خطيرة ألا وهي رقابة المجتمع.

فعن النعمان بن بشير –رضي الله عنهما– عن النبيﷺ أنَّه قال:« مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقًا ولم نؤذِ مَن فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعًا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميع ».[1]

وهذه بالعموم النقاط التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي التي تُبيِّن اهتمام السُّنة النبوية بتقويم الفرد وبنائه ليكون فعالا في مجتمعه.

هذا وقد تناولت الكثير من محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي تعريف علوم الحديث، والتفصيل فيها، وتناولت بالدراسة نشأة هذه العلوم وتاريخ تدوين السنة النبوية بتفصيل تاريخي لها.

ثم تناول ملتقى الفكر الإسلامي الشبهات التي أثارتها الدراسات الإستشراقية حول السُّنة النبوية ضمن حملة كبيرة تهدف لضرب الأسس التي يقوم عليها الإسلام، ويُعلّق المفكر أنور الجندي (عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة) على هذا المخطط الخطير بقوله:" لقد جاءت الحملة الضاربة على السنة النبوية كجزء من خطة واسعة من مخطط التغريب والغزو الفكري الواسع المركز الذي يستهدف سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والشريعة والقرآن الكريم...إنَّ هدف الغلو الفكري وحركة التغريب هي هدم مفهوم

1– البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الشركة، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه، (3/ 139)، رقم: 2493.

الإسلام الصحيح الجامع المترابط من القرآن والسنة: بين النص القرآني المنـــزل، وبـــين السنة التي يتمثّل فيها التطبيق العملي." [1]

غير أنَّه لا يمكن إنكار أنَّ هذه الدراسات الاستشراقية قد فتحت مجالا بحثيـــا جديـــدا، يستخدم ميكانيزمات منهجية حديث في قراءة النص الديني، ويطرح إشكالات فلسفية جديدة يمكن الاستفادة منها مع التحفظ على أخطائها، والتي _في رأيي_ تعود لغياب الموضوعية العلمية والحيادية والتجريد.

ومنه فمؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائـــر خصَّصـــت الجـــزء الكبيـــر مـــن المحاضرات التي تناولت موضوع السُّنة النبوية بتفعيل الجانب العملي لها علـــى حســـاب الجانب النظري رغم أنَّها أوفته حقه كذلك بالنَّظر لما تبينه معطيات الدراسة الإحصائية.

وبالنِّسبة للجانب النظري لعلوم السُّنة النبوية الشريفة عمدت مؤسسة الملتقـــى لـــدعوة المدارس المختلفة، وذلك لعرض توجهاتها ومصادرها في تلقي، ورواية وشرح سنَّة النبي صلى الله عليه وسلم، فنجد المدرسة الإباضية حاضرة، ومدرســـة آل البيـــت، والمالكيـــة والشافعية والحنفية والحنبلية.

2-3-1-3: تحليل فئة أفكار قضايا التاريخ

الشكل(17): جدول يمثل مجموع تكرارات الأفكار التي يعالجها موضوع التاريخ

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
مراجعة التاريخ القديم	03	%3.06
مراجعة التاريخ الوسيط	43	%43.87
مراجعة التاريخ الحديث	30	%30.61
مناهج كتابة التاريخ ودراسته	12	%12.24
أهمية الدراسات التاريخية وآليات نقدها	10	%10.20
المجموع	98	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول:

يمثِّل الجدول الممثَّل في الشكل(17) تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئـــة قضـــايا التاريخ، حيث تحتـــل مواضـــيع مراجعـــة التـــاريخ الوســـيط النســـبة الأعلـــى، حيـــث

1- الجندي، أنور، **السنة النبوية في مواجهة شبهات الاستشراق ملتقى السنة النبوية**، ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر، كتاب الأصالة، المصدر السابق، ج 4، ص 363.

تقارب43.87% من جموع الأفكار التي تعالجها قضية التاريخ، تليها مراجعة التاريخ الحديث بنسبة 30.61%، ثم مناهج كتابة التاريخ ودراسته بنسبة12.24%، وتأتي مواضيع مراجعة التاريخ القديم أخيرا بنسبة3.06%.

يمثّل التاريخ مكوّن أساسي من مكوّنات هوية المجتمع الذي يمثّله، فما التاريخ إلا حصيلة الأحداث والانجازات المشتركة لأفراد المجتمع، التي تشكّل بدورها ذاكرة الأمة، وما دراسة التاريخ إلا محاولة لفهم هذه الإنجازات وهذه الذاكرة.

و جاء في توصيات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي:" إنَّ من أسباب الخلاف بين البلاد الإسلامية جهلهم بتاريخ بعضهم قديما وحديثا، ومن هنا تبدو أهمية الاعتناء بتاريخ الأمم الإسلامية حديثا وقديما."[1]

ولأهمية الوعي بالتاريخ اهتمت مؤسسة الملتقى بتناول قضاياه، وخاصة مراجعة التاريخ الوسيط، والذي يمثل فترة العصر الذهبي للحضارة الإسلامية.

وفي ملحق التوصيات للملتقى السادس قدَّم المحاضرون تقسيما للتاريخ، بحيث تُمثِّل فترة التاريخ الوسيط العصور الزاهية للحضارة الإسلامية، ويتعلَّق هذا التقسيم بالتاريخ الشرقي ثم الإسلامي، وهو كالآتي:[2]

- **العصر الحجري:** لا يتغير إطاره الزماني لكن يصير محتواه:

أ-المشرق العربي والإسلامي.

ب- الأندلس والمغرب وإفريقيا

ج- مقارنة مع أحوال هذا العصر في أوربا.

- **العصر القديم:** لا تغير لابتدائه، لكن تُغيَّر نهايته وتُنقل من عهد انقسام الإمبراطورية الرومانية إلى قسمين، إلى الهجرة المحمدية.
- **العصر الوسيط:** ونسميه عصر الازدهار الإسلامي اجتنابا لما ذهب إليه الغرب.

1- **توصيات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي**، محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ج 5، ص 239.

2-ينظر: المصدر نفسه، ص ص 239-242.

- **العصر الحديث:** من فتح السلطان محمد لإسطنبول وسقوط غرناطة، إلى حملة نابليون على مصر.
- **عصر الاستعمار:** من حملة نابليون إلى شهر جويلية 1962م.
- **عصر الدول الإسلامية.**

2-3-1-4: تحليل فئة أفكار قضية اللغة

الشكل(18): جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها قضية اللغة

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
اللغة ودورها في الثورة الثقافية	12	%42.85
اللغة العربية أهميتها ومكانتها في التراث الإسلامي	04	%14.28
اللغة العربية ودورها في بناء الحضارة	05	%17.85
التعريب في الجزائر ودوره في نهضة التعليم	07	%25
المجموع	28	%100

المصدر: استمارة تحليل المضمون

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثّل الجدول في الشكل(18) تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها قضية اللُّغة، وتمثِّل فكرة اللغة ودورها في الثورة الثقافية من أهم الأفكار التي طرحت في الملتقى بنسبة 42.85%، ثمَّ التعريب في الجزائر ودوره في نهضة التعليم بنسبة 25%، تليها فكرة اللغة العربية ودورها في بناء الحضارة بنسبة 17.85%، وأخيرا اللُّغة العربية أهميتها ومكانتها في التراث الإسلامي بنسبة 14.28%.

طُرح موضوع التعريب في ملتقى الفكر الإسلامي كمكوِّن هام لمشروع الحكومة الجزائرية ضمن ثوراتها الثلاث الثقافية والزراعية والاقتصادية، لكنّ ذلك لا يلغي أهمية هذه القضية ووجودها ضمن الإشكالات التي طرحها الفكر الإسلامي، حيث طُرحت فكرة تعريب العلوم ومصطلحاتها وتقنياتها في إطار مشروع أسلمة المعرفة، الذي يهدف إلى ترقية الواقع الثقافي للأمة الإسلامية والنهضة به.

كتب الرئيس الجزائري هواري بومدين مقالة في مجلة الأصالة بعنوان "**ثورة متكاملة أصيلة**" يقول فيها:"...فإنَّ ثورتنا الثقافية هي روح كل هذا البناء، إذ هي التي ستتوج أعمالنا، وتعطيها تماسكا وانسجاما، تضمن لها الشمولية، والخصوبة، والدوام، تصبغ

عليها معناها الحقيقي، ومغزاها التام." [1]

ويتَّضح من كلام رئيس الجمهورية أنَّ الجزائر اعتمدت سياسة التعريب في محاولة لها النهوض بجميع القطاعات، ورأت أنَّ اللُّغة العربية قادرة على استيعاب التقدم التكنولوجي من جهة، وتحقيق التكتُّل بين دول العالم الإسلامي، فاللغة العربية عامل من عوامل الوحدة الإسلامية كذلك.

وتلعب اللغة دورا أساسيا في نجاح عملية التواصل الاجتماعي، والتي من شأنها تحقيق الرقي والتقدم في مستوى العام للمعرفة والثقافة، فالمجتمعات التي تستخدم لغة غير لغة تواصل أفرادها ينشأ عندها قطيعة مع هويتها، وهو ما يّساهم في عرقلة نموها الحضاري واستيعاب مشاكلها وأزمتها، وهذا ينطبق على استخدام المجتمعات العربية للغات الأجنبية الذي ينشأ عنه اضطراب ثقافي يؤدي إلى الاغتراب.[2]

ويرى المحاضرون في ملتقى الفكر الإسلامي أنَّ تناول قضية اللغة وأهميتها مرتبط بشكل كبير باهتمامنا بالقرآن الكريم الذي نزل بهذه اللغة دون غيرها من اللُّغات، وعلى أساس ذلك جاءت معظم المحاضرات لتذكر بهذه الحقيقة، وتربط اللغة العربية بنهضة الأمة الإسلامية وتحقيق الشهود الحضاري الذي أقرَّه القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٤٣﴾.(البقرة:143).

ويَذكر الأستاذ عبد الكريم بن خليفة(رئيس مجمع اللغة العربية الأردني ورئيس قسم اللغة العربية في الجامعة الأردنية عمّان) الدور الحيوي للُّغة العربية في دعم أواصر

1- بومدين، هواري، **ثورة متكاملة أصيلة**، محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي في الجزائر، المرجع السابق، مج 1، ص 4.

2- ينظر: لوصيف. عبد الله، **اتجاهات الجهود الفكرية المعاصرة من أجل النهضة الثقافية الإسلامية**، كتاب الأصالة، ملتقى الفكر الإسلامي التاسع عشر، المصدر السابق، ج 2، ص ص 6- 10.

الوحدة فيقول:" إنَّ اللغة القومية هي التي تعطي للأمة هويتها وتجسد ذاتها وكيانها وترتبط معها بروابط الحياة ... ونحن إذا تجاوزنا اللغات القومية ووقفنا عند اللغة العربية ، وجدنا أنه ينطبق عليها ما ينطبق على لغات بني البشر ولكنها تمتاز عنها بميزتين أساسيتين لا تشاركهما فيها لغة في العالم الأولى أنها لغة القران رسالة الإسلام الخالدة ودستوره الأبدي والثانية: الصلة الوثيقة بين حاضر الأمة وماضيها."[1]

ومن هذا المنطلق اهتمت مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي في تحليل قضية اللغة بصفة عامة، والعناية باللغة العربية بصفة خاصة، فتُرجمت المحاضرات التي قدمت لملتقى الفكر الإسلامي خلال طبعاته المختلفة واهتمت بنشرها وتوزيعها بصفة مجانية، أو بمبالغ رمزية أحيانا، وشجعت استخدام العربية على منبر الملتقى، كما أن مؤسسة الملتقى احتفت بإلقاء قصائد شعرية في أمسيات الملتقى.

2-3-1-5: تحليل فئة أفكار قضية النهضة

الشكل(19): جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها قضايا النهضة والحضارة

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
جذور الأزمة الحضارية وأسباب تخلف العالم الإسلامي	23	%8.71
عوامل نهضة العالم الإسلامي اليوم وأهم مجالاتها	37	%14.01
مفهوم النهضة	07	%2.65
مفهوم الحضارة	10	%3.78
الإنسان ومكانته في عملية النهضة	25	%9.46
خصائص المجتمع الفاضل من المنظور الإسلامي.	57	%21.5
الشخصية الحضارية والثقافية الإسلامية	14	%5.30
دور الإسلام في تحقيق نهضة العالم الإسلامي	32	%12.12
المستشرقون والحضارة الإسلامية	17	%6.43
تأثير الفكر الإسلامي في نهضة أوربا والعالم في كافة العلوم	42	%15.90
المجموع	264	%100

المصدر: استمارة تحليل المضمون

التحليل الكمي والكيفي للدول

يمثّل الجدول الموضح في الشكل(19) تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها قضية النهضة، حيث نلاحظ أنّ:

1- بن خليفة، عبد الكريم، **تعريب التعليم الجامعي عامل أساسي من عوامل النهضة**، كتاب الأصالة، محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ج 3، ص 33.

فكرة خصائص المجتمع الفاضل من المنظور الإسلامي كانت الفكرة الأكثر معالجة بنسبة 21.5%، ثم تلتها فكرة تأثير الفكر الإسلامي في نهضة أوروبا في كافة العلوم بنسبة 15.90%، وجاءت فكرة عوامل نهضة العالم الإسلامي وأهم مجالاتها ثالثا بنسبة 14.01%، ثم دور الإسلام في تحقيق نهضة العالم الإسلامي رابعا بنسبة 12.12%، ثم دور الإنسان ومكانته في عملية النهضة وفكرة جذور الأزمة الحضارية وأسباب تخلف العالم الإسلامي بنسب متقاربة.

وتشير هذه المعطيات الكمية إلى أنَّ أغلب المحاضرات ركَّزت على كيفية الخروج من الأزمة الراهنة، وتقويم الجهود النهضوية في العالم الإسلامي، دون التوغل في السرد التاريخي لبدايات الأزمة وجذورها وآثارها لأنها ظاهرة للعيان.

كما أنَّ نسبة هامة من مجموع المحاضرات تناولت تأثير الفكر الإسلامي أو المنتجات المعرفية الإسلامية في نهضة أوربا في كافة العلوم في عصور الحضارة الإسلامية الزاهية، والتي تُتَرجم في كتب التاريخ الغربي بأنَّها عصور وسيطة مظلمة، وهذا الاهتمام يعود إلى ظهور اتجاهات فكرية دعت لاعتماد النموذج الغربي ومنتجات الحضارة الغربية كحل أمثل في سبيل تحقيق النهضة الإسلامية، مما يفنِّد هذه المقولة التي لا ترى في الحضارة الإسلامية إلا الضُّعف والوهن.

وأشار الأستاذ عبيد رفعت(أستاذ بمعهد الدراسات السامية جامعة ليدز بريطانيا العظمى) إلى بعض مظاهر تأثير الفكر الإسلامي ومنتجاته التقنية في نهضة أوروبا: "إنَّ أنظمة المستشفيات والمراصد والجامعات في عصرنا الحديث هي امتداد لتلك الأنظمة التي كانت سائدة في العصور الوسطى، ومما لا خلاف فيه أن المستشفيات والمراصد هي إنجازات حضارية أنتجتها الحضارة الإسلامية."[1]

وعبَّر الدكتور موريس بوكاي(الرئيس السابق لعيادة الجراحة جامعة باريس عضو الجمعية الفرنسية للأمراض الباطنية، عضو الجمعية الفرنسية لعلم الآثار المصرية الفرعونية –باريس –فرنسا) عن مساهمة الحضارة الإسلامية في تحريك عجلة النمو في

1– عبيد، رفعت، **فضل العرب على أوروبا في ميدان نشأة وتطور النظام الجامعي في القرون الوسطى**، كتاب الأصالة، محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي الثاني عشر، المرجع السابق، ج2، ص 43.

العالم الغربي بقوله:"... بل كان لها أيضا في أوربا غير الإسلامية تأثير قوي ألم تكن في الواقع هي المحرك القوي لتطور الأفكار الذي أدى إلى ما يعرف في الغرب بالنهضة، أي الخروج من حقبة طويلة من الركود الحضاري؟."[1]

وجاء في توصيات اللجنة الأولى للملتقى العاشر للفكر الإسلامي[2]أنَّ:

– العلوم الإسلامية والفكر الإسلامي، وخواص المدنية الإسلامية قد تركت آثارها العميقة في كثير من ميادين التفكير والعلوم والحضارة الأوروبية ولاسيما خلال عصر الإحياء الأوروبي وذلك منذ القرن الثاني عشر الميلادي وحتى القرن الثامن عشر.

– أنَّ هذه المؤثرات كانت ترجع بالأخص إلى تراث العلوم الإسلامية المحضة كالطب والكيمياء والعلوم الطبيعية والرياضيات والفلك.

– يتبيَّن من دراسات الأساتذة المحاضرين في الملتقى حول قضية النهضة أنَّ تأثير الحضارة الإسلامية على الحضارة الغربية لم يقتصر على المجال العلمي فقط، بل تعداه إلى المجال الأدبي، حيث كان للآداب العربية من النَّظم والنثر والقصص أثرها في كثير من نواحي الأدب الأوربي الحديث.

وقد اهتمت مؤسسة الملتقى بعرض الثقافة الإسلامية والحديث عنها متى استدعت الضرورة، فالثقافة الإسلامية رافد من روافد الحضارة عند المسلمين وعامل من عوامل تحقيق النهضة، فحينما يكون للأمة ثقافة موحدة هادفة تترك أثرها في شخصية أفراد الأمة يكون ثمة تشارك وجداني وفكري، ويكون ثمة تراث واحد وآلام وآمال واحدة.[3]

ولم يهمل الملتقى دور الإنسان في عملية النهضة، فجاءت عدة عناوين تبحث عن دور المثقف والمفكر وواجبه تجاه مجتمعه. من بين هذه العناوين:

مساهمة بعض المفكرين الجزائريين في اليقظة الإسلامية في القرن التاسع عشر(الملتقى

---

1 – موريس بوكاي، **الأسباب الدينية لازدهار الحضارة الإسلامي، كتاب الأصالة**، الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ج2،ص223.

2 – ينظر: **توصيات الملتقى العاشر للفكر الإسلامي**، محاضرات ومناقشات الملتقى العاشر للفكر الإسلامي، عنابة، 1976م، مطبعة البعث: قسنطينة، 1980م، مج 4، ص270.

3–ينظر: إبراهيم. محمود، **الإسلام وشخصيتنا الثقافية، الملتقى الرابع للتعريف بالفكر الإسلامي**، المصدر السابق، ص 415.

السادس للفكر الإسلامي).

هذا وقد خصَّصت اللجنة المنظمة النقطة الثانية من الملتقى الثامن للفكر الإسلامي للحديث عن دور المفكر اليوم وعلى مر العصور في أمته وتجاه الإنسانية في كل من قضايا الساعة وأفاق المستقبل.

وفي محاضرة للأستاذ هورست غريكة(رئيس قسم علوم الشرق والعصور القديمة بجامعة – ألمانيا) يتحدَّث فيها عن مسؤولية المؤرخ كمفكر نحو المجتمع تحدث فيها عن تراكمية المعرفة ووحدة اكتساب العلوم وطرق استخدامها الذي يفرض على العالم استخدام معارفه استخداما صحيحا لأن ليس له سلطان على الاستخدام الفعلي لنتائج عمله، وأعطى مثالا من أنَّ اقتحام عالم الفيروسات والجراثيم ساعد العالم على التغلب على كثير من الأمراض إلا أن له دور كبير في حروب بيولوجية أدت لإبادة سكان أقاليم بأكملها وجعلها غير قابلة للحياة مرة أخرى. [1]

وتحدَّث الأستاذ بوعلام باقي(وزير الشؤون الدينية الأسبق) عن أهمية العلوم التي تبحث في النفس الإنسانية لتحقيق النهضة المنشودة خلال افتتاحه للملتقى الواحد والعشرون للفكر الإسلامي:" لقد أكدتم في ملتقاكم العشرين، وأنتم تبحثون وحدة العلوم والمعارف في الإسلام، أن التأزم الحضاري لا يمكن تجاوزه إلا عن طريق فهم أعمق للإنسان، وتوجيه أحسن لطاقاته وقدراته، باعتباره صانع القوة والتقدم."[2]

وركّزت مضامين أعمال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر على أهمية الالتزام بتعاليم الإسلام في تحقيق النهضة الإسلامية المنشودة.

– ودعت أغلب المحاضرات إلى العناية بالتعليم عناية كاملة، ومحاربة الأمية بالسرعة الممكنة، وتوجيه الشباب بالدرجة الأولى إلى العلوم الضرورية التي لا تتحمل التأخير.

– تنقية جميع العلوم من الانحرافات الفكرية، واعتبار التراث الإسلامي وقيمنا الروحية

---

1 – ينظر: غريكة. هورست، **مسؤولية المؤرخ كمفكر نحو المجتمع**، محاضرات ومناقشات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي، المصدر السابق، مج 1، ص284.

2 – باقي. بوعلام، **كلمة افتتاح ملتقى الفكر الإسلامي الواحد والعشرين**، ملتقى الفكر الإسلامي الواحد والعشرون الحياة الروحية في الإسلام، معسكر، 1987م، غير منشور، ص 13.

في مكان الصدارة في مناهجنا التربوية، لتكون نهضتنا قائمة على التعادل بين الروح والمادة بين الكم والكيف وبين العلم والضمير.

– الأخذ بيد المرأة في البلاد الإسلامية نحو حياة أفضل؛ ذلك لأنَّها المدرسة الأولى التي يتخرَّج منها أطفالنا إلى المجتمع الذي سيساهمون في بنائه وسيكونون أعضاء فيه."[1]

– العمل على دعم أواصر الوحدة والتعاون بين المجتمعات الإسلامية في كافة المجالات، وتجاوز المؤامرات الداخلية والخارجية لضرب الوحدة الإسلامية.

– إحياء التراث الإسلامي والعمل على نقله.

وهذه أهم الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي في محاولة بناء مشروع حضاري إسلامي، من شأنه حل الإجابة على إشكالية النهضة، غير أنَّ هذه الأفكار وحدها لا تشكل البناء الكامل لهذا المشروع الحضاري، لذلك نجد إشكالية النهضة والتقدم حاضرة ومتداخلة مع بقية القضايا التي تناولتها ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر.

2-3-1-6: تحليل فئة أفكار قضية التجديد

الشكل (20): جدول يمثل مجموع الأفكار التي عالجتها قضية التجديد

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
مفهوم التجديد وأهميته	12	%50
رواد التجديد في العالم الإسلامي	07	%29.16
مجالات التجديد وشروطه	05	%20.83
المجموع	24	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثِّل الجدول في الشكل(20) تكرار مجموع الأفكار التي عالجتها قضية التجديد، حيث جاءت فكرة أهمية فكرة التجديد ومفهومه في الصدارة بنسبة 50%، ثم تلتها أهم رواد التجديد في العالم الإسلامي ومجالات التجديد بنسب متقاربة.

1– الحبابي، محمد عزيز، **يقظة العالم الإسلامي اليوم ونهضته غدا ودور الإسلام الفعال فيها أمام تحديات العصر ومختلف أنواع الغزو والاستيلاب**، محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، مج5، ص 88–90.

والملاحظ على هذه المعطيات أنَّ قضية التجديد لم تكن حاضرة بالقدر الكافي كموضوع مستقل في ملتقى الفكر الإسلامي، إلاَّ أنَّ المحاضرات التي تناولت قضية النهضة وقضية الاجتهاد والصحوة، وقضايا أخرى كلها دعت في مضامينها إلى تجديد منهجية القراءة والبحث والنقد لخدمة المطلب الأساسي وهو النهضة، فالتجديد إذا ليس مطلبا في حد ذاته بل وجد ليخدُم قضايا أخرى.

2-3-1-7: تحليل فئة أفكار قضية الاجتهاد الفقهي

الشكل(21): جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي عالجتها قضية الاجتهاد الفقهي

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
مفهوم الاجتهاد الفقهي وأهميته في حياة الأمة الإسلامية	14	%22.95
شروط الاجتهاد	05	%8.19
أهم مدارس الاجتهاد ومنهجها في تطبيق الاجتهاد الفقهي.	20	%32.78
فقه الواقع ودوره في الاجتهاد الفقهي	22	%36.06
المجموع	61	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول.

يمثّل الجدول المبين في الشكل(21) تكرار مجموع الأفكار التي تناولتها قضية الاجتهاد الفقهي.

وقد تقدّمت فكرة تطبيق فقه الواقع في الاجتهاد الفقهي مجموع الأفكار التي تم عرضها بنسبة36.06%، ثم تلتها فكرة رصد أهم مدارس الاجتهاد ومنهجها في تطبيق الاجتهاد الفقهي بنسبة32.7%، ثم مفهوم الاجتهاد الفقهي وأهميته في حياة الأمة الإسلامية بنسبة 22.95%.

خصَّصت مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي طبعة كاملة من طبعات الملتقى تناولت فيها قضية الاجتهاد الفقهي؛ وهي الطبعة السابعة عشر.

وجاء ملتقى الاجتهاد بعد ملتقى القرآن الكريم و ملتقى السنة النبوية، وهي المصادر الأساسية لتشريع الأحكام في الشريعة الإسلامية.

والاهتمام بدراسة الاجتهاد الفقهي ضرورية في سبيل تحقيق النهضة الإسلامية، فالحاجة إليه ملحة في كل عصر من العصور ولا يمكن الاستغناء عنه، فالواقع الإنساني

واقع متحرك وغير ثابت، في حالة تجدد دائمة ومستمرة، له في كل عصر مشاكله ونوازله والتي تقتضي أن نبحث لها عن حلولها وأحكامها الشرعية بما يتوافق وتعاليم ديننا الحنيف.

وقد نبَّهت الكثير من محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي، إلى أنَّ سُنَّة التغير ثابتة في الإسلام ولا تُناقض مبادئه وتشريعاته:" إنَّ الدين يقر التغيُّر كحقيقة واقعة، ويعطي أكمل مجال لسير الأمور من أجل تحول صحيح سليم. الدين يتقدم مع الحياة، يدا بيد، ولا يواكبها فقط كتابع لها، ووظيفته هو أيضا أن يميز بين تغيُّر سليم، وآخر غير سليم، بين نزعة هدامة وأخرى بنَّاءة...وبينما يتمشى الدين مع الحياة الديناميكية جنبا إلى جنب فإنه يعمل حارسا وحاميا لها من جهة أخرى وتجب عليه مهمة المراقبة والضبط أيضا."[1]

ومن الملاحظات الهامة التي يمكن تسجيلها على ملتقى الاجتهاد أنَّ مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي قامت خلاله بدعوة مختلف المدارس الفقهية لتوضيح منهجها في الاجتهاد الفقهي وأهم مصادرها وعلمائها، وهذا له أهمية كبيرة في توحيد العالم الإسلامي، فالاختلافات بين الفرق الإسلامية لا تتعدى أن تكون اختلافات جزئية في فروع الدين لا أصوله، وهي من باب اجتهاد علماء كل مدرسة فقهية، وإيضاح ذلك لجمهور الحضور من شأنه أن يقضي على هذه الفروقات التي قد تؤدي إلى التكفير والتعنيف الجسدي.

2-3-1-8: تحليل فئة أفكار قضايا الحوار

الشكل(22): جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها قضايا الحوار

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
الحوار الإسلامي - الإسلامي	09	%28.12
التقارب المذهبي وسبل تحقيقه	15	%46.87
الحوار الحضاري مع الآخر وتعزيز العلاقات الدبلوماسية بين بلدان العالم الإسلامي وغيرها	08	%25
المجموع	32	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

1- الندوي، أبو الحسن علي الحسني، **الاجتهاد ونشأة المذاهب الفقهية**، محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي السابع عشر ملتقى الاجتهاد، المصدر السابق، ج 1، ص 245.

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثّل الجدول الموضح في الشكل(22) مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا الحوار، حيث تحتل فكرة التقارب المذهبي وسبل تحقيقه أهم الأفكار المطروحة بنسبة 46.87%، ثمَّ فكرة الحوار الإسلامي-الإسلامي والتي جاءت ثانيا بنسبة28.12%، وجاءت فكرة الحوار الحضاري مع الآخر وتعزيز العلاقات الدبلوماسية بين بلدان العالم الإسلامي وغيرها بنسبة 25%.

جمع ملتقى الفكر الإسلامي طوائف إسلامية عدة ومذاهب فكرية مختلفة ومتنوعة، وسعى لممارسة الحوار على الواقع قبل أن ينظر له، وكثيرا ما كانت إدارة الملتقى تلغي مناقشات احتدم النزاع فيها لدرجة غابت فيها آداب الحوار.

ورغم أنَّ المعطيات الكمية لا تُبيّن ذلك بدقة إلاَّ أنَّ المتتبع لحضور قضية الحوار في ملتقيات الفكر الإسلامي يستنتج أنَّ الملتقى كله عبارة عن حوار ثقافي مفتوح بكافة أنواعه؛ حوار عالمي وإقليمي، حوار داخلي وخارجي.

والدَّارس لطبيعة وخصائص الحوار الثقافي الممارس على منبر ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، يقف على إبداع فكري وفهم عميق لضرورة الانفتاح على الأفكار والقيم الثقافية للمجتمعات المختلفة، ومعرفتها والتعاطي معها والاستفادة منها، وهذا ما يظهره جدول مشاركات المحاضرين الأجانب في تحليل فئة الفاعلين.

والحضارة الغربية في بداية نهضتها استشعرت أهمية هذا النقاش الفكري وضرورة الإطلاع على منجزات الحضارة الإسلامية والاستفادة منها، ومن باب أولى أن يسير المسلمون في طريق نهضتهم هذا المسار، وتجربة الملتقى خير دليل على وجود هذا الوعي لدى النخبة الجزائرية.

ومن خلال المحاضرات التي جمعت المدارس الفكرية المختلفة ظهرت أهمية هذا التقارب، الذي نتج عنه جرأة وعمق في طرح الأفكار، ووفرة وغزارة في المعلومات، فكان الحوار فعالا وإيجابيا.

كما أنَّ مشاركة المحاضرين الأجانب من المسلمين وغير المسلمين زادت النقاش قوة، وهو ما ساهم في رفع المستوى المنهجي والفكري للملتقى.

2-3-1-9: تحليل فئة أفكار قضية الصحوة

الشكل(23): جدول يمثل تكرارات مجموع الأفكار التي تعالجها قضية الصحوة الإسلامية

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
مفهوم الصحوة الإسلامية وأسباب ظهورها	17	%33.3
تاريخ نشأة فكرة الصحوة الإسلامية وبداياتها	05	%9.80
أبعاد الصحوة الإسلامية ومجال تأثيرها	29	%56.86
المجموع	51	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر.

التحليل الكمي والكيفي للجدول.

يمثِّل الشكل(23) جدول لتكرارات مجموع الأفكار التي تعالجها قضية الصحوة الإسلامية ونسبها المئوية، حيث سَجَّلت فكرة أبعاد الصحوة الإسلامية ومجال تأثيرها أعلى نسبة وهي56.86%، تليها فكرة مفهوم الصحوة الإسلامية وأسباب ظهورها بنسبة 33.3%، يأتي آخرا تاريخ نشأة الصحوة الإسلامية وبداياتها بنسبة 9.80%.

ظهرت الصحوة الإسلامية تبعا لحالة الوهن التي كان يعيشها العالم الإسلامي آنذاك وإلى يومنا هذا، فهو يضمُّ أغنى بلاد العالم وأفقرها معا، إضافة إلى هيمنة الدول الاستعمارية، وحالة التفكُّك السياسي في الأمة الإسلامية، ثم الاختلال العقديّ الذي روّج له دعاة العلمانية المتطرفة باسم التنوير، ثم التدهور الخلقي والقيمي، والدعوة للتغريب والتبعية الثقافية، باسم التطوير والتحديث والمواكبة.

وبعد أن بدأت الأمة ترزح تحت هول هذا المثلث الخطير، هبّ رجال مجدّدون ومصلحون كبار لإذكاء روح المقاومة، بالدعوة إلى العودة إلى الإسلام عقيدة، والتمسك بأحكامه وقِيَمِه شريعة، والدعوة لإعادة أمجاد الأمة الإسلامية وعزّها.

وقد كان للثورة في إيران دور هام في زرع هذا الوعي خاصة بعد نجاحها، فقد قلبت الثورة الإيرانية مفاهيم أغلب المفكِّرين في العالم الإسلامي للنهضة والتقدم وآلياتهما.

و خصَّصت الجزائر الملتقى الثامن عشر للحديث عن الصحوة الإسلامية ومحاولة تهذيبها حتى لا تنحرف عن مسارها إلى التشدُّد والتطرف، وهو ما حدث لاحقا نتيجة اختيارات سياسية متصادمة، وهو ما تؤكده المعطيات الكمية السابقة التي أولت اهتمام بالغا بمجال تأثير الصحوة وأبعادها على حساب أسباب ظهورها وتاريخ نشأتها.

وقد اتُّهمت ملتقيات الفكر الإسلامي بأنَّها كانت سببا من أسباب الفتنة التي حدثت خلال فترة التسعينات من القرن الماضي، كونها كانت منبرا لطرح الأفكار المختلفة دون رقابة، وهو ما ساهم في إيقافها وإهمال إنتاجها، وهو ما نفاه الأستاذ عمار طالبي في حوار معه أكدَّ فيه أنَّ ملتقيات الفكر الإسلامي كانت منبرا لنشر الوعي الثقافي[1]، ومِثله الأستاذ محمد الهادي الحسني، والكثير من الباحثين المنصفين.

2-3-1-10: تحليل فئة أفكار قضية الغزو الثقافي

الشكل(24): جدول يمثل الأفكار التي تعالجها قضية الغزو الثقافي

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
مفهوم الغزو الثقافي ومجالاته	07	%9.72
أخطار الغزو الثقافي	30	%41.66
مظاهر الغزو الفكري	11	%15.27
دور وسائل الإعلام والاتصال أمام تحديات الغزو الثقافي	18	%25
الغزو الثقافي في مجال التربية والتعليم	06	%8.33
المجموع	72	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول.

يمثِّل الجدول في الشكل(24) تكرار مجوع الأفكار التي تعالجها فئ قضية الغزو الثقافي، ويُلاحظ من خلال معطيات الجدول أنَّ فكرة أخطار الغزو الثقافي جاءت في الصدارة بنسبة 41.66%، تليها دور وسائل الإعلام والاتصال أمام تحديات الغزو الثقافي بنسبة 25%، ثم مظاهر الغزو الفكري بنسبة 15.27%، تأتي آخرا وبالترتيب فكرتي مفهوم الغزو الثقافي ومجالاته، والغزو الثقافي في مجال التربية والتعليم كما هو مبيَّن في الشكل أعلاه.

وتعتبر قضية الغزو الثقافي واحدة من أبرز القضايا التي أفرزها التحول التكنولوجي الكبير في العالم، مما خلق شبه سيطرة فكرية للدول المتحكمة في الآلة على حساب الدول الأخرى المتخلّفة عنها، حيث سعت هذه الدول إلى تصدير ثقافتها وقولبة العالم وفق نماذج معينة يسهل التحكم فيها، وذلك لأهمية الموقع الإستراتيجي الذي تتموقع عليه دول العالم الثالث فهي مصدر مهم للمواد الأولية، وسوقٌ مفتوحٌ أمام منتجات الدول المتقدِّمة.

1 – ينظر: طالبي. عمار، **مقابلة**، المصدر السابق.

وقد خَصَّصت مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي العدد التاسع عشر من طبعات الملتقى ليتناول هذه القضية وأبعادها، وتأثيرها على المجتمعات الإسلامي، وقد تناولت الملتقيات بالدراسة مفهوم الغزو الثقافي، وأخطاره وكيفية التصدي له.

وتحدّثت الباحثة زينب الغزالي حول أخطار الغزو الثقافي ووسائل انتشاره :" لقد انحرفت المناهج التَّربوية في مدارسنا، وابتعدت عن تعريف الجيل الجديد بأُسُس التَّربية والثَّقافة الإسلامية الحقَّة، فنشأ الجيل هزيلا ضائعا، ينظرُ إلى ماضيه نظرة ظالمة، ويرى في اللّحاق بالشرق أو الغرب أملا يحلم به، وطريقا له، فسُلبت منه هويَّته وثقافته الحضارية، ووسائل الإعلام، المسموعة والمرئية والمقروءة، هي وسائل مؤثرة في العملية التَّثقيفية، وعليها يقع العبءُ الأكبر في الحفاظ على تُراث الأمَّة وثقافتها وهويتها، ولكن هذه الوسائل انجرَّ مُعظمها مع تيار السَّلب الثَّقافي، ليهُدَّ الصَّرح الثَّقافي الأصيل للأُمَّة."[1]

2-3-1-11: تحليل فئة أفكار قضايا في مجال القانون

الشكل(25): جدول يمثل مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا في مجال القانون

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
تطور الأنظمة القانونية عبر التاريخ	07	%36.84
القانون الوضعي والتشريع الإسلامي في البلاد العربية -دراسات مقاربة ومقارنة-	04	%21.05
الأسرة في القوانين الوضعية	08	%42.10
المجموع	19	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثِّل الشكل(25) جدول تكرارات أفكار فئة قضايا في مجال القانون حيث يُلاحظ أنَّ فكرة الأسرة في القوانين الوضعية احتلت النسبة الأعلى وهي 42.10%، تليها فكرة تطور الأنظمة القانونية عبر التاريخ بنسبة 36.84%، لتأتي فكرة الدراسات المقارنة والمقارنة بين القانون الوضعي والتشريع الإسلامي في البلاد العربية أخيرا بنسبة 21.05%.

اهتم ملتقى الفكر الإسلامي بعرض القوانين الوضعية التي تتعلق بالأسرة من خلال

1 – زينب الغزالي، **الوضعية الحالية لوحدة الأمة في مجال الثقافة**، ملتقى الفكر الإسلامي الثاني والعشرين، المصدر السابق، ص 80 .

دراسته لأهم التشريعات القانونية فيما يتعلق بالزواج والمرأة والحضانة والطفل، ويُعبرِّ مصطلح الأسرة في حد ذاته عن دلالة جديدة مختلفة عن المفهوم المتعارف عليه في البناء الاجتماعي الإسلامي وهو مفهوم العائلة.

ولهذا المفهوم الحديث للأسرة خصوصيات وأبعاد تؤثر على الواقع المعيش لأفرادها، ما يستدعي تقنين العلاقات المختلفة ضمن هذا المجتمع الصغير، ويفرض دراسة الموضوع من الناحية القانونية.

غير أنَّ أغلب المحاضرات التي اهتمت بعرض مكانة الأسرة في القانون أرفقت محاضراتها بمقارنة وضعها ومكانتها في الشريعة الإسلامية، وهذا يعود لخصوصيات المجتمع المسلم الذي ترتبط فيه الأحكام القانونية المتعلقة بالأسرة ارتباطا وثيقا بالأحكام الشرعية لها.

2-3-1-12: تحليل فئة أفكار قضايا في مجال الآداب والفنون

الشكل(26): جدول يمثل مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا في مجال الآداب والفنون

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
دور الشعر في بناء القيم الأخلاقية أو هدمها	04	%22.22
دور الشعر في تعزيز مقومات الهوية والانتماء	04	%22.22
البيان في نظم القران الكريم والسنة النبوية	10	%55.55
المجموع	18	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكيفي والكمي للجدول

يمثِّل الشكل (26) جدول تكرارات مجموع أفكار فئة قضايا في مجال الآداب والفنون، حيث سُجِّلت المعطيات التالية:

جاءت فكرة البيان في نَظم القرآن الكريم والسنة النبوية أولا بنسبة 55.55%، ثم فكرتي دور الشعر في بناء القيم الأخلاقية أو هدمها، وفكرة دور الشعر في تعزيز مقومات الهوية والانتماء بنسبة متساوية وهي 22.22%.

تعتبر الفنون اللغة المشتركة بين شعوب العالم، حيث تتجاوز الفوارق بين الحضارات والثقافات وآلية التفكير، فمن خلال الفن تمتد جسور التواصل والتقارب والتعارف بين الثقافات، وعليه فإنَّ تعلم الفنون يساعد الفنان على توسيع آفاق تفكيره وبالتالي الارتقاء

بقدراته الإنسانية وفنه.

وكما أنَّ الفنون هي إفراز لثقافة مجتمع ما، فإنَّ ثقافة هذا المجتمع تتأثَّر بها، والفن ما هو إلا تعبير عن الجمال الذي يراه الإنسان في الكون.

وانطلاقا من أهمية الفن في التعبير عن قيمة الجمال في الأشياء، اهتمت مؤسسة الفكر الإسلامي في الجزائر بالفنون المختلفة من شعر وموسيقى ورسم...إلى غير ذلك.

وعبَّر وزير التعليم الأصلي الأستاذ مولود قاسم نايت بلقاسم عن أهمية الفنون في التعبير عن الواقع بقوله:" فلندرس هذه الموسيقى إذا بعناية وجد، وليتخرج من شبابنا من يعزفونها ويؤلفون فيها آثارا تكون لوحات عن كفاح وآلام هذا الشعب، وآماله ومطامحه، وليشمل ذلك الأمة الإسلامية كلها."[1]

ويظهر اهتمام مؤسسة الملتقى بالفنون من خلال استدعاء الكثير من الفرق الموسيقية التي عزفت ألحانها التي تذكي روح المسؤولية والرغبة في العطاء، وتذكر بماضي الأمة الإسلامية العريق، وذلك خلال الجلسات المسائية بعد الملتقى. ونذكر مثالا لذلك الحفلة الموسيقية الكلاسيكية المدرجة في أعمال الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي، التي عزفت فيها مقطوعتين إحداهما مستوحاة من قصيدة للأمير عبد القادر الجزائري ومنقولة من ديوانه الشعري دموع ونار.[2]

وجاء في توصيات الملتقى التاسع للفكر الإسلامي تشجيع تعلم الشعر والأدب للتعبير عن القيم الحضارية في الإسلام.[3]

ونَظَم الكثير من الشعراء قصائد في مختلف الموضوعات وألقوها أول مرة على منبر ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر.

1 – نايت بلقاسم، مولود قاسم، **الموسيقى الكاملة**، إنية وأصالة، المصدر السابق، ص 638.

2–ينظر: **محاضرات ومناقشات الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، مج5، ص 1867.

3 –ينظر: **توصيات الملتقى التاسع للفكر الإسلامي**، محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع للفكر الإسلامي تلمسان 1975، مطبعة البعث، قسنطينة، ب.ط، 1979م، مج3، ص 1325.

2-3-1-13: تحليل فئة أفكار قضايا الدين والمعرفة العلمية

الشكل(27): جدول يمثل مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا الدين والمعرفة العلمية

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
الإسلام والمذاهب الاجتماعية الحديثة	28	21.53 %
أسلمة المعرفة	10	7.69 %
التفسير العلمي للأحكام الشرعية	17	13.07 %
الإسلام والصحة	02	1.53 %
موقف الفقه الإسلامي من النوازل الطبية ومتغيرات الواقع	21	16.15 %
النظريات الاقتصادية من منظور إسلامي	28	53 .1%2
فلسفة العلوم وتطورها	24	18.46%
المجموع	130	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكيفي والكمي للجدول

يُمثَّل الجدول المبين في الشكل (27) مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا الدين والمعرفة العلمية، حيث يظهر أنَّ فكرة الإسلام والمذاهب الاجتماعية الحديثة، وفكرة النظريات الاقتصادية من المنظور الإسلامي الفكرتين الأكثر تناولا من خلال المحاضرات بنسب 21.53 %، تليهما فكرة فلسفة العلوم وتطورها بنسبة 18.46%، تليها موقف الفقه الإسلامي من النوازل الطبية ومتغيرات الواقع بنسبة 16.15%، ثم فكرة التفسير العلمي للأحكام الشرعية بنسبة 13.07%. تأتي لاحقا فكرة أسلمة المعرفة بنسبة 7.69%.

وهي أهم الأفكار التي عالجتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي كان موضوعها بيان علاقة الدين بالمعرفة.

وتعتبر العلوم الاجتماعية ظاهرة ثقافية نشأت في مجتمعات معينة لأهداف معينة، ولهذه المجتمعات هوية سياسية واقتصادية تختلف عن المجتمع الإسلامي.

والبحث في العلوم الاجتماعية له أهمية كبيرة في عملية البحث عن وسائل تحقيق التقدم في العالم الإسلامي، لذلك تناول ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر هي القضية، وعرض موقفه منها ورؤيته لها.

وقد اهتمت محاضرات الملتقى في حديثها عن المذاهب الاجتماعية بعرض موقف الإسلام منها ومن مدارسها وطروحاتها الفكرية، قصد الاستفادة من مناهج هذه المدارس

في عرض الأفكار ونقدها، وتصويب ما انحرف منها.

ويبيَّن ذلك الأستاذ مولود قاسم من خلال تصريحه:" ندعو هؤلاء الأساتذة من مختلف البلدان والأديان والمذاهب والأيديولوجيات لنستفيد من منهجيتهم العلمية فقد تفوقوا علينا الآن وقد كان استفاد أجدادهم من أجدادنا...إن هذا العصر هو عصر العلم والعلوم والتجربة تجربة، نأخذ منها ما يوافقنا ونترك الآخر بروح نقدية، بروح موضوعية، بروح فاحصة، بروح ماحصة."[1]

وقد اهتمت مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي أيضا بدراسة تأريخ العلوم والمعارف وعرض أطرها الفلسفية، فتناولت الكثير من المحاضرات عناوين تحمل هذه الدلالة، مثل فلسفة القانون، وفلسفة التربية، فلسفة علم الاقتصاد.

ولم يهمل الملتقى البحث عن موقف الإسلام من الطب والعلوم التجريبية عموما، وقدرته على تكييف الأحكام الشرعية بما يتوافق مع هذه الأحكام ولا يخالف روح التشريع الإسلامي، ويتوافق مع المقاصد الشرعية لهذه الأحكام.

كما يُعتبر ملتقى الفكر الإسلامي من المنابر السبّاقة لطرح مشروع أسلمة المعرفة، من خلال البحث في تاريخ العلوم في الإسلام، وعرض منجزات الحضارة الإسلامية في مختلف العلوم التطبيقية النظرية، والدعوة إلى تعريب الجامعات والمعارف.

2-3-1-14: تحليل فئة أفكار قضية التزكية والأخلاق

الشكل(28): جدول يبين تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها قضية التزكية والأخلاق

الأفكار	التكرار	النسبة
التصوف وأبعاده في المجتمع الإسلامي	30	%58.82
التربية الروحية والنفسية في الإسلام وأهميتها في تقويم سلوك الإنسان.	21	%41.17
المجموع	51	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثّل الجدول في الشكل(28) تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضية التزكية والأخلاق، حيث عالجت المحاضرات التي تناولت هذه القضية فكرتين أساسيتين، وجاءت

1 – ينظر: نايت بلقاسم، مولود، **مغزى ملتقيات الفكر الإسلامي**، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص 13.

فكرة التصوف وأبعاده في المجتمع الإسلامي أولا بنسبة 58.82%، تليها فكرة التربية الروحية في الإسلام وأهميتها في تقويم سلوك الإنسان بنسبة 41.17%.

ويعد موضوع التصوف من القضايا الهامة التي اهتم بها ملتقى الفكر الإسلامي، خاصة وأنَّ التصوف فِعلٌ يُعبِّر عن العلاقة بين الإنسان وخالقه، ويمكن القول أنَّ التصوف أهم مظهر من مظاهر الحياة الروحية في الإسلام ، وكتب الأستاذ محمد الهادي أبو ريدة(أستاذ الفلسفة جامعة الكويت) في ملتقى الفكر الإسلامي الواحد والعشرون مقالا عبَّر فيه أصالة التصوف في الإسلام، رغم أنَّه خلال تطوره تأثر بعوامل خارجية سبَّبت ظهور الفرق الصوفية في العالم الإسلامي.[1]

وموضوع التربية الروحية موضوع بالغ في الأهمية، لما له من ارتباط بحقيقة النفس البشرية، وضرورة الاهتمام بمعرفتها والعناية بها، ولاسيما في عصرنا بما فيه من نزعات مادية في مجال الفكر والحياة.

ويؤكد الأستاذ بوعلام باقي أهمية دراسة الجوانب الروحية في المجتمع المعاصر الذي طغت عليه المادة لتحقيق التوازن بقوله:" إنَّ دراسة الحياة الروحية في الإسلام لا يمكن أن تغفل الوضع العالم الذي يعيشه المسلمون؛ فلابد لها أن تتعرض إلى ما آلت إليه الحضارة المعاصرة نفسها، في ظرف يعتبر محدودا في عرف التاريخ وهو القرن الواحد والعشرون...هذا القرن الذي انتعشت فيه مملكة المادة، واتسع نفوذها، حتى كادت تتفرد بالزعامة في صياغة الفكر وتوجيه الطاقة وتشكيل الوجدان."[2]

وبالتالي فإنَّ الواقع المعيش وحاجة المجتمع لتفعيل تأثير الفكر الصوفي فرضا الحديث عن قضية التربية الروحية للإنسان، والتصوف الإسلامي يُعد واحدا من أهم مسالك ومباحث علوم التربية والسلوك.

وقد جاء الملتقى الواحد والعشرون للفكر الإسلامي ليتدارس موضوع الحياة الروحية في الإسلام واهتم بالتصوف بشكل خاص.

---

1 – ينظر: أبوريدة. محمد الهادي، **الأساس الصحيح المشترك بين اتجاهات التصوف الإسلامي والفرق بين الصوفية وغيرهم**، ملتقى الفكر الإسلامي الواحد والعشرون الحياة الروحية في الإسلام، المصدر السابق، ص ص 11–12.

2 – باقي. بوعلام، **كلمة افتتاح ملتقى الفكر الإسلامي الواحد والعشرين**، المصدر نفسه، ص ص5–6.

وقد تميَّزت محاضراته بتنوع فكري كبير وغطت الكثير من محاور وأبعاد الموضوع، فهناك من المحاضرات من تناولت النشأة التاريخية للتصوف وحقيقة اهتمام الإسلام بالتربية الروحية مثل محاضرة التراث الصوفي والمصطلحات الصوفية ومدى أصالتها للأستاذ محمد كمال إبراهيم جعفر(أستاذ الفلسفة الإسلامية جامعة القاهرة)، محاضرة بعنوان الحياة الروحية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم للأستاذ محمد المختار بن بلبلاه أستاذ الشريعة مدرسة المعلمين نواقشط موريطانيا).

بينما تناولت محاضرات أخرى أهمية البحث في علوم التربية الروحية والتصوف، مثل محاضرة بعنوان الوضعية الحالية أسبابها حاجة العصر إلى حياة روحية عالية للأستاذ محمد أديب حسون، محاضرة بعنوان ميكانزمات الدفاع النفسي وأساليب التحكم فيها عند الغزالي للأستاذ الزبير بشير طه(رئيس شعبة علم النفس جامعة الخرطوم السودان).

كما أنَّ النقطة الرابعة في ملتقى الفكر الإسلامي العاشر تناولت الأبعاد الروحية للعبادات وأهميتها لكل من الفرد والأمة، لتَطرح إشكالات كثيرة تتعلق بهذه القضية.

2-3-2: تحليل فئة أفكار القضايا السياسية

2-3-2-1: تحليل فئة أفكار قضية الوحدة الإسلامية

الشكل(29): جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضية الوحدة الإسلامية

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
مفهوم الوحدة الإسلامية	10	%12.34
عوامل بناء الوحدة الإسلامية	25	%30.86
الدولة لقطرية والتجزئة السياسية	05	%6.17
التبشير وخطره في ضرب الوحدة الإسلامية	12	%14.81
الوحدة الإفريقية دلالاتها وسبل تحقيقها	09	%11.11
أهمية الوحدة العربية	07	%8.64
الوحدة الثقافية بين دول العالم الإسلامي.	09	%11.11
الوحدة الاقتصادية بين دول العالم الإسلامي.	04	%4.93
المجموع	81	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثِّل الشكل(29) جدول تكرار فئة أفكار قضية الوحدة الإسلامية، حيث احتلت فكرة

عوامل بناء الوحدة الإسلامية الصدارة بنسبة 30.86% من مجموع الأفكار التي عالجتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، تليها فكرة التبشير وخطره في ضرب الوحدة الإسلامية بنسبة 14.81%، ثم مفهوم الوحدة بنسبة 12.34%، ثم فكرتي الوحدة الثقافية بين دول العالم الإسلامي، والوحدة الإفريقية دلالاتها وسبل تحقيقها بنسبة متساوية وهي 11.11%، لتأتي أهمية الوحدة العربية آخرا بنسبة 8% تليها الوحدة الاقتصادية بين دول العالم الإسلامي بنسبة 4%.

يُعد تنظيم ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر مشروعا فكريا سعى لتحقيق الوحدة الإسلامية، وهو ما أكَّده القائمون على تنظيمه، فهو يتناول بالدراسة أقطار العالم الإسلامي ككتلة واحدة تعيش واقعا متشابها لحد كبير.

وأشاد العديد من المحاضرين بالدور الهام الذي تلعبه الملتقيات والمؤتمرات التي تبحث في أوجه التشابه بين أقطار العالم الإسلامي في بعث روابط الوحدة بين أفراد الأمة الإسلامية، إذا ما اعتمدت هذه الملتقيات العلمية التنسيق بينها من حيث وقت عقدها، والمواضيع المطروحة من على منابرها، حتى نلمس التكامل الذي سعت إليه.

وقد خَصَّصت اللَّجنة التنظيمية للملتقى السابع النقطة الثانية من جدول أعماله للحديث عن المؤامرات التي تهدف لضرب وحدة الأمة الإسلامية، وهذا لا يعني غياب هذه القضية في الملتقيات الأخرى، بل كانت لها من الأهمية ما جعلها حاضرة في كل الملتقيات، ثمّ طرح الموضوع بشمولية في الملتقى الثاني والعشرون لتدارس القضية بكافة أبعادها ومُخرجاتها الفكرية.

ولقضية الوحدة امتدادات كثيرة ومتنوعة، فهي لا تتعلق بالجانب السياسي فقط بل تتعداه لما دون ذلك، وهذا ما يُلاحظه المتتبع لعناوين المحاضرات، وتنوُّع الأفكار التي تناولتها.

وأوضح القائمون على ملتقى الفكر الإسلامي أنَّ الغرض الأساسي من تناول قضية الوحدة الإسلامية هو البحث عن سبل تحقيق هذه الوحدة، من خلال بيان أوجه التشابه ونقاط الاشتراك بين دول العالم الإسلامي، وهو ما يُبرِّر المعطيات الإحصائية السابقة، والتي تشير إلى ارتفاع نسبة تكرار فكرة عوامل بناء الوحدة الإسلامية، وتصدرها مجموع الأفكار التي عالجتها محاضرات الملتقى.

ويمكن حصر ما خلصت إليه نتائج هذه المحاضرات في النقاط التالية:

- تتفق شعوب الأمة الإسلامية على أنَّ العقيدة الواحدة الأساس الوحدوي الأول الذي يضمن تماسك العالم الإسلامي.

كتبت الباحثة إفادي فيتراي مايروفيتش (أستاذة بكلية البنات جامعة الأزهر وعضوة في المركز الوطني للبحث العلمي فرنسا): أنَّ الوحدة في الإسلام تتجلى في توحيد الله وحدة النوع البشري كتاب واحد أفعال واحدة سنة النبي صلى الله عليه وسم مثل أعلى واحد هو الرسول صلى الله عليه وسلم أمة لا تخضع لشريعة واحدة فحسب بل تتخذ لنفسها أيضا داخل المجتمع أساليب وطرائق عمل واحدة.[1]

وهي وحدة مصادر التشريع، وأسس التصور لمفاهيم الحياة التي تشمل الجوانب الإنسانية المختلفة الفردية والجماعية، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والدين الإسلامي له مصادر ومراجع محددة يتلقَّى منها المسلمون جميعا العقائد والعبادات والأخلاق والشرائع، قال تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩﴾ (سورة النساء: 59)، وأهم هذه المصادر، القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

- ركّز الملتقى على الوحدة الثقافية بين المسلمين، والمقصود بالوحدة الثقافية:

المحافظة على منظومة القيم والعادات والصفات الثقافية التي تميز المجتمع والفرد المسلم عن بقية الشعوب، والتي مصدرها الإسلام بالنسبة للثقافة الإسلامية.

يقول الباحث محمد الصالح الصديق (عضو المجلس الإسلامي الأعلى الجزائر) :"إنَّ القرآن الكريم بمقاصده الحكيمة السامية هو الذي وحد والمسلمين ويوحدهم ، ويصنع منهم قوة مرهوبة الجانب كما صنعها من قبل." [2]

- الوحدة السياسية التي أشار إليها المحاضرون في ملتقى الفكر الإسلامي ذات

1- مايروفيتش. إيفادي فيتراي، **التربية والتعليم في الثقافة الإسلامية** ، كتاب الأصالة، الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ج 3، ص 220.

2- الصديق. محمد الصالح، **مقاصد القرآن، كتاب الأصالة**، الملتقى السابع عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ج2، ص 250.

مفهومين:

يركِّز المفهوم الأول على ضرورة قيام خلافة إسلامية تضمُّ دول العالم الإسلامي تحت نظام سياسي واحد.

ويهتم المفهوم الثاني للوحدة الإسلامية بوحدة المواقف تجاه القضايا الإنسانية والإسلامية، وأصحاب هذا المفهوم يشيرون إلى قبول نظام الأمصار والذي كان سائدا حتى في عهد الخلافة الراشدة، بل ضرورته لاتساع رقعة العالم الإسلامي.

اهتم ملتقى الفكر الإسلامي بعرض الوحدة الثقافية على حساب الوحدة الاقتصادية، والتي تعني: بذل الجهود من اجل بناء اقتصاد الدول الإسلامية وفق منهج واحد، تقييم العوامل الاقتصادية لكل دولة من أجل خلق قوة اقتصادية تكنولوجية وبشرية، وذلك عن طريق الاستفادة من الثروات الطبيعية والبشرية [1]،ويعود ذلك إلى أنَّ التكتل الاقتصادي هو تحصيل حاصل ينتج عن وحدة التصورات الفكرية والثقافية لمنظومة الوحدة.

ودعت مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي إلى إجراء حوار بين المسلمين، وهو حوار مبدئي لإيجاد أرضية عمل مشتركة، يقول الأستاذ عبد العزيز كامل:" أنْ نقوم نحن على الصعيد الإسلامي بإجراء حوار شامل فيما بين كل المسلمين، نجمع فيه ما نتفق عليه أولا وننقد ما نختلف عليه، دون أن نتعرض في المرحلة الأولى للقضاء على الخلاف حتى نتعود أن نتعامل مع بعضنا البعض."[2]

- العمل على تعزيز فكرة الوحدة في المجال التربوي والدعوي من خلال إذكاء مشاعر الانتماء للأمة الإسلامية، واستشعار المصير المشترك لأفرادها.[3]

وفي معرض ذلك يقول الباحث محمود دياب:" أنَّ الهيئات الإسلامية المختلفة مثل الأزهر والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ومجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة وهنا في الجزائر ملتقى التعرف على الفكر الإسلامي، وفي ليبيا واندونيسيا...الخ، كل هذه الهيئات

1- ينظر: **محاضرات وتعقيبات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، ص ص 465-466.
2- **محاضرات ومناقشات الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، مج2 ص 901.
3- ينظر: المصدر نفسه، ص 874.

تدعو إلى توحيد الأمة الإسلامية إذن هذا دليل على اليقظة."[1]

– تقييم الوضع العام أولا للعالم الإسلامي، وذلك لرصد الإمكانيات المادية والثروات البشرية الموزعة على أقطاره في محاولة لإيجاد أرضية مشتركة للتعاون والتبادل بينها.[2]

–اقترح المحاضرون عرض الأعمال التي قام بها المفكرون المحاضرون في الملتقى في ديارهم والتي تدعم أواصر الوحدة بين الأمة الإسلامية، أي الانتقال من التنظير إلى التطبيق.

– مبادرته في التقريب بين المذاهب الإسلامية من خلال إشراك اغلب هذه المذاهب في الأطروحات العقدية والفكرية للمواضيع التي اهتم بها.

– تناول الملتقى بالدراسة العلاقات التي تربط دول العالم الإسلامي ببعضها مثل علاقة المغرب بالمشرق وغيرها، سعيا منه لإيجاد عناصر التشابه التي من شأنها دعم الوحدة الإسلامية.

– جل القضايا والدراسات التي تناولها الملتقى تتبع بلاحقة العالم الإسلامي أو الأمة الإسلامية؛ دليل على وحدة الشعور بأزمة العالم الإسلامي ككتلة واحدة لا تتجزأ عن بعضها البعض، ووحدة المصير بين أقاليمه.

– أطلق ملتقى الفكر الإسلامي في ختام أعمال الملتقى الثاني والعشرون "الوحدة والوسطية في الإسلام" بيان الوحدة الإسلامية، وسمي ب "إعلان الجزائر"، وشارك في صياغته العديد من الشخصيات العامة، عبّر هذا البيان عن رفض المفكرين المسلمين أن يكون الاختلاف في الاجتهاد الفقهي سببا للتفرقة بين المسلمين، وجدد دعوته لاستكمال مبادرته في التقريب بين المذاهب الإسلامية عمليا وعلميا في مجال التزكية والفقه الأصول الاجتهادية.[3]

1– **محاضرات ومناقشات الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، ص 841.

2– ينظر: كامل. عبد العزيز، **مقترحات عن وحدة الأمة الإسلامية**، المصدر نفسه، مج2، ص 886.

3– ينظر: الملحق رقم (3).

2-3-2-2: تحليل أفكار قضية الاستعمار وأبعادها

الشكل(30): جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضية الاستعمار وأبعادها

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
تاريخ الحركة الاستعمارية الأوروبية	16	%53.33
الأبعاد الدينية للحركة الاستعمارية الأوروبية نحو دول العالم الإسلامي	06	%20
نتائج التوسع الأوروبي في دول العالم الإسلامي وآثاره.	08	%26.66
المجموع	30	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثّل الشكل(30) تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضية الاستعمار وأبعادها، حيث مثلت فكرة تاريخ الحركة الاستعمارية الحديثة والقديمة الفكرة الأكثر طرحا من مجموع أفكار قضية الاستعمار وأبعادها بنسبة 53.33%، تليها نتائج التوسع الأوروبي في دول العالم الإسلامي وآثاره بنسبة 26.66%، لتأتي فكرة الأبعاد الدينية للحركة الاستعمارية الأوروبية نحو دول العالم الإسلامي بنسبة 20%.

2-3-2-3: تحليل أفكار قضايا الحرية والتحرر

الشكل(31): جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا الحرية والتحرر

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
أهمية الحرية وقيمتها في الإسلام	35	%58.33
حرية الفكر في الإسلام أبعادها وحدودها	06	%10
موقف المسلمين من القضية الفلسطينية	07	%11.66
الثورة الجزائرية وأصداؤها في العالم.	12	%20
المجموع	60	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثّل الشكل(31) جدول تكرار مجمع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا الحرية والتحرر، ويظهر من خلال الجدول أنَّ فكرة أهمية الحرية في الإسلام تمثل الفكرة الأعلى تكرارا من مجموع أفكار فئة قضايا الحرية والتحرر بنسبة 58.33 %، تليها الثورة الجزائرية وأصداؤها في العالم بنسبة 20%، لتأتي ثالثا موقف المسلمين من القضية الفلسطينية بنسبة 11.66%، وجاءت فكرة حرية الفكر في الإسلام أبعادها وحدودها آخرا بنسبة 10%.

تعدَّ الحرية مطلبا أساسيا ومبحثا هاما من مباحث الفكر الإسلامي، خاصة وأنَّ معظم

أقطاره عانت من الاستعمار ولا تزال تعاني آثار مخلفاته إلى اليوم.

وازدادت الحاجة إلى تبيان أفق الحرية في عصرنا الحاضر على الرغم من تطور العقل البشري، وَوجود الأنظمة المقررة لصالح الأفراد والشعوب، بسبب مصادرة الحرية في بعض الدول أو إساءة استعمالها لدى بعض الناس.

وتدل المعطيات الكمية على أنَّ محاضرات الملتقى ركَّزت في حديثها عن الحرية عرض تجربة الحضارة الإسلامية، التي تعد تجربة ثرية جدا، فإنَّ أول ما نادى به الإسلام نادى بحرية العبادة قال تعالى:﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦﴾ (البقرة:256)، ويقرُّ الإسلام بالحرية استنادا لإقراره سنة الاختلاف والتنوع.

إنَّ الاختلاف بين الناس سنة أودعها المولى عز وجل فيهم لحكمة، ولعل من أوجه هذه الحكمة أن يكون الاختلاف باب ابتلاء وتمحيص حتى تظهر الطبائع وتتجلى القدرات والمواقف والعطاء. قال تعالى:﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ وَتَمَّتۡ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١١٩﴾ .(هود:118_119)

وعند الحديث عن أي بُعد من أبعاد الحرية لا يمكن منهجيا تجاهل الرؤية الإسلامية له، فملتقى الفكر الإسلامي أساسا جاء ليتدارس رؤية الفكر الإسلامي لقضايا أمته ومنهجه في عرضها وتحليلها، ويستند موقف الفكر الإسلامي من قضايا التحرر وخاصة القضية الفلسطينية على رؤية الإسلام للحرية وإقراره لحق الاختلاف حتى في الدين.

وجاء في توصيات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي:" تضامن المفكر الإسلامي الفعال مع الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية المجابهة للصهيونية لتحرير فلسطين والقدس الإسلامية، ومساهمته في بناء العالم الحاضر بدعم حركات التحرر للشعوب والدعوة لتصفية الاستعمار ومناصرة المضطهدين وإقرار السلم والاحترام المتبادل بين سائر الأمم

ومناصرة كل القضايا العادلة في العالم."[1]

وتعرَّف الثورة بأنَّها تمرد على الواقع الذي نرضاه، وهي ليست بالطبع غاية في ذاتها بل هي وسيلة إلى تقويم الإنسان وتحقيق المجتمع الأفضل.[2]

وركّز ملتقى الفكر الإسلامي بعرض التجربة الجزائرية الثورية كمثال حي لقيمة الحرية عند المجتمعات الإسلامية ومدى ارتباطها بإرشادات الوحي الإلهي.

حيث تصف مكانتها وأبعادها في المجتمعات الغربية الباحثة غريكة هورست بمقال لها في الملتقى الثامن للفكر الإسلامي:" وقد طلب منا طلابنا بإلحاح بعد عودتنا من الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي في صيف 1972م، أن نخبرهم بما لمسناه في بلدكم العظيم من نواحي التقدم والازدهار وأن نحدثهم بشئ عن تاريخه المشهور وعن قصص البطولة الملحمية في مقاومة الجزائر العنيدة ضد الاستعمار والإمبريالية. وأنتم تحتفلون في هذا العام بمرور عشرين عاما على ملحمة الكفاح المجيدة لشعبكم فإن قلوبا كثيرة في أنحاء العالم المتحرر تخفق مع هذه الذكرى الرائعة، ولن تمر هذه المناسبة الجليلة دون الاحتفال بها في مدارس جمهوريتنا ومصانعها."[3]

2-3-3: تحليل فئة أفكار القضايا الاجتماعية

2-3-3-1: تحليل أفكار قضايا المرأة

الشكل(32): جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا المرأة

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
عمل المرأة أهميته وضوابطه	03	%6.97
تفعيل دور المرأة في البناء الحضاري	17	%39.53
لباس المرأة والأحكام الشرعية المتعلقة به	01	%2.32
حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية	09	%20.93
تعليم المرأة وأبعاده الحضارية	07	%16.27
دور المرأة في الكفاح التحرري	06	%13.95
المجموع	43	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

1 – **توصيات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي**، محاضرات ومناقشات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 133.

2 – ينظر: ولد باباه. محمد، **اللغة والثورة الثقافية**، الملتقى الخامس للتعريف بالفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 56.

3 – غريكة. هورست، **مسؤولية المؤرخ كمفكر نحو المجتمع**، محاضرات ومناقشات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي، المصدر السابق، مج1،ص282.

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثِّل الشكل(32) جدول تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا المرأة، ومن خلال قراءة معطيات الجدول يظهر أنَّ فكرة تفعيل دور المرأة في البناء الحضاري كانت الفكرة الأكثر تناولا من مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا المرأة بنسبة 39.53%، تليها حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية بنسبة 20.93%، تليها تعليم المرأة وأبعاده الحضارية بنسبة 16.27%، ثم دور المرأة في الكفاح التحري بنسبة 13.95%، ثم عمل المرأة أهميته وضوابطه بنسبة تقارب 7%، لتأتي آخرا لباس المرأة والأحكام الشرعية المتعلقة به بنسبة تقدر ب2%.

ويظهر من خلال المعطيات أنَّ مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي غطَّت الكثير من قضايا المرأة المطروحة على الساحة الفكرية، وركَّزت بشكل واضح على تفعيل دور المرأة في البناء الحضاري.

وقد جاء في افتتاحية الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي:" بناءا على الرغبة الملحة من الطالبات اللائي شاركن في الملتقيات السابقة، وقد أبدين حيرتهن وقلقهن مما يتنازعهن من مذاهب واتجاهات تدعوهن إلى الجمود والاستكانة أحيانا والى الثورة والتمرد أحيانا، فجاء أساتذة مفكرون، من مختلف الأقطار والمشارب، والأديان والمذاهب ليعترفوا في محاضراتهم ومناقشاتهم بأن ما أعطاه الإسلام للمرأة من حقوق وحريات كفيل بأن يضمن لها العيش الحر."[1]

وبالتالي أكَّد الملتقى أنَّ للمرأة قيمة كبيرة إلى جانب الرجل في المجتمع الإسلامي، خلافا لما اتهم به الإسلام بأنه دين رجعي. ويؤكد ذلك الأستاذ علي عبد الواحد وافي (رئيس قسم علم الاجتماع جامعة القاهرة) بأنَّ: " الإسلام سوى بين الرجل والمرأة في القيمة الإنسانية المشتركة فكلاهما في نظره من عنصر واحد ومن طبيعة واحدة، وليس لأحدهما من المقومات الإنسانية أكثر مما للآخر."[2]

وقد كانت سنوات 1975م-1977م سنوات حافلة لقضية المرأة فعقد مؤتمر في مدينة

1- **محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي**، المصدر السابق، مج 1، ص 8.

2 – وافي. علي عبد الواحد، **المرأة والأسرة في الإسلام**، الملتقى الرابع للتعريف بالفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 35.

موسكو وسمي بعام المرأة، وطرحت فيه قضايا كثيرة مثل دعوته إلى بناء نظام جديد يهدف إلى صيانة حقوق الإنسان بصفة عامة ودعا هذا المؤتمر إلى تعليم المرأة، وتحقيق تكافؤ الفرص وتفعيل دور المرأة في النشاطات الثقافية والسياسية، ونظم مؤتمر آخر في ألمانيا والسويد ومكسيكو واليابان.[1]

وكتبت الباحثة كزافير قوتيي محاضرة مهمة جدا في الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي بعنوان" نحن الساحرات "، تعبّر فيها باختصار عن أساس التصور الفكري للغرب حول المرأة والتي تتجسد في الرؤية الشريرة للسحر والشعوذة وكل ماله علاقة بالبشاعة.[2]

وهذه الرؤية تختلف تماما في الإسلام الذي جعل للمرأة مكانة مرموقة وأعطاها قيمة وحملها مسؤولية كبيرة لتنشئة الرجل القيادي الذي يعمل على بناء مجتمعه ويكون فعالا فيه.

وقد بين ملتقى الفكر الإسلامي هذا الاهتمام من خلال دعوته للكثير من الباحثات المسلمات وغير المسلمات من مختلف المذاهب الفكرية لإيصال آرائهن وتطلعاتهن وإشراكهن في إيجاد حلول لأزمة التخلف الحضاري.

2-3-3-2: تحليل أفكار قضايا الشباب

الشكل(33): جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا الشباب

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
أهمية مرحلة الشباب ومميزاتها	10	%25
مشاكل فئة الشباب وتطلعاتهم	09	%22.5
دور الطالب في بناء المجتمع	21	%52.5
المجموع	40	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثِّل الجدول الموضح في الشكل(33) تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا الشباب، ويظهر أنَّ فكرة دور الطالب في بناء المجتمع كانت الفكرة الأكثر تناولا بنسبة

1- ينظر: سايتوح. عبد الكريم، **المرأة بعد عام المرأة**، المصدر السابق، مج 4، ص ص 8-9-10.

2- ينظر: قوتيي. كزافيير، **نحن الساحرات**، المصدر نفسه، مج 3، ص ص 45-52.

52.5%، تليها مشاكل الشباب وتطلعاتهم بنسبة 22.5%، لتأتي آخرا أهمية مرحلة الشباب ومميزاتها بنسبة 20%.

سعت ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر إلى تثقيف الشباب، وغلب على الجمهور الذي كان يشارك فيها أنهم طلبة وطالبات في الأقسام النهائية في الثانويات والجامعات، وفَتَحت المجال أمامهم لطرح تساؤلاتهم في مختلف القضايا والتعقيب عليها كذلك، حتى أن القائمين عل تنظيم الملتقيات أشركوا ممثلي الطلبة في صياغة توصيات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر.

وفي حديثه عن دور الشباب عدَّد الأستاذ أحمد طالب الإبراهيمي (وزير الإعلام والثقافة) دور الشباب وبيّن أنهم مستقبل الغد، وقارن بين روح جيل التحرير وشباب اليوم القيم والوطنية والعادات التي تحميه من التمزق تؤهله لقيادة الأمة.[1]

وأكَّد الأستاذ عمار طالبي أنَّ الطلبة كان لهم حضورهم المتميز في الملتقى: " وتميز بحضور الطلبة والطالبات في مستوى الثانوي السنتين الأخيرتين، وهذا لا نجده في ملتقى دولي آخر تدعى إليه نخبة ولا يخرج عنها."[2]

2-3-3-3: تحليل أفكار قضايا الأسرة

الشكل(34): جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا الأسرة

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
الزواج والأحكام المتعلقة به	05	%13.51
الطلاق والأحكام المتعلقة به	04	%10.8
الحضانة والأحكام المتعلقة بها	08	%21.62
البناء الاجتماعي للأسرة في المجتمع المعاصر	13	%35.13
الطفل في الأسرة المسلمة مشاكله وحقوقه	07	%18.91
المجموع	37	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثِّل الشكل(34) جدول تكرار مجمع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا الأسرة، حيث

1 – ينظر: الإبراهيمي. أحمد طالب، **الشباب عنصر البقاء والخلود**، الملتقى الرابع للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص ص 23-24

2 – طالبي. عمار، **مقابلة**، المصدر السابق.

تبيّن المعطيات الكمية أنَّ فكرة البناء الاجتماعي للأسرة في المجتمع المعاصر أهم فكرة تناولتها المحاضرات التي كان موضوعها الأسرة بنسبة 35.13%، تليها الحضانة والأحكام المتعلقة بها بنسبة 21.62 %، تليها الطفل في الأسرة المسلمة مشاكله وحقوقه بنسبة18.91%، ثم الزواج والأحكام المتعلقة به والطلاق والأحكام المتعلقة به بنسب متقاربة.

للأسرة أهمية كبيرة فهي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل، وعليه يجب أن تمتلك الأسرة نظاما يؤهلها للقيام بهذه المسؤولية. وجاء في توصيات الملتقى الخامس للتعريف بالفكر الإسلامي:" أنَّ وجود نظام متماسك للأسرة يمثل القاعدة الأساسية والشرط الأول للانطلاق في بناء الشخصية الوطنية والحضارية المتميزة والمنفتحة في نفس الوقت."[1]

ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في القيمة الإنسانية المشتركة وسوى كذلك بينهما في شؤون المسؤولية والجزاء قال تعالى:﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾.(النحل: 9). وساوى بينهما كذلك في الحقوق المدنية فلها الحق في إجراء العقود وتحمل الالتزامات وتملك العقار والمنقول.[2]

طُرحت في الملتقى فكرة مشروع إغاثة الطفولة (قرية الطفولة sos)، حيث أنشأت أول قرية في النمسا 1949م نتيجة لآثار الحرب العالمية الثانية، كفكرة لتزويد الأيتام بتربية عائلية تشبه نظام الكفالة في الإسلام، امرأة وتسعة أطفال مختلف الأعمار تتلقى منحة معينة.[3]

1 – **توصيات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي**، الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 464.

2– ينظر: **الملتقى الرابع للتعرف على الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، ص 36.

3– ينظر: عنان. هناء، **مشروع إغاثة الطفولة**، الملتقى، المصدر نفسه، ص ص 211– 216.

2-3-3-4: تحليل أفكار قضايا التربية والتعليم

الشكل(35): جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا التربية والتعليم

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المسجد، المدرسة) ومكانتها في العملية التربوية	06	%16.66
الجامعة ودورها في تحقيق النهضة	10	%27.77
الفلسفة الإسلامية للتربية والتعليم	20	%55.55
المجموع	36	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثِّل الشكل(35) مجموع الأفكار التي عالجتها فئة قضايا التربية والتعليم، حيث يظهر تقدم فكرة الفلسفة الإسلامية للتربية والتعليم بنسبة 55.55%، تليها فكرة دور الجامعة في تحقيق النهضة بنسبة 27.7%، ثم فكرة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية(المسجد، المدرسة) ومكانتها في العملية التربوية بنسبة 16.66%.

خصَّصت ملتقيات الفكر الإسلامي نقطة من توصياتها في مختلف طبعات الملتقى لإدراج كل قضية من قضايا الفكر الإسلامي و موقفه منها في المناهج التربوية والتعليمية في المدارس والجامعات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، واهتمت بتفعيل مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتقوم بالدور المنوط بها في عملية التربية.

2-3-3-5: تحليل أفكار قضية الهجرة ومفرزاتها

الشكل(36): جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضية الهجرة ومفرزاتها

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
أسباب الهجرة وتاريخها	06	%14.63
مشاكل الأقليات المسلمة في الغرب	12	%29.26
دور العالم الإسلامي في حل مشكلات الأقليات المسلمة في العالم	09	%21.95
دور وسائل الإعلام في التعريف بمشاكل الأقليات المسلمة	06	%14.63
دور الإعلام في تخريب الشخصية الإسلامية وتشويه صورة المسلمين في الغرب	08	%19.51
المجموع	41	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثّل الشكل(36) جدول تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضية الهجرة ومفرزاتها، حيث يُلاحظ أنَّ فكرة مشاكل الأقليات المسلمة كانت الفكرة الأكثر تداولا من مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضية الهجرة بنسبة تقدر ب 29.26%، تليها دور العالم الإسلامي في حل مشكلات الأقليات المسلمة في العالم بنسبة 21.95%، تليها دور الإعلام في تخريب الشخصية الإسلامية وتشويه صورة المسلمين في الغرب بنسبة 19.51%، ثم دور وسائل الإعلام في التعريف بمشاكل الأقليات المسلمة وأسباب الهجرة وتاريخها بنسب متساوي وهي 14.63%.

انقسمت المحاضرات التي تناولت موضوع الأقليات إلى قسمين:

- محاضرات تناولت وضع الأقليات غير المسلمة في البلاد الإسلامية في العصور الزاهية للحضارة الإسلامية.

- محاضرات تناولت وضع الأقليات المسلمة.

وسجَّلت هذه المحاضرات النقاط التالية:

- أنَّ الجالية الإسلامية تعيش ظروفا صعبة في المهجر، فإلى جانب الضغط النفسي فالوضعية العائلية لعمال صعبة تجد صعوبة في الحصول على سكن لائق يشتغلون أعمال شاقة وخطيرة.[1]

- الموقف الإنساني السمح للإسلام من الأقليات غير المسلمة داخل المجتمعات الإسلامية وإشراكها في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والذي يظهر من خلال إبرام العهود والمواثيق التي وقعتها الدولة العثمانية مع دول تلك الجاليات، والتي تطلق عليها كتب الحقوق الدولية الامتيازات.[2]

1- ينظر: منهايم. فرانسيس، **وضع الأقليات والجاليات عموما والإسلامية خصوصا في الكثير من بلدان القارات الخمس وواجب العلماء والمفكرين ورجال الإعلام نحوها**، محاضرات ومناقشات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي، المصدر السابق، مج 1، ص93.

2- ينظر: الصباغ. ليلى، **وضع الجاليات الأوربية في العالم العربي الإسلامي إبان الحكم العثماني**، المصدر نفسه، ص 58.

- أكثر الدول التي توجد بها الجاليات فرنسا وبريطانيا، ويعود ذلك لسياسة هذه الـــدول في استغلال الموارد الطبيعية والبشرية للعالم الثالث.

- الاستعمار وكثرة البطالة كانت أساب رئيسية لتفاقم ظاهرة الهجرة، مثال الجزائـــر بعد الاستقلال اثنان مليون عاطل عن العمل.[1]

2-3-4: تحليل فئة أفكار القضايا الاقتصادية

2-3-4-1: تحليل أفكار قضية التنمية الاقتصادية

الشكل(37): جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي عالجتها فئة قضية التنمية الاقتصادية

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
مفهوم التنمية	13	%30.23
آليات التنمية ومتطلباتها	17	%39.53
الثورة الصناعية	05	%11.62
طرق كسب المال في الشريعة الإسلامية	02	%4.65
وسائل الملكية في الشريعة الإسلامية(البيع، الإجارة....)	06	%13.95
المجموع	43	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثِّل الشكل(37) مجموع الأفكار التي عالجتها فئة قضية التنمية الاقتصـــادية، حيـــث تقدمت فكرة آليات التنمية ومتطلباتها مجموع هذه الأفكار بنسبة 39.53%، ثـــمَّ مفهـــوم لتنمية بنسبة 30.23%، ثم تليها وسائل الملكية في الشريعة الإسلامية بنســـبة 13.95%، ثم الثورة الصناعية بنسبة مقاربة وهي 11.62%، لتأتي فكرة طرق كســـب المـــال فـــي الشريعة الإسلامية آخرا بنسبة تقارب05%.

ومن خلال معطيات الجدول يتبيَّن أنَّ ملتقى الفكر الإسلامي ركَّز خلال معالجته لفئـــة قضية التنمية على آليات تحقيق التنمية ومتطلباتها، دون غيرها من الأفكار فهي المطلـــب الأساسي الذي يجب أن يدرس، فالإغراق في التنظير للقضايا لا يكون دائما حل لها.

والحاجة لموضوع التنمية الاقتصادية ملحة في عصرنا الحالي، فـــالتخلف الاقتصـــادي يعتبر واحدا من أعقد عناصر إشكالية النهضة.

1 -ينظر: **الملتقى الرابع للتعريف بالفكر الإسلامي**، المصدر السابق، ص ص 273-274-275.

ويتبيَّن من خلال دراسة الواقع الاقتصادي الذي يعيشه المسلم أنَّ النَّاتج المحلِّيُ للفرد بالنسبة لمجموعة الدُّول النَّامية بما فيها الدول الإسلامية لا يصل في كثير من الحالات إلى عشر النَّاتج المحلِّي للدُّول الصِّناعية، ومن الآثار الاقتصادية السَّلبية تفاقم مشكلة الديون الخارجية لعدد كبير من الدول الإسلامية باستثناء الدُّول النِّفطية الرئيسية، وكثيرٌ من هذه الدُّول النّفطية لا صادرات لها إلَّا هذه الثروة.[1]

ويعيش المجتمع الإسلامي مفارقة كبيرة، فهو يتربع على مساحة أراضي كبيرة وتمتلك دول العالم الإسلامي موقعا استراتيجيا هاما، فأراضيها تتوزع على قارات العالم الثلاث، إضافة لذلك تعتبر من أكثر الدول الغنية بالمواد الأولية، لذلك فإنَّ الاهتمام الذي يوليه المجتمع الإسلامي لموضوع التنمية له طابع خاص، لأنَّه وليد مجتمع يتناقض ماضيه المزهر مع حاضره المتخلف، وشعوب مفعمة بالأمل رغم ما تعيشه.

طرق كسب المال في الشريعة الإسلامية من خلال ملتقى الفكر الإسلامي:

المال في الشريعة الإسلامية هو كل شيء ذي قيمة تبادلية، ومن ثم فهو قابل للحيازة وللتصرف فيه، لذلك ينسحب هذا المدلول على النقود التي هي ممثلة للمال الحقيقي ووسيلة لمداولته.

وتختلف المبادئ الاقتصادية من مجتمع لآخر "فكل قاعدة اقتصادية في مجتمع ما تقوم على قاعدة فكرية تسبقها، ونظرية اجتماعية تمهد لها، ومن هنا كانت القاعدة الفكرية الأولى في الإسلام التي يقوم عليها فكره ويبني عليها نظامه هي التوحيد."[2]

– وتشترط الشريعة الإسلامية خصيصة الانتفاع في المال المقيَّم تماشيا مع حكمة الحظر على تداول الأشياء الضارة ويخرج تحتها ما يسمى بالأموال الطليقة وهي أشياء تنفع الناس ولا غنى لهم عنها مثل الماء والهواء.

1– محمد رضا. سعد الله، **الوحدة الاقتصادية الإسلامية**، ملتقى الفكر الإسلامي الثاني والعشرون، المصدر السابق، ص 36.

2– العظم. يوسف، **العدالة الاقتصادية والاجتماعية في الإسلام وأوضاع الأمة الإسلامية اليوم**، محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع للفكر الإسلامي، المصدر السابق، مج 3، ص 917.

- وهناك نوعان من الأموال المقيمة:

- - أموال بالفطرة والتي تشتمل على طيبات الأرض التي توجد على الفطرة، والتي تكون في حوزة أفراد أو جماعات معينة.

- وأموال إضافية يستدرها الإنسان أو ينميها أو يستصنعها بمجهوده من أموال الفطرة، وكذا الخدمات التي يؤديها الإنسان لغيره حسب دربته ومهاراته وملكاته.[1]

ولم يكتف ملتقى الفكر الإسلامي بعرض آليات التنمية الاقتصادية وحسب، بل تجاوزها لتدارس المشاكل التي يعيشها العالم الغربي التي للتصنيع دور بارز في تشكيلها.

خلصت توصيات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي[2] إلى ضرورة إنشاء مجلس اقتصادي إسلامي مشترك تمثل فيه جميع الدول الإسلامية لتنسيق العلاقات الاقتصادية على أساس التكامل والتعاون.

- إنشاء بنك دولي إسلامي للإنشاء والتنمية لا يقوم على أساس ربوي.

- إنشاء غرفة تجارية وصناعية مشتركة، والتعاون في الدراسات الاقتصادية، والعناية بصفة خاصة بالمذاهب الاقتصادي الإسلامي في الجامعات الإسلامية.

2-3-4-2: تحليل أفكار قضية الثروات الطبيعية

الشكل(38): جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة الثروات الطبيعية

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
البترول هل هو نعمة أم نقمة	03	%23.07
الغابات وكيفية استغلالها في تحريك عجلة التنمية	06	%46.15
الثورة الحيوانية	04	%30.76
المجموع	13	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثِّل الشكل(38) مجموع الأفكار التي تعالجها فئة الثروات الطبيعية، وقد ركَّزت هذه

1- ينظر: رفعت. محمد علي، **مصادر الثروة وتداولها في شريعة الإسلام**، محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع للفكر الإسلامي، المصدر السابق، مج 3، ص 897.

2- ينظر: **توصيات الملتقى الخامس لتتعرف على الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، ص ص466-467.

المحاضرات على فكرة كيفية استغلال الثروة الغابية في تحريك عجلة التنمية وعولجت بنسبة 46.15%، ثم الثورة الحيوانية بنسبة 30.76%، ثم فكرة البترول هل هو نعمة أو نقمة بنسبة 23.07%.

وقد لعبت الموارد الباطنية دورا هاما وحاسما في النهضة الحديثة، وذلك بعدما استطاع الإنسان أن يستغل الطاقة الطبيعية بكميات هامة، وساهم هذا التحكم في الموارد الطبيعية في فتح آفاق جديدة لبعض البلدان تتجاوز الحدود الأرضية الضيقة.

خلق هذا الانفتاح تفاوتا طبقيا بين البلدان الإسلامية التي تعتبر دولا نامية أو سائرة في طريق النمو والغرب، وأصبحت دول العالم الإسلامي دولا موردّة للمواد الأولية للثورة الصناعية.

والحديث عن النفط والغاز في ملتقى للفكر الإسلامي يدل على حرص السلطة التي استرجعت هذه الثروة مع بداية السبعينيات من براثن الاستغلال والاحتكار وأعادتها إلى صاحب الحق الأول في استثمارها ألا وهو الشعب، أن تقول أنَّ استرجاع هذه الثروة لم يكن هدفا في حد ذاته، بل أنَّ السلطة السياسية آنذاك بدأت تخطط لاستثمار هذه الموارد بكيفية مدروسة لتحقيق التنمية والاستقلال الاقتصادي.[1]

2-3-4-3: تحليل أفكار قضية الثورة الزراعية

الشكل(39): جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضية الثورة الزراعية

الأفكار	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
فلسفة الثورة الزراعية ومفهومها	10	%38.46
مبادئ الثورة الزراعية وأهميتها في تحقيق التقدم الاقتصادي.	16	%61.53
المجموع	26	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثّل الشكل(39) مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضية الثورة الزراعية، حيث تُسجَّل المعطيات الكمية التالية:

ركَّزت المحاضرات التي عالجت هذه الفئة على مبادئ الثورة الزراعية وأهميتها في

1- ينظر: ين حمودة. بوعلام ، **محاضرة ألقيت في الملتقى الوطني الأول حول مولود قاسم**، فندق الأوراسي، الجزائر، 29 مارس2005 م.

تحقيق التقدم الاقتصادي، وعولجت في الملتقى بنسبة 61.53%، تليها فلسفة الثورة الزراعية ومفهومها بنسبة 38.46% .

وقد ظهر مشروع الثورة الزراعية التي أعلنها الرئيس هواري بومدين في 8 نوفمبر1971م، فالثورة الزراعية عنده مطلب مقدس كافح من أجله ملايين الجزائريين القاطنين بالأرياف، ونحن عندما نتحدث عن الثورة الزراعية إنما نقصد بذلك تغيير الريف الجزائري والقضاء على البؤس والفقر.

وإذا أردنا معرفة مفهوم الثورة الزراعية، فإنَّ الثورة بمعناها العام تعني تغيير ما هو سيء وغير ملائم بما هو أحسن وأجدى وأكثر نفعا وملائمة لروح العصر، ومتطلبات التطور، ومطامح الشعوب وتطلعاتها.[1]

وتعتمد فلسفة الثورة الزراعية على مبادئ الاشتراكية بشكل أساسي، لذلك نجد اختلافات كثيرة في موقف المفكرين المسلمين تجاهها، وهو موقفهم ذاته من الاشتراكية.

وظهر هذا التباين في المواقف حول قضية الثورة الزراعية والاشتراكية عموما في ملتقى الفكر الإسلامي، وسأعرض بشيء من الاختصار هذه المواقف الفكرية.

-الاتجاه الأول: ينظر لهذه الفلسفات بأنَّها تناقض تعاليم الدين الإسلامي، لذلك لا يجوز الأخذ منها وترد كاملة، وفي نظر رواد هذا الاتجاه فهي صالحة لتربتها التي نشأت فيها فقط.

-الاتجاه الثاني في جماعة التوفيقيين يعتنق أصحابه الإسلام ويستوعبون مبادئه ويتشبعون بروحه ويدركون أنَّ أصوله مبنية على نزعة اشتراكية إنسانية من وحي السماء، لها طاقة احتواء جميع القوانين التي تضمن عدالة اجتماعية شاملة ...وأنَّ الاشتراكية ليست غريبة عن الإسلام ولا مناقضة له، وصحيح أنَّ لفظها لم يرد في نصوص الوحي لكن عاشها الرسول الكريم وأصحابه، والقسم المشترك بينها وبين الإسلام هو منع الاستغلال واحتكار الأموال والثروات، والسعي إلى إشراك جميع المواطنين في المنافع، وتوفير الحاجات وإشراف الدولة على توجيه الطاقات الاقتصادية ومراقبتها.[2]

1- **خطاب الرئيس بومدين**، 19 جوان 1965م- 19 جوان 1970م، ج 3، ص 23.

2- الإبراهيمي، أحمد طالب، **الإسلام والمذاهب الاجتماعية الحديثة**، صور من الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص ص 119-120.

2-4: تحليل فئة الفاعلين

2-4-1: تحليل فئة الفاعلين حسب متغير الجنس

الشكل(40): جدول يوضح تعداد الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي حسب متغير الجنس

الجنس	فاعلون ذكور	فاعلون إناث
التعداد	653	38
النسبة	% 94.50	% 5. 50

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يُلاحظ من خلال معطيات الشكل(40) تفاوت كبير بين نسبة المحاضرين من الذكور والإناث، ويعود ذلك إلى أنَّ المجتمع المسلم وعى مؤخرا ضرورة مشاركة المرأة في الحياة الثقافية والسياسية للأمة،" بالنسبة للجزائر لا يمكن لمثل هذا النقاش إلاَّ أن يكون مفيدا له، نظرا لأن الدور الذي يجب أن تضطلع به المرأة بوصفها عاملا من العوامل الاجتماعية والتفافية التي تشكل محركا وضمانا في الوقت ذاته لقيمنا الراسخة، مسألة مطروحة في هذه المرحلة بالذات من مراحل تطوره.[1]

وكانت مشاركة المرأة في ملتقى الفكر الإسلامي مشاركة إيجابية، فلا يمكن أن يتحدث عن مشاكل المرأة بصدق وجدية أكثر من المرأة ذاتها.

ولبَّت ملتقيات الفكر الإسلامي في الكثير من الملتقيات رغبة المحاضرات والطالبات في اختيار القضايا والمواضع التي تهمُّهنّ.

2-4-2: تحليل فئة الفاعلين من حيث الانتماء الديني

الشكل(41): دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لتعداد الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي من حيث الانتماء الديني لهم

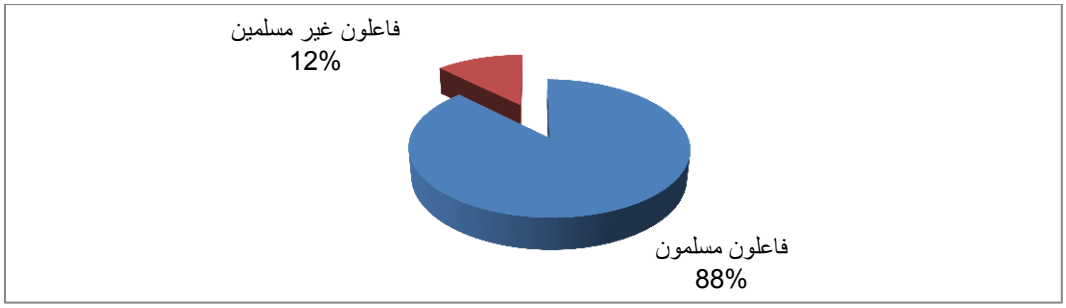

المصدر: معطيات الشكل(45)

1 -**اختيار سديد لموضوعات تاريخية وراهنة في ملتقى ورقلة**، جريدة المجاهد اليومية، عدد3615، 7-2-1977م.

التحليل الكمي والكيفي للشكل

يمثِّل الشكل(41) دائرة نسبية للنسب المئوية لتعداد الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي من حيث الانتماء الديني لهم، ويظهر أنَّ نسبة الفاعلين المسلمون كانت الأعلى وتقدر ب حوالي88%، تليها نسبة الفاعلين غير المسلمين بنسبة 12%.

والملتقى بالأساس جاء ليتدارس حاجات المجتمع الإسلامي، ورؤية المسلمين لإشكالات مجتمعاتهم جزء من الحل لمشكلة التخلف الحضاري، غير أنَّ طبيعة بعض الموضوعات تفرض علينا الاستفادة من منهجية الآخر المتقدم حضاريا، وتصوره لهذه الإشكالات الإنسانية عموما كما سيأتي بيانه في الشكل الموالي.

ويؤكِّد ذلك الأستاذ عمار طالبي:"وكان بعض المتخصصين يدعون حتى لو كانوا مسيحيين ولذلك فان هذا الملتقى كان غنيا بتنوع موضوعاته وبتنوع الشخصيات التي تدعى من مختلف الاتجاهات ومن مختلف البلدان."[1]

الشكل(42): يوضح نماذج لمشاركات المحاضرين الأجانب في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر 1968م- 1987م

اسم المحاضر	جنسيته وتخصصه	عدد المشاركات	عناوين المحاضرات	أعداد الملتقيات
جاك أوستري	اقتصادي فرنسي	3	الأخلاق والاقتصاد الإسلامي	1
				2
				3
افون تورين	باحثة فرنسية	1	-الأشكال الرئيسية للمقاومة في الجزائر إبان القرن 19.	6
سيغريد هونكة	مستشرقة ألمانية	3	_من الاستلاب إلى استرجاع الآنية.	6
			_دور الفكر الإسلامي في ميلاد النهضة في أوروبا كيف استطاعت الثقافة الإسلامية أن تمارس تأثيرها القوي في أوروبا بالذات.	10
			_ المرأة العربية في صدر الإسلام كنموذج.	11
			_ تأسيس الجامعات في أوروبا تحت تأثير الحضارة العربية.	12
فيلهيم هونرباخ	مستشرق ألماني	1	-تأثير الفكر الإسلامي في أوروبا أثناء القرون الوسطى وعصر النهضة.	6
ج.د.يثم	إنجليزي باحث في التاريخ	1	-تأملات حول التصورات الإسلامية وغير الإسلامية عن التاريخ الإسلامي.	6

1- طالبي. عمار، **مقابلة**، المصدر السابق.

فلايشهامر	مستشرق ألماني	1	-عرض تاريخ وثقافة الإسلام في مؤلفات كارل بروكلمان ويوهان فوك.	6
سلفاتوري بونو	إيطالي باحث في التاريخ	3	_تاريخ المغرب الكبير في الاستعمار من القرن الخامس عشر إلى التاسع عشر كتابته والمصادر الغربية فيه.	6
			_ شهادات إيطالية حول الجزائر من الاستعمار إلى استرجاع الاستقلال(1830-1962).	12
			_ إفريقيا بين التقسيم الاستعماري إلى الوحدة الإفريقية.	13
يوسى ارو	لغوي فلندي	3	_ما لا عين رأت .	6
			_ المدرسة البابلية أصل الجامعات.	12
			_ وحدة الأصل بين اللغتين العربية والبربرية.	13
الكساندرا ماتكوفسكي	يوغوسلافية باحثة في التاريخ	1	-الإسلام لدى الشعوب غير الإسلامية.	6
فرنسيس منهايم	بلجيكي باحث في اللغات	1	-وضع الأقليات والجاليات عموما والإسلامية خصوصا في كثير من بلدان القارات الخمس وواجب العلماء والمفكرين ورجال الإعلام نحوها.	8
ميكال دي إيبالزا	فرنسي من أصل إسباني باحث في اللغات	3	_بين التعصب والإسلامية أو الإسلام من خلال بعض الشخصيات في العالم المسيحي.	8
			_نظام التعليم العالي في القرون الوسطى وفي وقتنا الحاضر(دراسة مقارنة).	12
			_ دور عرب الأندلس في خدمة الإسلام على جانبي الصحراء الإفريقية.	13
سلفادور غوميث نوغاليس	إسباني باحث في الفلسفة	2	_تأثيرات ابن رشد في أوروبا وتصحيح التفسيرات الخاطئة عنه.	10
			_الرستميون كحلقة وصل بين الجزائر والأندلس.	11
ماريا خيسوس فيغيرا	إسبانية باحثة في اللغة	1	محمد وعبد الرحمن بن رستم في قرطة.	11
وليام مونتقمري وات	مستشرق إنجليزي	3	_ المشاكل التي تواجه الإسلام في إفريقيا اليوم.	11
			_ الإيمان بالله في عصر العلم.	12
			_ تجديد الإسلام.	13
دونيس ووكر	مستشرق استرالي	1	-علاقة الأفارقة الأمريكان بالإسلام في التاريخ الماضي والمعاصر.	11
شارل ل قيدز	مستشرق أمريكي	2	_الدور المفيد للمرأة في المجتمع اليوم.	11
			_ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الثورة الجزائرية.	12
كزافيير قوتي	كاتبة فرنسية	1	-نحن الساحرات.	11
فرانسيس كيري	كاتبة فرنسية	2	_ماذا تريد النساء إذن.	11
			_ حول دور الأفكار في تطورات الأسرة الغربية.	12
ايفادى فيترايمايروفيتش	فرنسية باحثة في القانون	2	_المرأة المسلمة والفرنسية أمام القانون.	11
			_ شهادة الإسلام تتحدى الإلحاد.	12

فرانسيس مالي	كاتبة فرنسية	1	-مساهمة جورج ساند في تحرير المرأة.	11
كليليا سارنيلي	مستشرقة إيطالية	1	-المرأة بعد عام المرأة.	11
شارل روبير أجرون	مؤرخ فرنسي	1	الاضطرابات الثورية في الجنوب القسنطيني (نوفمبر 1916 يناير 1917).	12
موريس بوكاي	مستشرق وطبيب فرنسي	5	_الدين والكتب المقدسة والعلم.	12
			_ الأسباب الدينية لازدهار الحضارة الإسلامية.	13
			_ بخصوص تفاسير القرآن وترجماته الحديثة: أفكار أوحت بها تجربة شخصية.	14
			_ الأخطاء التي تتضمنها ترجمات وتفاسير القران	15
			بصدد بعض الآيات التي لها صلة بالعلم الحديث.	
مارسيل بوازار	مستشرق وأستاذ جامعي سويسري	1	-هل يمكن للدين أن يقوم بدور المرشد في حماية حقوق الإنسان.	12
إدوارد شورت	باحث ودبلوماسي سويسري	1	-تكوين وحل الأسرة العصرية .	12
بينس فيليب موللر	أستاذ فلسفة من الدانمارك	1	-بعض الملاحظات حول التطور الحالي للنظام الجامعي في الغرب وخاصة في الدانمرك .	12
جوردن بيف	أستاذ تاريخ بلغاري	1	-العلاقات الجزائرية البلغارية أثناء الحرب التحريرية الجزائرية.	12
فيديريكو بيروني	أستاذ لغة ومستشرق إيطالي	1	بعض مشكلات علم الرموز بصدد دلالة لفظ ثوب ولبس في القرآن والسنة الإسلامية.	12
ولفرد مادلونغ		1	ثورة أبي يزيد الخارجي صاحب الحمار في الأوراس.	12
هنري لوت	باحث فرنسي	1	ماضي أهاقار الطاسيلي أصل السكان التأثيرات الأجنبية المختلفة.	13
ف.ب.هوبكنز	باحث إنجليزي	1	التل والصحراء ملاحظات عن أفكار ابن خلدون الطوبوغرافيا.	13
ماريان كورنفين	كاتبة فرنسية	1	التعمير القديم في الصحراء الوسطى وضعه في عام 1979م.	13
ادوارلد واقنر	باحث وأستاذ جامعي ألماني	1	مساهمة إفريقيا في الإسلام.	13
شانتال دي لافيرون	باحثة فرنسية	1	بعض الأفكار حول إفريقيا الشمالية كمعبر لما يسمى بالفن العربي الإسلامي.	13
روبير كورنفين	باحث وجغرافي فرنسي	1	الصحراء من وجهة نظر كتاب إفريقيا السوداء الناطقين باللغة الفرنسية.	13
بتر.ه.شولتز	باحث ألماني	2	_عصر الازدهار للحضارة الفرعونية باعتبارها افريقية الأصل.	13

			_ أخطار ومنافع وسائط الإعلام السمعية البصرية على الإعلام الثقافي.	19
لوسيانو اورديسي	عالم اجتماع ومهندس معماري إيطالي	1	مساهمة الصحراء الغربية في الحضارة المغربية والإفريقية.	13
روجي غارودي	فيلسوف وكاتب فرنسي	2	-الإسلام ومستقبل ذو ملامح إنسانية.	13
			- مستقبل الإجتهاد	17
شارل إيمانويل ديفورك	أستاذ تاريخ فرنسي	1	مكانة الونشريس والجهات المجاورة له في تاريخ المغرب الأوسط عبر الألفية الأولى ن التاريخ الهجري.	14
روجي دي باسكي	/	1	نماذج من حياة روحية إسلامية-بعض الملاحظات والشهادات-.	21
ميشال شود كيغيتز	/	1	الحقيقة والشريعة في مذهب ابن عربي.	21

المصدر: بروال أحمد. مختاري نزيهة. الحوار الحضاري من خلال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر – دراسة مسحية تحليلية–، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 19، عدد 39 ديسمبر، 2018، ص237.

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يظهر من قراءة الشكل(42) وجود حوار ثقافي متنوع وغني من ناحية الموضوعات المطروحة، ومن ناحية التخصصات المتعددة، والقيمة العلمية للمحاضرين في تخصُّصاتهم، والتي شملت جنسيات مختلفة، فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، إفريقيا، الولايات المتحدة وغيرها.

ويدلُّ هذا على اهتمام مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي بتفعيل ثقافة الانفتاح على الآخر مهما كان انتماؤه الثقافي، ويقول وزير الشؤون الدينية مدلّلا لذلك:" إذا كنا كلنا هنا في اتجاه واحد، فلماذا نجتمع؟ ... كما يقول الفرنسيون محاولة إقناع المقتنعين فهذا من باب تضييع الوقت، إذ لا جديد فيه يستفاد."[1]

1 – نايت بلقاسم. مولود قاسم، **مغزى ملتقيات الفكر الإسلامي**، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص568.

الشكل(43): دائرة نسبية تمثل نسب حضور المفكرين الأجانب غير المسلمين، في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر موزعة على أعداد الملتقيات

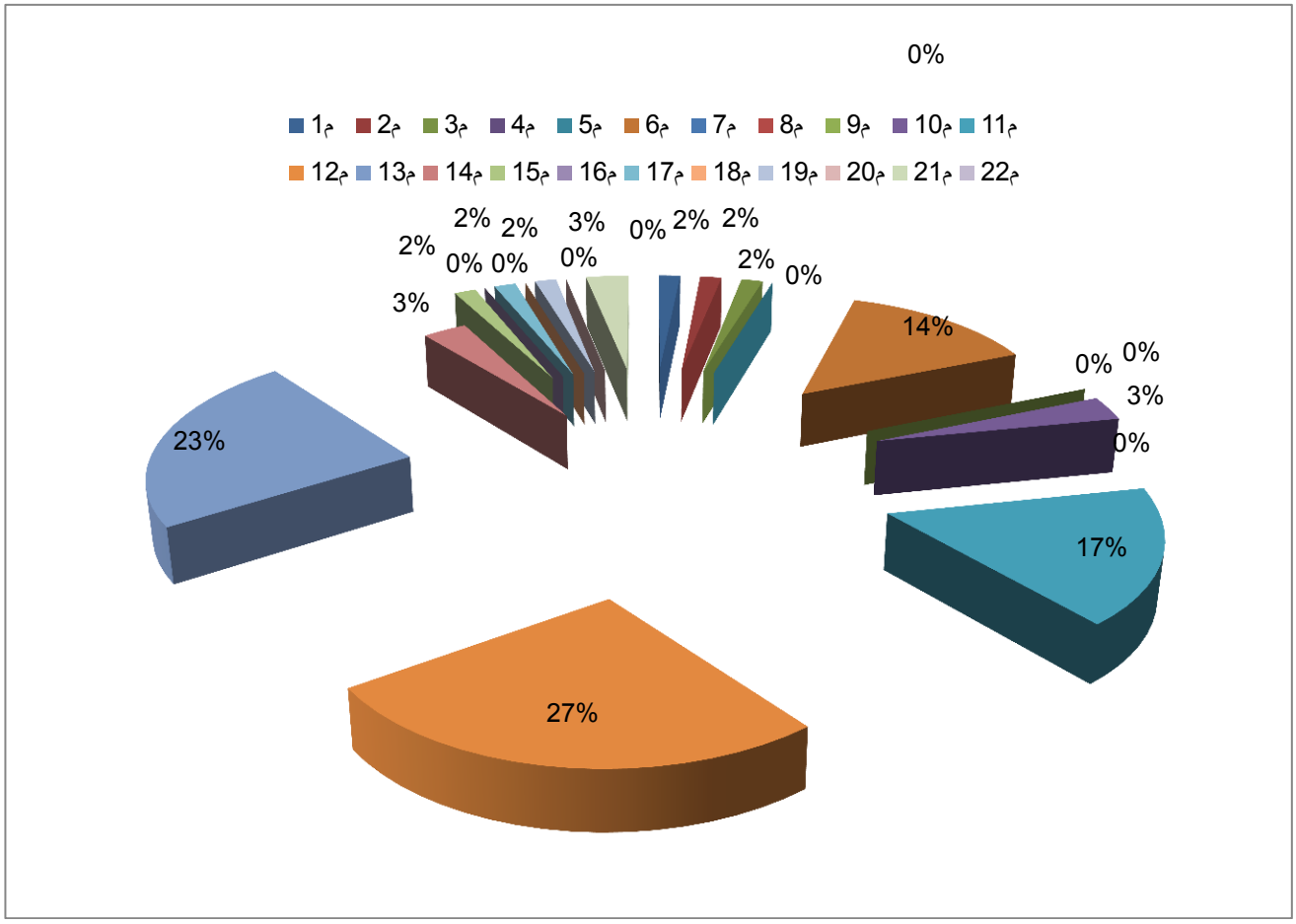

المصدر: ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر من 1- 22.

التحليل الكمي والكيفي للشكل

يمثِّل الشكل(43) نسب تواجد غير المسلمين في ملتقى الفكر الإسلامي موزعة على مجموع الملتقيات، حيث يظهر أنَّ أكبر نسبة حضور كانت في الملتقى الثاني عشر، وتقدر ب27%، يليه الملتقى الثالث عشر بنسبة 23%، ثم الملتقى السادس بنسبة 14%، ويعود ذلك لطبيعة الموضوعات المعروضة خلال الملتقيات التي كانت مفتوحة على عدة موضوعات.

- فالملتقى الثاني عشر مثلا؛ أغلب موضوعاته تتناول دور العلم في البناء الحضاري وهو موضوع عام لا يتطلب حضور مفكرين مسلمين و فقط بل يستدعي حضور ممثِّلين للحضارة الغربية، خاصة وأنَّها النموذج الحضاري الحديث في التقدم التكنولوجي والعلمي؛ مثل العناوين التالية: بعض الملاحظات حول التطور الحالي للنظام الجامعي في الغرب وخاصة في الدانمرك . كما تحدث عن الأسرة المعاصرة و عن أهمية الدين في

الحياة عموما، إلى جانب مجموعة التي تناولت علاقات الجزائر خلال الفترة الاستعمارية بمجموعة من الدول التي تناولها محاضرين من هذه الدول بالدراسة. مثل ايطاليا بلغاريا والولايات المتحدة الأمريكية.

– واهتم الملتقى الثالث عشر بقارة إفريقيا عموما ولم يُخصّص لفكرة واحدة بل كان بحثا تاريخيا مفتوحا.

– وأما الملتقى السادس فتناول موضوعا في غاية الأهمية وهو فكرة الحوار والتبادل الحضاري منذ القديم بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية، ولا يمكن منطقيا تجاوز ضرورة استقبال من يمثل الحضارتين خلال أعمال الملتقى.

2-4-3: تحليل فئة الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي من حيث طبيعة التخصص العلمي

الشكل(44): جدول يوضح النسب المئوية لتعداد الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي من حيث طبيعة تخصصهم العلمي

طبيعة التخصص	التكرار	النسبة المئوية
الفكر الإنساني والفكر الإسلامي	446	%55.95
الفقه الإسلامي	103	%12.92
الأدب واللغة والفنون	30	%3.76
الإعلام والاتصال	06	%0.75
التاريخ	112	%14.05
الاقتصاد	14	%1.75
الطب	09	%1.12
الجغرافيا	13	%1.63
القانون	03	%0.37
الفلسفة	18	%2.25
تخصصات أخرى	17	%2.13
المجموع	797	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثّل الشكل(44) جدول طبيعة التخصص العلمي للفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي، حيث يُلاحظ أنّ أغلب المحاضرين متخصّصون في الفكر الإنساني والفكر الإسلامي، وتقدر نسبتهم ب 63% من مجموع التخصصات العلمية الموجودة، يليه تخصص التاريخ بنسبة تواجد تقدر ب16%، ثم تخصُّص الفقه الإسلامي بنسبة تقارب13%، تليها تخصصات أخرى مثل الأدب واللغة والفنون، الفلسفة، الاقتصاد، الجغرافيا، الطب،

الإعلام والاتصال، القانون، وتخصصات أخرى، بنسب متقاربة حسب ما هو موضح في الشكل أعلاه. وتعبِّر هذه المعطيات الكمية عن التنوع الكبير والذي بطبيعة الحال سيثري النقاش العلمي، ويساهم في معالجة القضايا معالجة علمية ذات منهجية واضحة وحيادية ودقيقة.

الشكل(45): دائرة نسبية توضح النسب المئوية لتعداد الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي حسب تخصصاتهم العلمية

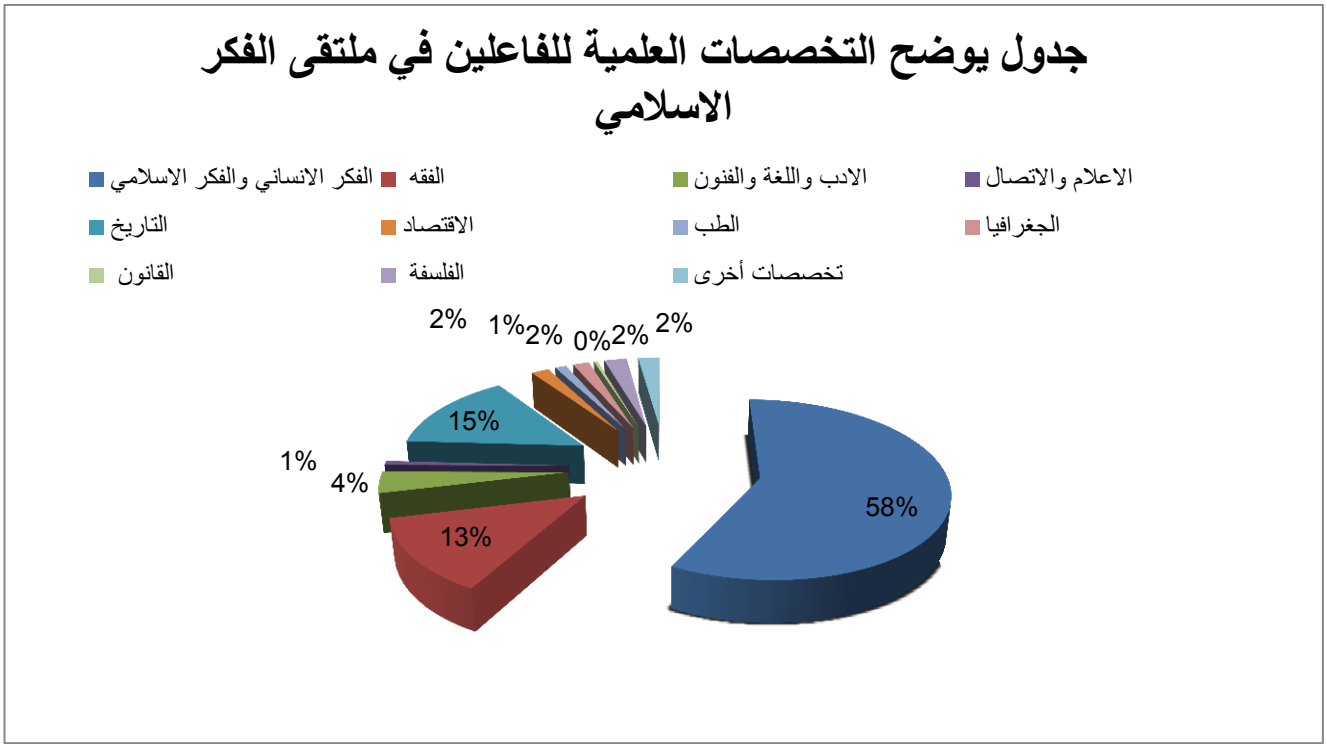

المصدر: معطيات الشكل(44)

2-4-4: تحليل فئة الفاعلين من حيث الانتماء الجغرافي

2-4-4-1 تحليل فئة الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي من حيث الانتماء القطري

الشكل(46): جدول يوضح تعداد الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي من حيث الانتماء القطري لهم والنسب المئوية له

الانتماء القطري	التكرار	النسبة المئوية
الجزائر	168	% 27.14
مصر	90	% 14.53
سوريا	32	% 5.16
المغرب	47	% 7.59
تونس	55	% 8.88
العراق	10	% 1.61
فلسطين	6	% 0.96

فرنسا	50	% 8.07
ألمانيا	21	% 3.39
إنجلترا	15	% 2.42
فيلندا	10	% 1.61
الولايات المتحدة الأمريكية	11	% 1.77
ايطاليا	08	% 1.29
استراليا	06	% 0.96
اسبانيا	06	% 0.96
الدنمارك	08	% 1.29
سويسرا	08	% 1.29
يوغوسلافيا	09	% 1.45
بلغاريا	10	% 1.61
بلجيكا	09	% 1.45
جنسيات أخرى	30	% 4.84
المجموع	619	%100

المصدر: محاضرات وتعقيبات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

رسم توضيحي للشكل(46): دائرة نسبية تمثل الانتماء القطري للمحاضرين من خلال ملتقى الفكر الإسلامي

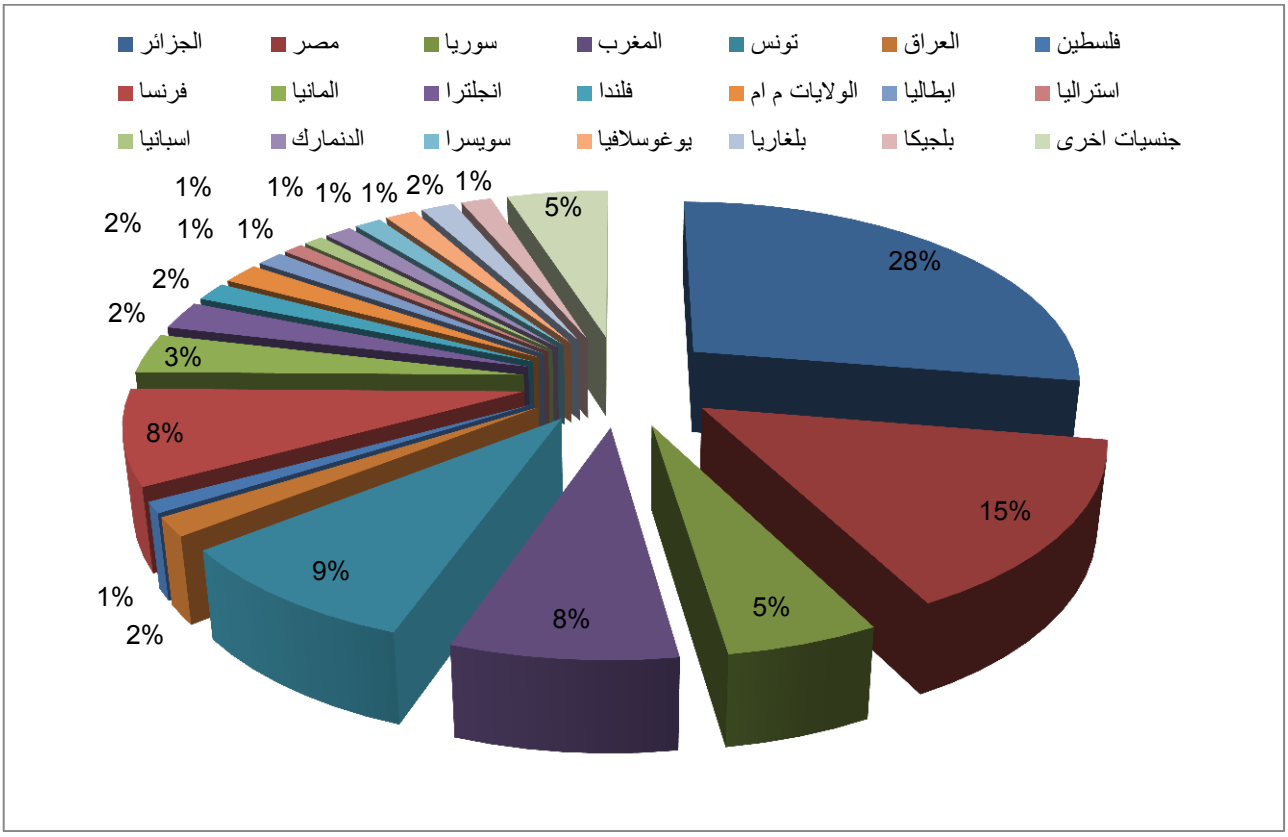

التحليل الكيفي والكمي للجدول والشكل المرافق

يمثِّل الشكل(46) والشكل المرافق له، جدول يوضح تعداد الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي من حيث الانتماء القطري لهم والنسب المئوية له، ودائرة نسبية لتعداد هذه الفئة.

ويُلاحظ من خلال قراءة المعطيات الكمية أنَّ الجزائر وهي البلد المنظم للملتقى احتلت النسبة الأعلى من مجموع الفاعلين الذين حاضرو في ملتقيات الفكر الإسلامي على مدار طبعاتها الأربع والعشرون بنسبة تقارب28 %. تليها دولة مصر بنسبة41%، ثم الجارة تونس بنسبة تقارب 9%، ثم فرنسا، فالمغرب وسوريا، لتأتي بعد ذلك بلدان أخرى بنسب متقاربة جدا كما هو موضح في الشكل السابق، وتنقسم النسبة التي تمثل جنسيات أخرى للمحاضرين بين إيران، تركيا، اليمن، المملكة العربية السعودية، الدول الإفريقية، دول البلقان، وأمريكا الجنوبية.

وتُبيِّن هذه النسب الارتباط القوي بين دولة الجزائر وجاراتها من الدول العربية، إضافة لاحتفاء الجزائر دائما بدولة فلسطين، وسوريا، وحضور دول أخرى يدل على العلاقات الطيبة مع دول العالم ككل.

الفرنسيّين هم أكثر الأجانب غير المسلمين الذين حاضرو في الملتقى، وذلك يعود لسببين:

الأول بحكم أنَّ الجزائر دولة مستقلة آنذاك حديثا عن فرنسا، وهي رسالة للفرنسيين بأن انتماء الجزائر كان ولازال إسلاميا.

أما الثاني هو طبيعة الموضوع، حيث تناول الفرنسيين علاقات الجزائر السياسية والتاريخية مع المستعمر وإبان الفترة الاستعمارية.مثل: الاضطرابات الثورية في الجنوب القسنطيني (نوفمبر1916م يناير1917م.)

وهذا التواجد الكبير الذي ميَّز جميع طبعات الملتقى، له دور كبير في التعريف بقضايا العالم الإسلامي، والأسباب الحقيقية لتأخر عجلة التنمية فيه التي يعوزها أغلب المفكرين المسلمين إلى الأسباب الخارجية التي يشكل الاستعمار والاستشراق، والغزو الثقافي جزءا هاما منها.

ولهذا الحضور دور إيجابي من حيث توسيع دائرة الحوار الحضـــاري، وبعـــث جـــو التلاقح الفكري، الذي ساهم بشكل كبير في إثراء طرح القضايا المختلفة، مما أكسب هـــذه القضايا محاور جديدة لم تكن لتعرف لولا هذه المحاضرات التي ألقيت على منبر ملتقـــى الفكر الإسلامي في الجزائر.

الشكل(47): خريطة توضح التوزيع الجغرافي للفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

ملاحظة: نقاط التوزيع الجغرافي معينة بنقاط حمراء

2-4-4-2: الشكل(48): دائرة نسبية تمثل نسب تكرار فئة الفاعلين في الملتقى من حيث الانتماء القاري

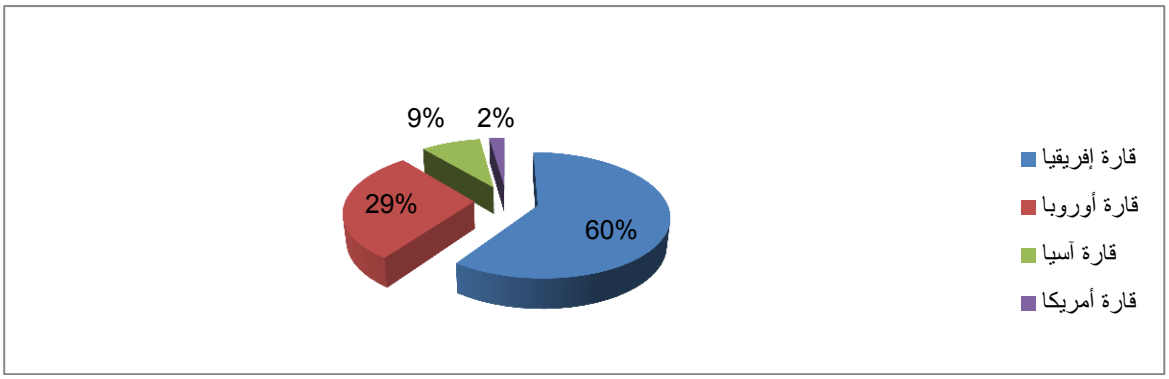

المصدر: معطيات الشكل(51)

التحليل الكمي والكيفي للشكل

يمثّل الشكل(48) دائرة نسبية تُبيِّن النسب المئوية لتعداد الفاعلين موزعة حسب انتمائهم القاري، حيث يظهر أنَّ نسبة الفاعلين من القارة الإفريقية سُجِّلت كأعلى نسبة وتقدر ب60%، تليها نسبة الفاعلين من القارة الأوروبية بنسبة 29%، ثم الفاعلين من قارة آسيا بنسبة 9%، لتأتي نسبة الفاعلين من قارة أمريكا آخرا وتقدر ب 2%.

وتُعبِّر هذه النسب عن طموح الجزائر في شغل مكانة ريادية بين الدول الإفريقية المستقلة حديثا.

2-4-4-3: الشكل(49): دائرة نسبية تمثل فئة الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي من حيث الانتماء الإقليمي

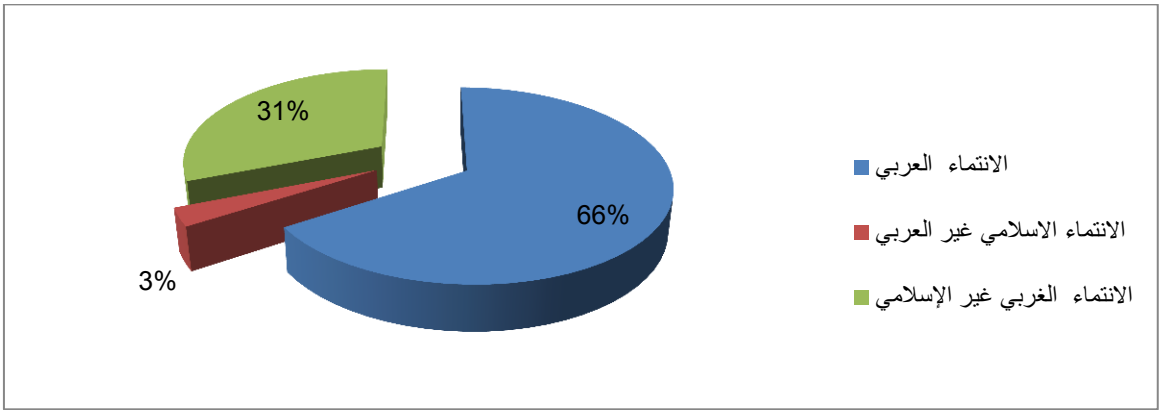

التحليل الكمي والكيفي للشكل

يمثّل الشّكل(49) دائرة نسبية تُبيِّن النسب المئوية لتعداد الفاعلين موزعة حسب انتمائهم الإقليمي، وتُظهر المعطيات الكمية أنّ الانتماء للعالم العربي جاءت أولا بنسبة 66%، تليها الانتماء الإسلامي غير العربي بنسبة 31%، ثم الانتماء الغربي غير الإسلامي بنسبة 3%.

وتدلُّ هذه النسب على أنَّ مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي ركَّزت على حل قضايا الأمة الإسلامية برؤية إسلامية أصيلة، تُعبِّر عن توَجه جميع المسلمين العرب وغيرهم، ونبذ الطائفية العرقية، مع الاستفادة من خبرات الباحثين الغربيّين غير المسلمين.

2-5: تحليل فئة الأساليب الإقناعية

2-5-1: الشكل(50): جدول يمثل النسب المئوية وتكرارات الأساليب الإقناعية المستخدمة في محاضرات ملتقيات الفكر الإسلامي

الأساليب الإقناعية	التكرار	النسبة المئوية
الأساليب العقلية	1612	%80.31
الأساليب العاطفية	395	%19.68
المجموع	2007	%100

رسم توضيحي للشكل(50): دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لتكرار الأساليب الإقناعية المستخدمة في محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي

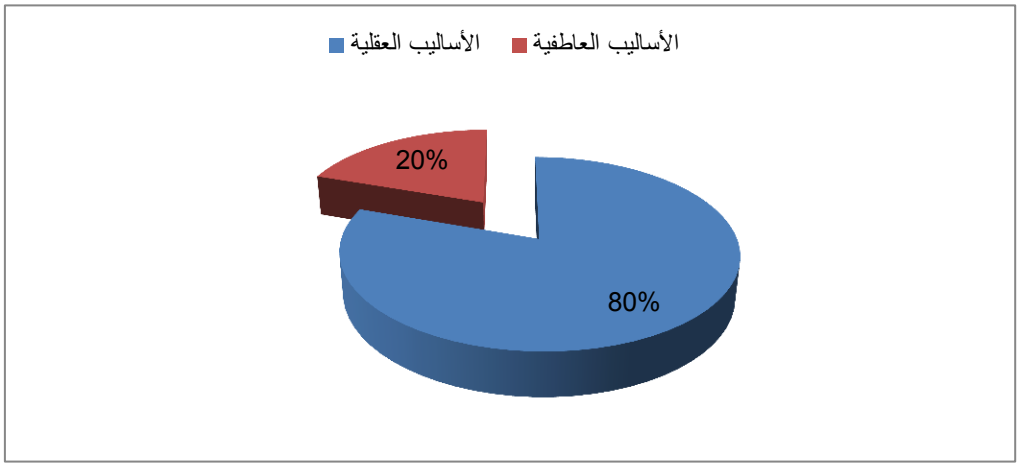

التحليل الكمي والكيفي للجدول والشكل المرافق

يمثّل الشكل(50) النسب المئوية وتكرارات الأساليب الإقناعية المستخدمة في محاضرات ملتقيات الفكر الإسلامي، ويظهر من خلال قراءة المعطيات الكمية أنّه غلب على محاضرات الملتقى استخدام الأساليب العقلية على الأساليب العاطفية.

2-5-2: الشكل(51): جدول يمثل النسب المئوية والتكرارات لفئة الأساليب الإقناعية العقلية المستخدمة في محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

الأساليب العقلية	التكرار	النسبة المئوية
الاستدلال بالنقل	938	%58.18
الاستدلال بالعقل	674	%41.81
المجموع	1612	%100

رسم توضيحي للشكل(51): دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لتكرار الأساليب الاقناعية العقلية

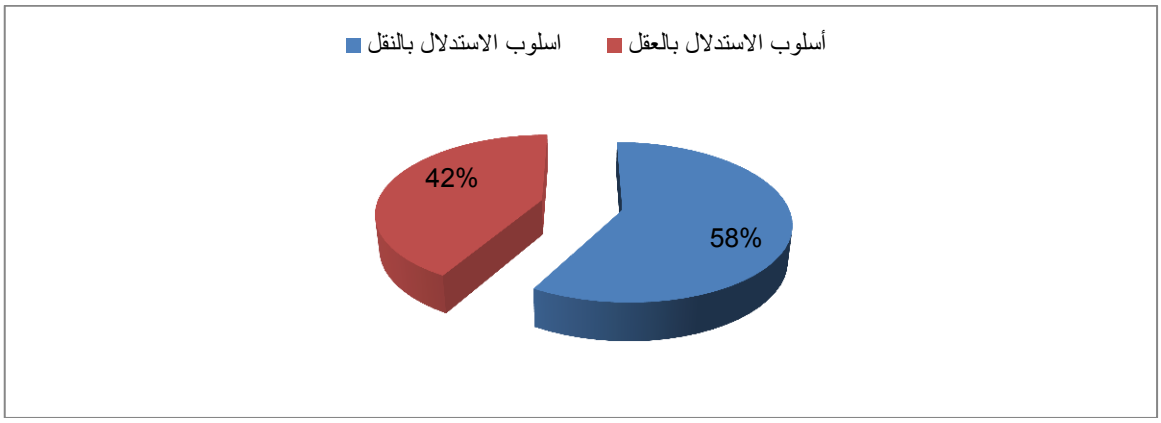

التحليل الكمي والكيفي للجدول والشكل المرافق

يمثِّل الشكل(51) تكرار الأساليب العقلية المستخدمة في محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر ونسبها المئوية، حيث شكَّل الاستدلال بالنقل أكثر الأساليب استخداما بنسبة 58.18%، ثم الاستدلال بالعقل بنسبة 41.81%، وهي نسب تكاد تكون متساوية، تدل هذه النسب على حرص المحاضرين على استقطاب اهتمام جميع أنماط التفكير عند جمهور الملتقى، وكون الملتقى يحمل رسالة عالمية يمتد تأثيرها على الآخر الحضاري الذي لا يؤمن بمسلماتنا العقدية، فهو يحتاج أنواع مختلفة من أساليب الإقناع غير الاستدلال بالنقل.

2-5-3: الشكل(52): جدول يمثل النسب المئوية والتكرارات لفئة الاستدلال بالنقل

الاستدلال بالنقل	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
القرآن	200	%21.32
السنة	176	%18.76
أقوال أهل العلم	276	%29.42
الأمثلة الواقعية والشواهد التاريخية	286	%30.49
المجموع	938	%100

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثِّل الشَّكل(52) النسب المئوية لتكرارات فئة الاستدلال بالعقل، حيث يُلاحظ أنَّ الاستدلال بالأمثلة الواقعية والشواهد التاريخية غلب على محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر بنسبة 30.49% من مجموع أساليب الاستدلال بالنقل، يليه استخدام أسلوب الاستدلال بأقوال أهل العلم بنسبة 29.42%، يليها الاستدلال بالقرآن الكريم ثم السنة النبوية بنسب متقاربة.

يرتبط الواقع والتاريخ بحياة الإنسان ارتباطا وثيقا، لذلك يستخدم في الرسالة كوسيلة إقناعية، فهو يهدف أساسا إلى إسقاط هذه الوقائع والشواهد على موضوع النقاش ليزيد من فاعلية الرسالة.

ويُمثِّل القرآن الكريم المصدر الأول للشريعة الإسلامية، وأدلته هي أدلة قطعية الثبوت، والسنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، ومن المنطقي استخدام هذين الأسلوبين في ملتقى الفكر الإسلامي للاستشهاد والاستدلال؛ ذلك أن الملتقى يقدم الرؤية الإسلامية لمختلف القضايا الفكرية، هذه الرؤية التي أساسها القرآن وبعده السنة النبوية.

رسم توضيحي للشكل(52): مخطط أعمدة يمثل تكرار النسب المئوية والتكرارات لفئة الاستدلال بالنقل

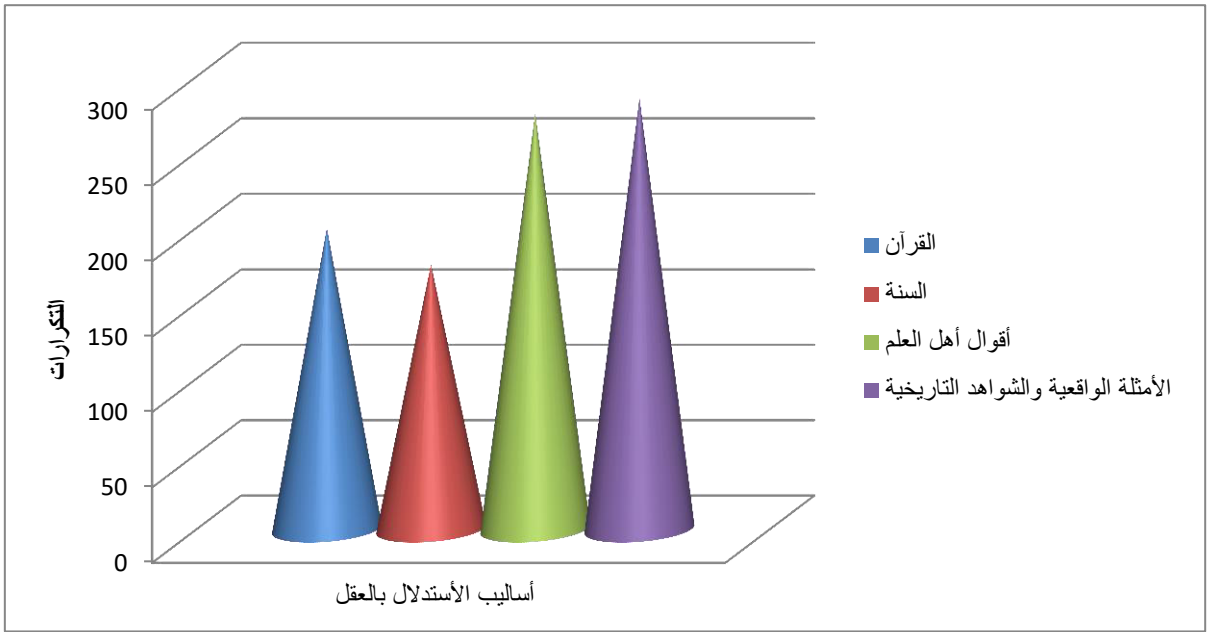

الشكل(53): جدول يمثل النسب المئوية وتكرارات فئة أسلوب الاستدلال بالعقل

الاستلال بالعقل	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
أسلوب التعريف	152	%22.55
الاستدلال بالاستقراء	222	%32.93
تقديم الإحصاءات والحقائق العلمية	300	%44.51
المجموع	674	%100

التحليل الكمي والكيفي للجدول

يمثِّل الشكل(53) النسب المئوية لتكرارات فئة الاستدلال بالعقل، ويظهر من خلال معطيات الشكل أنَّ أسلوب تقديم الإحصاءات والحقائق العلمية غلب على أسلوب الاستدلال

بالعقل بنسبة 44.51%، يليه أسلوب الاستدلال بالاستقراء بنسبة 32.93%، ليأتي آخرا أسلوب التعريف بنسبة 22.55%.

تم الاستعانة بالإحصائيات والحقائق العلية نظرا لأهميتها وصدقيتها فالإنسان بطبعه يميل إلى ما تؤشر عليه الإحصائيات والأرقام.

وغالبا ما استخدم هذا الإحصاء في المحاضرات التي تناولت علاقة الدين بالمعرفة العلمية، أو المحاضرات التي توجه للآخر الحضاري، وتدعم ارتباط الحضارة الإسلامية بالحضارة الغربية ومساهمتها في تطورها، و كذلك المحاضرات التي تناولت واقع العالم الإسلامي بالأرقام نذكر أمثلة لذلك:

- محاضرة مشروع الطفولة قدمت إحصاءات لتطور بناء قرى الطفولة التي بلغ عددها 130 قرية في جميع أنحاء العالم في الملتقى الرابع للفكر الإسلامي.

- ودعَّم الباحث عبد الكريم سايتوح(أستاذ اقتصاد بجامعة تاكوشومو-اليابان) محاضرة له حول الأقليات بمجموعة من الإحصاءات حول عدد المسلمين في إمبراطورية الصين بين سنة 1953م-وسنة1957م،[1] إلى غير ذلك من المحاضرات التي- وظفت أسلوب الاستلال بالإحصاءات العلمية.

- معنى الاستقراء: التتبّع، والتحرّي، والتفحّص. وسمّيت هذه الطريقة كذلك, لأنّها تتّبع أجزاء الدّرس وأمثلته وتفاصيل المعلومات الّتي يحتويها.

- وتكمن أهمية هذا الأسلوب في كونه يساير المنطق السليم، وتتمشى مع فطرة الإنسان في الاستنتاج والانتقال من الجزء إلى الكل.

- تعريف النظرية السياسية:" مبحث وصفي يصف الوقائع السياسية والنشاط السياسي والنظم السياسية مما يمكن أن يطلق عليه عموما العلوم السياسية ، وهي مبحث الغايات القصوى أو المثلى الذي يوضع لخدمة تلك الغايات مما يمكن أن نسميه بإيديولوجية."[2]

1- ينظر: سايتوح.عبد الكريم، **وضع الأقليات والجاليات عموما والإسلامية خصوصا في كثير من بلدان القارات الخمس وواجب العلماء والمفكرين ورجال الأعمال حولها**، محاضرات ومناقشات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي، المصدر السابق، مج1، ص 128.

2- طالبي. عمار، **مفهوم للنظرية السياسية أسسها ومبادئها**، صور من الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 157.

عرفت الثقافة أنَّها: مجموعة العلوم والمعارف والفنون التي تنسب لجماعة معينة من الجماعات الإنسانية.[1]

تعريف الغزو الثقافي:" كل فكرة أو معلومة أو برنامج أو منهج يستهدف صراحة أو ضمنا تحطيم مُقوِّمات الأمَّة الإسلامية العقدية والفكرية والثَّقافية والحضارية، أو يتحرَّى التَّشكيك فيها، والحطَّ من قيمتها، وتفضيل غيرها عليها، وإحلال سواها محلَّها في الدُّستور أو مناهج التّعليم، أو برامج الإعلام والتّثقيف، أو الأدب والفنِّ، أو النظرة الكلِّية للدِّين والإنسان والحياة."[2]

وأغلب المحاضرات تناولت التعريف بالموضوع المراد دراسته قبل عرض أهم أفكاره وأبعاده.

رسم توضيحي للشكل(53): مخطط أعمدة يمثل تكرار النسب المئوية والتكرارات لفئة الاستدلال بالعقل

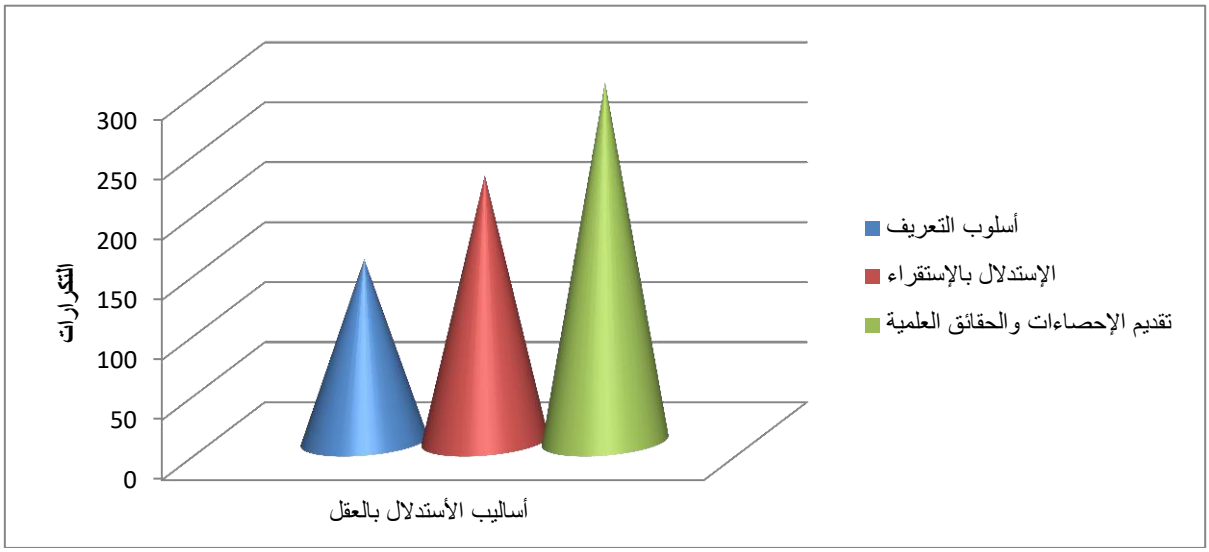

1- ينظر: التارزي، مصطفى كمال، **الثقافة الإسلامية وموقف الاستشراق منها**، كتاب الأصالة، ملتقى الفكر الإسلامي التاسع عشر الغزو الثقافي، المصدر السابق، ج 2، ص 353.

2- التركي. عبدالله، **تحديد مفهوم الغزو الثقافي**، كتيبات الملتقى التاسع عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 4.

الشكل(54): جدول يمثل النسب المئوية والتكرارات لفئة الأساليب الإقناعية العاطفية المستخدمة في محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر

الأساليب العاطفية	التكرار	النسبة المئوية
استخدام الشعارات والعبارات الحماسية	57	%14.43
الاعتماد على المصادر والشخصيات المعروفة	185	%46.83
استخدام الأساليب اللغوية الشعر النثر الحكم	78	%19.74
أسلوب الاستعطاف	75	%18.98
المجموع	395	%100

رسم توضيحي للشكل(54): دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لتكرار الأساليب الإقناعية العاطفية

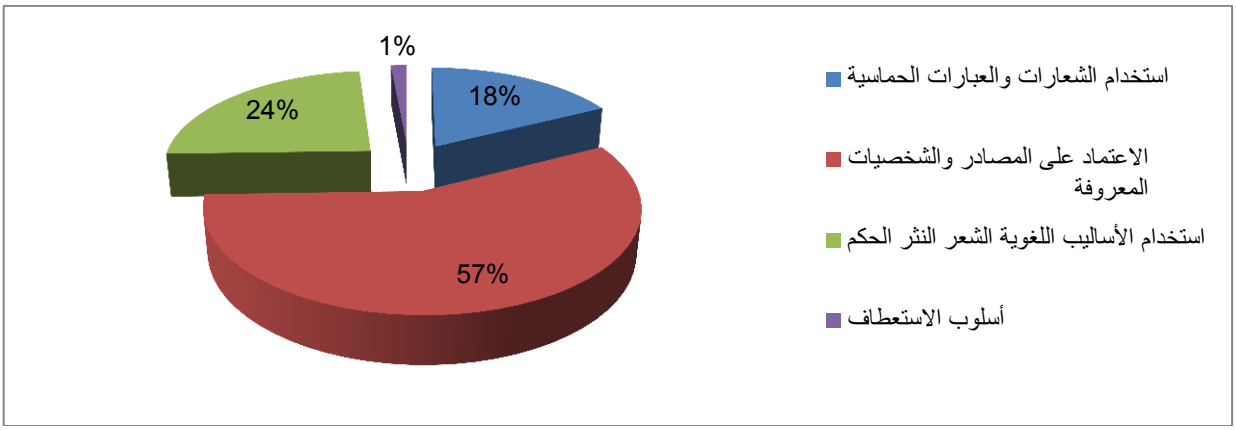

التحليل الكمي والكيفي للشكل

يمثِّل الشكل(54) جدول إحصائي للنسب المئوية والتكرارات لفئة الأساليب الإقناعية العاطفية المستخدمة في محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، من خلال معطيات الشكل يتَّضح أنَّه غلب استخدام الاعتماد على المصادر والشخصيات المعروفة على مجموع الأساليب الإقناعية العاطفية بنسبة 46.83%، يليه استخدام الأساليب اللغوية الشعر النثر الحكم بنسبة تقارب19%، ليأتي أسلوب الاستعطاف ثالثا بنسبة تقارب 18%، وجاء أسلوب استخدام الشعارات والعبارات الحماسية أخيرا بنسبة 14%.

استخدم أسلوب الاعتماد على الشخصيات والمصادر المعروفة بكثرة، وغالبا ما يذكرها الملقي لتأثره الشخصي بها لذلك صنفت على أنها أسلوب من الأساليب العاطفية.

واستخدم أسلوب الاستعطاف بكثرة عند الحديث عن قضايا الطفل وغيرها من القضايا التي يغلب عليها الارتباط بمشاعر الإنسان.

وغلب استخدام الشعارات والعبارات الحماسية في افتتاحيات الملتقيات، ومقدمات بعض المحاضرات، باعتبار أنَّ المحاضر يميل إلى جذب الجمهور بداية بالمقدمة لذلك يصرح

بأهدافه وغاياته الكبرى التي حاضر من أجلها في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر.

ومن خلال تحليل المعطيات الكمية لنوع الأساليب الإقناعية المستخدمة في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، يظهر أن المحاضرون في الملتقى استخدموا أغلب الأساليب الإقناعية المتاحة من أجل إقناع الجماهير المشاركة في ملتقى الفكر الإسلامي، وقد غلب استخدام الأساليب العقلية على الأساليب العاطفية، وهو ما يؤكد التوجه نحو الطرح العلمي الموضوعي البعيد عن العاطفة لمختلف قضايا الأمة الإسلامية.

6-2: تحليل فئة مجالات التوصيات

الشكل(55): جدول يمثل النسبة المئوية لتكرارات وتكرارات فئة مجالات التوصيات لملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر بدلالة وحدة الفكرة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
توصيات تتعلق باستكمال وتعزيز الجانب النظري للقضايا	137	%18
توصيات تتعلق بالتأليف والنشر حول القضايا في المجتمع الإسلامي والعالمي.	151	%19.84
توصيات تتعلق باستخدام وسائل الإعلام والاتصال في التعريف بالقضايا وأبعادها	107	%14.06
توصيات تتعلق بإدراج القضايا في مناهج التربية والتعليم	203	%26.67
توصيات تتعلق بالعمل المؤسساتي	163	%21.41
المجموع	761	%100

المصدر: المصدر: توصيات ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر 1-24

رسم توضيحي للشكل(55): مخطط أعمدة يمثل تكرار فئة مجالات التوصيات لملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر بدلالة وحدة الفكرة

التحليل الكمي والكيفي للشكل(59)

يمثِّل الشكل(56) جدول النسب المئوية لتكرارات وتكرارات فئة مجالات التوصيات لملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر بدلالة وحدة الفكرة حيث يُلاحظ أنَّ:

التوصيات التي تتعلق بإدراج القضايا في مناهج التربية والتعليم احتلت النسبة الأكبر وهي حولي 26.67%، ثم التوصيات التي تتعلق بالعمل المؤسساتي ثانيا بنسبة 21.41%، تليها التوصيات التي تتعلق بالتأليف والنشر حول القضايا بنسبة 19.84%، ثم التوصيات التي تتعلق بتعزيز الجانب النظري حول القضايا بنسبة 18% وجاءت آخرا التوصيات التي تتعلق باستخدام وسائل الإعلام والاتصال في التعريف بالقضايا وأبعادها بنسبة 14.06%. ومن بين نماذج التوصيات التي خلصت إليها ملتقيات الفكر الإسلامي:

2-6-1: توصيات تتعلق باستكمال وتعزيز الجانب النظري للقضايا جاء في توصيات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي:

- الإسلام مذهب اقتصادي متميز وصالح لكل زمان ومكان، أساسه العدل والإحسان والتعادل في الحقوق والواجبات، وعلى المسلمين في كل عصر أن يستمدوا من تعاليمه ومذهبه ما يساعدهم على سير التنمية الاقتصادية طبقا لمقتضيات التقنيات الحديثة وعلم الاقتصاد.

- يعتبر الملتقى أنَّ الشغل هو رأس مال الأمة الأساسي، وأنَّه واجب على جميع المواطنين وحق من حقوقهم الأساسية.[1]

- التركيز على الدور الفعال الحاسم للإسلام في تحرير البلدان الإسلامية التي لا تزال تعاني من الاستعمار، وفي التحرير الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي للعالم الإسلامي، وتحقيق تنمية وتطوير مجتمعاته وتوحيد المسلمين حتى يعود للأمة الإسلامية مجدها. [2]

1- ينظر: **توصيات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي**، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص ص 465-466.

2- ينظر: **محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، مج 5، ص 235-246.

• ضرورة ارتباط المفكر بالمجتمع ومشاكله حتى يتسم تفكيره بالواقعية والالتزام، وحتى يكون إنتاجه ذا أثر فعال في التقدم المستمر لمجتمعه. ونظرا لما تقدم يوصي الملتقى الثامن للفكر الإسلامي بما يلي: [1]

• العمل على تحليل تراثنا الثقافي، ودراسته، ونقده، ونفي الجوانب السلبية عنه، وتوضيح العناصر الحية في صورة مناسبة للعصر، مع تنشيط حركة إحياء التراث.

• العناية بكتابة تاريخنا كتابة منهجية تحرره من كل ألوان التزييف الاستعماري، والتحريف المغرض، وذلك لتزويد أجيالنا الصاعدة برؤية موضوعية سليمة لتاريخنا في سائل مجالاته، ولبناء نهضتنا المستقبلية على بصيرة من ماضينا الذي شوهت بعض معالمه كثير من كتب التاريخ.

• تؤكد توصيات الملتقى السابع للفكر الإسلامي وخاصة وجوب ممارسة الاجتهاد ممن توفرت فيه شروطه.

• أن يكون للمفكر المسلم اطلاع دقيق على التفكير العلمي المعاصر بروح نقدية حتى يستفيد من العناصر الإيجابية منه، ويرفض كل ما يتنافى ومقوماتنا الأساسية.

• الاستفادة من العلوم والتكنولوجيا ومن العناصر البناءة في تجارب الأمم الأخرى، تحقيقا لكل ما يمكّن مجتمعنا الإسلامي من التقدم الحضاري، ومقاومة كل ما يتعارض والعقيدة الإسلامية والأخلاقية.

• التحرر من التبعية الفكرية الأجنبية في ميدان الدراسات الاجتماعية والإنسانية عامة، تلك التبعية التي اصطبغت بها الجامعات في البلاد الإسلامية وتوجيه هذه الدراسات النظرية منها والتطبيقية إلى صميم التغيرات الاجتماعية التي يمر بها مجتمعنا اليوم..

• مقاومة كل مظهر من مظاهر الجمود، واقتلاع جذور كل ألوان الشعوذة والدجل وكل رواسب الانحطاط وعوامل التخلف وكل أنواع الانحرافات عن السلفية والقومية.

• العمل على تحقيق التعريب الكامل في البلاد العربية، باعتبار اللغة العربية مقوما

1- ينظر: **توصيات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي**، محاضرات وتعقيبات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي، المصدر السابق، مج 2، ص 466.

أساسيا من مقومات كياننا الوطني، والعمل على نشرها في مختلف البلاد الإسلامية لما لها من صلة وثيقة بالعقيدة والفكر الإسلاميين، وتؤكد توصيات الملتقى السابع فيما يتصل بالعناية بالعربية في البلاد الإسلامي باعتبارها الأداة الضرورية لفهم الإسلام فهما صحيحا.

- الاهتمام بنشر الإسلام في إفريقيا السوداء، واستيعاب مشاكل هذه المنطقة والمحاولة للنهوض بها.

- التأكيد على مكانة المرأة المهمة في الإسلام، والسعي نحو العناية بتعليمها وإعطائها حريتها في حدود تعاليم الدين الإسلامي.

- الثورة الباطنية تلعب دورا حيويا في انتشار المشاريع وعليه، يجب إيجاد جهاز وطني شامل ينهض بجميع العمليات من التنقيب إلى التصنيع.[1]

- جاء في توصيات الملتقى الرابع عشر[2]:" أن يكون التوجيه العام في المجتمع إسلاميا مستهدفا بناء الشخصية الإسلامية للأمة، محافظا على مقوماتها الأساسية الحضارية، عقيدة، وقيما، ولغة، وتراثا، وتاريخا."

- مراعاة أجهزة التوجيه متمثلة في وزارة التربية والتعليم، وزارة الإعلام، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بسياسة توجيه واحدة، منبثقة عن الإسلام عقيدة ونظام حياة.

- أن تستمد الحكومات الإسلامية قوانينها من الفقه الإسلامي بمعناه الشامل الذي ينتفع بالمذاهب الإسلامية جميعها.

- ربط الصلة العلمية بين العلوم الإنسانية والعلوم التجريبية العلوم الشرعية.

- تأكيد معنى "**الأمة الإسلامية**" المؤلفة من جميع المسلمين أفرادا وشعوبا، وعلى الرابطة الإسلامية بين أفراد كل شعب وأفراد جميع الشعوب الإسلامية على اختلاف انتماءاتهم القومية.

1- ينظر: **توصيات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي**، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، مج5، ص ص27 -41.

2- **توصيات الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي**، صور من الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 359.

• أن يكون التعاون العلمي بين البلاد الإسلامية فيما بينها، وبين هذه البلاد الإسلامية وغير الإسلامية، تعاونا فنيا خالصا، لا تشوبه شائبة إيديولوجية منافية للإسلام، وخاصة في العلوم الاجتماعية، والإنسانية عامة.

• "يوصى الملتقى السادس عشر للفكر الإسلامي بالعمل على إبراز وحدة الأمة الإسلامية وتكوينها، ومقاومة سائر ألوان التمزق والعصبيات الضيقة المفرقة للأمة. ويؤكد أعضاء الملتقى إن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، بكل أنواعها المقبولة، حجة الله على عباده، وأنَّ جميع المحاولات الرامية إلى إهمالها أو زعزعة الثقة بها مرفوضة، وأنها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي."[1]

• جاء في توصيات الملتقى التاسع عشر المتعلق بقضية الغزو الثقافي:[2]

الغزو الثقافي (نتيجة) لعوامل متعددة داخلية، وليس سببا بالدرجة الأولى، وإنما امتد هذا الغزو ولاسيما بعد قرون الاحتلال العسكري الأوروبي ليصبح(سببا ونتيجة) لكثير من مظاهر تخلفنا العلمي... وعليه فإنه يجب الاعتماد في تحليل واقعنا وعلاجه على مقاومة الأسباب الداخلية الرئيسية التي أعطت للغزو فرصة لاختراق الكيان الإسلامي وإضعافه وأخضعت المسلمين لنزعة (ضعف الثقة) التي تؤدي إلى تقليد الغالب.

الأسباب التي مكنت للغزو الثقافي:

• خضوع العالم الإسلامي بفعل رواسب مختلفة لنوع الاستبداد، لم يقف عند حدود الحكم، إنما رشح إلى كل المرافق العلمية والاجتماعية وظاهرة نوع من القهر الثقافي. أدى إلى انحسار ملكات الفكر والإبداع، ومن شل حياتنا الثقافية والاجتماعية...فتمكن الغزو الثقافي من الامتداد في فراغ.

---

1 – **توصيات الملتقى السادس عشر للفكر الإسلامي**، كتاب الأصالة، الملتقى السادس عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص ص 474-475.

2- ينظر: **توصيات الملتقى التاسع عشر للفكر الإسلامي الغزو الثقافي**، كتاب الأصالة، محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، مج2، ص ص 61-62-63.

- انحسار مفهوم الإسلام في نفوس المسلمين، فأصبح الإسلام وكأنه مجرد فكر وتراث حضاري عند بعضهم، أو دين لا دولة عند آخرين أو مجرد عبادات عند طرف ثالث.
- الفجوة بين السلطة والعلماء.
- إهمال الطفولة المسلمة وتركها للغزو الثقافي.
- البعثات العلمية دون حصانة أو تربية إسلامية.

2-6-2: توصيات تتعلق بالتأليف والنشر حول القضايا في المجتمع الإسلامي والعالمي

- الاهتمام بإعادة كتابة تاريخ المسلمين بالاعتماد على المصادر العربية الأصيلة.
- الاهتمام ببعث التراث الإباضي في نواحيه المتعددة، بتحقيق وإخراج المخطوطات المتعلقة به، وكذا رصد رسائل الماجستير والدكتوراه التي اهتمت به ونشره. والاهتمام بتاريخ الرسميين. [1]
- الاهتمام بطابعة وتنقيح وتوزيع المصاحف.
- إعداد تفسير مبسط للعوام.
- إعادة تصنيف الأحاديث المقبولة وتبويبها في إطار يوافق حاجة العصر ويلبي مطالب المسلمين.[2]
- العمل على كتابة دائرة معارف إسلامية موضوعية عصرية، بمشاركة سائر المتخصصين في مختلف المعارف والفنون.[3]

1- ينظر: **توصيات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي**، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ج5، ص.

2- ينظر: **توصيات الملتقى السادس عشر للفكر الإسلامي**، كتاب الأصالة، الملتقى السادس عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 468.

3-ينظر: **توصيات الملتقى الثامن للتعرف على الفكر الإسلامي**، محاضرات الملتقى الثمن للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 466.

2-6-3: توصيات تتعلق باستخدام وسائل الإعلام والاتصال في التعريف بالقضايا وأبعادها

- وجوب تعليم المرأة حتى تتمكن من القيام بمسؤولياتها في تربية النشء، والمشاركة الفعالة في تطوير مجتمعاتنا النامية، وذلك بإيصال الثقافة إلى داخل الأسرة بالوسائل الإعلامية المختلفة ،ومشاركة المرأة في الحياة الثقافية داخل المساجد والمعاهد والندوات، مع تشجيع المنشورات المتخصصة في مشاكل التربية والأسرة.[1]
- التعريف بالإسلام، وبقيمه، بمختلف الوسائل، وخاصة منها الكتاب والصحافة والإذاعة.
- الاهتمام بالمهاجرين، والعمل على حل مشاكلهم وتفقد أحوالهم.[2]
- إلتزام وسائل الإعلام المختلفة بالسير في خط متواز مع مبدأ الإسلام.
- تجنيد وسائل الإعلام المختلفة لنشر الدعوة الإسلامية عبر فسح المجال أمام البرامج الثقافية الإسلامية التي تبصر المسلمين بحقيقة الإسلام، بعيدا عن الخرافات والأباطيل.[3]

2-6-4: توصيات تتعلق بإدراج القضايا في مناهج التربية والتعليم

- توصيات الملتقى الخامس للتعريف بالفكر الإسلامي.
- ركَّزت توصيات الملتقى الخامس للفكر الإسلامي على الاهتمام بنقاط ومحاور الملتقى تعبئة جميع الطاقات والإمكانيات لمحو الأمية في أوساط الجماهير الشعبية.
- اتخاذ ما يلزم من الإجراءات الكفيلة بجعل اللغة العربية لغة الإدارة في جميع

---

1 – ينظر: **توصيات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي**، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 464.

2 – ينظر: **محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، مج5، ص 235-246.

3 – ينظر: **توصيات الملتقى الخامس عشر للفكر الإسلامي**، كتاب الأصالة، الملتقى الخامس عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، 460.

المرافق الحكومية وغير الحكومية.

- جعل اللغة العربية لغة التعليم في جميع مراحله، ودراسة تجربة جامعة دمشق في تدريس العلوم الطبيعية والطبية بالعربية والاستفادة منها في إمكان تعميمه في سائر الجامعات العربية[1]

- جاء في توصيات الملتقى السادس:" ضرورة تطعيم جميع المؤسسات التربوية من الابتدائي حتى الجامعة، وكذلك أجهزة الإعلام من مختلف البلدان الإسلامية بالتربية الإسلامية، لتدعيم جهود الأسرة التي ينبغي أيضا أن توجه بمختلف الوسائل."[2]

- رفع المستوى المادي والأدبي للقائمين على أمر المساجد، من أئمة وخطباء ووعاظ، إلى المكانة اللائقة.

- فتح المجال أمام العمل الإعلامي للمرأة وفق قواعد الزي الإسلامي دون الإخلال بالآداب والحشمة.[3]

- ضبط الطاقات السياسية بضوابط الإسلام.[4]

2-6-5: توصيات تتعلق بالعمل المؤسساتي

- عقد ملتقيات إسلامية منتظمة في البلدان الإسلامية بين العلماء والمفكرين والشباب، مع التنسيق بين هذه البلدان حتى لا توزع الجهود، وتتناثر الطاقات، وتتضارب مواعيد هذه الملتقيات عوض أن تتابع وتتكامل.
- الاهتمام بالتربية الإسلامية للشباب، في الأسرة والأندية والمنظمات الشبابية، لخلق جيل قادر على مواجهة التحديات.
- رعاية المؤسسات الخيرية والاجتماعية، عملا بالمبادئ الإسلامية الداعية للتكافل

---

1 -ينظر: **توصيات الملتقى الخامس عشر للفكر الإسلامي**، كتاب الأصالة، الملتقى الخامس عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 462.

2- **محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، مج 5، ص 235-246.

3- ينظر: **توصيات الملتقى السادس**، المصدر نفسه، ص 235-246.

4 - ينظر : **توصيات الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي**، صور من الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص 359

الاجتماعي والتعاون.

- دعم القضية الفلسطينية، والوقوف في وجه أعداء المسلمين ممن يساندون الصهيونية في تنفيذ مخططاتها.[1]
- إحداث جامعة إسلامية نموذجية من حيث التجهيز والأطر في كل قطر إسلامي لإعطاء التعليم العالي صبغة إسلامية، بالإضافة إلى تدريس العلوم والتخصصات.[2]
- إنشاء مجلس اقتصادي إسلامي مشترك هدفه تنسيق العلاقات الاقتصادية على أساس التكامل والتعاون.[3]

1- ينظر: **توصيات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي**، المصدر السابق، ص 235-246.

2- ينظر: **توصيات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي**، محاضرات وتعقيبات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي، المصدر السابق، مج2، ص 466.

3- ينظر: **توصيات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي**، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص ص 465-466.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية

سأقوم في هذا المبحث بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية، والتحقق من صدق الفرضيات المقترحة للإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية، وقد قمت بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين يتناول المطلب الأول النتائج الإحصائية المتعلقة بفئات المضمون، ويتناول الثاني نتائج الدراسة على ضوء فرضياتها.

المطلب الأول: فئات المضمون: ماذا قيل؟

أولا: فئة طبيعة القضية

بيَّنت نتائج الدراسة التحليلية أنَّ فئة المواضيع الفكرية هي الفئة الأكثر تناولا في ملتقى الفكر الإسلامي بنسبة 77% من مجموع تكرارات القضايا المقدر ب 1148، وتأتي القضايا الاجتماعية ثانيا بنسبة تقدر ب 10.10%، تليها القضايا السياسية بنسبة 6.96%، تعقبها القضايا الاقتصادية بنسبة متقاربة وهي5.83%.

ثانيا: فئة موضوع القضية

احتلال قضية النهضة الصدارة في قائمة الموضوعات الفكرية بنسبة 26.52% من مجموع تكرارات المواضيع الفكرية. وتصدرت قضية الوحدة قائمة القضايا السياسية بنسبة 47.36%، وقد شكّلت قضايا المرأة الفئة الأكثر تناولا من إجمالي المواضيع الاجتماعية حيث تقدر نسبتها ب 21.82%، تقدم موضوع التنمية الاقتصادية جلة المواضيع الاقتصادية بنسبة كبيرة تقدر ب 50.43%.

ثالثا: فئة الأفكار التي تعالجها القضايا

حيث يُلاحظ أنَّ فكرة علاقة القرآن بالمعرفة أهم فكرة ركَّزت عليها المحاضرات التي تناولت قضية القرآن الكريم وذلك بنسبة 37.34%، وجاءت فكرة دور السنة في التربية وبناء المجتمع في الصادرة بنسبة 49.18% من جملة أفكار قضية السنة النبوية.

- احتلت مواضيع قضايا التاريخ الوسيط النسبة الأعلى من مجموع الأفكار التي عالجتها فئة قضايا التاريخ، حيث تقارب 43.87%.

- وتمثِّل فكرة اللغة ودورها في الثورة الثقافية من أهم الأفكار التي طرحت في الملتقى

بنسبة 42.85% بالنسبة لفئة قضايا اللغة.

- وكانت فكرة خصائص المجتمع الفاضل من المنظور الإسلامي الأكثر تناولا بنسبة 21.5% من مجموع الأفكار التي عالجتها فئة قضية النهضة. وجاءت فكرة أهمية فكرة التجديد ومفهومه في صدارة مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضية التجديد بنسبة 50%، وتقدّمت فكرة تطبيق فقه الواقع في الاجتهاد الفقهي مجموع الأفكار التي تم عرضها في فئة قضية الاجتهاد الفقهي بنسبة 36.06%.

- واحتلت فكرة التقارب المذهبي وسبل تحقيقه أهم الأفكار المطروحة بنسبة 46.87% بالنسبة لفئة قضايا الحوار. وسجلت فكرة أبعاد الصحوة الإسلامية ومجال تأثيرها أعلى نسبة في فئة أفكار قضية الصحوة وهي56.86%.

- احتلت فكرة أخطار الغزو الثقافي الصدارة من مجموع الأفكار التي تعالجها قضية الغزو الثقافي بنسبة 41.66%، وشكّل موضوع الأسرة في القوانين الوضعية أهم فكرة عالجتها فئة قضايا الأسرة واحتل النسبة الأعلى وهي 42.10%.

- تقدَّمت فكرة الإسلام والمذاهب الاجتماعية الحديثة مجموع الأفكار التي تعالجها قضايا ثنائية الدين والعلم بنسبة 26.41 %.

- وعولجت فئة قضايا فلسفية فلسفة العلوم بنسبة 75% من مجمع الأفكار التي تناولتها.

- وجاءت فكرة التصوف وأبعاده في المجتمع الإسلامي في صدارة الأفكار التي عالجتها قضايا التزكية والأخلاق بنسبة 58.82%.

- احتلت فكرة عوامل بناء الوحدة الإسلامية الصدارة بنسبة 30.86% من مجموع أفكا قضية الوحدة الإسلامية التي عالجتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، ومثَّلت فكرة تاريخ الحركة الاستعمارية الحديثة والقديمة الفكرة الأكثر طرحا من مجموع أفكار قضية الاستعمار وأبعادها بنسبة 53.33%.

- تمثِّل فكرة أهمية الحرية في الإسلام الفكرة الأعلى تكرارا من مجموع الأفكار فئة قضايا الحرية والتحرر بنسبة 58.33 %.

- تعتبر فكرة تفعيل دور المرأة في البناء الحضاري الفكرة الأكثر تناولا من مجموع

الأفكار التي تعالجها فئة قضايا المرأة بنسبة 39.53%.

- ويظهر أنَّ فكرة دور الطالب في بناء المجتمع كانت الفكرة الأكثر تناولا بنسبة 52.5% في مجموع قضايا فئة الشباب.

- وكانت فكرة البناء الاجتماعي للأسرة في المجتمع المعاصر أهم فكرة تناولتها المحاضرات التي كان موضوعها الأسرة بنسبة 35.13%.

- تقدم فكرة الفلسفة الإسلامية للتربية والتعليم مجموع الأفكار قضايا التربية والتعليم بنسبة 55.55%.

- فكرة مشاكل الأقليات المسلمة كانت الفكرة الأكثر تداولا من مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضية الهجرة بنسبة تقدر ب 29.26%.

- آليات التنمية ومتطلباتها تقدمت جملة أفكار فئة التنمية الاقتصادية مجموع هذه الأفكار بنسبة 39.53%.

- فكرة كيفية استغلال الثروة الغابية في تحريك عجلة التنمية عولجت بنسبة 46.15% وهي النسبة الأعلى في قضايا الثروات الطبيعية.

- ركَّزت المحاضرات التي عالجت فئة قضايا الثورة الزراعية على مبادئ الثورة الزراعية وأهميتها في تحقيق التقدم الاقتصادي وعولجت في الملتقى بنسبة 61.53%.

رابعا: فئة الفاعلين

- يُلاحظ تفاوت كبير بين نسبة المحاضرين من الذكور والإناث، وتقدمت نسبة المحاضرين الذكور ب 94.50%، تليها نسبة الإناث بنسبة % 5. 50.

- ويظهر أنَّ نسبة الفاعلين المسلمون كانت الأعلى وتقدر بحوالي88%، تليها نسبة الفاعلين غير المسلمين بنسبة 12%، حيث نجد أن أكبر نسبة حضور لهم كانت في الملتقى الثاني عشر وتقدر ب27%.

- أنّ أغلب المحاضرين متخصصين في الفكر الإنساني والفكر الإسلامي وتقدر نسبتهم ب 63% من مجموع المحاضرين.

- ويلاحظ من خلال قراءة المعطيات الكمية أنَّ الجزائر وهي البلد المنظم للملتقى احتلت

النسبة الأعلى من مجموع الفاعلين الذين حاضرو في ملتقيات الفكر الإسلامي على مدار طبعاتها الأربع والعشرون بنسبة تقارب 29%. وأنَّ نسبة الحضور من القارة الإفريقية كانت الأعلى بنسبة 60%. وتُظهر المعطيات الكمية أنّ الانتماء للعالم العربي تصدر فئة الفاعلين من حيث الانتماء الإقليمي بنسبة 66%.

خامسا: فئة الأساليب الإقناعية

- شكَّل الاستدلال بالنقل أكثر الأساليب استخداما بنسبة 60.98% من مجموع تكرار الأساليب العقلية المستخدمة في محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر.

- يلاحظ أن الاستدلال بالأمثلة الواقعية والشواهد التاريخية غلب على محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر بنسبة 30.49% من مجموع أساليب الاستدلال بالنقل.

- ويظهر أنَّ أسلوب تقديم الإحصاءات والحقائق العلمية غلب على أسلوب الاستدلال بالعقل بنسبة 44.51%.

- غلب استخدام الاعتماد على المصادر والشخصيات المعروفة على مجموع الأساليب الإقناعية العاطفية بنسبة 46.83%.

سادسا: فئة مجالات التوصيات

التوصيات التي تتعلق بإدراج القضايا في مناهج التربية والتعليم احتلت النسبة الأكبر وهي حولي 26.67%، تليها فئة توصيات تتعلق بالعمل المؤسساتي بنسبة 21.41%.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها

الفرضية الأولى:

ظهرت ملتقيات الفكر الإسلامي نتيجة للواقع الثقافي الذي كانت تعيشه الجزائر بعد الاستقلال بهدف تنشيطه ومعالجة إشكالاته، ثم تحولت أهدافها لتشمل التأثير في صياغة الواقع الثقافي للأمة الإسلامية.

وهي فرضية صحيحةيدل عليها ما توصلت إليه الدراسة النظرية لمراحل تطور ملتقى الفكر الإسلامي، حيث رأينا أن الملتقى كان في بدايته جهدا محتشما يسعى لمعالجة إشكالات المجتمع الجزائري، ثم تطور بعد أن تبنته المؤسسات الرسمية للدولة الجزائرية ليصبح ذا بعد عالمي، وقد شاركت فيه الكثير من القامات العلمية من مختلف أنحاء العالم.

الفرضية الثانية:

تناول ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر أهم القضايا التي كانت متداولة في الشارع الفكري آنذاك؛ وهي التخلف، و قضايا النهضة والتنمية، وقضايا الحوار، وقضية الوحدة وما يتعلق بها، وذلك بنسب متفاوتة.

حيث تنوعت طبيعة الموضوعات التي عالجها الملتقى لتشمل أغلب المحاور التي طرحت في المجتمعات الإسلامية، بنسب متفاوتة وركز ملتقى الفكر الإسلامي خلال عرضه للقضايا على أولوية طرح إحداها على الأخرى، وهذا ما تبينه المعطيات الكمية التي تبينأن تكرار القضايا الفكرية بلغ 885 مرة، وبلغ تكرار القضايا السياسية 80 تكرارا، والقضايا الاجتماعية 116تكرارا، وبلغ تكرار القضايا الاقتصادية 67 تكرارا.

وتناول الملتقى قضايا مختلفة وتشمل قضايا القرآن الكريم والسنة النبوية والنهضة والتاريخ واللغة والتجديد والصحوة والتزكية والحوار والوحدة والحرية والتنمية الاقتصادية...إلخ من القضايا.

وبالتالي يمكننا إثبات صحة الفرضية الأولى بالاستناد إلى المعطيات الإحصائية للدراسة الكمية.

الفرضية الثالثة:

القضايا المطروحة من خلال محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي امتازت بالطرح العلمي الدقيق والعميق، من خلال استدعاء علماء متخصصين في هذه القضايا سواء من المسلمين أو الأجانب.

توضح نتائج الدراسة التحليلية اعتبار معيار التخصص في دعوة الشخصيات التي حاضرت في ملتقى الفكر الإسلامي، فتنوعت التخصصات الموجودة لتحقيق التكامل المعرفي، فالأزمة الحضارية التي تعيشها المجتمعات الإسلامية أزمة متعددة الجوانب، لكنها أزمة فكرية بالدرجة الأولى ، وتبين المعطيات الإحصائية تواجد تخصصات مثل: الفكر الإنساني والفكر الإسلامي،الفقه،الأدب واللغة والفنون،الإعلام والاتصال،التاريخ، الاقتصاد، الطب، الجغرافيا، القانون، الفلسفة، أخرى

الفرضية الرابعة:

حرص الصحافة العربية والعلماء حضور أغلب محاضرات الملتقى لنقل أصداءه إلى بلدانهم، دليل على وجود اهتمام خارج حدود الدولة الجزائرية.

يتضح من خلال نتائج الفصل الثاني والتي اهتمت بعرض أصداء ملتقيات الفكر الإسلامي والاهتمام الداخلي والخارجي بها على اهتمام مفكري العالم الإسلامي والغربي بها، غير أنه يمكننا القول أن التغطية الصحفية لملتقيات الفكر الإسلامي قصرت نوعا ما في التعريف به، ولم تهتم إلا ببعض الأفكار الثانوية والتي تتعلق بالتنظيم العام لهذه الملتقيات.

تنوع استخدام الأساليب الإقناعية في المحاضرة الواحدة، فنجد المحاضر يعمد إلى استخدام الأسلوب العاطفي في مقدمته، ثم يستخدم أساليب أخرى للإقناع برسالته مثل أسلوب توظيف الإحصاءات والحقائق العلمية.

تتعلق مخرجات الملتقى وتوصياته بإدراج قضايا الأمة الإسلامية في مناهج التربية والتعليم على مستوى مختلف المؤسسات التعليمية، من خلال التعريف بها وعرض أبعادها ومفاهيمها.

يليها العمل على المستوى المؤسساتي من أجل التعريف بهذه القضايا، ومعالجة إشكالاتها في الجانب التطبيقي لها.

وبالتالي يمكن القول أنه تم إثبات صحة الفرضيات بالاعتماد على نتائج الدراستين النظرية والتحليلية.

خلمة

الخاتمة

في ضوء البحث النظري والتحليلي للموضوع، أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- أنَّ ملتقى الفكر الإسلامي سُجّل في الذاكرة العالمية على أنَّه واحد من أهم المحافل العلمية التي نظمت آنذاك، والتي ساهمت في نقل الجزائر نقلة ثقافية نوعية، فلم يعد الشرق الإسلامي وحده رائدا في الحراك الحضاري الإسلامي، ومن خلاله تحولت الجزائر إلى مركز إشعاعي إسلامي روحي وعلمي.
- ما قدمته الجهات الرسمية في الجزائر من جهود في تنظيم ملتقى الفكر الإسلامي، كان له أهمية بالغة في التأكيد على الانتماء الإسلامي للجزائر.
- كانت ملتقيات الفكر الإسلامي سباقة ومتميزة لكثير من القضايا وخاصة مبادرة الحوار الفكري كان ملتقى الفكر الإسلامي سباقا لطرح العديد من الموضوعات الحساسة مثل الحوار الحضاري، والتقارب بين المذاهب الإسلامية، والصحوة الإسلامية، وجاء ملتقى العلوم الإنسانية ليطرح مشروع أسلمة المعرفة وغيرها من القضايا الهامة التي لا تزال تطرح إلى اليوم.
- وقد دعت مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي دعت إلى الانفتاح على الآخر مع المحافظة على مقومات الهوية الإسلامية، وقد تبنت مؤسسة الملتقى المنهج الإسلامي في الحوار والذي يقر التنوع والاختلاف ويؤمن بسنة التدافع.
- ويعدَّ تنظيم ملتقى الفكر الإسلامي دعوة صريحة من القائمين عليه إلى الوحدة الإسلامية، وهذا حسب شهادات العديد من المحاضرين فيه، والذين أكدوا على أهمية الملتقيات والمؤتمرات التي تبحث في أوجه التشابه بين أقطار العالم الإسلامي في بعث روابط الوحدة بين أفراد الأمة الإسلامية إذا ما –اعتمدت هذه الملتقيات العلمية التنسيق بينها من حيث وقت عقدها والمواضيع المطروحة من على منابرها حتى نلمس التكامل الذي تسعى إليه.

- أنَّ ملتقيات الفكر الإسلامي هي التي أصَّلت للاعتدال والوسطية والانفتاح على الآخر والحوار بالتي هي أحسن مع المخالفين في الدين والإيديولوجية، ولولا هذه الملتقيات الهادية الهادفة التي كان يحضرها علماء كبار من كل بلدان العالم الإسلامي أمثال الشيخ الغزالي والشيخ القرضاوي والشيخ البوطي وغيرهم لكانت مساحة الغلو والتشدد والتطرف أكبر مما هي عليه الآن.
- اهتمت ملتقيات الفكر الإسلامي بدراسة أغلب القضايا التي تهم العالم الإسلامي، وركَّزت على القضايا الفكرية بشكل خاص، وذلك يعود لمركزية هذه القضايا وتداعياتها التي تشمل باقي القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

التوصيات

بعد الاطلاع على ما ألقي من محاضرات في ملتقى الفكر الإسلامي ، والوقوف على ما تعاني منه وثائق الملتقى من إهمال فأغلبها موجود في مكتبات المساجد والمدارس القرآنية، توصي الباحثة العناية بالوثائق التاريخية الخاصة بأعمال الملتقى، وإعادة طبعها وفق نسخ حديثة وتوفيرها لطلبة العلم لما تحويه من أفكار عميقة.

كما توصي الباحثة ويشاركها العديد من المفكرين الجزائريين وغيرهم هذه الرغبة، بإعادة بعث ملتقيات الفكر الإسلامي من جديد.

الملاحق

الملحق رقم(1) استمارة تحليل المضمون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة 1

كلية العلوم الإسلامية قسم أصول الدين

تخصص: القرآن والسنة والفكر الإنساني

ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر ومعالجة قضايا الأمة الإسلامية

- دراسة تحليلية-

مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإسلامية.

1-استمارة تحليل محتوى:

تُقدم هذه الاستمارة في إطار إنجاز أطروحة الدكتوراه تخصص القرآن والسنة والفكر الإنساني و الموسومة بـــ "**ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر ومعالجة قضايا الأمة الإسلامية- دراسة تحليلية-**""، عن طريق استخدام أداة تحليل المحتوى، حيث تم اختيار فئات المضمون دون فئات الشكل، و وتم تحديد الفئات الأساسية التالية؛ فئات الموضوع، فئة الفاعل، فئة الأساليب الإقناعية، وفئة مجالات التوصيات.

واستخدمنا وحدة الموضوع ووحدة الفكرة في سياق الجملة.

لذلك نطلب من سيادتكم:

- التمعن في الاستمارة والاطلاع على دليلها.
- كتابة الملاحظات التي ترونها في المكان المخصص لها، أو في ورقة مستقلة.
- كما نطلب منكم وضع علامة T أمام العبارة الصحيحة، وعلامة M أمام العبارة الواجب تعديلها، وعلامةF أمام العبارة الخاطئة. وشكرا.

انجاز الطالبة: إشراف الأستاذ:

مختاري نزيهة. بروال أحمد

الموسم الدراسي 2018م-2019م

أولا: محور البيانات الخاصة بالمنشورات:

جهة التأليف | 1 |

تاريخ الصدور | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | 20 | 21 |

| 22 | 23 | 24 |

عنوان الكتاب | 25 |

ثانيا: محور ترميز الفئات

_فئات المضمون:

1-فئة طبيعة القضية. | 26 | 27 | 28 | 29 |

2- فئة موضوع القضية.

1- 2: موضوع فكري | 30 | 31 | 32 | 33 | 34 | 35 | 36 | 37 | 38 | 39 |

| 40 | 41 | 42 | 43 |

2- 2: موضوع سياسي | 44 | 45 | 46 |

3- 2: موضوع اجتماعي | 47 | 48 | 49 | 50 | 51 |

4- 2: موضوع اقتصادي | 52 | 53 | 54 |

3- فئة الأفكار التي تعالجها القضايا.

3-1 القضايا الفكرية

3-1-1 قضايا القرآن الكريم | 55 | 56 | 57 | 58 |

3-1-2 قضايا السنة النبوية

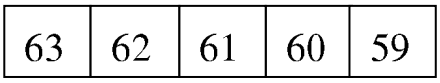

3-1-3 قضايا التاريخ

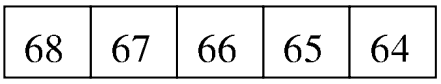

3-1-4 قضية اللغة

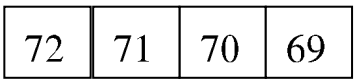

3-1-5 قضية النهضة

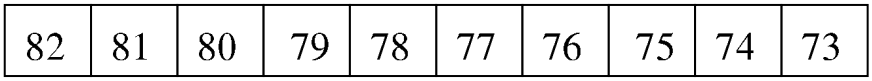

3-1-6 قضية التجديد

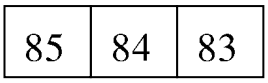

3-1-7 قضية الاجتهاد الفقهي

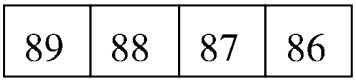

3-1-8 قضية الحوار

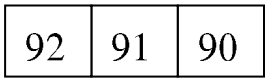

3-1-9 قضية الصحوة

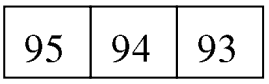

3-1-10 قضية الغزو الثقافي

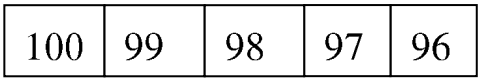

3-1-11 قضايا في مجال القانون

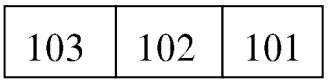

3-1-12 قضايا في مجال الآداب والفنون

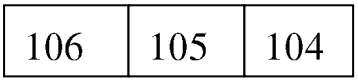

3-1-13 قضايا الدين والمعرفة العلمية

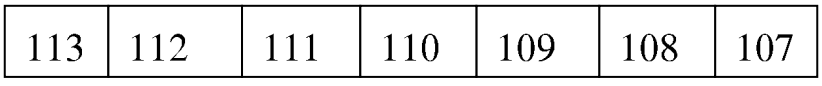

3-1-14 قضية التزكية والأخلاق

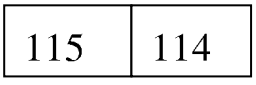

3-2 القضايا السياسية.

3-2-1 قضية الوحدة

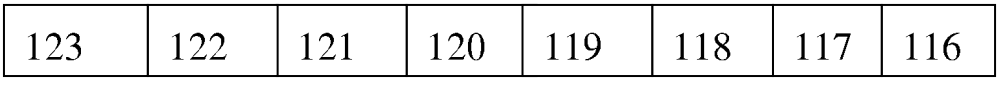

3-2-2 قضية الاستعمار

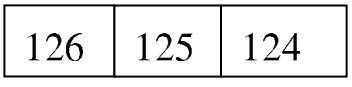

3-2-3 قضايا الحرية والتحرر

130	129	128	127

3-3 القضايا الاجتماعية.

3-3-1 قضايا المرأة

136	135	134	133	132	131

3-3-2 قضايا الشباب

139	138	137

3-3-3 قضايا الأسرة

144	143	142	141	140

3-3-4 التربية والتعليم

147	146	145

3-3-5 الهجرة ومفرزاتها

152	151	150	149	148

3-4 القضايا الاقتصادية.

3-4-1 قضية التنمية الاقتصادية

157	156	155	154	153

3-4-2 الثروات الطبيعية

160	159	158

3-4-3 الثورة الزراعية.

162	161

4- فئة الفاعلين.

4-1: فئة الفاعلين حسب متغير الجنس

164	163

4-2 : من حيث الانتماء الديني للفاعلين

166	165

4- 2: من حيث طبيعة التخصص العملي

172	171	170	169	168	167
	177	176	175	174	173

4- 4: من حيث الانتماء الجغرافي

190	189	188	187	186	185	184	183	182	181	180	179	178

4-4-1: من حيث الانتماء القطري

191	192	193	194	195	196	197	198

4-4-2: الانتماء القاري

199	200	201	202

4-4-3: الانتماء الإقليمي

203	204	205

5-فئة الأساليب الإقناعية.

206	207

5-1: الأساليب الاقناعية العقلية

208	209

5-2: الأساليب الإقناعية العاطفية

210	211	212	213

6- فئة مجالات التوصيات

214	215	216	217	218

ثالثا: محور ملاحظات المحكّمين:

رابعا: شرح البيانات والدليل الخاص بالاستمارة:

1- المربع رقم 1 يشير إلى جهة التأليف.

2- المربعات من 2- 24 تشير؛ إلى التوزيع السنوي للعينة اعتبارا من عام 1968م حتى عام 1990م، ويتم التأشير على السنة بعلامة (×).

3- المربع 25 يمثّل عنوان الكتاب.

4- المربعات 26- 29 تشير؛ إلى فئة الموضوع وهي على الترتيب: موضوع فكري، موضوع سياسي، موضوع اجتماعي، موضوع اقتصادي.

5- المربعات من 30- 43 تمثّل مؤشرات فئة فرعية وهي؛ فئة موضوع فكري، وهي على التوالي: قضايا القرآن الكريم، قضايا السنّة النبوية، قضايا التاريخ، قضية اللغة، قضية النهضة، قضية التجديد، قضية الاجتهاد الفقهي، قضية الحوار، قضية الصحوة، قضية الغزو الثقافي، قضايا في مجال القانون، قضايا في مجال لآداب والفنون ، قضايا ثنائية الدين والمعرفة العلمية، قضايا النفس والتزكية والأخلاق.

6- المربعات من 44- 46 تشير إلى مؤشّرات فئة فرعية وهي؛ فئة موضوع سياسي، وهي على الترتيب: قضية الوحدة الإسلامية ، قضية الاستعمار، قضايا الحرية والتحرر.

7- المربعات من 47- 51 تشير إلى مؤشّرات فئة فرعية وهي؛ فئة موضوع اجتماعي، وهي: قضايا المرأة، الشباب، قضايا الأسرة، التربية والتعليم، الهجرة ومفرزاتها.

8- المربعات من 52-54 هي مؤشّرات فئة فرعية وهي؛ فئة موضوع اقتصادي وهي على الترتيب:

قضية التنمية الاقتصادية، الثروات الطبيعية، الثورة الزراعية.

9- المربعات من 55-58 ؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضايا القرآن الكريم، وهي على الترتيب؛التجديد البحث في علوم القرآن، أهمية الدراسات الموضوعية حول القرآن الكريم ومنهجية البحث فيها، علاقة القرآن بالمعرفة العلمية، مستقبل المجتمع الإنساني على هدي القرآن.

10- المربعات من 59-63؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضايا السنة النبوية، وهي على الترتيب؛ تاريخ تدوين السنة ونشأة علوم الحديث ترجمة كتب الحديث إلى اللغات الأجنبية وأهمية هذه الترجمات ، شبهات المستشرقين حول السنة النبوية والرد عليها، استخدام التكنولوجيا في فهرسة الحديث، دور السنة في التربية وبناء المجتمع.

11- المربعات من 64-68؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضايا التاريخ، وهي على الترتيب؛ مراجعة التاريخ القديم، مراجعة التاريخ الوسيط، مراجعة التاريخ الحديث، مناهج كتابة التاريخ ودراسته، أهمية الدراسات التاريخية وآليات نقدها.

12- المربعات من 69- 72؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضية اللغة، وهي على الترتيب؛ اللغة ودورها في الثورة الثقافية، اللغة العربية أهميتها ومكانتها في التراث الإسلامي ، اللغة ودورها في بناء الحضارة، التعريب في الجزائر ودوره في نهضة التعليم.

13- المربعات من 73- 82؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي

والتي تخص قضايا النهضة والحضارة، وهي على الترتيب؛ جذور الأزمة الحضارية وأسباب التخلف، عوامل نهضة العالم الإسلامي اليوم وأهم مجالاتها، مفهوم النهضة، مفهوم الحضارة، الإنسان ومكانته في بناء النهضة، خصائص المجتمع الفاضل من منظور إسلامي، الشخصية الحضارية والثقافية الإسلامية، دور الإسلام في تحقيق نهضة العالم الإسلامي، المستشرقون والحضارة الإسلامية، تأثير الفكر الإسلامي في نهضة أوربا والعالم في كافة العلوم.

14- المربعات من 83- 85؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضية التجديد، وهي على الترتيب؛ مفهوم التجديد وأهميته، رواد التجديد في العالم الإسلامي، مجالات التجديد وشروطه.

15- المربعات من 86 – 89 ؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضية الاجتهاد الفقهي، وهي على الترتيب؛ مفهوم الاجتهاد الفقهي وأهميته في حياة الأمة الإسلامية، شروط الاجتهاد، أهم مدارس الاجتهاد ومنهجها في تطبيق الاجتهاد الفقهي، فقه الواقع ودوره في الاجتهاد الفقهي.

16- المربعات من 90 –92 تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضايا الحوار، وهي على الترتيب؛ الحوار الحوار الإسلامي- الإسلامي، التقارب المذهبي، الحوار الحضاري مع الآخر وتعزيز العلاقات الدبلوماسية بين بلدان العالم الإسلامي وغيرها.

17- المربعات من 93 – 95 ؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضية الصحوة، وهي الترتيب؛ مفهوم الصحوة الإسلامية و أسباب ظهورها، تاريخ نشأة فكرة الصحوة الإسلامية وبداياتها ، أبعاد الصحوة الإسلامية ومجال تأثيرها.

18- المربعات من 96- 100 ؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضية الغزو الثقافي، وهي على الترتيب؛ مفهوم الغزو الثقافي ومجالاته، أخطار الغزو الثقافي، مظاهر الغزو الفكري، دور وسائل الإعلام والاتصال أمام تحديات الغزو الثقافي، الغزو الثقافي في مجال التربية والتعليم.

19- المربعات من 101 – 103 ؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضايا في مجال القانون، وهي على الترتيب؛ تطور الأنظمة القانونية عبر التاريخ، القانون الوضعي والتشريع الإسلامي في البلاد العربية –دراسات مقاربة ومقارنة–، الأسرة في القوانين الوضعية.

20- المربعات من 104 –106 ؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضايا في مجال الآداب والفنون، وهي على الترتيب؛ دور الشعر في بناء القيم

الأخلاقية أو هدمها، دور الشعر في تعزيز مقومات الهوية والانتماء، البيان في نظم القران الكريم والسنة النبوية.

21- المربعات من 107- 113تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضايا ثنائية الدين والمعرفة العلمية، وهي على الترتيب؛ الإسلام والمذاهب الاجتماعية الحديثة، أسلمة المعرفة، التفسير العلمي للأحكام الشرعية، الإسلام والصحة، موقف الفقه الإسلامي من النوازل الطبية ومتغيرات الواقع، النظريات الاقتصادية من منظور إسلامي، فلسفة العلوم وتطورها.

22-المربعات من 114-115 تمثل مجموع أفكار التزكية والأخلاق وهي على الترتيب؛ التصوف وأبعاده في المجتمع الإسلامي، التربية الروحية والنفسية في الإسلام وأهميتها في تقويم سلوك الإنسان.

23- المربعات من 116- 123؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضية الوحدة الإسلامية، وهي على الترتيب؛ مفهوم الوحدة الإسلامية،عوامل بناء الوحدة الإسلامية، الدولة القطرية و التجزئة السياسية، التبشير وخطره في ضرب الوحدة الإسلامية، الوحدة الإفريقية دلالاتها وسبل تحقيقها، أهمية الوحدة العربية، الوحدة الثقافية بين دول العال الإسلامي، الوحدة الاقتصادية بين دول العالم الإسلامي.

24- المربعات من 124- 126؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضية الاستعمار، وهي على الترتيب؛ تاريخ الحركة الاستعمارية الأوربية، الأبعاد الدينية للحركة الاستعمارية الأوربية نحو دول العالم الإسلامي، نتائج التوسع الأوربي في دول العالم الإسلامي وآثاره.

25- المربعات من 127- 130؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضايا الحرية والتحرر، وهي على الترتيب؛ أهمية الحرية وقيمتها في الإسلام، حرية الفكر في الإسلام أبعادها وحدودها، موقف المسلمين من القضية الفلسطينية ،الثورة الجزائرية وأصداؤها في العالم.

26- المربعات من 131- 136؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضايا المرأة، وهي على الترتب؛ عمل المرأة أهميته وضوابطه، تفعيل دور المرأة في البناء الحضاري، لباس المرأة والأحكام الشرعية المتعلقة به، حقوق المرأة المسلمة في الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية، تعليم المرأة وأبعاده الحضارية، دور المرأة في الكفاح التحرري.

27-المربعات من 137- 139؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضايا الشباب، وهي على الترتيب؛ أهمية مرحلة الشباب ومميزاتها، مشاكل فئة الشباب وتطلعاتهم، دور الطالب في بناء المجتمع.

28- المربعات من140- 144؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضايا الأسرة، وهي على الترتيب؛ الزواج والأحكام المتعلقة به، الطلاق والأحكام المتعلقة به، الحضانة والأحكام المتعلقة بها، البناء الاجتماعي للأسرة في المجتمع المعاصر، الطفل في الأسرة المسلمة مشاكله وحقوقه.

29- المربعات من 145- 147؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضايا التربية والتعليم، وهي على الترتيب؛ دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية(المسجد المدرسة) ومكانتها في العملية التربوية، الجامعة ودورها في تحقيق النهضة، الفلسفة الإسلامية للتربية والتعليم.

30- المربعات من 148- 152؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضية الهجرة ومفرزاتها، وهي على الترتيب؛ أسباب الهجرة وتاريخها، مشاكل الأقليات المسلمة في الغرب، دور العالم الإسلامي في حل مشكلات الأقليات المسلمة في العالم، دور وسائل الإعلام في التعريف بمشاكل الأقليات المسلمة، دور الإعلام في تخريب الشخصية الإسلامية وتشويه صورة المسلمين في الغرب.

31- المربعات من 153- 157؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص قضية التنمية الاقتصادية، وهي على الترتيب؛ مفهوم التنمية، آليات التنمية ومتطلباتها، الثورة الصناعية، طرق كسب المال في الشريعة الإسلامية، وسائل الملكية في الشريعة الإسلامية.

32- المربعات من 158- 160؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي والتي تخص الثروات الطبيعية، وهي على الترتيب؛ البترول هل هو نقمة أم نعمة، الغابات وكيفية استغلالها في تحريك عجلة التنمية، الثروة الحيوانية.

33- المربعات من 161- 162؛ ؛ تمثّل مجموع الأفكار التي تناولتها محاضرات ملتقى الفكر

الإسلامي والتي تخص الثورة الزراعية، وه على الترتيب؛ فلسفة الثورة الزراعية ومفهومها، مبادئ الثورة الزراعية وأهميتها في تحقيق التقدم الاقتصادي.

34- المربعات من 163- 164؛ تشير إلى جنس الفاعلين، وهي على الترتيب؛ فاعلين ذكور، فاعلين إناث.

35- المربعات من 165- 166؛ تشير إلى فئة فرعية تحت فئة الفاعل، وهي فئة الانتماء الديني وهي على الترتيب، فاعلين مسلمين، فاعلين غير مسلمين.

36- المربعات من 167- 177؛ تشير إلى فئة فرعية وهي فئة طبيعة تخصص الفاعلين ومؤشراتها على الترتيب: الفكر الإنساني والفكر الإسلامي، الفقه، الأدب واللغة والفنون، الإعلام والاتصال،التاريخ، الاقتصاد، الطب، الجغرافيا، القانون، الفلسفة، تخصصات أخرى.

37- المربعات من 178-198 ؛ تمثّل فئة فرعية تحت فئة الفاعل وهي؛ فئة الانتماء القطري للفاعلين، وهي على التوالي:
الجزائر، مصر، سوريا، المغرب، تونس، العراق، فلسطين، فرنسا، ألمانيا، إنجلترا، فيلندا، الولايات المتحدة الأمريكية، ايطاليا، استراليا، اسبانيا، الدانمرك، سويسرا، يوغوسلافيا، بلغاريا، بلجيكا، جنسيات أخرى.

38- المربعات من 199-202 تمثل فئة الفاعلين من حيث الانتماء القاري وهي على الترتيب؛ قارة إفريقيا، قارة آسيا، قارة أوروبا، قارة أمريكا.

39- المربعات من 203-205 تمثل فئة الفاعلين من حيث الانتماء الإقليمي وهي على الترتيب؛ الانتماء العربي، الانتماء الإسلامي غير العربي، الانتماء الغربي غير الإسلامي.

40- المربعات من 206- 207؛ ؛ تمثّل فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة، وهي على الترتيب، استمالات عقلية، استمالات عاطفية.

41- المربعات من 208 -209 تمثل فئة الأساليب الاقناعية العقلية وهي على الترتيب؛ الاستدلال بالعقل، الاستدلال بالنقل.

42- المربعات من 210- 213 تمثل فئة الأساليب الإقناعية العاطفية وهي على الترتيب؛استخدام الشعارات والعبارات الحماسية، الاعتماد على المصادر والشخصيات المعروفة، استخدام الأساليب اللغوية الشعر النثر الحكم ، أسلوب الاستعطاف.

43- المربعات من 214-218 تمثّل فئة مجالات التوصيات وهي على الترتيب: توصيات تتعلق باستكمال وتعزيز الجانب النظري للقضايا، توصيات تتعلق بالتأليف والنشر حول القضايا للرأي العام، توصيات تتعلق باستخدام وسائل الإعلام والاتصال في التعريف بالقضايا، توصيات تتعلق بإدراج القضايا في مناهج التربية والتعليم.

الملحق رقم(2): المقابلات

المقابلة الأولى: أجريت بتاريخ الجمعة 2020/10/11، 19:00، مع الباحث الجزائـــري محمد الهادي الحسني.

المقابلة الثانية: أجريت بتاريخ الخميس،2020/10/1م، 09:30، مع الباحث الجزائري عمار الطالبي.

المقابلة الثالثة: أجريت بتاريخ 2020/10/26م، 21:00، مع الباحث الجزائري محمد السعيد مولاي.

الأسئلة:

1- ما هو السياق الفكري والثقافي الذي نشأ فيه ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر؟

2- هل كان للأستاذ مالك بن نبي دور في ظهور فكرة الملتقى؟

3- ما هي أهم المراحل التي مر بها الملتقى؟

4- وما هي مميزات كل مرحلة من مراحل تطور ملتقى الفكر الإسلامي؟

5- ما هي أهداف وتوجهات ملتقى الفكر الإسلامي؟

6- ما تراه من أثر حاسم للأستاذ مولود قاسم على ملتقيات الفكر الإسلامي؟.

7- إذا كان ملتقى الفكر الإسلامي جاء لتدارس قضايا العالم الإسلامي فما الحاجة لدعوة المستشرقين والباحثين غير المسلمين؟.

8- كيف تقيم جهود الملتقى كتجربة دعوية رائدة وسباقة؟.

9- ما هي النشاطات المزامنة لتنظيم الملتقى؟

10- ما هي أسباب توقف الملتقى في عهد الرئيس محمد بوضياف؟

11- هل توجد محاولات لإعادة تنظيم الملتقى؟

الملحق رقم(3): إعلان الجزائر للوحدة الإسلامية

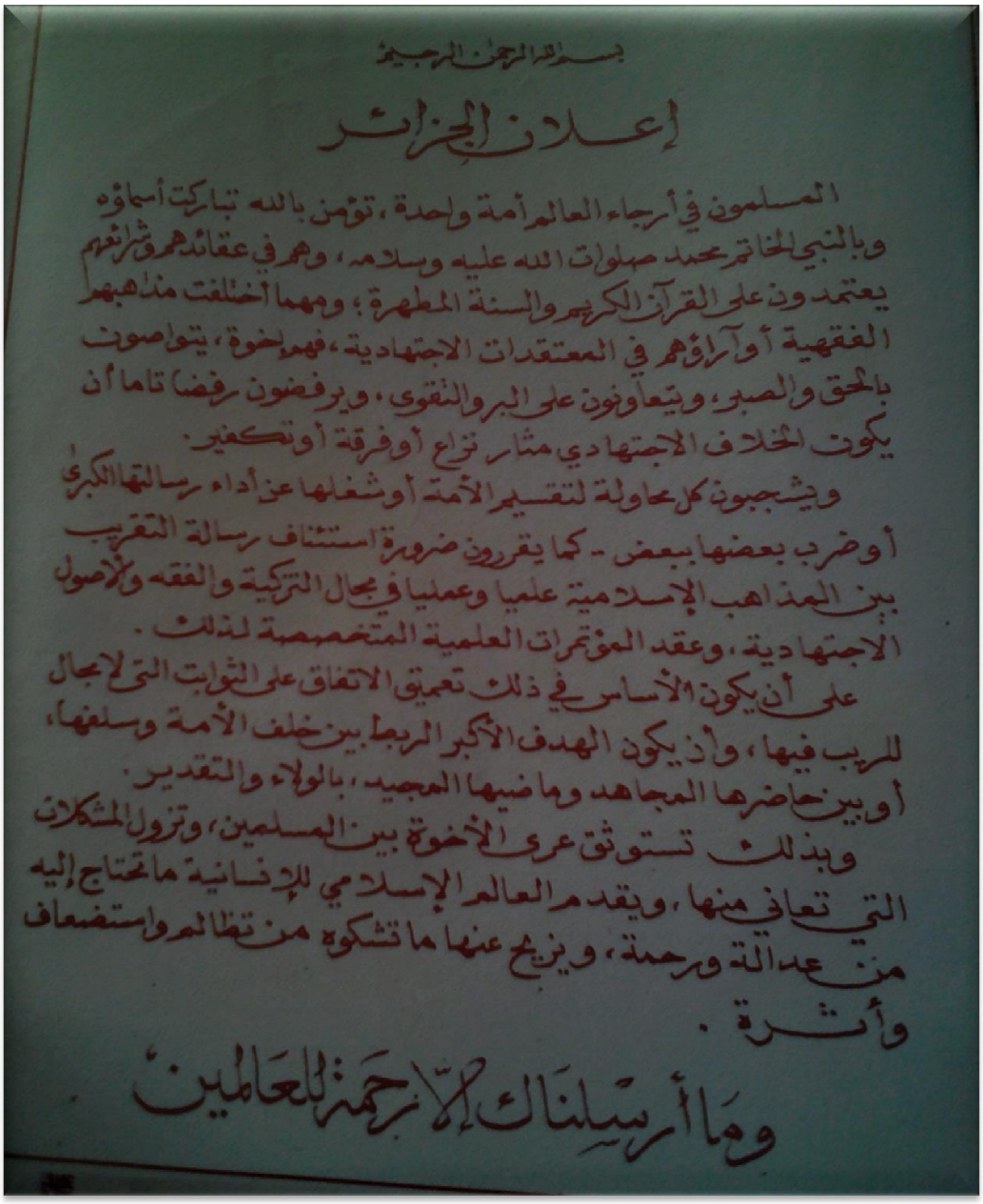

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان الجزائر

المسلمون في أرجاء العالم أمة واحدة، تؤمن بالله تبارك أسماؤه وبالنبي الخاتم محمد صلوات الله عليه وسلامه، وهم في عقائدهم وشرائعهم يعتمدون على القرآن الكريم والسنة المطهرة؛ ومهما اختلفت مذاهبهم الفقهية أو آراؤهم في المعتقدات الاجتهادية، فهم إخوة، يتواصون بالحق والصبر، ويتعاونون على البر والتقوى، ويرفضون رفضا تاما أن يكون الخلاف الاجتهادي مثار نزاع أو فرقة أو تكفير.

ويشجبون كل محاولة لتقسيم الأمة أو شغلها عن أداء رسالتها الكبرى أو ضرب بعضها ببعض - كما يقررون ضرورة استئناف رسالة التقريب بين المذاهب الإسلامية علميا وعمليا في مجال التربية والفقه والأصول الاجتهادية، وعقد المؤتمرات العلمية المتخصصة لذلك.

على أن يكون الأساس في ذلك تعميق الاتفاق على الثوابت التي لا مجال للريب فيها، وأن يكون الهدف الأكبر الربط بين خلف الأمة وسلفها، أو بين حاضرها المجاهد وماضيها المجيد، بالولاء والتقدير.

وبذلك تستوثق عرى الأخوة بين المسلمين، وتزول المشكلات التي تعاني منها، ويقدم العالم الإسلامي للإنسانية ما تحتاج إليه من عدالة ورحمة، وينزح عنها ما تشكوه من تظالم واستضعاف وأثرة.

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

المصدر: مجلة الرسالة العدد 20.

الملحق رقم(4): صور أرشيف لأجواء تنظيم ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر

الدكتور عبد الوهاب حمودة مع كبار المفكرين أبرزهم المفكر مالك بن نبي والشيخ متولي الشعراوي في 31 ديسمبر 1968

المصدر: كتب ملتقى الفكر الإسلامي، مواقع التواصل الاجتماعي، شبكة الانترنت.

الفهارس

أولا/ فهرس الآيات القرآنية:

الآية	رقمها	السورة	رقم الصفحة
﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا﴾	143	البقرة	107- 176
﴿ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ ﴾.	228	البقرة	137
﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ ﴾	233	البقرة	171
﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾	256	البقرة	199
﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ﴾	104	آل عمران	23
﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾.	110	آل عمران	23- 140
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ﴾	01	النساء	137
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾	59	النساء	94- 195
﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗۖ ﴾	118- 119	هود	199
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ﴾	11	الرعد	55
﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ ﴾	9	النحل	204
﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ﴾	120	النحل	23
﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ ﴾.	10-9	الإسراء	91
﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ ﴾.	24	الإسراء	137
﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا ﴾.	21	الروم	136
﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ﴾	7	الحشر	94

ثانيا/ فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يمثل معلومات التنظيم لملتقيات الفكر الإسلامي من الملتقى الأول إلى الملتقى	53
02	جدول يمثل معلومات التنظيم لملتقيات الفكر الإسلامي من الملتقى الرابع إلى الملتقى الثاني عشر (1970م- 1978م)	56
03	جدول يمثل معلومات التنظيم لملتقيات الفكر الإسلامي من الملتقى الثالث عشر إلى الملتقى الواحد والعشرون 1979م- 1987م)	60
04	جدول يمثل الحصر الكمي لأعداد وموضوعات عينة الدراسة	54
05	جدول يمثل تكرار فئة طبيعة القضية موزعة على طبعات الملتقى	160
06	جدول يوضح تكرار المواضيع الفكرية في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر	162
07	جدول يمثل تكرار المواضيع السياسية في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر	165
08	جدول يوضح تكرار المواضيع الاجتماعية من خلال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر	167
09	جدول يوضح تكرار الموضوعات الاقتصادية خلال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر	168
10	جدول يمثِّل تكرار الأفكار التي تعالجها فئة قضايا القرآن الكريم	169
11	جدول يمثل مجموع تكرارات الأفكار التي يعالجها موضوع السنة النبوية	170
12	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها قضية التاريخ	173
13	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها قضية اللغة	175
14	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها قضايا النهضة والحضارة	177
15	جدول يمثل مجموع الأفكار التي عالجتها قضية التجديد	181
16	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي عالجتها قضية الاجتهاد الفقهي	182
17	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها قضايا الحوار	183
18	جدول يمثل تكرارات مجموع الأفكار التي تعالجها قضية الصحوة الإسلامية	185
19	جدول يمثل الأفكار التي تعالجها قضية الغزو الثقافي	186
20	جدول يمثل مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا في مجال القانون	187
21	جدول يمثل مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا في مجال الآداب والفنون	188
22	تحليل فئة أفكار قضايا الدين والمعرفة العلمية	190
23	جدول يبين تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها قضية التزكية والأخلاق	191
24	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضية الوحدة الإسلامية	193
25	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضية الاستعمار وأبعادها	198
26	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا الحرية والتحرر	198
27	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا المرأة	200
28	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا الشباب	202
29	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا الأسرة	203
30	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضايا التربية والتعليم	205

31	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضية الهجرة ومفرزاتها	205
32	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي عالجتها فئة قضية التنمية الاقتصادية	207
33	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة الثروات الطبيعية	209
34	جدول يمثل تكرار مجموع الأفكار التي تعالجها فئة قضية الثورة الزراعية	210
35	جدول يوضح تعداد الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي حسب متغير الجنس	212
36	جدول يوضح النسب المئوية لتعداد الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي من حيث طبيعة تخصصهم العلمي.	218
37	جدول يوضح نماذج لمشاركات المحاضرين الأجانب في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر 1968م- 1987م	213
38	جدول يوضح تعداد الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي من حيث الانتماء القطري لهم والنسب المئوية له	219
39	جدول يمثل النسب المئوية وتكرارات الأساليب الإقناعية المستخدمة في محاضرات ملتقيات الفكر الإسلامي	224
40	جدول يمثل النسب المئوية والتكرارات لفئة الأساليب الإقناعية العقلية المستخدمة في محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر	224
41	جدول يمثل النسب المئوية والتكرارات لفئة الاستدلال بالنقل	225
42	جدول يمثل النسب المئوية لتكرارات فئة أسلوب الاستدلال بالعقل	226
43	جدول يمثل النسب المئوية والتكرارات لفئة الأساليب الإقناعية العاطفية المستخدمة في محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر	229
44	جدول يمثل النسبة المئوية لتكرارات وتكرارات فئة مجالات التوصيات لملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر بدلالة وحدة الفكرة	230

ثالثا/ فهرس الأشكال البيانية

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مخطط يوضح الهيكل العام لسير ملتقيات الفكر الإسلامي	86
02	منحنى بياني يمثل متابعة تطور معالجة فئة القضايا الفكرية عبر مراحل تنظيم الملتقى	162
03	منحنى بياني يمثل متابعة تطور معالجة فئة القضايا السياسية عبر مراحل تنظيم الملتقى	165
04	منحنى بياني يمثل متابعة تطور معالجة فئة القضايا الاجتماعية عبر مراحل تنظيم الملتقى	166
05	منحنى بياني يمثل متابعة تطور معالجة فئة القضايا الاقتصادية عبر مراحل تنظيم الملتقى	168
06	دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لتعداد الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي من حيث الانتماء الديني لهم	212
07	دائرة نسبية تمثل نسب حضور المفكرين الأجانب غير المسلمين، في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر موزعة على أعداد الملتقيات.	217
08	دائرة نسبية توضح النسب المئوية لتعداد الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي حسب تخصصاتهم العلمية	219
09	دائرة نسبية تمثل الانتماءالقطري للمحاضرين من خلال ملتقى الفكر الإسلامي	220
10	خريطة توضح التوزيع الجغرافي للفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر	222
11	دائرة نسبية تمثل فئة الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي من حيث الانتماء القاري	222
12	دائرة نسبية تمثل فئة الفاعلين في ملتقى الفكر الإسلامي من حيث الانتماء الإقليمي	223
13	رسم توضيحي للشكل(54): دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لتكرار الأساليب الإقناعية المستخدمة في محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي	224
14	رسم توضيحي للشكل(55): دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لتكرار الأساليب الإقناعية العقلية	225
15	رسم توضيحي للشكل(56): مخطط أعمدة يمثل تكرار النسب المئوية والتكرارات لفئة الاستدلال بالنقل	226
16	رسم توضيحي للشكل(57): مخطط أعمدة يمثل تكرار النسب المئوية والتكرارات لفئة الاستدلال بالعقل	228
17	رسم توضيحي للشكل(58): دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لتكرار الأساليب الإقناعية العاطفية	229
18	رسم توضيحي للشكل(59): مخطط أعمدة يمثل تكرار فئة مجالات التوصيات لملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر بدلالة وحدة الفكرة	230

رابعا/ قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

1/ المصادر:

1. **دليل ملتقيات الفكر الإسلامي** من الأول إلى العشرين وزارة الشؤون الدينية (غير منشور).
2. **صور من الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي الجزائر 1980م**، منشورات وزارة الشؤون الدينية، الجزائر،ب.ط، 1980م.
3. **محاضرات وتعقيبات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي**،وهران 1971، ب.ط، 1971م.
4. **محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي 1972م** وهران، مطبعة البعث، قسنطينة، ب.ط، 1973م. مج1،2، 3، 4، 5.
5. **محاضرات ومناقشات الملتقى التاسع للفكر الإسلامي تلمسان 1975م**، مطبعة البعث، قسنطينة، ب.ط،1979م، مج 1، 2،3.
6. **محاضرات ومناقشات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي 1974م** بجاية، مطبعة البعث، قسنطينة، ب.ط، 1976م، مج1، 2، 3.
7. **محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي**، ورجلان1977م، مطبعة البعث، قسنطينة،ب.ط، 1984م مج 1،2،3،4،5.
8. **محاضرات ومناقشات الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي**، 1973م تيزي وزو، مطبعة البعث، قسنطينة، 1975م.
9. محاضرات ومناقشات الملتقى العاشر للفكر الإسلامي، عنابة، 1976م، مطبعة البعث، قسنطينة، ب.ط، 1980م، مج 4.
10. **الملتقى الرابع للتعرف على الفكر الإسلامي** قسنطينة 1970م، مطبعة البعث، قسنطينة، ب.ط، 1970م.
11. ملتقى الفكر الإسلامي الثاني والعشرون **الوحدة والوسطية في الإسلام**، الجزائر1988م، مجلة الرسالة، العدد13/14سبتمبر، أكتوبر1988م.
12. ملتقى الفكر الإسلامي **الواحد والعشرون الحياة الروحية في الإسلام**، معسكر، 1987م، غير منشور.
13. كتاب الأصالة، **محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي 1979م تمنراست**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 1995م ، ج1،2،3.
14. كتاب الأصالة، **ملتقى السنة النبوية الشريفة، محاضرات ومناقشات ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر**، تلمسان 1982م، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 1989م، ج1، 2، 3،4.
15. كتاب الأصالة، **محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي الثاني عشر 1978 باتنة**، الثاني عشر، ج1، 2، 3، 4.
16. كتاب الأصالة، **ملتقى الاجتهاد، محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي السابع عشر 1983م**، قسنطينة، مؤسسة العصر للمنشورات الدينية، الجزائر.
17. كتاب الأصالة، **ملتقى الفكر الإسلامي التاسع عشر الغزو الثقافي والمجتمع الإسلامي المعاصر 1985م بجاية**. كتيبات غير منشورة.
18. كتاب الأصالة، **ملتقى القرآن الكريم ،محاضرات ومناقشات ملتقى الفكر الإسلامي الخامس عشر**، دار البعث، قسنطينة 1981م. ج1،2،3،4 .
19. مجلة الأصالة، عدد 4، 8، 9، 10، 16، 20، 44، 45.
20. مجلة الرسالة، عدد 13، 14.

21. الطالبي. عمار، **مقابلة حول ملتقيات الفكر الإسلامي**، الخميس،2020/10/1م، 09:30.
22. الحسني. محمد الهادي، **مقابلة أجريت معه باتصال هاتفي**، الجمعة 2020/10/11، 19:00.
23. مولاي. محمد السعيد، **مقابلة حول متقى الفكر الإسلامي**، 2020/10/26م، 21:00.

2/ المراجع:

أ/المعاجم والقواميس

24. ابن منظور. محمد ابن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ب.ط،،ب.ت، مج4،3، 7-14-15.
25. أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، مج3.
26. الجرجاني. محمد السيد الشريف، **معجم التعريفات**، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ط1، ب.ت.
27. الجوهري. أبي نصر إسماعيل ابن حماد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، ب.ط، 2009م، ص34.
28. عبد الباقي.محمد فؤاد، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، دار الفكر، بيروت، ب.ط، 2000م.
29. الكفوي. أيوب بن موسى الحسيني، **الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية**، تحقيق: د. عدنان درويش، محمد الحصري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ، ب.ط،1981م،ج1.

ب/ الكتب:

30. ابن الأثير. أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، **النهاية في غريب الأثر**، تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، ب.ط، 1979م، ج1، ج2.
31. ابن خلدون. ولي الدين عبد الرحمن بن محمد، **مقدمة ابن خلدون**، تح: عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، دمشق، ط1، 2004م، ج1 .
32. ابن عاشور. محمد الطاهر، **مقاصد الشريعة الإسلامية**، المعهد العلمي للفكر الإسلامي، الولايات م أ، ط1، 1995م.
33. ابن مرسلي. أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2003 م.
34. ابن نبي. مالك، **بين الرشاد والتيه**، دار الوعي، الجزائر، ط1، 2013م.
35. ابن نبي. مالك، **شروط النهضة**، تر: عمر كامل مسقاوي، عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، ب.ط، 1986م.
36. ابن نبي. مالك، **ميلاد مجتمع (شبكة العلاقات الاجتماعية)**، تر: عبد الصبور شاهين دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 3، 1986م.
37. ابن نبي، مالك، **وجهة العالم الإسلامي**، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1 إعادة (ط1 1986م)، 2002م.
38. ابن نعمان.أحمد، **التعريب بين المبدأ و التطبيق في الجزائر والعالم العربي**، دارالطبع،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1981 م.
39. ابن يوسف. بن خدة، **نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان**، تر:حسن زغدار، محل العين جبائلي، دط: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت.
40. أبو داود. سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني،**سنن أبي داود**، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط1، 2009م، كتاب الحدود، باب في رجم اليهوديين، ج6، ح 4446.
41. أبو زكريا. يحي، **الجزائر من أحمد بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة**، دار ناشري للنشر والتوزيع، الجزائر،ب.ط، 2003م.
42. أبو زهرة. محمد، **الوحدة الإسلامية**، المكتب الفني للنشر، القاهرة، ب.ط، 1958م.
43. أحمد. إبراهيم خليل، **التبشير في المجتمعات الإسلامية**، دار الوحدة، تونس، ط2، ب. ت.

44. أحمد. محمد حسين، **الأهداف التربوية للعبادات في الإسلام**، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، قسم أول تربية، كلية التربية، جامعة طنطا، غير منشورة(جامعة القاهرة).

45. الآمدي. أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي، **الإحكام في أصول الأحكام**، دار الكتب العلمية ، بيروت، ب.ط، ب.ت، ج4.

46. أوصديق. فوزي، **محطات في تاريخ الحركة الإسلامية في الجزائر 1962-1988م**، دار الانتفاضة، الجزائر، ط3، 1992م.

47. بريون. فوزية، **مالك بن نبي عصره وحياته ونظريته في الحضارة**، دار الفكر، دمشق، ب.ط، 2010م.

48. بشارة. عزمي، **في الثورة والقابلية للثورة**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط3، 2016م.

49. بكار. عبد الكريم، **الصحوة الإسلامية صحوة من أجل الصحوة**، دار السلام، القاهرة، ط 1، 2011م.

50. بوزيد. بومدين، **مجلة الأصالة (1971م- 1982)، تأصيل و أفق نحو المستقبل**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 2012م، مج1.

51. بوعلاق. زهرة، **الفترة البومدينية في بعض مؤلفات عبد الحميد بن هدوقة والطاهر وطار**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحضارة المعاصرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم اللغة والآداب والحضارة العربية، جامعة تونس، السنة، 2006.

52. البيانوني، محمد أبو الفتح، **المدخل إلى علم الدعوة**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1995م.

53. الترابي. حسن، **المرأة بين الأصول والتقاليد**، مركز دراسات المرأة، الخرطوم، ب.ط، 2000م.

54. الترمذي، **جامع الترمذي**، تح:أحمد محمد شاكر وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي: مصر، ط2، 1395ه.

55. تمار. يوسف، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، طاكسيج- كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، ط1، 2007م.

56. ابن تيمية. أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، تح: ناصر بن عبد الكريم العقل، دار إشبيليا، الرياض، ط2، 1998م .

57. الجندي. أنور، **العالم الإسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1983م، ص ص 152-154.

58. الجندي. أنور، مشكلات **الفكر المعاصر في ضوء الإسلام**، سلسلة البحوث الإسلامية، مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر، القاهرة، السنة الرابعة، عدد51، 1972م.

59. جيدل. عمار، **حوار الحضارات ومؤهلات الإسلام في التأسيس والتواصل الإنساني**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2003م.

60. حجازي. عزت، **الشباب العربي ومشاكله، سلسلة عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ب.ط، 1985م.

61. حزبجبهةالتحريرالوطني، **جهودالسنو اتالعشر**،الطباعةالشعبيةللجيش، الجزائر، 1975م.

62. حسان. حسان عبد الله، **منظومة المفاهيم عند علي شريعتي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ب.ط، 2015م.

63. الحسيني. السيد، **التنمية والتخلف**، دراسة تاريخية بنائية، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1982م.

64. حيدر. كمال، **منهج البحث الأثري والتاريخي**، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995م.

65. دبلة. عبد العالي، **الدولةالجزائرية الاقتصاد**،المجتمع،السياسة ،دارالفجر،مصر،2004 م.

66. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار صفاء، عمان الأردن ، ط 1، 2000م.

67. الرياشي. سليمان وآخرون، **الأزمة الجزائرية الخلفيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية**،مركز دراسات الوحدة العربية،لبنان، 1996م.

68. ريد. هربرت، **معنى الفن**، تر: سامي خشبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ب.ط، 1998م.

69. الزبيري. محمد العربي، **الغزو الثقافي في الجزائر(1962-1982)**، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1986م.

70. ستورا. بنجامين، **تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1998م**، تر: صباح محمود كعدان، الهيئة السورية للكتاب، دمشق، 2002م.

71. سعد الله. أبو القاسم، **حوارات**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2005م.

72. سلطان. جاسم، **من الصحوة إلى اليقظة**، من الصحوة إلى اليقظة، استراتيجية الإدراك للحراك، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط4، 2010م.

73. سيف الدولة. عصمت، **عن العروبة والإسلام**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1986م.

74. شفيق. منير، **الفكر الإسلامي المعاصر والتحديات**، دار قرطبة، المحمدية، الجزائر، ب.ط، 2005م.

75. الشمري. أحمد جاسم إبراهيم، **مشروع الحوار الحضاري أبعاده ومستقبله**، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب، العراق، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية،، العدد 4، 2016م، مج6.

76. الشيايجي. وليد خالد، **المدخل إلى المالية العامة الإسلامية**، دار النفائس، الأردن، ب.ط، 2005م.

77. صافي. لؤي، **العقيدة والسياسة معالم نظرية عامة للدولة الإسلامية**، دار الفكر، بيروت، ط2002،1م.

78. طاهر. حامد، **الفلسفة الإسلامية في العصر الحديث**، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 2005 م.

79. الطائي. مصطفى حميد ، ابوبك، فيرميلا، **منهاج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية**، دار الوفاء، الإسكندرية،ب. ط، 2007م .

80. طعيمة. رشدي، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته**، دار الفكر العربي، القاهرة،ب.ط، 2004م.

81. عبد الحميد. محمد، **البحث في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2004م.

82. عبده. قاسم، **تطور منهج البحث في الدراسات التاريخية**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ط1، 2000م.

83. عز الدين. إسماعيل، **الأسس الجمالية في النقد العربي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ب.ط، 1974م.

84. عزي. عبد الرحمن وآخرون، **علم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ب.ط،2001م.

85. عزي. عبد الرحمن، **الإعلام والمجتمع رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية**، دار ورسم للنشر، الجزائر، ب.ط، 2010 م.

86. عطية. جمال الدين، **إسلامية المعرفة الخبرة والمسيرة**، دار الفاروق، القاهرة، ب.ط، 2009م.

87. عطية. جمال الدين، **توسيع مجال الاجتهاد آفاق وعقبات**، ب.م.ط.

88. عطية. جمال الدين، **نحو فقه جديد للأقليات**، دار السلام، القاهرة، ط1، 2003م.

89. العلواني. طه جابر، **أزمات الإنسانية والحل القرآني**، الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ب.ط، 2018م، ج1.

90. العلواني. طه جابر، **إصلاح الفكر الإسلامي بين القدرات والعقبات**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، 1991م.

91. العلواني. طه جابر، **خواطر في الأزمة الفكرية والمأزق الحضاري للأمة الإسلامية**، إصدارات المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ب.ط، 1989م.

92. عمارة. محمد، **أزمة الفكر الإسلامي المعاصر**، دار الشرق الأوسط للنشر، القاهرة، الكتاب الخامس، ب.ط، 1990م.
93. عمارة. محمد، **الصحوة الإسلامية في عيون غربية**، دار نهضة مصر، القاهرة، ب.ط، 1997م.
94. عمارة. محمد، **الغزو الفكري وهم أم حقيقة؟**، سلسلة قضايا إسلامية معاصرة، الجنة العليا للدعوة الإسلامية الأزهر الشريف، مطابع روزا ليوت، القاهرة، ب.ط، ب.ت.
95. عمارة. محمد، **معركة المصطلحات بين الغرب و الإسلام**، دار نهضة مصر، القاهرة، ط2، 2004م.
96. عوض، رياض، **مقدمات في فلسفة الفن**، لبنان، ط3، 1994م.
97. الغزّالي. أبو حامد، **المستصفى من علم الأصول**، تح: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1993،1م، ج2.
98. الغزالي. محمد، **نظرات في القرآن**، دار نهضة مصر،القاهرة، ط6، 2005م.
99. الغزالي. محمد، **الدعوة الإسلامية في القرن الحالي**، دار الشروق، القاهرة، ب.ط، ب.ت.
100. الغزالي. محمد، **الغزو الثقافي يمتد في فراغنا**، دار الشروق، القاهرة، ب.ط، 1997م.
101. الغزالي. محمد، **مشكلات في طريق الحياة الإسلامية**، نهضة مصر، القاهرة،ط7، 2005م.
102. الغزالي. محمد، **مع الله** ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، ب. ت.
103. غليون. برهان، **الاجتهاد والتجديد في الفكر الإسلامي المعاصر**،مركز دراسات العالم الإسلامي، مالطا،ط1، 1991م.
104. القرضاوي. يوسف، **الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي والإسلامي**، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1997م.
105. الكيلاني. ماجد عرسان، **أهداف التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين أهداف التربية الإسلامية والأهداف التربوية المعاصرة**، مكتبة دار التراث، ط2، المدينة المنورة، 1988م.
106. محجوب. عباس، **أصول الفكر التربوي في الإسلام**، دار ابن كثير، دمشق، ب.ط،1978 م.
107. محمد. سميرة كامل، **التنمية الاجتماعية مفهومات أساسية رؤية و اقعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ب.ط، 1988م.
108. محمد. محمد حسين، **الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط6، ج2.
109. مذكور. إبراهيم، **المعجم الفلسفي**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983م.
110. المسيري.عبد الوهاب، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، دار الشروق، القاهرة، ط2، 2005م.
111. مصايف. محمد، **في الثورة والتعريب**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ب.ط، 1971م.
112. المصري. جميل عبد الله محمد، **حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة**، السعودية، ب.ط، ب.ت.
113. مطمر. محمد العيد، **هواري بومدين رجل القيادة الجماعية**، دار الهدى، الجزائر،ب.ط، 2003م.
114. ملكاوي. فتحي حسن وآخرون، **إسماعيل الفاروقي وإسهاماته في الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر**، إصدار المعهد العالمي للفكر الإسلامي، مكتب الأردن للتوزيع، عمان، ط1، 2014م.
115. الميداني. عبد الرحمن حبنكة، **أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها التبشير، الإستشراق، الاستعمار**، دار القلم، دمشق، ط8، 2000م.
116. نايت بلقاسم. مولود قاسم، **أصالية أم انفصالية**، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائ، ب.ط، 2013م، ج2.
117. نايت بلقاسم. مولود قاسم، **إنية وأصالة**، مطبعة البعث، قسنطينة، ب.ط، 1975م.
118. النجار. عبد المجيد، **الحرية الدينية في الشريعة الإسلامية أبعادها وضوابطها**، بحث مقدم لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدورة التاسعة عشر الإمارات العربية المتحدة، الشارقة.

119. الندوي، أبو الحسن علي، **و اقع العالم الإسلامي**، دار الكلمة، مصر، ط1، 1997م.
120. نوري. خليل، **الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية**، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، بغداد،ط1، 2009م.

ج/ أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير

121. أحمد. محمد حسين، **الأهداف التربوية للعبادات في الإسلام**، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، قسم أول التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، غير منشورة(جامعة القاهرة).
122. بوعلاق. زهرة، **الفترة البومدينية في بعض مؤلفات عبد الحميد بن هدوقة والطاهر وطار**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحضارة المعاصرة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة والآداب والحضارة العربية، جامعة تونس،السنة،2006 م.
123. تاحي، إسماعيل، **مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظرته للهوية الجزائرية**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ، تخصص الحركة الوطنية، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007م.
124. جريتلي. سميرة، **وصف رصيد ملتقيات الفكر الإسلامي (1968-1990)**، لوزارة الشؤون الدينية الجزائر، مذكرة للحصول على الشهادة العليا للمكتبات(D-S-B)، جامعة الجزائر، 2007م.
125. غربي، فوزية، **الزراعة الجزائرية بين الاكتفاء والتبعية**، أطروحة دكتوراه، دولة في العلوم الاقتصادية، فرع اقتصاد، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008م.

د/ المجلات والدوريات:

126. بروال أحمد. مختاري نزيهة، **الحوار الحضاري من خلال ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر- دراسة مسحية تحليلية**-، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، مج 19، عدد 39 ديسمبر، 2018م.
127. **رئيس التحرير، اختيار سديد لموضوعات تاريخية وراهنة في ملتقى ورقلة**، جريدة المجاهد اليومية، 7-2-1977م، عدد3615.
128. **انطباعات حول الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي في الجزائر**، مجلة الأصالة، منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، عدد 9-10، 1972م
129. إيزن. أمال، **ملتقى الفكر الإسلامي الحادي عشر ورقلة الجزائر**، مجلة الأصالة ، عدد 46-1977،47م
130. **بالحوار المسؤول...والبحث الجاد نتجلى الحقائق**، جريدة الشعب ، 3-2-1977، عدد 4119.
131. بالطا. بول، **موضوع الأصالة والتفتح يسود مناقشات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي**، جريدة لوموند، عدد 1974/04/18م ، مجلة الأصالة، محاضرات الملتقى الثامن للتعريف بالفكر الإسلامي، منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية مطبعة البعث، قسنطينة،عدد 20، 1976م.
132. **بعض الانطباعات حول الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي بوهران**، مجلة الأصالة، وزارة الشؤون الدينية والتعليم الأصلي ،عدد4،1971م.
133. بلغيث. محمد الأمين، **الصراع الفكري في الجزائر المستقلة من خلال مجلة الأصالة 1971م-1981م**، مجلة كلية أصول الدين، عدد1، السنة الأولى، سبتمبر 1999م، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/84127.
134. بوعزيز. يحي، **من وحي الملتقى العاشر للفكر الإسلامي عنابة**، مجلة الأصالة، عدد38، 1986م.
135. **رئيس التحرير، التحضير لملتقى الفكر الإسلامي بورقلة**، جريدة الشعب ، 17-12-1976م. عدد 4081.
136. جابر.حبيب جابر،**مستقبل الإسلام السياسي في الجزائر**، مجلة العلوم السياسيةبغدادعدد20، 2000م.
137. الجنحاني. حبيب، **حركة التبشير والسياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي**، مجلةالأصالة، عدد 16

السنة الثالثة سبتمبر- أكتوبر 1973 م.

138. حامي. حسان، الأزمة **الهوياتية في المجتمع الجزائري بين التنازع الإيديولوجي والتوظيف السياسي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف،عدد29، جوان 2017م.

139. **رئيس التحرير،حول الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي**، جريدة الشعب، 14-11-1976، عدد4050.

140. **خطاب الرئيس بومدين**، 19 جوان 1965م- 19 جوان 1970م، ج 3.

141. درار. أحمد، **التعليم الأصلي في الجزائر خلال العشر سنوات من استرجاع الاستقلال**، مجلة الأصالة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، عدد8، 2012م، مج 3.

142. صديق. شافية،**ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر (1962م-1990م). استقطاب علمي متميز أم استخدام سياسي ذكي- دراسة تحليلية-**، مجلة المسلم المعاصر، لبنان، العدد 127، 2008م.

143. علي. محمود، **لقاء مع جريدة الشعب**، عدد 2 أوت 1983م.

144. مجلة الأصالة ، **ملتقى الفكر الإسلامي العاشر**، عنابة، عدد 44، 1975م.

145. مجلة المجاهد، عدد 677، 5 أوت 1973م.

146. المستاوي. محمد صلاح الدين ، **أصداء العالم الإسلامي الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، بورقلة الجزائر**، مجلة جوهر الإسلام، عدد 3، 1977م.

147. مقال الأوسرفاتوري رومانو، باسم الفاتيكان 7-08-مارس 1977م، **ملتقيات الفكر الإسلامي الحادي عشر ورقلة الجزائر**، مجلة الأصالة ، عدد 46-1977،47م.

148. رئيس التحرير،**من نشاط وزارة الإعلام والثقافة**، جريدة الشعب، 5- 2-1977، عدد 4120.

149. **رئيس التحرير من نشاط وزارة الإعلام والثقافة**، جريدة الشعب، 10-1-1977، عدد 4106.

150. نايت بلقاسم. مولود، **مغزى ملتقيات الفكر الإسلامي**، مجلة الأصالة، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 1975، عدد45.

151. نايت بلقاسم، مولود قاسم، حديث **خاص لوزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية –بالحوار المسؤول...والبحث الجاد نتتجلى الحقائق**، جريدة الشعب، عدد 4119 ، 3-2-1977م.

152. يونس. عاطف، **وشهد شاهد من غير أهلها حوار مع الدكتور مانفريد فلايشهامر نائب رئيس قسم علوم الشرق والعصور القديمة(جامعة هالالة الجمهورية الديموقراطية الألمانية)**، يومية المجاهد، مجلة الأصالة، محاضرات ومناقشات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي 1974م بجاية، عدد 20، 1974م.

و/ المواقع الإلكترونية:

153. أعشاب. عمر، **من هو الشيخ مصباح الحويذق؟**، موقع ابن باديس، المرجع نفسه، تاريخ النشر 2-04-22-2020م، تاريخ الاطلاع 2020/09/10م.

154. أعشاب.عمر،**الهاشمي التيجاني**، موقع ابن باديس https://binbadis.net، تاريخ النشر7-7-2020م، تاريخ الاطلاع 2020/09/10م.

155. بوعلجية. يوسف، **الأستاذ مالك بن نبي والصحوة الإسلامية المعاصرة في الجزائر**، موقع مالك بن نبي،www.binnabi.net ،تاريخ النشر7-02-2013م، تاريخ الاطلاع 28-06-2019م 19:40.

156. **تعرف على عالم الرياضيات الجزائري التيجاني بوجلخة**، موقع الأوراس نيوز،www.awras.com، تاريخ النشر 15-09-2019م، تاريخ الاطلاع 2020/10/10م.

157. جاب الله. محمد، **السيد عبد الوهاب حمودة رحمه الله : إشادة وتقدير**،https://lequotidienalgerie.org، تاريخ

النشر 2017/11/02م، تاريخ الاطلاع 2019/10/10م.

158. جامعة الدول العربية. المنظمة العربية للتنمية الزراعية، **دراسة اتجاهات ومؤشرات الفقر في الدول العربية**، دراسة شاملة لتوثيق السياسات الزراعية في الدول العربية خلال العقد الأول من الألفية الثالثة، الخرطوم، ديسمبر 2009م، ص – أ – ، www.abhatoo.net

159. حاجي.الطاهر، **شخصية ومسيرة مع الدكتور عمار الطالبي**، قناة النهار http://www.ennahartv.net ، تاريخ النشر 25 /2015/10م، تاريخ الاطلاع 2020/09/10م.

160. الحسني. محمد الهادي، **مالك بن نبي: لمحات من حياته، وقبسات من فكره**، http://algeriearabite.canalblog.com، تاريخ النشر 19-10-2018، تاريخ الاطلاع 90-09-2020م، 20:00.

161. عبدوس عبد الحميد، **في ذكرى الشيخ عبد الرحمن شيبان محطات مضيئة في حياة مجيدة**، البصائر العدد 1035/ الأحد 25 أكتوبر 2020م

162. عبيدو. محمد، **السينما في الجزائر**، www.ahewar.org/debat/show.ar 21:00 ، 17-03-2014م، 03-6-2018م،

163. عقيل، زينب، **مقابلة مع البروفيسور رشيد بن عيسى**، مجلة مع الشاب، المركز الإسلامي للدارسات الاستراتيجية، عدد 3، 2018م. ص ص28-77.29=https://maaalshabab.iicss.iq/?id ، تاريخ الاطلاع 2020/08/10.

164. عويمر. **مولود، البروفيسور سعيد شيبان للتبيان: تخصصي الطبي لم يمنعني أبدا من الاهتمام بالدراسات القرآنية**، موقع ابن باديس ، https://binbadis.net ، تاريخ النشر 16-10-2019م، تاري الاطلاع

165. عويمر. مولود، **دمعة على الأستاذ عبد الوهاب حمودة**، موقع ابن باديس https://binbadis.net ، تاريخ النشر 19-10 -2017م، تاريخ الاطلاع 10-10-2020م.

166. القرضاوي. يوسف، **أول زيارة للجزائر.. ملتقى الفكر الإسلامي**، https://www.al-qaradawi.net/، تاريخ النشر: 2018/12/05م 18:38، تاريخ الاطلاع 2019/10/10م 13:07.

167. قسوم. عبد الرزاق، **الشيخ العلامة أحمد سحنون**، موقع ابن باديس، المرجع نفسه، تاريخ النشر 09-12-20117م، تاريخ الاطلاع 2020/09/10م.

168. قسوم، عبد الرزاق، **نطالب بإعادة ملتقى الفكر لإسلامي العالمي بالجزائر** https://arabi21.com ، تاريخ النشر 2020/01/31م، تاريخ الاطلاع 2020/08/11م.

169. كحيل. عبد العزيز، **ذكريات من زمن الصحوة ملتقيات الفكر الإسلامي**، مجلة البصائر، https://elbassair ، تاريخ النشر 2019/01/19م، تاريخ الاطلاع 2020/08/11م.

170. **لمحات من حياة الشيخ عمر العرباوي (1405 هـ- 1984)**، موقع ابن باديس، المرجع نفسه، تاريخ النشر 2-12-2019م، تاريخ الاطلاع 2020/09/10م.

171. **مالك بن نبي المفكر والإنسان شهادات حية من تلامذته ومعاصريه**، تقديم الأستاذ محمد جاب الله لنفسه، 2020/11/6، 14:30 صفحة ندوة المستقبل على موقع فيسبوك

172. **مدونة الأستاذ محمد الهادي الحسني الإلكترونية** WWW.VEECOS.NET

173. **المساجد الجزائرية على الهامش**، ملفات، جريدة الخبر، https://www.elkhabar.com تاريخ النشر 2014م،

تاريخ الاطلاع 2020/09/10م، 12:45

174. **موقع المكتبة الشاملة**، تاريخ الاطلاع، 2020/10/30م 12:36، https://www.shamela.

175. **موقع وزارة الشؤون الدينية**http://marw.dz/. تاريخ الاطلاع 24-12-2018.

176. هلالي. حنيفي، **الحركة الإسلامية في الجزائر قراءة في ثلاثية: الدعوة، العمل السياسي، العنف المسلح**، قناة الجزائر، www.algeriachannel.net، تاريخ النشر 13-11-2009م، تاريخ الاطلاع 28-06-2019م 19:47.

خامسا/ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر	
مقدمة	2
الإطار المنهجي للدراسة	6
أولا: التعريف بالموضوع	6
ثانيا: أهمية الموضوع	7
ثالثا: إشكالية الدراسة تساؤلاتها	7
رابعا: فرضيات الدراسة	9
خامسا: أسباب اختيار الموضوع	10
سادسا: أهداف الدراسة	10
سابعا: الدراسات السابقة	11
ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها	13
1-نوع الدراسة	13
2-منهج الدراسة	14
3-مجتمع البحث	15
4-عينة الدراسة	15
5- فئات التحليل	17
تاسعا: حدود الدراسة ومجالها	17
1- المجال الموضوعي للدراسة	17
2- المجال الزماني للدراسة	17
3- المجال المكاني للدراسة	17
عاشرا: أدوات جمع البيانات	17
1- أداة تحليل المضمون	18
2- أداة المقابلة	19
حادي عشر: مصادر الدراسة	20
ثاني عشر: منهجية كتابة البحث	21
ثالث عشر:مفاهيم الدراسة	22
1- ملتقى الفكر الإسلامي	22
2- الأمة الإسلامية	23
3- قضايا الأمة الإسلامية	25

رابع عشر: صعوبات البحث	26
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر:التأسيس والإدارة	28
المبحث الأول:ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر: النشأة ومراحل التطور	28
المطلب الأول: البيئة الثقافية لميلاد ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر	28
الفرع الأول:الحياة الثقافية في الجزائر قبيل تأسيس ملتقى الفكر الإسلامي	28
الفرع الثاني: فكرة نشأة ملتقى الفكر الإسلامي وغاياته	45
المطلب الثاني: مراحل تطور ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر	52
الفرع الأول:مرحلة استقلالية الملتقى	52
الفرع الثاني: مرحلة تبني الدولة للملتقى	53
الفرع الثالث:مرحلة التأصيل للفكر الإسلامي	58
الفرع الربع: توقف ملتقى الفكر الإسلامي	61
المبحث الثاني: ملتقيات الفكر الإسلامي: المكانة والتنظيم الإداري	63
المطلب الأول: مكانة الملتقى وأصداؤه داخليا وخارجيا	63
الفرع الأول: قيمة الملتقى وأهميته	63
الفرع الثاني: الاهتمام الداخلي والخارجي بملتقى الفكر الإسلامي وأعماله	65
المطلب الثاني: التنظيم الإداري لملتقيات الفكر الإسلامي	78
الفرع الأول: أهمية اختيار المكان في افتتاحيات ملتقى الفكر الإسلامي	78
الفرع الثاني: النشاطات المكملة لملتقيات الفكر الإسلامي	80
الفرع الثالث: تطور إدارة وتسيير ملتقيات الفكر الإسلامي	82
الفصل الثاني: قضايا الأمة الإسلامية في ملتقى الفكر الإسلامي بالجزائر	89
المبحث الأول: قضايا الأمة الإسلامية الفكرية والسياسية.	89
المطلب الأول: القضايا الفكرية والثقافية	89
الفرع الأول: قضايا الهوية والمرجعية	90
1-موضوع القرآن الكريم	91
2- موضوع السنة النبوية الشريفة	93
3- قضية اللغة العربية	96
4- قضايا التاريخ الوطني والإسلامي	99
الفرع الثاني: قضايا النهضة والدعوة الإسلامية	101
1- قضية النهضة الإسلامية	101
2- قضية الصحوة الإسلامية	103
3- قضية الدعوة الإسلامية وآفاقها	105
الفرع الثالث: قضايا الاجتهاد والأصالة والمعاصرة	107
1 - قضية الاجتهاد الفقهي	107

2- قضية التجديد الديني والفكري	110
3- قضية الأصالة والمعاصرة	112
الفرع الرابع: قضايا الحوار والتواصل مع الآخر	115
1- قضية الحوار مع الآخر	115
2 - قضية الغزو الثقافي والفكري	117
الفرع الخامس: قضايا الآداب والفنون	120
المطلب الثاني: القضايا السياسية	123
الفرع الأول: قضية الثورة والتحرر	123
الفرع الثاني: قضية الاستعمار	126
الفرع الثالث: قضية الوحدة الإسلامية	129
المبحث الثاني: القضايا الاجتماعية والاقتصادية في ملتقى الفكر الإسلامي	131
المطلب الأول: القضايا الاجتماعية	131
الفرع الأول: قضية الشباب ودورهم في بناء المجتمع.	131
الفرع الثاني: قضايا المرأة والأسرة ودورهما في النهضة.	133
الفرع الثالث: قضية التربية والتعليم.	138
الفرع الرابع: قضية الهجرة والأقليات المسلمة في الغرب	140
المطلب الثاني: القضايا الاقتصادية	143
الفرع الأول: قضية التنمية الاقتصادية.	143
الفرع الثاني: قضية الثورة الزراعية	146
الفرع الثالث: قضية الثروات الطبيعية ودورها في تحقيق التنمية	148
الإطار التحليلي للدراسة	
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لأعمال ملتقى الفكر الإسلامي	153
المبحث الأول: الدراسة التحليلية	153
المطلب الأول: البيانات الخاصة بالمنشورات	153
المطلب الثاني: الدراسة التحليلية	157
الفرع الأول: دليل التعريفات الإجرائية للفئات وعناصرها	157
الفرع الثاني: تحليل فئات المضمون	160
المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية	239
المطلب الأول: فئات المضمون: ماذا قيل؟	239
المطلب الثاني: نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها	243

خاتمة البحث	246
الملاحق	249
أولا/ فهرس الآيات القرآنية	269
ثانيا/ فهرس الجداول	270
ثالثا/ فهرس الأشكال البيانية	272
رابعا/ قائمة المصادروالمراجع	273
خامسا/ فهرس الموضوعات	282
الملخص بالعربية والإنجليزية	

الملخص:

تتناول هذه الدراسة البحث في سياقات ودواعي نشأة ملتقي الفكر الإسلامي، والتعرف على أدواره الثقافية التي لعبها داخل الجزائر وخارجها، وفي رصد وتصنيف قضايا الأمة الإسلامية التي تدارسها الملتقى، ومنهج وأساليب طرحها، وعرض أبعادها وأفكارها، ثم تحليلها كما وكيفا.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعريف بملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر للأجيال المتأخرة عنه، والوقوف على مدى ارتباط مضامين وأعمال الملتقى بقضايا الأمة الإسلامية وواقعها.

وقد خلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها أنَّ ملتقى الفكر الإسلامي حاول طرح أغلب القضايا الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية للأمة الإسلامية، وسعى للتنظير لهذه القضايا والعمل على المستوى الميداني لإيجاد حلول لإشكالات الأمة الإسلامية في مختلف المجالات، من خلال استدعاء متخصصين لتدارس هذه القضايا من مختلف أنحاء العالم.

وأنَّ ملتقى الفكر الإسلامي عمل على تجسير الهوة بين أقاليم العالم الإسلامي من أجل تحقيق الوحدة الإسلامية المنشودة، من خلال مبادراته في التقريب بين المذاهب الإسلامية المختلفة وفتح المجال أما الحوار بأبعاده المختلفة.

Abstract

This study deals with researching the contexts and motives for the establishment of the Forum of Islamic Thought , identifying its cultural roles that it played inside and outside Algeria, and in monitoring and classifying the issues of the Islamic nation that the Forum examines, the methodology and methods of presenting them, presenting their dimensions and ideas, and then analyzing them.

And the study aims to introduce a forum of Islamic thought in the fleecing Air generations later about him ,and stand on the extent of the content of the forum and the issues of the Islamic nation and the realities of a link.

The study concluded a number of the most important results of the Forum of Islamic Thought tried to put up most of the intellectual, cultural, political, social and economic Islamic nation issues, and sought theorizing these issues and work at the field level to find the Islamic problematic nation solutions in various fields, through specialists call to discuss these issues from different parts the world.

And that the Forum of Islamic Thought worked to bridge the gap between the regions of the Islamic world in order to achieve the desired Islamic unity, through its initiatives in bringing together the different Islamic sects and opening the space for dialogue in its various dimension